

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الإخوة منتوري - قسنطينة



كلية علوم الأرض الجغرافية والتهيئة العمرانية
قسم التهيئة العمرانية

الرقم التسلسلي:

السلسلة:

دراسة خصائص التشكيل العمراني للمجال في المخيمات الفلسطينية حالة مخيمي جباليا وجنين

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية

المشرف
أ.د. خلف الله بوجمعة

إعداد
أمير عبد الحميد محمد ضهير

المشرف المساعد
أ.د. بن ميسي أحسن

لجنة المناقشة

رئيسا	1 جامعة قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	أ. لعابيد حفيظ
مقررا	جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	أ. خلف الله بوجمعة
مقررا مساعدا	3 جامعة قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	أ. بن ميسي أحسن
ممتحنا	1 جامعة قسنطينة	أستاذ التعليم العالي	أ. بوالصوف رابح
ممتحنا	جامعة قالمة	أستاذ التعليم العالي	أ. علقة جمال
ممتحنا	1 جامعة باتنة	أستاذ التعليم العالي	أ. الديب بلقاسم

السنة الجامعية 2017/2018

تشكر

أتقدم بالشكر الكبير للأستاذ الدكتور خلف الله بوجمعة وللأستاذ
الدكتور أحسن بن ميسي لقبولهم الإشراف على هذه العمل
ودعمهم العلمي وتوجيهاتهم طوال فترة البحث.
والشكر والتقدير للأفاضل أعضاء لجنة المناقشة (رئيسا
وممتحنين)

والشكر أيضا لكلية علوم الأرض باحثين وأساتذة وإداريين على
سلسلة التسيير وحسن التنظيم طوال مدة البحث

لكم جميعا .. مودتي

الفهارس

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	أ. المحتويات.....
س	ب. فهرس الجداول.....
ص	ج. فهرس الأشكال.....
ظ	د. فهرس الصور.....
ع	هـ. فهرس الخرائط.....
ع	و. فهرس المخططات.....

مقدمة عامة

02	مقدمة.....
03	I. الإشكالية.....
04	II. الفرضيات.....
05	III. أهداف الدراسة.....
06	IV. أسباب اختيار الموضوع.....
06	V. منهجية البحث.....
07	VI. حدود الدراسة.....
07	VII. صعوبات الدراسة.....
08	VIII. استمارة الدراسة.....
09	IX. هيكل البحث.....

الفصل الأول: العوامل المؤثرة على تشكّل المجال العمراني

13	مقدمة.....
14	1. التشكيل العمراني.....
14	1.1 مفهوم الشكل في العمارة.....
15	2.1 ملامح التشكيل العمراني.....

15	1.2.1 المفردات المحددة لملامح التشكيل العمراني للمجال
17	3.1 محددات التشكيل العمراني للمجال
18	1.3.1 المحددات المادية
18	2.3.1 المحددات غير المادية
19	2. تحديد الخصائص المؤثرة على تشكّل المجال العمراني
19	1.2 الخصوصية
20	1.1.2 المستوى الأول (معماري)
23	2.1.2 المستوى الثاني (عمراني)
24	2.2 قوانين البناء
25	3.2 العوامل الاقتصادية
25	4.2 التغير الاجتماعي
26	5.2 العوامل الثقافية
26	6.2 السياسة العمرانية
26	7.2 الحيازة والتملك
27	1.7.2 التأثير على مستوى السكن
27	2.7.2 التأثير على مستوى المحيط العمراني
27	8.2 الشعور بالأمان
28	1.8.2 الأمان المادي
28	2.8.2 الأمان المعنوي
28	9.2 الشعور بالانتماء للمكان والمجتمع
30	10.2 القرابة
30	11.2 علاقات الجيرة
31	12.2 علاقة الصداقات
32	3. الخصائص العمرانية للمدينة

32	1.3 مورفولوجيا المدينة.....
33	2.3 المباني التاريخية.....
34	3.3 الحالة العمرانية للمباني.....
34	1.3.3 استعمالات المباني.....
34	2.3.3 تقييم حالة المباني.....
35	4.3 استعمالات الأراضي.....
35	4. المناطق العشوائية.....
37	خلاصة الفصل.....

الفصل الثاني: معايير تصميم وتشكيل المجال العمراني

39	مقدمة.....
40	1. دراسة النسيج العمراني.....
40	1.1 مفهوم النسيج العمراني.....
41	2.1 نمو النسيج العمراني.....
41	1.2.1 مراحل النمو العمراني.....
44	2. دراسة الطابع العمراني.....
44	1.2 مفهوم الطابع العمراني.....
46	2.2 دور الطابع في تشكيل المجال.....
46	1.2.2 على الصعيد العمراني.....
46	2.2.2 على الصعيد الاجتماعي.....
46	3.2.2 على الصعيد الثقافي.....
46	3. دراسة المجال العمراني.....
46	1.3 مفهوم المجال العمراني.....
48	2.3 محددات استخدام المجال العمراني.....

49	1.2.3 المحدد الطبوغرافي
49	2.2.3 المحدد الفيزيائي للمجال العمراني
50	4. دراسة التصميم العمراني
51	1.4 تطور مفهوم التصميم العمراني
53	2.4 محددات التصميم العمراني
54	3.4 أهداف التصميم العمراني
54	1.3.4 الملائمة
55	2.3.4 الجمال
55	3.3.4 المتانة
55	4.3.4 الأمان
55	4.4 مراحل التصميم العمراني
56	1.4.4 المرحلة الأولى: جمع البيانات
56	2.4.4 المرحلة الثانية: تحقيق مبدأ المشاركة
56	3.4.4 المرحلة الثالثة: الالتزام بالمعايير المحلية
56	4.4.4 المرحلة الرابعة: تحليل المعلومات ودراساتها
56	5.4.4 المرحلة الخامسة: التقييم
56	6.4.4 المرحلة السادسة: تجسيد المشروع
57	5. دراسة البيئة المبنية
58	1.5 عناصر البيئة المبنية
58	1.1.5 شكل العنصر
58	2.1.5 نوع العنصر
59	6. دراسة الفراغات العمرانية
59	1.6 مفهوم الفراغات العمرانية
60	2.6 شروط نجاح الفراغات العمرانية

61	3.6 أهمية الفراغات العمرانية
61	4.6 احتياج المجتمع إلى الفراغات العمرانية
62	1.4.6 الراحة
62	2.4.6 الاسترخاء
62	3.4.6 الاكتشاف
63	4.4.6 الارتباط غير الفعال
63	5.4.6 الارتباط الفعال
63	5.6 خصائص الفراغات العمرانية
63	1.5.6 الاحتواء
67	2.5.6 نسب الفراغ
68	3.5.6 المقياس
69	6.6 أنواع الفراغات العمرانية
69	1.6.6 من حيث الشكل
70	2.6.6 من حيث الانغلاق
72	7.6 تشكيل الفراغات العمرانية
74	8.6 معايير تصميم الفراغات العمرانية
74	1.8.6 النفاذية
76	2.8.6 الفعالية
76	3.8.6 الوضوح
78	4.8.6 ملائمة الرؤيا
78	5.8.6 وضوح الشخصية
78	9.6 الفراغات العمرانية في مناطق السكن العشوائي
80	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دراسة شاملة للمخيمات الفلسطينية

82	مقدمة
84	1. مفاهيم ومصطلحات عامة
84	1.1 مفهوم اللاجئين
85	2.1 مفهوم النازح
87	3.1 تعريف المخيم
87	2. نشأة وتطور المخيمات الفلسطينية
89	3. التوزيع الجغرافي للمخيمات الفلسطينية
92	4. مراحل تطور المخيمات الفلسطينية
92	1.4 المرحلة الأولى: الخيام
95	2.4 المرحلة الثانية: بيوت الوكالة
100	3.4 المرحلة الثالثة: التوسع الأفقي
102	1.3.4 التغير في شكل السكن
102	2.3.4 مراقبة البناء
103	4.4 المرحلة الرابعة: التوسع العمودي
104	1.4.4 تغير وتطور الوحدة السكنية معماريا
104	2.4.4 تغير وتطور المجال العمراني للمخيم
105	3.4.4 ارتفاع كثافة المسكن
105	4.4.4 القوانين والتشريعات الخاصة بالبناء
105	5. السمات العامة للمخيمات الفلسطينية
106	1.5 الموقع
108	2.5 المساحة
110	3.5 ملكية الأراضي
111	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: دراسة خصائص النسيج العمراني لمخيمي جباليا وجنين

113	مقدمة
114	1. لمحة تاريخية عن مخيمي جباليا وجنين
115	2. موقع ومساحة مخيمي جباليا وجنين
119	3. دراسة المساكن في مخيمي جباليا وجنين
119	1.3 عدد غرف المسكن حسب نوع التجمع
120	1.1.3 عدد الغرف في المسكن (مخيم جباليا)
122	2.1.3 عدد الغرف في المسكن (مخيم جنين)
124	3.1.3 مقارنة عدد الغرف بين المخيمين
125	2.3 متوسط عدد الغرف في المسكن
125	1.2.3 متوسط عدد الغرف في المسكن (مخيم جباليا)
125	2.5.3 متوسط عدد الغرف في المسكن (مخيم جنين)
127	3.3 حيازة المسكن
127	1.3.3 حيازة المسكن (مخيم جباليا)
129	2.3.3 حيازة المسكن (مخيم جنين)
130	4.3 نوع المسكن
131	1.4.3 نوع المسكن (مخيم جباليا)
133	2.4.3 نوع المسكن (مخيم جنين)
135	3.4.3 مقارنة نسب الأسر للعامين 1997 و 2017 (مخيم جباليا)
137	4.4.3 مقارنة نسب الأسر للعامين 1997 و 2017 (مخيم جنين)
137	4. البنية التحتية
138	1.4 المصدر الرئيس للمياه (مخيم جباليا)
139	2.4 المصدر الرئيس للمياه (مخيم جنين)
139	3.4 الربط بالصرف الصحي (مخيم جباليا)

140	4.4 الربط بالصرف الصحي (مخيم جنين)
141	5. الوضع الاقتصادي
141	1.5 الوضع الاقتصادي (مخيم جباليا)
143	2.5 الوضع الاقتصادي (مخيم جنين)
145	6. تحليل النسيج العمراني لمخيم جنين
147	1.6 أنماط تأسيس المخيمات
149	2.6 مراحل تنفيذ المخطط
150	3.6 دراسة مخطط حارة الحواشين قبل إعادة الإعمار وبعدها
153	1.3.6 دراسة النفاذية
157	2.3.6 دراسة المقياس
159	3.3.6 دراسة الخصوصية
160	4.3.6 دراسة التواصل والعلاقات الاجتماعية
161	5.3.6 دراسة الشعور بالانتماء للمجال
163	خلاصة الفصل

الفصل الخامس

دراسة العوامل المؤثرة على تشكل المجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين

165	مقدمة
166	1. العوامل المؤثرة على تشكل المجال العمراني
167	1.1 العوامل الاجتماعية والثقافية
167	1.1.1 الخصوصية
168	1.1.1.1 خصوصية المسكن
170	1.1.1.2 مصادر الإزعاج في المخيمين
176	2.1.1 الشعور بالانتماء للمجال
176	1.2.1.1 ملائمة المخيم للسكن

177	2.2.1.1 مغادرة المخيم.....
180	3.1.1.1 التواصل والعلاقات الاجتماعية.....
180	1.3.1.1 طبيعة العلاقات الاجتماعية بين السكان.....
182	2.3.1.1 التغيير في طبيعة التواصل بين السكان.....
184	33.1.1 النزاعات بين الجيران في المخيمات.....
186	4.1.1 الشعور بالأمان.....
186	1.4.1.1 الأمان داخل المسكن.....
187	2.4.1.1 الأمان داخل المخيم.....
190	3.4.1.1 الشعور بالراحة داخل المسكن.....
191	2.1 العوامل القانونية والتشريعية.....
191	1.2.1 قوانين الأونروا المنظمة للبناء.....
193	2.2.1 عواقب عدم الالتزام بقوانين الأونروا.....
195	3.2.1 النزاع على ملكية المسكن بين أفراد الأسرة.....
197	4.2.1 الاستعانة بمهندس مختص عند البناء.....
199	5.2.1 مدى الالتزام بقوانين البناء داخل المخيمات.....
200	6.2.1 ترخيص البناء.....
201	3.1 العوامل الاقتصادية.....
202	1.3.1 مستوى الدخل للأسر.....
203	4.1 العوامل الديمغرافية.....
203	1.4.1 ملائمة مساحة المسكن أعداد أفراد الأسرة.....
205	2.4.1 خيار التوسع الرأسي في المستقبل.....
208	2. مظاهر التغيير في الشكل العمراني للبيئة السكنية في المخيمات.....
208	1.2 التغيير على مستوى النوافذ الخارجية للمباني.....
210	1.1.2 التغيير على النوافذ الخارجية تحقيقا للخصوصية.....

212	2.1.2 التغير على النوافذ الخارجية تفاديا للإزعاج
214	2.2 عزل النوافذ والأبواب باستخدام مواد مؤقتة
216	3.2 التغيرات الجمالية على الواجهات الخارجية للمساكن
217	4.2 إضافة غرف منفصلة للمسكن
219	5.2 الحالة الفيزيائية للمسكن
221	6.2 توسيع المسكن أفقيا
224	7.2 توسع المسكن على مساحة مجاورة فارغة
226	8.2 توسع المسكن على أجزاء من الشوارع المجاورة للمساكن
228	9.2 أماكن قضاء الوقت والتجمع داخل المخيم
230	10.2 مدى كفاية الفراغات داخل المخيم وملائمتها لعدد السكان
232	11.2 الاستخدام الحالي للمباني
234	3. اختبار الفرضيات
234	1.3 نموذج الدراسة
234	2.3 الفرضيات العامة التطبيقية
235	3.3 العوامل الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني
235	1.3.3 الخصوصية
237	2.3.3 الشعور بالانتماء
239	3.3.3 التواصل والعلاقات
240	4.3.3 الشعور بالأمان
242	5.3.3 اختبار الفرضية الأولى
244	4.3 العوامل الديمغرافية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني
245	1.4.3 اختبار الفرضية الثانية
247	5.3 العوامل الاقتصادية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني
249	1.5.3 اختبار الفرضية الثالثة

251	6.3 العوامل القانونية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني
251	1.6.3 قوانين البناء
252	2.6.3 الحيابة والتملك
254	3.6.3 اختبار الفرضية الرابعة
257	الخلاصة العامة ونتائج الدراسة
265	المراجع
305 -275	الملاحق
306	الملخص

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الجدول رقم 01 : يبين توزيع اللاجئين في المخيمات	92
02	الجدول رقم 02: يوضح مساحة المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة	108
03	الجدول رقم 03: الأسر في محافظة شمال غزة حسب عدد الغرف في المسكن ونوع التجمع، 2007	120
04	الجدول رقم 04: الأسر في محافظة جنين حسب عدد الغرف للأسرة ونوع التجمع (مخيم جنين) 2007،	122
05	الجدول رقم 05: المساكن المأهولة والأفراد في محافظة شمال غزة حسب التجمع السكاني وحياسة المسكن، 2007	127
06	الجدول رقم 06: الأسر والأفراد في محافظة جنين حسب نوع المسكن و حياسة المسكن ونوع التجمع، 2007	129
07	الجدول رقم 07: المساكن المأهولة والأفراد في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع، 2007	131
08	الجدول رقم 08: المساكن المأهولة والأفراد في محافظة جنين حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع	133
09	الجدول رقم 09: الأسر في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن ونوع التجمع والعلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة، 2007	142
10	الجدول رقم 10: الأسر في محافظة جنين حسب العلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة ونوع التجمع، (مخيم جنين) ، 2007	143
11	الجدول رقم 11: التوزيع لمقياس ليكارت	167
12	الجدول رقم 12: درجة شعور أفراد العينة في مخيمي جنين وجباليا بالخصوصية	168
13	الجدول رقم 13: شعور أفراد العينة بالانزعاج داخل مخيمي جباليا وجنين	170
14	الجدول رقم 14: يوضح مصدر الإزعاج الذي يعاني منه أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين	172
15	الجدول رقم 15: يوضح شعور السكان بالانزعاج بسبب الناس في الشارع في المخمين	174
16	الجدول رقم 16: مدى رضا أفراد العينة عن الحياة داخل مخيمي جباليا وجنين	176
17	الجدول رقم 17: يوضح رغبة أفراد العينة بالخروج من مخيمي جباليا وجنين إن توفر بديل	178
18	الجدول رقم 18: يوضح إن كان هناك صعوبات في التواصل بين أفراد العينة في المخيمين	180
19	الجدول رقم 19: يوضح إن كان هناك صعوبات في التواصل سابقا بين أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين	182
20	الجدول رقم 20: يوضح حالة النزاع بين الجيران داخل المخيمين جباليا وجنين	184
21	الجدول رقم 21: يوضح مدى شعور أفراد العينة بالأمان داخل المسكن في مخيمي جباليا وجنين	186
22	الجدول رقم 22: يعبر عن مدى شعور السكان بالأمان داخل المخيم	187
23	الجدول رقم 23: يوضح درجة شعور أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين بالراحة في مسكنهم	190
24	الجدول رقم 24: يوضح آراء أفراد العينة حول القوانين المنظمة للمجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين	191
25	الجدول رقم 25: يوضح آراء أفراد عينة الدراسة ومدى تطبيقهم لقوانين الأونروا في مخيمي جباليا وجنين	193
26	الجدول رقم 26: حالة النزاع على ملكية المسكن بين أفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين	195
27	الجدول رقم 27: يوضح نسبة الأشخاص الذين استعانوا بمهندس أثناء توسيع مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين	197

28	الجدول رقم 28: يوضح درجة التزام أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين بقوانين الأونروا للبناء	199
29	الجدول رقم 29: يوضح الحصول على ترخيص بالبناء في مخيمي جباليا وجنين	200
30	الجدول رقم 30: يوضح مستوى الدخل لأسر أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين	202
31	الجدول رقم 31: يوضح مدى ملائمة عدد أفراد الأسرة لمساحة المسكن في مخيمي جباليا وجنين	203
32	الجدول رقم 32: يوضح خيارات التوسع الرأسي للمساكن في مخيمي جباليا وجنين	205
33	الجدول رقم 33: يوضح التغيرات على نوافذ المسكن في مخيمي جباليا وجنين	208
34	الجدول رقم 34: يوضح سبب التغيرات على نوافذ المسكن في مخيمي جباليا وجنين تحقيقا للخصوصية	210
35	الجدول رقم 35: يوضح سبب التغيرات على نوافذ المسكن في مخيمي جباليا وجنين تفاديا للازعاج	212
36	الجدول رقم 36: يوضح سبب التغيرات على نوافذ وأبواب المسكن في مخيمي جباليا وجنين	214
37	الجدول رقم 37: يوضح إجراء تغييرات خارجية جمالية على المسكن في مخيمي جباليا وجنين	216
38	الجدول رقم 38: يوضح إجراء تغييرات خارجية على المسكن في مخيمي جباليا وجنين	218
39	الجدول رقم 39: تقييم الحالة الفيزيائية للمساكن في مخيمي جباليا وجنين	220
40	الجدول رقم 40: يوضح عدد المساكن التي توسعت أفقيا لأفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين	222
41	الجدول رقم 41: يوضح درجة استخدام مساحات فارغة أثناء التوسع الأفقي للمساكن في مخيمي جباليا وجنين	224
42	الجدول رقم 42: يوضح درجة استخدام أجزاء من الشوارع أثناء التوسع الأفقي للمساكن في مخيمي جباليا وجنين	226
43	الجدول رقم 43: يوضح أماكن قضاء الأوقات لدى عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين	228
44	الجدول رقم 44: يوضح آراء أفراد عينة الدراسة حول الفراغات العامة داخل مخيمي جباليا وجنين	230
45	الجدول رقم 45: يوضح الاستخدام الحالي للمباني في مخيمي جباليا وجنين	232
46	الجدول رقم 46: يوضح مدى وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني	243
47	الجدول رقم 47: يوضح مدى وجود علاقة بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني	246
48	الجدول رقم 48: يوضح مدى وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني	249
49	الجدول رقم 49: يوضح مدى وجود علاقة بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني	254

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الشكل رقم 01: يوضح محددات التشكيل العمراني للمجال	18
02	الشكل رقم 02: غلق وفتح النوافذ داخل منزل	22
03	الشكل رقم 03: التجاور المكاني للسكنات وتشكيل ساحات داخلية خاصة	24
04	الشكل رقم 04: التغيير البطيء للأنماط الشكلية لنمو مدينة لاس فيغاس	42
05	الشكل رقم 05: يوضح درجة الاحتواء	64
06	الشكل رقم 06: يوضح درجات احتواء الفراغ من عديم الاحتواء إلى قليل الاحتواء	65
07	الشكل رقم 07: الشكل المستطيل يعطي إحساس بالحركة	66
08	الشكل رقم 08: الشكل المنتظم للفراغ يعطي إحساس بالسكون.	66
09	الشكل رقم 09: الشكل الدائري يعطي داخله إحساس بالاحتواء وخارجه إحساس بفقدان الاحتواء	67
10	الشكل رقم 10: أنواع الفراغات المغلقة	71
11	الشكل رقم 11: الأشكال الأساسية الثلاثة للفراغ بحسب (Krier)	72
12	الشكل رقم 12: العلاقة بين الفراغ والعناصر المعمارية المحيطة	73
13	الشكل رقم 13: علاقة حجم الكتل بدرجة النفاذية	75
14	الشكل رقم 14: شكل يوضح عدد اللاجئين المسجلين حسب البلد 2011	90
15	شكل رقم 15: يوضح مناطق عمل الأونورا وأعداد اللاجئين والخدمات المقدمة لهم.	93
16	الشكل رقم 16: مخطط يوضح أنواع الوحدات السكنية (C) (AA) (B+BB)	96
17	الشكل رقم 17: البيت النواة وتكون الحارة	101
18	الشكل رقم 18: تمثيل بياني لنسب الأسر حسب عدد الغرف ونوع التجمع في شمال غزة 2007	121
19	شكل رقم 19: الأسر في محافظة جنين حسب عدد الغرف للأسرة ونوع التجمع 2007	123
20	الشكل رقم 20: مقارنة بين نسب عدد الغرف في المسكن بين مخيم جباليا ومخيم جنين	124
21	الشكل رقم 21: متوسط عدد الغرف في المسكن حسب نوع التجمع، محافظة شمال غزة	125
22	الشكل رقم 22: متوسط عدد الغرف في المسكن حسب نوع التجمع، محافظة جنين	126
23	الشكل رقم 23: مقارنة بين متوسط عدد الغرف في مخيمي جباليا وجنين	126
24	الشكل رقم 24: التمثيل البياني لنسب حيازة المسكن حسب نوع التجمع في محافظة شمال غزة 2007	128
25	الشكل رقم 25: تمثيل بياني لنسب حيازة المسكن حسب نوع التجمع في محافظة جنين 2007	130
26	الشكل رقم 26: المساكن المأهولة في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع 2007	132
27	الشكل رقم 27: المساكن المأهولة في محافظة جنين حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع 2007	135
28	الشكل رقم 28: نسب الاسر في محافظة شمال قطاع غزة حسب نوع المسكن ونوع التجمع لسنتي 1997 و 2007	136
29	الشكل رقم 29: نسب الاسر في محافظة جنين حسب نوع المسكن ونوع التجمع لسنتي 1997 و 2007	137

30	الشكل رقم 30: المساكن المأهولة حسب التجمع السكاني والمصدر الرئيسي للمياه في المسكن مخيم جباليا، 2007	138
31	الشكل رقم 31: المساكن المأهولة حسب التجمع السكاني والمصدر الرئيسي للمياه في المسكن في محافظة جنين، 2007	139
32	الشكل رقم 32: المساكن المأهولة في محافظة قطاع شمال غزة حسب نوع التجمع واتصال المسكن بالصرف الصحي	140
33	الشكل رقم 33: المساكن المأهولة في محافظة جنين حسب نوع التجمع واتصال المسكن بالصرف الصحي	141
34	الشكل رقم 34: الأسر في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن ونوع التجمع والعلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة، 2007	142
35	شكل رقم 35: الأسر في محافظة جنين حسب نوع المسكن ونوع التجمع والعلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة، 2007	144
36	الشكل رقم 36: مخططات لبعض المنازل التي تم إعادة تصميمها في المخيم	149
37	الشكل 37: إمكانية الوصول للمركز وعلاقته بأطراف الحارة قبل وبعد إعادة الإعمار	153
38	الشكل رقم 38: تقسيم الكتل المبنية وأحجامها وعلاقتها بدرجة نفاذية الفراغ	155
39	الشكل رقم 39: وضوح المسارات والطرق والفصل بينهما	156
40	الشكل رقم 40: مسارات الحركة المغلقة في نهايتها	157
41	الشكل رقم 41: مدى شعور السكان بالخصوصية داخل المخيم الجديد والقديم	159
42	الشكل رقم 42: تواصل السكان وعلاقاتهم الاجتماعية داخل المخيم الجديد والقديم	160
43	الشكل رقم 43: قيام السكان أو رغبتهم بإجراء تغييرات على مجالهم الخاص والعام	162
44	الشكل رقم 44: نسبة شعور أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين بالخصوصية	169
45	الشكل رقم 45: نسبة شعور أفراد العينة بالانزعاج داخل مخيمي جباليا وجنين	171
46	الشكل رقم 46: نسب شعور السكان بالانزعاج بسبب البيوت الملاصقة لمساكنهم في مخيمي جباليا وجنين	173
47	الشكل رقم 47: نسب شعور السكان بالانزعاج بسبب الناس في الشوارع في مخيمي جباليا وجنين	175
48	الشكل رقم 48: نسب رضا أفراد العينة عن الحياة داخل مخيمي جباليا وجنين	177
49	الشكل رقم 49: نسب أفراد العينة الراغبين بالخروج من مخيمي جباليا وجنين إن توفر بديل	179
50	الشكل رقم 50: نسب وجود صعوبات في التواصل بين أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين	181
51	الشكل رقم 51: نسب مواجهة أفراد العينة لصعوبات في التواصل سابقا بين سكان مخيمي جباليا وجنين	183
52	الشكل رقم 52: يوضح نسب وجود نزاع بين الجيران داخل مخيمي جباليا وجنين	185
53	الشكل رقم 53: نسب شعور أفراد العينة بالأمان داخل المسكن في مخيمي جباليا وجنين	186
54	الشكل رقم 54: نسب شعور أفراد العينة بالأمان داخل المخيم في مخيمي جباليا وجنين	188
55	الشكل رقم 55 : نسبة شعور السكان في مخيمي جباليا وجنين بالراحة في مسكنهم	190
56	الشكل رقم 56: يوضح نسب الرضا عن قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل مخيمي جباليا وجنين	192
57	الشكل رقم 57: يوضح نسب تجاهل أفراد العينة لقوانين الأونروا في مخيمي جباليا وجنين	194
58	الشكل رقم 58: نسب حالات النزاع على ملكية المسكن بين أفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين	196
59	الشكل رقم 59: نسب الأشخاص الذين قاموا بالاستعانة بمهندس عن توسعة مسكنهم في المخيمين	198

60	الشكل رقم 60: نسب الأشخاص الذين يلتزمون بقوانين الأونروا في مخيمي جباليا وجنين	200
61	الشكل رقم 61: نسب الأشخاص الحاصلين على رخص للبناء أو التغيير على مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين	201
62	الشكل رقم 62: يوضح نسب الرضا عن الوضع الاقتصادي للعيينة في مخيمي جباليا وجنين	202
63	الشكل رقم 63: نسب ملائمة عدد أفراد الأسرة لمساحة المسكن في مخيمي جباليا وجنين	204
64	الشكل رقم 64: نسب أفراد العينة الذين يعتبرون التوسع الرأسي خيارهم في مخيمي جباليا وجنين	206
65	الشكل رقم 65: نسب الأشخاص الذين قاموا بإلغاء النوافذ أو تفادوا وضعها عن البناء في مخيمي جباليا وجنين	209
66	الشكل رقم 66: نسب الأشخاص الذين قاموا بإلغاء النوافذ حفاظا على الخصوصية في مخيمي جباليا وجنين	211
67	الشكل رقم 67: نسب الأشخاص الذين قاموا بإلغاء النوافذ تفاديا للإزعاج في مخيمي جباليا وجنين	213
68	الشكل رقم 68: يوضح نسب عزل النوافذ والأبواب بمواد مؤقتة في مخيمي جباليا وجنين	215
69	الشكل رقم 69: يوضح نسب الأشخاص الذين قاموا بإجراء تغييرات جمالية على مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين	217
70	الشكل رقم 70: يوضح نسب الأشخاص الذين قاموا بإجراء تغييرات خارجية على مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين	219
71	الشكل رقم 71: النسب المئوية لحالة مساكن أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين	221
72	الشكل رقم 72: يوضح نسب المساكن التي توسعت أفقيا لأفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين	223
73	الشكل رقم 73: نسب الأشخاص من عينة الدراسة الذين توسعوا أفقيا على مساحات فارغة في مخيمي جباليا وجنين	225
74	الشكل رقم 74: نسب الأشخاص من عينة الدراسة الذين توسعوا أفقيا على حساب الشوارع في مخيمي جباليا وجنين	227
75	الشكل رقم 75: يوضح بالنسب أماكن قضاء وقت الفراغ داخل مخيمي جباليا وجنين	229
76	الشكل رقم 76: يوضح نسب الرضا حول الفراغات العامة داخل مخيمي جباليا وجنين	231
77	الشكل رقم 77: نسب الاستخدامات السكنية وغير السكنية لمساكن أفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين	233
78	الشكل رقم 78: علاقة الارتباط بين الخصوصية وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	236
79	الشكل رقم 79: علاقة الارتباط بين الخصوصية وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	236
80	الشكل رقم 80: علاقة الارتباط بين الشعور بالانتماء وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	237
81	الشكل رقم 81: علاقة الارتباط بين الشعور بالانتماء وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	238
82	الشكل رقم 82: علاقة الارتباط بين التواصل والعلاقات وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	239
83	الشكل رقم 83: علاقة الارتباط بين التواصل والعلاقات وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	240
84	الشكل رقم 84: علاقة الارتباط بين الشعور بالأمان وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	241
85	الشكل رقم 85: علاقة الارتباط بين الشعور بالأمان وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	241
86	الشكل رقم 86: علاقة الارتباط بين العوامل الديمغرافية وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	244
87	الشكل رقم 87: علاقة الارتباط بين العوامل الديمغرافية وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	245
88	الشكل رقم 88: علاقة الارتباط بين العوامل الاقتصادية وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	248
89	الشكل رقم 89: علاقة الارتباط بين العوامل الاقتصادية وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	248

251	الشكل رقم 90: علاقة الارتباط بين قوانين البناء (قوانين الأونروا) وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	90
252	الشكل رقم 91: علاقة الارتباط بين قوانين البناء (قوانين الأونروا) وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	91
253	الشكل رقم 92: علاقة الارتباط بين الحيازة والتملك وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين	92
253	الشكل رقم 93: علاقة الارتباط بين الحيازة والتملك وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا	93

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الصورة رقم (01): توضح غلق الواجهات المطلة على الخارج لمزيد من الخصوصية	21
02	الصور رقم (02): توضح ارتفاع فتحات النوافذ عن الأرض في الواجهة الأمامية للمنزل	23
03	الصورة رقم (03): ساحة الخلاني بغداد العراق	77
05	الصورة رقم (04) من مخيم نورشمس وتظهر فيها الوحدة السكنية BB	94
06	الصورة رقم (5-8): مرحلة نصب الخيام في المخيمات الفلسطينية عام 1948م.	95
07	الصورة رقم 9 و 10: توضح التصميم المنتظم للمخيمات عند التأسيس	97
08	الصور (11-14): توضح حجم الدمار في مخيم جنين عام 2002م	145
09	الصور (15، 16، 17، 18): تظهر الشوارع قبل وبعد إعادة الاعمار	158
10	صورة رقم 19 و 20: توضح عدم قابلية بعض المباني في مخيم جباليا للتوسع الرأسي في وضعها الحالي	207
11	صورة رقم (21): يوضح التوسع الأفقي المستمر داخل مخيم جنين	222

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الخريطة رقم (01):توضح القرى والأراضي الفلسطينية التي احتلتها العصابات الصهيونية حتى مايو 1948م	91
02	الخريطة رقم (02): توضح مواقع المخيمات الفلسطينية	107
03	الخريطة رقم (03): مخيم جباليا بالنسبة لمحافظة شمال غزة	117
05	الخريطة رقم (04) موقع مخيم جنين بالنسبة لمحافظة جنين	118
06	الخريطة رقم (5): طبوغرافيا مخيم جنين	148

فهرس المخططات

الرقم	العنوان	الصفحة
01	المخطط رقم (01): يوضح الحوش داخل المسكن	21
02	المخطط رقم (02): مخطط هيكل لمخيم الفارعة (1956)	98
06	المخطط رقم (03): يوضح عمليات إعادة الإعمار داخل المخيم	151
07	المخطط رقم (04) : يوضح حدود حارة الحواشين المعاد إعمارها بشكل كامل	152



مقدمة عامة

مقدمة

تتسم المخيمات الفلسطينية بطابعها العمراني والاجتماعي الذي يميزها عن باقي التجمعات الأخرى، حيث تم تصنيف المخيمات في الدوائر الرسمية الفلسطينية كتصنيف منفصل بجانب كل من التجمعات الريفية والحضرية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009).

تشكل المجال العمراني للمخيمات الفلسطينية نتيجة موجة الهجرة الكبيرة التي أعقب الحرب العربية الإسرائيلية واحتلال فلسطين. حيث جمعت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين المهاجرين في أماكن محددة ونصبت لهم الخيام وسميت فيما بعد بالمخيمات. وتنتشر المخيمات الفلسطينية في كل من الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، إضافة إلى كل من الأردن وسوريا ولبنان، حيث تشرف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين عليها ضمن خصوصيات المناطق التي تقع فيها.

وتطورت المخيمات الفلسطينية عمرانيا عبر فترات زمنية طويلة نسبيا، حيث تأثر مجالها العمراني بالعديد من العوامل التي ساهمت في تشكل ملامحها العامة. كما أثر هذا المجال عن سلوك الأشخاص وسكان المخيمات ليضفي عليهم سمات سلوكية خاصة بهم. ويرتبط التشكيل العمراني للمخيمات الفلسطينية ارتباطا وثيقا بالبيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للسكان إضافة للعوامل السياسية التي ارتبطت بإنشائها.

ومن خلال دراسة خصائص تشكيل المجال العمراني للمخيمات الفلسطينية، سنحاول البحث في العوامل التي تساهم في تغير النسيج العمراني للمخيمات وذلك لاستخلاص أبرز الخصائص التي تساهم في تشكله.

I. الإشكالية

تعاني المخيمات الفلسطينية بشكل عام من بيئة سكنية متدهورة تؤثر على حياة السكان داخلها، حيث تتميز المخيمات الفلسطينية بثبات مساحتها كونها مقامة على أراضي تم استئجارها من طرف الحكومة المضيفة لصالح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا. ومع الزيادة الكبيرة والمستمرة في عدد

السكان أصبحت خيارات التوسع العمراني لتلبية الطلب على السكن محدودة. وتمثلت الخيارات في شراء أراضي جديدة من طرف السكان على حدود المخيم أو خارجه للبناء والسكن، أو البناء والتوسع داخل المخيم نفسه.

عملية البناء والتوسع داخل المخيم اتخذت مجموعة من الأنماط، منها التوسع أفقياً على حساب المساحات المجاورة الفارغة أو التوسع الرأسي حيث تأثرت عمليات التوسع هذه بشكل كبير بمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية والقانونية. وبالتالي تأثر شكل المجال العمراني للمخيمات بتلك العوامل الأمر الذي أدى إلى خلق بيئة عمرانية فريدة لها خصوصيتها التي تميزها عن باقي المناطق العمرانية الأخرى في دولة فلسطين.

ونحاول من خلال هذه الدراسة، البحث في هذه العوامل التي ساهمت في تشكيل المجال العمراني للمخيمات، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- كيف تشكل المجال العمراني للمخيم، وما هي العوامل التي ساهمت في تحديد خصائصه؟

التساؤلات الفرعية

- ✓ كيف ساهمت العوامل الاجتماعية في تشكل مجال المخيم العمراني؟
- ✓ هل تأثر شكل النسيج العمراني للمخيم بالعوامل الديمغرافية في ظل ثبات مساحته؟
- ✓ كيف تأثر تشكل المجال العمراني في المخيمات بالعوامل الاقتصادية للسكان؟
- ✓ هل تأثر نسيج المخيم العمراني بالعوامل التشريعية والقانونية المنظمة للبناء؟

II. الفرضيات

الفرضية الرئيسية

أثرت العوامل الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والديمغرافية على تشكل المجال العمراني للمخيمات الفلسطينية.

الفرضيات الفرعية

- ✓ أثرت العوامل الاجتماعية على تغير طابع المخيم العمراني بشكل مستمر وذلك لتلبية حاجاتهم الاجتماعية.
- ✓ أثرت العوامل الديمغرافية والزيادة الكبيرة في عدد السكان على تشكل المجال العمراني للمخيمات في ظل ثبات مساحتها.
- ✓ أثرت الظروف الاقتصادية للسكان على نوعية البناء داخل المخيمات.
- ✓ أدى غياب القوانين وضعف الوضع الاقتصادي للسكان لتدخلات عشوائية وعدم التحكم في نمو المجال العمراني للمخيمات.

III. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة في إطارها العام إلى ما يلي:

- دراسة وتحليل التشكيل العمراني لمخيمين فلسطينيين (مخيم جباليا بقطاع غزة، ومخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة) في ضوء محدودية المساحة المقام عليها كل مخيم والكثافة السكانية فيه.
- تحديد مدى ملائمة قوانين البناء والمعايير المعمارية والتخطيطية المعتمدة من طرف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة والمسؤولية عن المخيمات والبحث في مدى تجاوب السكان معها.
- الكشف عن أبرز العوامل التي تساهم في تردي المجال العمراني للمخيمات وتحديد أبعادها بهدف تقديم حلول مستقبلية لها.
- فهم كيفية تشكل النسيج العمراني للمخيمات الفلسطينية ومدى تأثير غياب التخطيط المسبق للمجال ومراقبة البناء على الشكل العمراني الحالي للمخيمات الفلسطينية.

IV. أسباب اختيار الموضوع

- كون الباحث عاش في بيئة قريبة من بيئة المخيمات الفلسطينية، حيث عايش بعض المشاكل التي يمكن أن تعكسها البيئة العمرانية للمخيمات على السكان، إضافة لمعاناتهم الكبيرة داخلها.
- قلة الدراسات التي تبحث في تشكل المجال العمراني للمخيمات، وتحديد أبرز العوامل التي تساهم في تشكلها، وذلك للوقوف على العوامل التي تسهم في تعزيز المشاكل العمرانية التي تعاني منها المخيمات.
- فهم العوامل وقياس درجة تأثيرها على بيئة المخيمات العمرانية يمكن أن يساهم في تخفيف حدة المشاكل التي تواجهها المخيمات وذلك من خلال مراعاة الأسباب التي تحاول هذه الدراسة تحديدها من خلال استخلاص أبرز الخصائص التي تؤثر على المجال العمراني فيها

V. منهجية البحث

نظرا لطبيعة البحث، فقد أعتمد على العديد من المناهج المتكاملة والمتناسقة من أجل الوصول للنتائج، وهي كالتالي:

المنهج الوصفي: هذا المنهج يعتمد بالأساس على تحديد خصائص ظاهرة معينة وتحديد نوعية العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر على الظاهرة، ولا تقتصر حدود هذا المنهج على جمع البيانات الوصفية فقط، بل يتعداه للتحليل والتفسير وصولا للنتائج. هذا المنهج يتكامل مع المنهج الإحصائي الوصفي الذي اعتمدنا عليها أيضا في هذه الدراسة.

المنهج الإحصائي الوصفي: المنهج الإحصائي؛ وكونه وسيلة منطقية يقوم بتحليل الظواهر انطلاقا من الجزء للكل، تم استخدامه في البحث، وذلك لتحليل البيانات الكمية التي تساعد في الوصول لنتائج خلال هذه الدراسة. فالمنهج الإحصائي يقوم بالحكم على الظواهر حكم موضوعي من خلال الإحصائيات التي تبين طبيعة الظاهرة المدروسة.

في هذا البحث تم استخدام مجموعة من البرامج منها حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) وذلك للتأكد من نتائج التحليل وتدعيمها. حيث تم استخدام مجموعة من المقاييس الإحصائية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونموذج الانحدار الخطي البسيط ومعاملات الارتباط بين المتغيرات. وتحليلها بهدف الوصول لنتائج تجيب على فرضيات الدراسة

VI. حدود الدراسة

تتخصر الحدود المكانية لهذه الدراسة في المخيمات الفلسطينية، حيث تم تحديد مخيمي جباليا وجنين كحالات دراسية، وتم اختيار المخيمين كونهما يقعان داخل المناطق الفلسطينية، إذ تم اختيار مخيم جنين والذي يقع في الضفة الغربية المحتلة كون المخيم عانى من دمار شديد وخضعت بعض المناطق فيه لعملية إعادة الإعمار، كما تم اختيار مخيم جباليا كونه من أكثر المخيمات ازدحاما بالسكان.

VII. صعوبات الدراسة

كان هناك العديد من الصعوبات التي واجهت الدراسة:

- صعوبة الوصول للضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحاصر وذلك لمعاينة حالي الدراسة (مخيم جباليا في قطاع غزة، ومخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة)، حيث تم معاينتهما آخر مرة شهر أغسطس من العام 2013.
- عدم القدرة على الوصول لمخططات عالية الدقة تمثل المخيمات، فتم استخدام بعض المخططات التي تمكنا من الحصول عليها وإعادة رسم بعضها بالاستعانة بالخدمات الدولية المختصة بالنقاط صور فضائية عالية الدقة عبر الأقمار الصناعية.
- وقت الدراسة كان محصورا بين عامي (2011م)، و (2017م) وهو العام الذي انتهى فيه هذا البحث ميدانيا، هذا التوقيت أجبر الباحث على الاعتماد على الإحصائيات الخاصة بالجهاز

المركزي للإحصاء الفلسطيني عام (2007)، حيث يقوم الجهاز بالإحصاء الشامل كل (10) سنوات مرة واحدة، وكان توقيت الإحصاء الثالث هو نهاية العام (2017م)، حيث تم الإحصاء العام الاول عام (1997م)، والإحصاء الثاني عام (2007م).

VIII. استمارة الدراسة

تم تصميم استمارة الاستبانة للدراسة وصياغة أسئلتها وفق معايير علمية، وتم ذلك عبر عدة مراحل:

- وضع الأسئلة وعرضها على مجموعة من الأكاديميين الفلسطينيين في جامعة النجاح وجامعة بيرزيت والجامعة الإسلامية بغزة وذلك من أجل تحكيمها وتقييمها، كونهم الأقرب لحالتي الدراسة وعلى إطلاع بالدراسات التي تناولت موضوع المخيمات الفلسطينية.
- عند إرسال الأسئلة للمحكمين تم إرفاق ورقة إضافية كملحق للاستمارة للتأكيد على ضرورة التحقق من الاستمارة وفق المعايير الآتية (الصدق الظاهري، صدق المفهوم، صدق المحتوى، مدى ارتباط المقياس مع معيار محدد).
- بعد الأخذ بعين الاعتبار آراء المحكمين تم تعديل الفقرات والأسئلة داخل الاستبيان.
- قبل إرسال الاستمارة لعينتي الدراسة تم تحديد بعض الأسئلة الخاصة بجلب معلومات إحصائية متوفرة لدى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وتعليمها لدى الباحث كونها أسئلة تأكيدية لنتائج الإحصاءات الرسمية التي جرت في العام 2007م وذلك لضمان عدم وجود فروق كبيرة نتجت خلال 6 سنوات وهو الوقت بين الإحصاء وتوزيع الاستمارة

- تم وضع مجموعة من الأسئلة في الاستمارة ذات محتوى واحد لكن بصيغ مختلفة وذلك للتأكد من إجابات المبحوثين وصدقها.
- تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للعبارات مع بعضها البعض وذلك من خلال استخدام معاملات الارتباط بيرسون.

IX. هيكل البحث

من أجل الوصول للنتائج تم تقسيم العمل إلى قسمين متكاملين الأول نظري، والآخر ميداني وكانت التقسيم على الشكل التالي:

- **الفصل التمهيدي:** ومن خلال هذا الفصل تم تحديد إطار الدراسة العام، حيث تم تحديد الإشكالية بدقة وطرح مجموعة من الفرضيات التي نسعى لدراستها وإثباتها. إضافة لمحددات الدراسة ومنهجيتها.
- **الفصل الأول:** من خلال الفصل الأول ونظريا؛ تم البحث في أبرز العوامل التي تساهم في التشكل العمراني للمجال وذلك من خلال دراسة التعريفات الخاصة بالتشكل العمراني واستعراض خصائصه وملامحه المحددة، ثم دراسة أبرز العناصر التي تؤثر على تكون المجال العمراني.
- **الفصل الثاني:** تم البحث في مفهوم النسيج العمراني ومراحل تصميمه نظريا، كما تمت دراسة الفراغات العمرانية كونها العنصر الناظم لشكل الفراغ العمراني والمحدد للكتل المبنية وذلك من خلال التركيز على أبرز خصائص الفراغات العمرانية وآليات تشكلها ومعايير تصميمها.
- **الفصل الثالث:** في هذا الفصل قمنا بالدراسة الشاملة للمخيمات الفلسطينية، وذلك من خلال تناول نبذة عن المخيمات الفلسطينية وكيفية تشكلها وأعدادها وأبرز السمات فيها. إضافة إلى دراسة مراحل تطور المخيمات الفلسطينية.

- **الفصل الرابع:** خلال هذا الفصل تمت دراسة خصائص النسيج العمراني لمخيمي جباليا وجنين. كما تمت دراسة واقع المخيمين والتعرف على طبيعة تكون المجتمع والظروف السكنية والسكانية التي تميزه، وذلك لفهم العوامل التي أثرت على تكون مجال المخيم الفيزيائي وتطوره الأمر الذي يحيلنا لتحديد أبرز الخصائص التي ساهمت في تفرد هذا النوع من التجمعات في تكوينه العمراني والاجتماعي.

كما تمت القيام بدراسة مقارنة تحليلية عمرانية واجتماعية لحارة الحواشين والتي تعتبر جزء من مخيم جنين تمت إعادة إعمارها، حيث مثلت الدراسة فرصة للباحث من أجل دراسة النسيج القديم للمخيم ومقارنته مع النسيج الجديد، وذلك من خلال البرامج المتخصصة واستمارة استبانة وجهت لعينة فرعية.

- **الفصل الخامس:** خلال هذا الفصل، تمت دراسة العوامل المؤثرة على تشكل المجال العمراني لمخيمي جباليا وجنين، حيث تم تحليل استمارة الإستبانة الموجه لعينة الدراسة في مخيم جباليا وعينة الدراسة في مخيم جنين وذلك لتحليل العوامل الاجتماعية التي تؤثر على المجال العمراني للمخيمين. وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية لبرنامج spss حيث تم تحديد الاتجاه العام لعينتي الدراسة. وتمت دراسة مظاهر التغير في الشكل العمراني للمجال في مخيمي جباليا وجنين، وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية لبرنامج spss، ثم دراسة تأثير مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية والقانونية على تشكل المجال، حيث تم طرح وإثبات الفرضيات الإحصائية التي تثبت العلاقة بين العوامل المؤثرة وتشكل المجال العمراني للمخيمين

- **نتائج الدراسة:** في نتائج الدراسة تم مناقشة فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج العامة، ثم تحديد أبرز الخصائص المؤثرة على تشكل المجال العمراني للمخيمات الفلسطينية.

الفصل الأول

العوامل المؤثرة على تشكل المجال العمراني

مقدمة

شكلت التجمعات البشرية عبر التاريخ، بيئة سكنية خاصة بها، حيث ساهمت العديد من العوامل الثقافية والجغرافية والاقتصادية والاجتماعية في تحديد الشكل العام للإطار السكني فيها. ويتميز أي تجمع بخصوصيات مجالية محددة يمكن تعريفها ودراستها من خلال البحث عن مفردات التشكيل فيها. وتعتبر العمارة عملية إبداعية لمجموعة من العناصر ذات تشكيل مادي ملموس في حيز معين، حيث يمكن إدراكها عبر الصورة البصرية العامة للمجال.

ولا شك أن العوامل الثقافية للمجتمع المحلي ساهمت في تشكل نسيج مجاله العمراني، حيث ساهمت الخلفية الثقافية للسكان- وضمن نشاطاتهم وتدخلاتهم المختلفة- في تغيير الواقع الفيزيائي والمادي للمجال الذي يعيشون فيه. كما ساهم غياب القوانين في مناطق معينة أو تجاهلها من طرف السكان في تغيير نمط البناء السائد والقيام بالتعديلات على الفراغات العمرانية والطرق القائمة. وتتبع القيم والعادات والتقاليد على البيئة المبنية في مجال ما على المظهر العام للتجمعات السكنية.

على الصعيد الاجتماعي، تشكل المجال العمراني والمعماري من طرف السكان بغرض تلبية حاجاتهم الاجتماعية كالخصوصية والشعور بالأمان... الخ . كما ويتأثر النسيج العمراني بالخصائص الاقتصادية للمجتمع المحلي من حيث مستوى الدخل ونوعية الوظائف والمهن المتواجدة.

ويمكن القول أن تشكل المجال العمراني هو نتاج تفاعل مجموعة من العناصر المادية كالتبعية الجغرافية للأرض وموضعها ضمن الإقليم ومواد البناء المستخدمة وعناصر غير مادية كالعادات والتقاليد والخلفية الثقافية للمجتمع المحلي. كما ساهمت العديد من الظروف السياسية والأمنية في تحديد الشكل العام للمدن.

1. دراسة التشكيل العمراني

تتعدد التعريفات الخاصة بمفهوم التشكيل العمراني، وسنتعرض للعديد من المفاهيم والملاحم والمفردات المحددة لتشكيل المجال العمراني كما يلي:

1.1. مفهوم الشكل في العمارة

إن مصطلح الشكل المعماري لا يعني بالضرورة صورة بصرية تنطبع في الذهن، بل يمكن أن تتعدد الصور البصرية الخاصة بالمجال ويبقى المعنى المرتبط بها حاضرا في الذهن. وهذا يعني وجود (نظام للشكل). ويعتبر (هيرش) أن الإطار الذهني عادة ما تحتويه الأشكال للتعريف بنفسها. وفي حال الأشكال المركبة ذات المعنى الخاص والتاريخي المرتبطة بتعدد الثقافات وتنوعها داخل حيز مكاني محدد، تعتبر أكثر تعقيدا في التعبير عن الشكل العمراني العام للمجال. (العلفي، 2008).

ويمكن القول أن الهوية المعمارية للمجال تعكس الخصوصية المكانية لمجتمع معين، وهي تتأثر بشعور الانتماء للمكان وخصوصيات المجتمع الثقافية والفكرية التي تتفاعل بشكل مستمر مع المجال.

إذا يمكن القول أن الأشكال المعمارية تكتسب المعاني من خلال القيم إلى تشكل الصورة الثقافية للمجتمع. فالعوامل المؤثرة على الشكل العمراني يمكن أن نحددها في مجموعة من القيم التي تساهم في صنع الشكل المعماري وتطوره وهي (القيم الاجتماعية، القيم الدينية، القيم الجمالية).

من خلال البحث حول المفهوم، تبين أنه لا يمكن وضع تعريف دقيق خاص بمصطلح " التشكيل العمراني " كمتغير ثابت، إلا من خلال إسناده إلى متغيرات أخرى يمكن أن تحدد الإطار العام للمصطلح. ويمكن الحديث عنه بشكل دقيق بعد التطرق لتعريفه لغويا.

إن جل المعاجم اللغوية العربية التي تتناول مصطلح التشكيل - لغةً - تعود إلى جذره اللغوي «شَكَلَ: تشكّل»، على أن معنى الفعل يتعلق بالجانب التصوري والتمثيلي «تشكّل: تصوّر وتمثّل»، وتكمن المرجعية الأساسية التي يمكننا من خلالها فهم المصطلح في الثنائية التقليدية «ثنائية الشكل والمضمون».

2.1. ملامح التشكيل العمراني

إن مجموع الملامح العمرانية لمنطقة ما، تتضمن المظاهر ثلاثية الأبعاد (الكتل، الارتفاعات، الفراغات)، والمظاهر السطحية (الشكل، الأبعاد، الحدود) ومجموع الأنشطة وآليات توزيع الفراغات وشبكات الطرق وممرات المشاة داخل المجال العمراني.

وحدد (المذحجي) مجموعة عناصر كونت الملامح والخصائص التي تظهر في تشكيل المجال العمراني وهي العضوية والعضوية الطبيعية والتنوع وخط السماء والتضام والاحتواء (المذحجي محمد، 2006).

1.2.1. المفردات المحددة لملامح التشكيل العمراني للمجال

من خلال البحث في الدراسات الخاصة بملامح التشكيل العمراني لا سيما دراسة (المذحجي محمد، 2006) ودراسة (عبد اللطيف أحمد محمود، 1977)، يمكن دراسة المفردات التي تحدد ملامح وخصائص التشكيل عمرانيا كالتالي:

• العضوية

تمتد المدينة وتنمو بشكل عضوي ومستمر، يقول (عبد الباقي إبراهيم) "إن هذه الحركة العضوية للمدينة تجعلها مثل الكائن الحي الذي يتأقلم مع التغيرات التي تطرأ عليه في حركة عضوية على مدى الزمن" (عبد الباقي إبراهيم، 2014).

• التنوع:

يعتبر التباين والاختلاف في أنماط البناء داخل النسيج العمراني وتكون الفراغات العمرانية داخلها مقياسا يدل على التنوع في الشكل. يقول (المذحجي) "يعتبر التباين في حد ذاته تنوعا يخلق التنوع في الشكل كما أن الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها تنظيم هيئة أو شكل في الإدراك هو التنوع الناشئ عن وجود علاقات غنية بالشد الفراغي" (المذحجي محمد، 2006، صفحة 78).

• خط السماء:

إن خط السماء هو نهاية تشكيل المبنى مع الأفق ويعكس ماهية العناصر المسيطرة في المباني وبالتالي تحديد المباني المسيطرة في البيئة العمرانية حيث يعتبر التفاوت في ارتفاع المباني محدد لخط السماء ومبرزا لدرجة سيطرة المباني. ويتم تحليل خط السماء من خلال دراسة المخططات ثلاثية الأبعاد التي توضح طبيعية الارتفاعات في المباني. ويعتبر خط السماء من أهم الملامح الحضرية التي تميز الكتل المبنية في المدينة كما يساهم في التشكيل العمراني لها، خاصة في ظل النمو المتسارع للمدن وتطورها المستمر (حسان محمد منى وآخرون، 2013).

ويمكن تصنيف خط السماء بثلاث أنماط:

- **خط السماء المستمر:** يعتبر تراص المباني وتقارب ارتفاعاتها وتناظرها دالا على استمرارية خط السماء في المجال العمراني.
- **خط السماء غير المستمر:** إن انقطاع كتل المباني وعدم تراصها يؤدي إلى عدم الاستمرارية في خط السماء لمجال عمراني ما.

- **خط السماء المركب:** يكون خط السماء مركبا عند اختلاف الطراز الخاص بالكتل

المبنية والواجهات المعمارية داخل المجال العمراني. ويعود ذلك إلى اختلاف نظم

البناء المتبعة وتكوينها عبر مراحل زمنية مختلفة ومتباعدة.

● **الاحتواء:**

يعرف الاحتواء بأنه الإطار الثلاثي الأبعاد الذي يحتوي السكان وتحدد درجة الاحتواء بناء

على شكله. وسيتم في الفصل الثاني التطرق له بالتفصيل.

● **الانتشار:**

يعتبر الانتشار أو عدمه إحدى الخصائص المشكلة للمجال وهي تعبر عن خيارات النفاذ من

خلال النظام للوصول إلى فراغ معين، فكلما ازدادت عدد ممرات الوصول إلى فضاء معين

ازداد انتشاره والعكس صحيح.

● **التكرار:**

إن استخدام عنصر التكرار في الواجهات الخارجية للمباني (الفتحات، المداخل، الشرفات،

الزخارف) يساهم بشكل كبير في تحديد الصورة الذهنية للمجال بطريقة استخدام هذا

العنصر يمكن أن يضفي هوية خاصة للمباني بعيدا عن خلق الشعور بالرتابة والملل لدى

السكان.

● **التباين:**

نقصد بالتباين التضاد في ارتفاعات الكتل وأنماط تصميم الفراغات والساحات العامة.

3.1. محددات التشكيل العمراني للمجال

يعتبر التشكيل العمراني نتاج لتفاعل العديد من العوامل وانعكاس لثقافة المجتمع، حيث تجاوز دور

المعمار تحقيق الاحتياجات المادية للإنسان وتوفير الحماية (Rapoport .A, 1982).

ومن خلال دراسة النظريات التي تتحدث عن التشكيل العمراني تبين أن الكثير من الباحثين اهتموا بدراسة الجوانب المادية للتشكيل والتي تركز على مواد البناء والمناخ والجانب الأمني في المدن والعوامل الاقتصادية. بينما يلعب الجانب غير المادي دورا مهما في تشكيل أي مجال عمراني كالثقافة الثقافية للسكان والجانب الاجتماعي.

ويمكن تقسيم محددات التشكيل العمراني للمجال إلى قسمين:

- محددات مادية (عمرانية)؛
- محددات غير مادية (غير عمرانية).

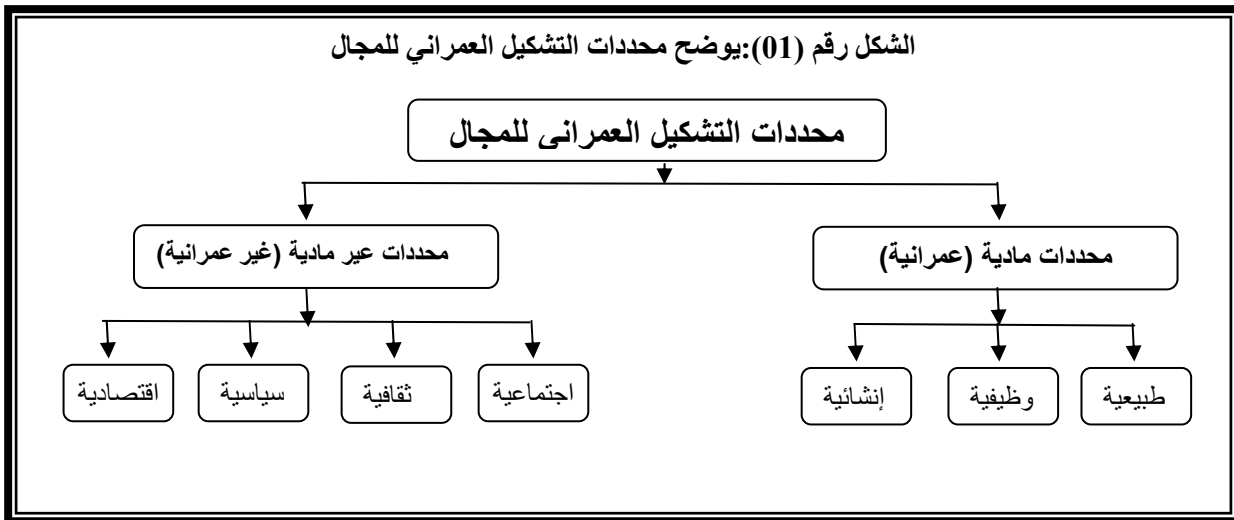
1.3.1 المحددات مادية

وتشمل المحددات المادية (المناخ والموقع والتضاريس) كمحددات طبيعية. والأنشطة بمختلف أنواعها والوظائف كمحددات وظيفية، ومواد البناء وأساليب الإنشاء وطرقه كمحددات إنشائية.

2.3.1 المحددات غير المادية:

أما المحددات غير المادية فتتعلق بالتشريعات والقوانين والظروف السياسية الاستثنائية كمحددات سياسية، الخلفية الثقافية للسكان والعادات والتقاليد كمحددات ثقافية. والسكان ودرجة القرابة كمحددات اجتماعية، والأوضاع الاقتصادية وكلفة البناء كمحددات اقتصادية.

الشكل رقم (01): يوضح محددات التشكيل العمراني للمجال



المصدر: الباحث 2014.

2. تحديد الخصائص المؤثرة على تشكل المجال العمراني

هناك مجموعة من الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على تشكل المجال العمراني والتي سنحاول تناولها بالتفصيل على النحو التالي:

1.2. الخصوصية

عرف (رجب) الخصوصية بأنها احتياج الأفراد لمزاولة أنشطتهم المختلفة دون مراقبة الآخرين، وتوفير الحماية لأصحابها من الغرباء لتوفير سبل الراحة والاستمتاع بالحياة مع عدم إهمال الحد المناسب من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (عصام اسماعيل رجب، 1994).

ويختلف مفهوم الخصوصية وأبعادها وحدودها من مجتمع لآخر، حيث يتأثر المفهوم بالعديد من المتغيرات العامة كالدين والعادات وطبيعة المجتمع، والمتغيرات الخاصة كالقناعات الشخصية. ففي المجتمعات العربية الإسلامية تعني الخصوصية خلق التوازن بين الفرد ضمن مجموعة مغلقة؛ وبينهم وبين المجموعات الأخرى المشكلة للمجتمع. وقد أشار العديد من الباحثين إلى أن الخصوصية هي ظاهرة مرتبطة بالإنسان وبأسلوب حياته وما يتعلق بها من عادات وتقاليد وأفكار تؤثر على المجال العمراني الذي يعيشون فيه. وترتبط الخصوصية بعدة معايير كالجنس والفئات العمرية والعادات والتقاليد قد يؤدي اختلالها إلى خلل في السلوك المجتمعي وبالتالي إنتاج أفعال وتصرفات تنعكس على المجتمع ومحيطه العمراني بشكل كبير.

من خلال البحث في المفاهيم النظرية التي تدرس مفهوم الخصوصية والقيم داخل المجتمع يمكننا إدراك التأثير المباشر للخصوصية على المجال العمراني عبر مستويين:

1.1.2 المستوى الأول (معماري)

إن تصميم المساكن وعمليات البناء يجب أن تخضع بالضرورة إلى رغبات المجتمع وتلبية حاجاتهم حيث يراعي السكان توفير درجة معينة من الخصوصية فيما يتعلق بمسكنهم الخاص ومدى اتصاله بالمساكن المجاورة والحي ككل، ويمكن أن نلاحظ الأنماط التالية:

- يخضع التصميم الداخلي للمسكن في البيئات المحافظة (الأكثر خصوصية) الفصل بين الفضاءات الخاصة بالنساء داخل المسكن الواحد وعدم ارتباطها مجالياً بالمدخل العام للبيت والغرف المخصصة للضيافة، بينما في المنازل (الأقل خصوصية) لا يرتبط التصميم بهذه المحددات بل يتجه إلى استغلال مساحة المسكن وظيفياً وصولاً إلى نمط البناء المفتوح؛

- الاتجاه نحو بناء فناء داخلي يوفر مكاناً للتواصل العائلي داخل المنزل؛

- على صعيد الواجهات والمداخل والشرفات: تتغير أنماط الشرفات من حيث مساحتها وموضعها بدرجة الخصوصية المراد تحقيقها، فتارة ترتفع النوافذ وتضيق مساحتها وتارة يتم الاستغناء عنها تماماً. وبخصوص المداخل لا نجدها مرتبطة مجالياً بباقي مكونات البيت الداخلي؛

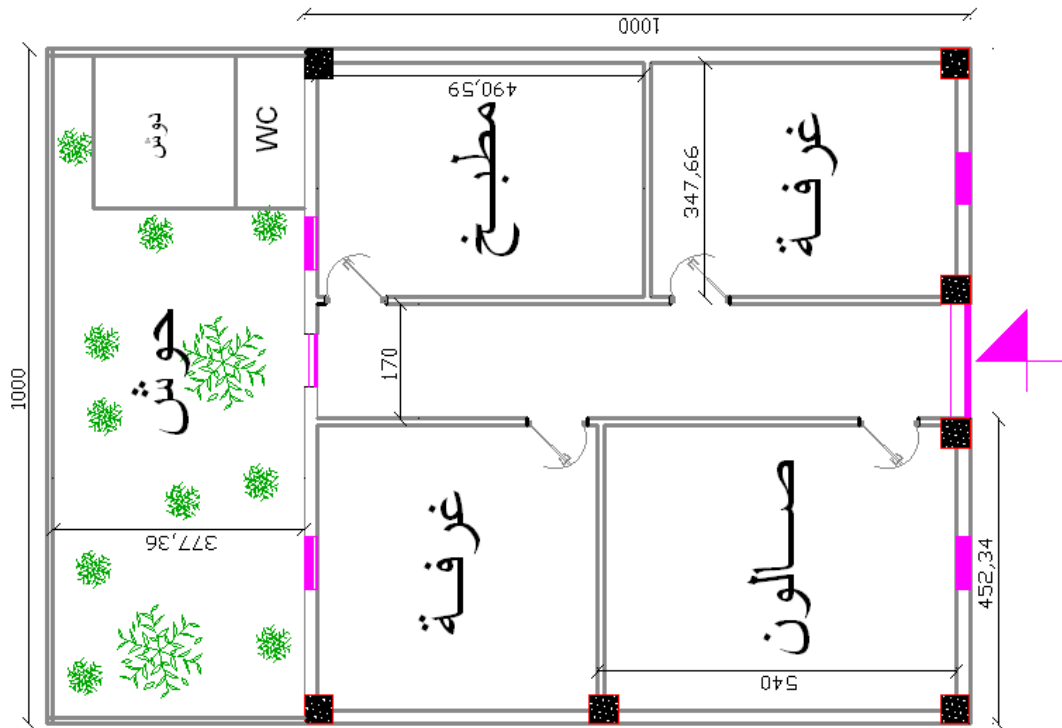
- في البنايات داخل المدن نلاحظ بناء الشرفات أو عزلها عن طريق ستائر تسبب تشوها بصرياً لجمالية المبنى.

الصورة رقم 01: توضح غلق الواجهات المطلة على الخارج لمزيد من الخصوصية



المصدر: تصوير الباحث 2010، حي المويلحة، المسيلة، الجزائر.

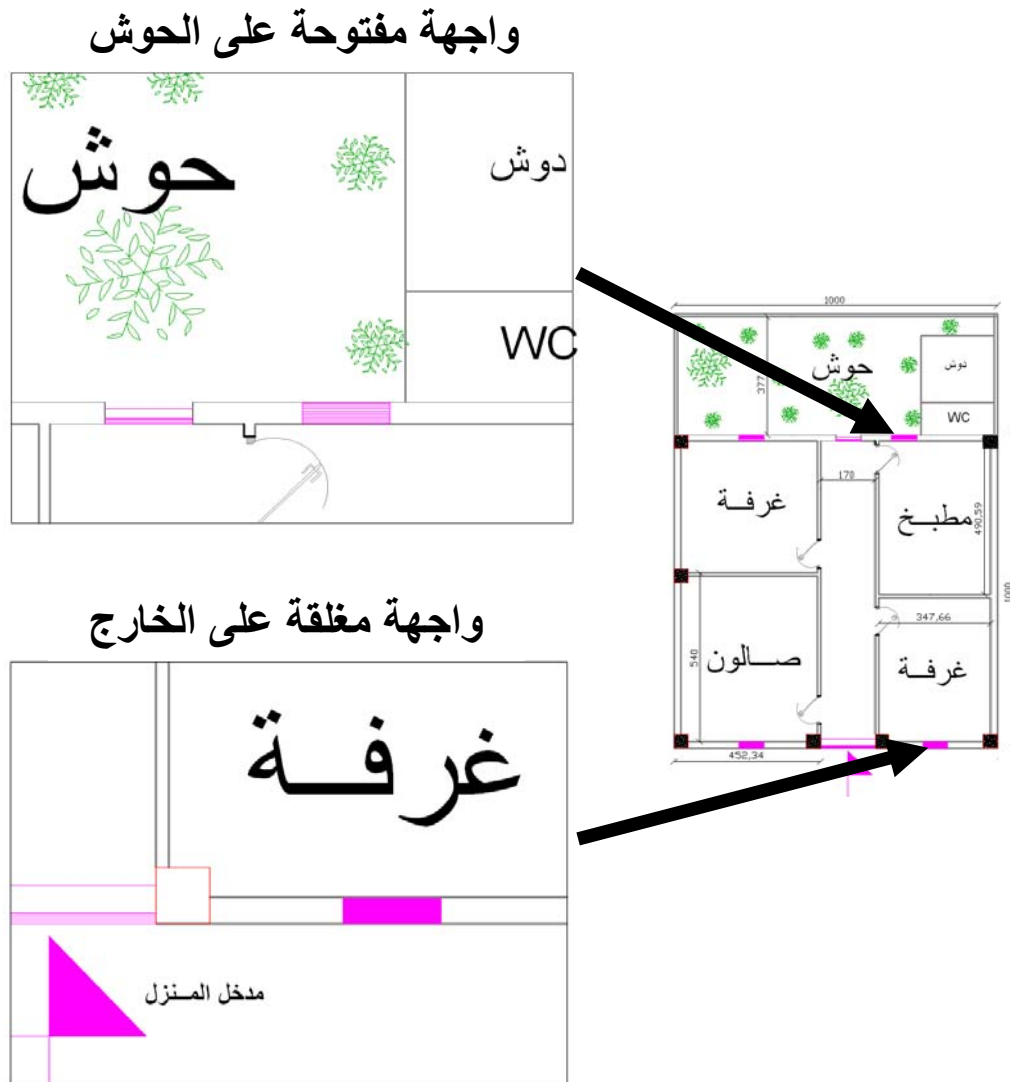
المخطط رقم 01: يوضح (الحوش) داخل المسكن



السلم توضيحي

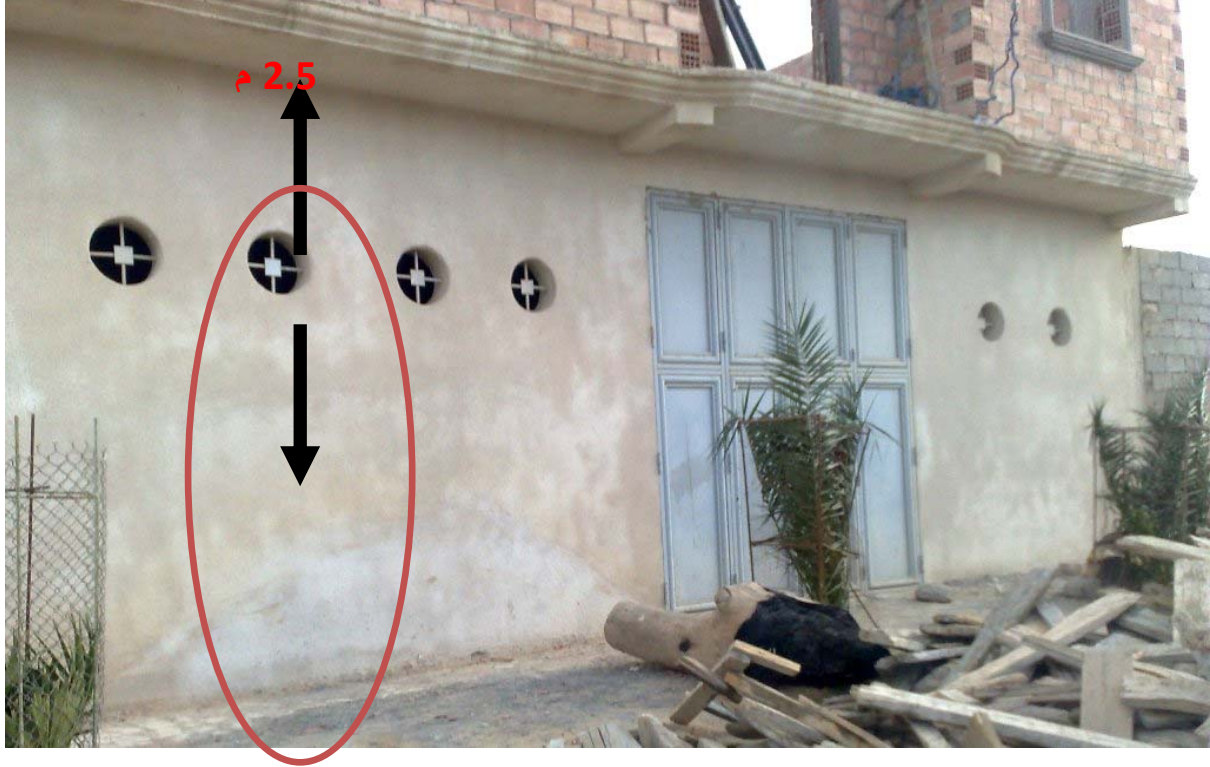
المصدر: انجاز الباحث (2010م).

الشكل رقم 02: غلق وفتح النوافذ داخل منزل.



المصدر: تم دراسة أحد المساكن من طرف الباحث (2010) بشكل مفصل، كنموذج لتطور المساكن عبر مراحل زمنية مختلفة (مسيلة، الجزائر)

وفي (الصورة رقم 01) نلاحظ استبدال المنافذ لواجهة منزل مطلة على الشارع، وذلك بفتحات دائرية صغيرة تكون أعلى من مستوى النظر وبالقرب من سقف المنزل لتحقيق التهوية المطلوبة للغرف.

الصور رقم 02: توضيح ارتفاع فتحات النوافذ عن الأرض في الواجهة الأمامية للمنزل

المصدر: تصوير الباحث (2010)، حي مويحة، المسيلة، الجزائر

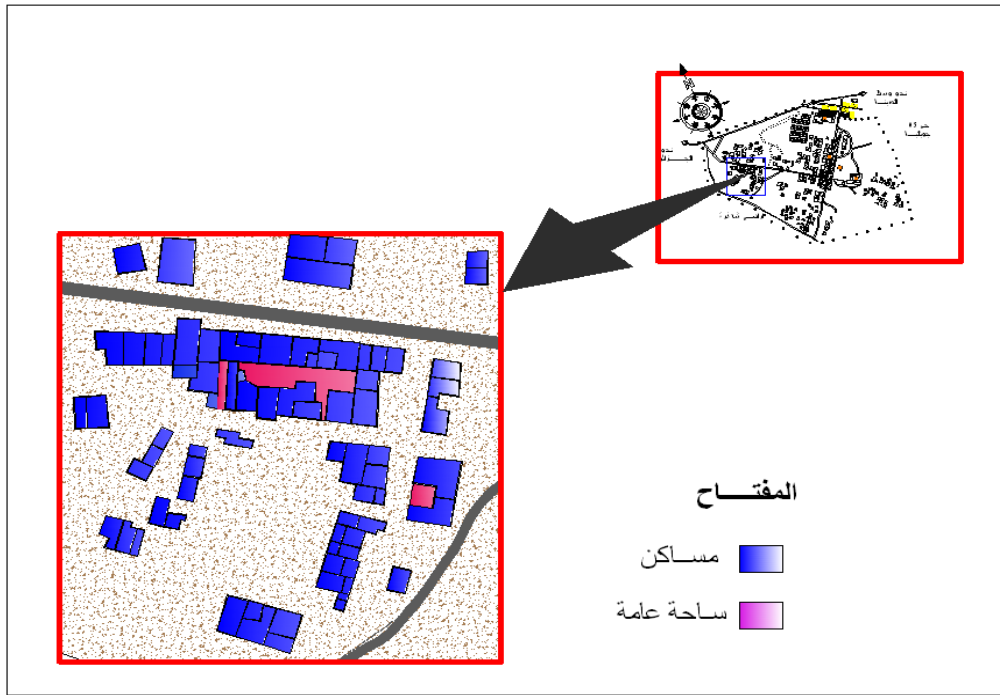
2.1.2 المستوى الثاني (عمرانيا)

تميل العائلات التي تنحدر من مناطق ريفية لها خصوصيتها المميزة إلى السكن في مناطق تجاور أقربائهم وأصدقائهم بحسب درجة القرابة وبالتالي تنتج داخل المدينة تجمعات عمرانية تتجاوز مساكنها مشكلة مناطق خاصة تنتج في الغالب صراعا بين العادات والتقاليد والأعراف وبين القوانين المنظمة للعمران والسائدة في المدن الأمر الذي ينتج عبر الزمن تغيرات واضحة في النسيج العمراني وعدم احترام الفضاءات العمرانية الخارجية.

وبالتالي نجد أن الخصوصية تعتبر ظاهرة تؤثر بشكل كبير على تشكل المجال العمراني داخل التجمعات الحضرية، ونعتقد أن ذلك ناتجا عن الصراع الداخلي بين بيئتين مختلفتين هما البيئة الريفية والبيئة الحضرية بكل ما تحمله من خصوصيات وقيم متباينة؛ لذلك فإن عدم الاهتمام

بدراسة الجانب الاجتماعي وجانب القيم للسكان عند تصميم وتخطيط الأحياء السكنية داخل المدينة ينتج تدخلات معمارية وعمرانية تناقض الأسس التي تم بناءا عليها تخطيط وتصميم تلك التجمعات.

الشكل رقم 03: التجاور المكاني للسكنات وتشكيل ساحات داخلية خاصة



المصدر: انجاز الباحث (2010) بالاعتماد على معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، المسيلة، الجزائر

2.2. قوانين البناء:

تعتبر قوانين البناء إحدى العوامل التي ساهمت في تردي البيئة العمرانية من ناحية الشكل والوظيفة وذلك لعدة أسباب:

- معظم هذه القوانين كانت قوانين مستوردة لم يتم تكييفها والعمل عليها لتناسب طبيعة

المجتمع المحلي؛

- عدم مراقبة تنفيذ هذه القوانين ومعاقبة غير الملتزمين بها؛
 - جمود هذه القوانين وعدم تفعيل آليات المشاركة تحقيقاً لمبدأ الاستدامة.
- ففي المخيمات الفلسطينية مثلاً قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا بوضع قوانين لم تطبق في الغالب وذلك لعدم تلبية المجال العمراني للمخيم لخصوصية السكان الثقافية وتنوعها وعدم ملائمتها للزيادة الكبيرة في عدد السكان، حيث أن مساحة المخيم الرئيسية المعترف بها في الأونروا ثابتة لا تتغير ومحددة منذ نشأتها.

3.2 العوامل الاقتصادية

تؤدي العوامل الاقتصادية وانخفاض المستوى المعيشي للسكان إلى الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن بحثاً عن العمل ويصبح توفير مسكن لدى هؤلاء أمراً أساسياً وضرورياً دون الالتفات غالباً للقيم التي يحملونها. وذلك لوجود حاجة ملحة لتوفير مسكن . وبعد الحصول عليه يقوم السكان بمحاولة إجراء تغييرات على السكن ليتلاءم مع قيمهم وعاداتهم وخصوصياتهم الموروثة فيبدؤون بالقيام بإعادة تشكيل المسكن الداخلي والواجهات الخارجية تبعاً لقدرتهم الاقتصادية الأمر الذي ينتج تشوهاً على الصعيدين المعماري والعمراني.

4.2 التغير الاجتماعي

يقصد بالتغير الاجتماعي بأنه التحول الطبيعي الذي يصيب أنماط العلاقات وشكل السلوك السائد بين الأفراد بحيث يؤثر في النهاية على بناء المجتمع ووظائفه، وهو مرتبط بنمط الحياة باختلاف مكوناتها الثقافية حيث يزيد الحراك الاجتماعي من تغير نوع الامتيازات التي يتمتع بها الفرد عند انتقاله من مكان لآخر ومن طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى ويصحب هذا التغير

تغير في الاحتياجات الخاصة بالسكان الأمر الذي ينعكس على تصميم المسكن وبالتالي الخصوصية المطلوبة فيه (أحمد هلال و دحلان، 2008).

5.2 العوامل الثقافية

عندما ينتقل السكان من بيئة عمرانية إلى بيئة عمرانية أخرى يأتون بعاداتهم وتقاليدهم وبأسلوب حياتهم القديم حيث تنعكس الخلفية الثقافية لهم على المجال العمراني الجديد الذي يسكنون فيه. يقول (جان هانساس) "يشيد الفرد فوق تراب المدينة بناء يتماثل مع بنائه الداخلي" (هانساس جان، 10-12 أبريل 1985، صفحة 313).

إن تعدد الخلفيات الثقافية للسكان داخل المدينة يمكن أن ينتج صراعا ثقافيا وذلك تبعا لحجم التباين بين ثقافتهم الأمر الذي ينعكس على المجال العمراني.

6.2 السياسة العمرانية

إن التغيرات التي تنتج داخل إقليم ما هي نتاج للسياسات العمرانية المتبعة في ذلك الإقليم. فنجد عمليات النزوح من الريف نحو المناطق الحضرية هو نتاج لغياب التنمية وتوفير الاحتياجات للسكان في المناطق الريفية. وقد تضطر الحكومات بسبب موجات النزوح إلى إنشاء ضواحي جديدة بصفة استعجالية ضمن خطط إسكانية عاجلة ومستعارة من الخارج ومهملة للجانب الاجتماعي وخصوصيات السكان والمجتمع المحلي.

7.2 الحيازة والتملك

عندما يمتلك الإنسان شيئا ماديا ويشعر بحيازته له يتولد لديه إحساسا بحقه فيه وبالتالي يدافع عنه إذا ما تعرض للخطر أو النزاع (نوبي حسن محمد، فبراير 2000).

كما أن ملكية المسكن تعتبر عاملا أساسيا ومساهما فاعلا في تعامل السكان مع مساكنهم ومجالهم العمراني، ويمكن إدراك ذلك عبر مستويين:

1.7.2 على مستوى المسكن:

يتعامل السكان مع مساكنهم الخاصة عند امتلاكهم لها بشكل مستدام حيث يخضع تعاملهم غالبا لمعايير الاستمرارية وتلبية حاجاتهم المستقبلية. كاستخدام مواد بناء جيدة، حيث يشكل السكان مساكنهم لتوفير أقصى درجات الراحة دون الخوف من مغادرة المسكن مستقبلا.

2.7.2 على مستوى المحيط العمراني

يشعر السكان الذين يملكون مساكنهم بانتماء أكبر للمجال العمراني وذلك نابعا من شعورهم بأن هذا المجال هو جزء من ملكيتهم بشكل أو بآخر. وتشير العديد من الدراسات إلى أن زيادة اهتمام السكان بمحيطهم العمراني والفراغات العمرانية المحيطة بهم يرتفع في حال امتلاكهم لمساكنهم الخاص (ضهير أمير، 2011).

8.2 الشعور بالأمان

يعد المسكن الوسيلة الأولى لتوفير السلامة والأمان للسكان وجاء في تعريف الفراغ المحمي "بأنه الفراغ الذي يمكن من خلاله تحقيق الأمان ومنع الجريمة بإيجاد بيئة تنمو فيها روح الجماعة والشعور العام بالمسؤولية لتحقيق حياة آمنة" (جعيس سالم رضوان، 2005، صفحة 26).

يعتبر الشعور بالأمان إحدى أبرز الأولويات التي يبحث عنها الأفراد حيث يضطرون في كثير من الأوقات لترك أحيائهم ومدنهم هربا من النزاعات المسلحة والحروب أو الأخطار الطبيعية

التي تهدد حياتهم. على سبيل المثال؛ الجزائر في العشرية السوداء نزح آلاف السكان من أحيائهم الريفية ومناطقهم المعزولة باتجاه المدن الكبرى وضواحيها هرباً من الأخطار الأمنية التي كانت تسود المنطقة في تلك الفترة ونتج عن ذلك تكون الأحياء العشوائية والفوضوية في المدن (ضهير أمير، 2011).

إن توفر الأمان داخل المجال الحضري مطلب أساسي ورئيسي لنجاح التخطيط العمراني للمدن، وهناك العديد من المقومات الهامة لتحقيق الشعور بالأمان لدى أفراد المجتمع، ويمكن تقسيم مصطلح الأمان إلى قسمين:

1.8.2 الأمان المادي

ويرتبط بتوفير الأمان المادي من أي اعتداءات يمكن أن تصيب السكان داخل بيئتهم السكنية من طرف أفراد آخرين.

2.8.2 الأمان المعنوي

ويرتبط هذا المفهوم بشكل أساسي بتحقيق الراحة النفسية لدى السكان داخل بيئتهم السكنية وذلك يعتمد على توفير كافة الاحتياجات من خدمات ومرافق عامة وخاصة، ووضع حلول للقضايا الاجتماعية والأمنية التي تؤثر بالسلب على استخدام السكان لمجالهم العمراني.

9.2 الشعور بالانتماء للمكان والمجتمع

إن الشعور بالانتماء للمكان والمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد يتفاوت بين مجتمع وآخر، وينعكس على تفاعل الأفراد داخل المجال العمراني سواء كان هذا الشعور موجوداً أو غير موجود. يقول (دالف لينتون) بخصوص الشعور الفاعل بالانتماء داخل المجتمعات التقليدية المبني على أساس قبلي " أن المجتمع في أبسط أشكاله له مجموعة من الأشخاص تسكن مكاناً

محدودا تشعر بالوحدة والانتماء نظرا لأوجه الشبه في العديد من ثقافتهم والاتصالات الودية والمصالح المشتركة" (إسماعيل فاروق مصطفى، 1990، صفحة 21).

ويساهم التخطيط العمراني للبيئة المبنية في تعزيز أو فقدان انتماء السكان والمجتمع المحلي للمكان. فكلما تعزز انتماء السكان للمكان كلما ساهموا بشكل أكبر في الحفاظ على المجال العمراني الذي يسكنون فيه وخاصة الفراغات العمرانية ذات الملكية العامة. لذلك يقترح (عبد الباقي إبراهيم) (عبد الباقي إبراهيم، التخطيط العمراني وإرتباطه بالأحوال البيئية، 1986، صفحة 3) " تغيير أسلوب التعامل مع المناطق المفتوحة الموجودة داخل مواقع الإسكان خاصة إسكان ذوى الدخل المنخفض بحيث يراعى عند تخطيط الموقع تجميع المساحات المفتوحة غير محددة الهوية والمبعثرة هنا وهناك في حيز واحد في صورة فراغ عام تابع لمؤسسات معينة تتولى مسئولية رعايتها كالمدارس والمساجد والنوادي الرياضية أو فراغ شبه خاص أو خاص بحيث يعطى للسكان الفرصة لزراعته وصيانته وحمايته بمجهوداتهم الذاتية، بالتالي يتولد لدى السكان الشعور بالانتماء للمكان وشعور بالمسؤولية عن هذه الرقعة مما يقلل من احتمالات إساءة الاستغلال والتعديات الأهلية "

لذلك يترك الشعور بالانتماء للمكان أثرا بالغا على النسيج العمراني للمجال المسكون. فهو يعتبر أحد العوامل المؤثرة في تغيير البيئة العمرانية للسكان لا سيما في مناطق الدخل المنخفض.

في الفصل الخاص بدراسة خصائص السكان والمساكن نجد أن سكان المخيمات الفلسطينية من ذو الدخل المنخفض وانتمائهم للمكان له خصوصيات خاصة بفعل قضية العودة والقضية السياسية التي كانت في الأساس سبب نشأة وتكوين المخيمات الفلسطينية.

10.2 القرابة

تتميز المجتمعات الريفية بدرجات قرابة كبيرة مقارنة مع المجتمعات الحضرية الحديثة، حيث تقل في المجتمعات الحضرية الروابط الأسرية والتجمعات التي تقوم على أساس درجة القرابة بين السكان. ويمكن أن نرجع ذلك للآليات الحديثة التي أفرزتها التجمعات الحضرية للسكان من حيث إشباع رغباتهم خارج نطاق الأسرة.

وتتميز التجمعات الريفية وبعض التجمعات العشوائية التي نتجت دون تخطيط مسبق بوجود علاقات قرابة بين السكان، حيث يسكنون غالبا متجاورين ويؤسسون لأحياء صغيرة داخل التجمع تتميز بسماط تخطيطية معينة

11.2 علاقات الجيرة

إن العلاقات الاجتماعية في المجتمع الحضري تختلف عن العلاقات في المجتمع الريفي وذلك يعود بشكل أساسي إلى اتساع حجم المجتمعات الحضرية وتوسيع الأنشطة التجارية والتطور الصناعي المتزايد الأمر الذي أصاب العلاقات التقليدية بين السكان بالتصدع.

ويعتبر هذا التصدع أو الخلل في العلاقات بين الناس نتاج دخول قيم حديث ومتباينة مع القيم الأصلية للسكان، فمفاهيم الجيرة والقرابة والصدقة والعلاقات الاجتماعية بشكلها العام تصبح لها سماتها الحضرية التي تختلف تماما عن سماتها ومعانيها التقليدية والتي تتناسب مع طبيعة الحياة الحضرية. فهي كانت علاقات أولية تقوم على مفاهيم القرابة والجيرة والتعاون المستمر بين أفراد المجتمع الريفي. ويعود ذلك لسيادة القوانين والأنظمة الرسمية الصارمة للأحياء الحضرية على حساب الأنظمة التي أوجدها السكان وتنتج عن العادات والتقاليد والأعراف

التي يقرونها بما يتناسب مع احتياجاتهم وهذا يسلط الضوء على آليات تطبيق مفهوم المشاركة في الإحياء الحضرية.

لذلك فإن روابط الجيرة في ظل الاندماج السريع للسكان في المجتمع الحضري أصبحت ضعيفة الأمر الذي ينعكس على آليات تعاملاتهم وتفاعلهم مع محيطهم العمراني حيث تسود التصرفات الفردية الناتجة عن غياب الضوابط الأخلاقية لديهم وهذا يتناسب طردياً مع ضعف تطبيق القانون وجموده.

11.3 علاقة الصداقات

من وجهة النظر السيسولوجية تعتبر علاقة الصداقة أكثر تعقيد من علاقات الجوار والقربة لأن هذه العلاقة تنشأ من منطلق اختيار الأصدقاء بشكل حر دون تأثير من الآخرين للأصدقاء وضمن تجمعات حضرية كبيرة توفر العديد من الخيارات. ويعود ذلك لزيادة عدد السكان في التجمعات الحضرية الأمر الذي يتيح عدد أكبر من الخيارات للسكان من أجل إنشاء صداقات متنوعة. لكن في المجمل فإن العلاقات بين الأصدقاء تكون مشتتة من الناحية الجغرافية بشكل كبير. يقول (روبرت بارك) " إن سكان المدينة كنزلاء أحد الفنادق الكبرى يقابلون بعضهم البعض ولا يعرفون بعضهم البعض (السيد عبد العاطي السيد، 1985، صفحة 324).

3. الخصائص العمرانية للمدينة

تأثر الخصائص العمرانية للمدينة على تشكل المجال العمراني فيها، ولتحديد ملامح هذا التأثير لابد من دراسة مورفولوجيا المدينة ونظام تخطيطها وطبيعة توزيع استعمالات الأراضي فيها وحالة المباني الفيزيائية، كما وتؤثر المباني التاريخية وحالتها العمرانية على شكل النسيج العمراني للمدينة، ويمكن دراسة هذه الخصائص عبر النقاط التالي:

1.3 مورفولوجيا المدينة

إن مصطلح مورفولوجيا (Morphologie) يمكن تعريفه على أنه العلم الذي يدرس الشكل والهيئة وعندما نربط مصطلح مورفولوجيا بمتغير بمصطلح العمرانية أو الحضرية كمتغير آخر فيمكن تعريف المورفولوجيا الحضرية بأنه العلم الذي يدرس شكل ووظيفة النسيج البنائي المكون للمدن باختلاف أحجامها والطرق التي بموجبها يدرس النسيج عبر مراحل زمنية مختلفة. ويعتبر ابن خلدون من أوائل الأشخاص الذين تناولوا هذا المفهوم حيث أشار إلى أن المورفولوجيا الحضرية هي الظواهر التي تتعلق ببنية المجتمع والتي تحاول دراسة الظواهر المرتبطة بالسكان وأصولهم وتوزيعهم على المساحة التي يشغلونها والنظم التي تسير عليها المجتمعات (هجرتهم، كثافتهم..الخ). وتحدث ابن خلدون عن مقومات النظرية المورفولوجية التي تؤمن بنزوح الإنسان ووحدة الفضاء كما تحدث بشكل واضح عن جدلية (الشكل، الوظيفة) (عبد الواحد علي، 1960، صفحة 160).

تبحث مورفولوجيا المدينة في الحيز المكاني المقام عليه المدنية ونظام تخطيطها ومبانيها الفيزيائية التي تشكل مع عناصر أخرى غير مادية الشكل العمراني لها. ويمكن القول أن مورفولوجيا المدينة تبحث المظهر العام للمدينة والتغير في شكلها عبر مراحل مختلفة، حيث تتميز كل مرحلة من مراحل تطورها بخصائص معينة. ويمكن تقسيم المراحل المورفولوجية

المختلفة التي تمر بها المدينة بنماذج وأشكال ذات طابع معين، حيث يتأثر شكل العناصر المكونة للمدينة بعدة عوامل مختلفة منها الخلفية الثقافية للسكان والقيم الثقافية والاجتماعية التي تميزها، مع الأخذ بعين الاعتبار العناصر الثابتة التي تؤثر على تشكل المدينة كموقع المدينة وموضعها وطبيعة شكل الأرض المقامة عليه.

وفي حالات معينة تمثل الظروف السياسية والأمنية التي تمر بها المدن كما هو الحال في المخيمات الفلسطينية وبعض المدن الجزائرية أبان مرحلة العشرية السوداء؛ إحدى العوامل التي تؤثر على نشأة وتكون وتغير مورفولوجيا المدن.

يقول (الدليمي) أن هناك عدة عناصر تشكل المظهر العام للمدينة من خلال تفاعلها وهي (الدليمي علي خلف حسين، 2002):

- مخطط المدينة وتصاميم الأبنية ويتضمن:
- ✓ نظام الشوارع التي تم تخطيطها؛
- ✓ أنماط أشكال الأراضي (مستطيلة أو مربعة)؛
- ✓ نمط البنية التي تقام على أرض المدينة من حيث التصميم والفن المعماري.
- النسيج الحضري للمدينة.
- اختلاف توزيع استعمالات الأرض.

2.3 المباني التاريخية

شهدت معظم المدن ذات الأصل التاريخي القديم تحولات متتالية في أنماط استخدامات الأراضي وتوظيف المناطق والمباني فالمدينة القديمة كانت تستوعب نمطا معيناً من الحياة الاجتماعية والاقتصادية وانعكست القيم الفنية والحضارية والبيئية السائدة على تشكلها فتأثر

محيطها بأنشطة تجارية وحرفية وتفرعت من طرقاتها المحورية الشوارع والحارات المحلية (عبد الباقي ابراهيم، توظيف المباني والمناطق الأثرية، 1983، صفحة 2).

وتعكس بعض المباني داخل أي مجال عمراني ثقافة ومعتقدات السكان الدينية والثقافية، كالمساجد التي تُعبر الرمز الديني الأبرز في مدننا العربية والإسلامية. كما يمكن أن تشكل بعض المباني قيمة معنوية كبيرة لدى السكان في مرحلة زمنية معينة أو بشكل دائم.

وتضفي المباني التاريخية والتراثية على أي مجال عمراني نمطا سائدا حيث يتأثر التشكيل العام للكتل المبنية والفراغات بموقع وشكل تلك المباني باعتبارها نتاج القيم الثقافية للسكان وتعبيرها عن ارثهم الثقافي والحضاري والتاريخي.

3.3. الحالة العمرانية للمباني

إن دراسة الواقع الراهن للمباني يعتبر أحد الأدوات الهامة عند دراسة الخصائص العمرانية لمجال عمراني ما ويمكن تصنيف الحالة العمرانية للمباني من حيث:

1.3.3 استعمالات المباني:

حيث يتم تحديد الوظيفة التي يقوم بها كل مبنى (تعليمي، سكني، خدمي... الخ) والإشارة إلى المباني ذات الاستعمال المميز والخاص.

2.3.3 تقييم حالة المباني: حيث يتم تقييم حالة المباني (جيدة، متهاكة، آيلة للسقوط).

حيث يتم بناء على ذلك وضع خرائط تفصيلية توضح توزيع المباني من حيث حالتها الفيزيائية.

4.3. استعمالات الأراضي

تعد دراسة استعمالات الأراضي وطبيعتها واليات توزيعها من أهم دراسات الهيكل العمراني للمدينة فهي المعيار الذي يحكم توزيع الأماكن وتقسيمها لتحقيق الوظائف المطلوبة منها كالعمل والسكن والخدمات، ويعتبر (عاطف حمزة) أن "عناصر العمل والسكن والخدمات هي المصدر الرئيسي لتخطيط المدينة ويتوقف عليها وبشكل كبير حركة النقل والمرور. ومن أهم السمات القائمة في المدينة اختلاف الأنشطة وتعارضها" (عاطف حمزة حسن، 1992). وتوجد في أي مدينة أو تجمع سكني مجموعة كبيرة من الوظائف المحددة بمساحات من الأرض وهي: الوظيفة السكنية، التعليمية، الخدمية، الصحية، الدينية، الترفيهية.. الخ. ولكي تؤدي هذه الوظائف مهامها بشكل لائق يجب أن تقترن بتوزيع عادل ومدرّس لاستعمالات الأراضي داخل المدينة.

4. المناطق العشوائية

مناطق السكن العشوائي تعتبر مناطق سكنية عفوية أقيمت دون ترخيص قانوني، حيث لم تدرج ضمن عمليات التخطيط العمراني، وقد نشأت بدون تخطيط حيث لم يكن من المقرر تعميرها، ويتم إنتاجها في أي مكان وبأي شكل داخل أو خارج المدن أو أرض زراعية أو علي أرض صحراوية، أو على ضفاف البحيرات والأنهار. كما وتقام بالمناطق التي يصعب بنائها وتعميرها مثل أطراف الوديان والمحاجر وتلال الجبال. وتقام أيضا علي أراض ذات ملكية غير قانونية كأراضي وضع اليد على أملاك الدولة. وتميز المناطق العشوائية غالبا بغياب الخدمات والبنى التحتية الأساسية للمدينة

وتتم عملية البناء في المناطق العشوائية بمبادرة من السكان الذين لا يعتمدون في حصولهم على المسكن على المعونات الفنية أو المالية التي تقدمها الحكومات؛ بل تؤكد الإحصاءات على

أن " (50%) من المساكن في العالم الثالث تبنى بالجهود الذاتية" (جرانوتيه برنار، 2002، صفحة 67).

هناك العديد من العوامل التخطيطية والعمرانية التي ساهمت في تفاقم هذه الظاهرة وهي:

- عدم تطبيق القوانين التي تحدد الكثافة السكانية والبنائية للمدينة وتنظيم استعمالات الأراضي للأنشطة المختلفة السكانية والصناعية والخدمية والزراعية وتحديد ارتفاعات المباني ومناطق الامتداد العمراني السليم للمدينة بالدرجة الكافية. مما ترتب عليه عدم اكتراث الأهالي بهذه القوانين وظهور الامتدادات العمرانية العشوائية غير المخططة؛

- عدم توفير المساكن الملائمة لاستيعاب العمال في المناطق الصناعية، الأمر الذي أدى إلى نشأة تجمعات عمرانية عشوائية في القرى المجاورة وعلى الأراضي الزراعية؛

- الارتفاع الشديد للكثافة السكانية في المناطق المشيدة، إلى جانب إنشاء بعض المناطق السكنية الحكومية محملة على قدرات البنية الأساسية الموجودة من قبل. ترتب عليه عبئا إضافيا أدى إلى ظهور تداعيات في هذه البنية مثل ضعف التغذية بالمياه، والانقطاع المستمر للكهرباء. وبالتالي يساعد على تدهور البنية العمرانية لهذه المناطق (ضهير أمير، 2011).

وترتبط المساكن في هذه المناطق بوضعية السكان الاقتصادية لذلك فإن أغلب تلك المباني تستخدم الأشكال البسيطة للسكن من الطين والأكوخ، وذلك لأنهم يعتبرون هذا المسكن مؤقتا ولكن في معظم الأحيان يصبح هذا المسكن مكانا للإقامة الدائمة لهم ويتأثر المجال العمراني الذي يضم هذه المناطق العشوائية بتمايز شكله العام وغياب الانسجام بين العناصر المشكلة لنسيجه العمراني.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم البحث في مفهوم التشكيل العمراني وتحديد أبرز ملامحه، وذلك من خلال دراسة محددات التشكيل العمراني للمجال، ومن تم قامت الدراسة بتحليل الخصائص الاجتماعية والثقافية والعمرانية المؤثرة على تكون وتشكل النسيج العمراني بشكل عام.

وخلص البحث في هذه الفصل لوجود علاقة بين السكان ومجالهم العمراني وذلك من خلال تفاعلهم المستمر معه الأمر الذي يساهم في تغيير النسيج العمراني والصورة البصرية له وبالتالي شكله. وينتج ذلك من خلال رغبة السكان في تلبية حاجاتهم وفرض ثقافتهم على مجالهم العمراني الخاص والعام.

إن ملائمة المجال العمراني المخطط لطبيعة المجتمع المحلي وقيمه السائدة يحافظ بشكل كبير على ثبات واستقرار النسيج العمراني الذي يعيشون فيه، ويعزز شعورهم بالانتماء لهذا المجال.

من خلال الدراسة تم تحديد مجموعة من الدوال اللفظية (المفردات) المحددة لتشكيل المجال العمراني وهي (العضوية، التنوع، خط السماء، الاحتواء، الانتشار، التباين، والتكرار)، هذه المحددات من شأنها تحديد الصورة البصرية للمجال العمراني، ويمكن من خلال دراستها ومقاربتها مع المحددات الاجتماعية لضبط وإدراك ملامح هذا التشكيل بشرط اتفاق سماته العامة مع تلك المفردات.

إضافة لهذه المفردات العامة وبغية ضبطها سنقوم بدراسة المجال العمراني وتحليله لتحديد معايير تصميم النسيج العمراني للمجال، وذلك لفهم الآليات التي تساهم في تشكيل الفراغات العمرانية وتحديد علاقتها بالإطار المبني وهذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

معايير تصميم وتشكيل المجال العمراني

مقدمة

من أجل الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وبعد دراسة الخصائص الاجتماعية والثقافية والعمرانية للمجال في الفصل السابق كخصائص غير مادية، كان لابد من البحث في الخصائص المادية والتخطيطية المكونة للمجال العمراني، حيث يعتبر المجال العمراني هو الحيز الجغرافي الذي يعيش فيه السكان ويتفاعلون مع جميع مكوناته، حيث يؤثرون ويتأثرون بطبيعة النسيج العمراني له، لذلك يعتبر البحث في مفهوم النسيج العمراني وطرق تصميمه هاما لفهم آليات تشكل هذا النسيج من حيث الفراغات الخارجية والكتل المبنية، إضافة إلى إدراك طبيعة التشكيل العمراني للمدن، والإحاطة بأدوات تصميم وتخطيط كافة عناصر الجهاز العمراني فيها.

في هذا الفصل سنبحث في مفهوم النسيج العمراني ومراحل تصميمه، كما سيتم دراسة الفراغات العمرانية كونها العنصر الناظم لشكل الفراغ العمراني والمحدد للكتل المبنية وذلك من خلال التركيز على أبرز خصائص الفراغات العمرانية وآليات تشكلها ومعايير تصميمها.

1. دراسة النسيج العمراني

تتعدد التعريفات الخاصة بالنسيج العمراني وسنتعرض للعديد من المفاهيم كما يلي:

1.1. مفهوم النسيج العمراني

إن النسيج العمراني هو تفاعل عدد من المنظومات الاقتصادية والعمرانية والاجتماعية مع بعضها البعض لتكوين بنية مترابطة لها خصوصياتها، وبذلك يكون النسيج العمراني نظاما معقدا تحكمه مجموعة من العلاقات المتبادلة والمتداخلة (الخطيب ماجد، 2010).

ويمكن تعريف النسيج العمراني لمدينة ما بأنه شكل الكتلة العمرانية للمدينة وآليات تخطيطها الهيكلي، ويعبر النسيج عن نسق المدينة وشكلها، كما يمكن تصنيف النسيج العمراني عبر مستويين:

- على مستوى المدينة (مركزي، إشعاعي، شريطي، شبكي)؛
- على مستوى الفراغات والكتل (نقطي، شريطي، متضام).

وتتباين التعريفات التي تتناول مفهوم النسيج العمراني ومدلولاته فقد يستخدم ليعني التكوين العام لشبكات الحركة والفراغات المفتوحة لمنطقة ما، أو ليعبر عن العلاقة بين الكتل المبنية والفراغات العمرانية المفتوحة والمحصورة بين هذه الكتل، ويشمل مستويين (نسمات و التوني، 1997، صفحة 33):

- **المستوى الأول:** ويتناول التكوين المميز لشبكات الحركة في المناطق العمرانية وتأثيره المباشر على ملامح النطاقات المحيطة بمعنى أن مفهوم النسيج يرتبط بالتشكيل المميز لشبكات الحركة؛

- **المستوى الثاني:** ويتناول ملامح التنمية العمرانية على مربعات الأراضي الواقعة بين محاور شبكات الحركة ويحدد ملامح الكتل المبنية وارتفاعاتها، ومدى اتصالها وانفصالها وتباعدها، بمعنى أن مفهوم النسيج يبحث في العلاقة بين الكتل المبنية والفراغات المفتوحة.

2.1 نمو النسيج العمراني

يعتبر النمو العمراني من الظواهر الهامة التي تؤثر في مورفولوجية المدينة ووظائف كافة عناصر الجهاز العمراني المكونة لها، فالنمو هو ظاهرة تعبر عن امتداد ونمو المدينة كنتيجة طبيعية لتوسعها المستمر، ويمكن أن ينتج النمو العمراني للمدن العديد من المشاكل العمرانية والاجتماعية داخلها في حال غياب التخطيط المسبق لها كما يعتبر حلاً لتدارك المشاكل التي تواجهها المدن إن كانت ضمن تخطيط مسبق.

ويتأثر نمو المدينة بالعديد من العوامل الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية وذلك ضمن مجموعة من المراحل:

1.2.1 مراحل النمو العمراني

هناك العديد من النظريات والدراسات التي تفسر ظاهرة النمو بكافة أشكالها وتبحث في الأنماط الشكلية لها. وهناك ثلاث مراحل وهي (Batty, Xie, & Sun, 1999):

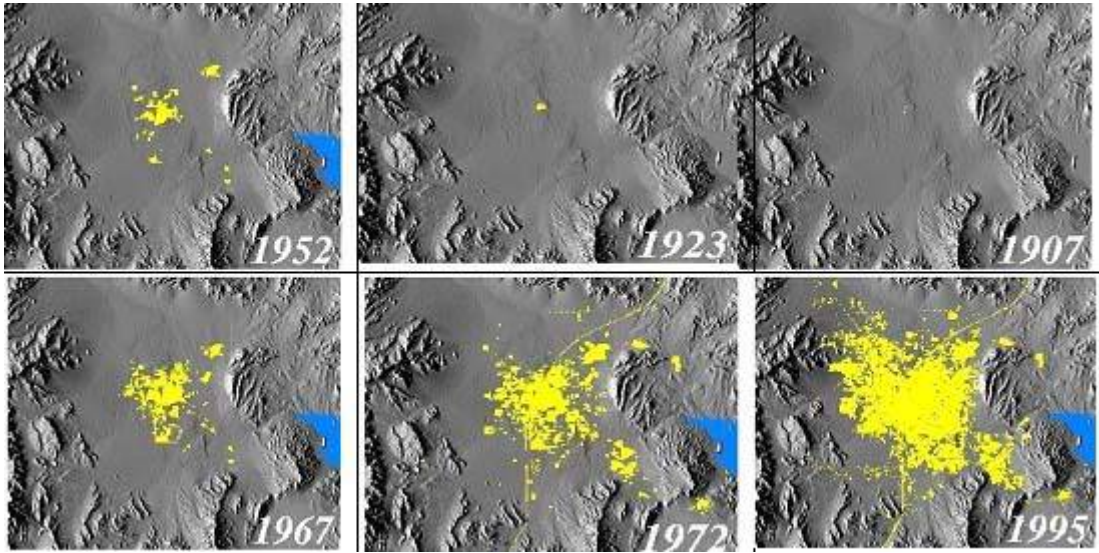
• الاستمرارية

نمو المدن يعني تحول الأرض من أراضي غير حضرية إلى أراضي حضرية، وعدم نموها أو اضمحلالها لا يشترط العكس أي تحول الأراضي الحضرية إلى أراضي غير حضرية إلا في حالات شاذة ولا يقاس عليها. وتتوسع المدن وتمتد عبر مراحل زمنية مختلفة، وتستمر أحجامها بالتغير مع مرور الزمن. ويمكن أن تضمحل أحجام المدن تدريجياً رغم نموها

المستمر ولا يلاحظ هذا التحول في فترات زمنية قصيرة. أي أن استمرارية المدينة ونموها يستمر طرديا مع الزمن.

وتشير الباحثة عباس إلى أن التغير في الأنماط الشكلية للمدن يكون بطيئا بعكس الفعاليات الداخلية للمدن حيث يكون التغيير واضحا وسريعا (عباس سناء و عبد الستار كميلى، 2012، صفحة 243).

الشكل رقم (04): التغيير البطيء للأنماط الشكلية لنمو مدينة لاس فيغاس



المصدر: (عباس و عبد الستار، 2012)

• التحول

عرف (Antoniades) التحول بأنه عملية تغيير الشكل لكي يصل إلى المرحلة النهائية بالاستجابة إلى مجموعة متعددة من الديناميكيات الخارجية والداخلية وأشار إلى أنها عملية معالجة الشكل دون العودة إلى المتطلبات الوظيفية، مما يعطي الشكل قوة دافعة لتطوير تقنيات تصميمية جديدة (عباس سناء ساطع و أحمد طارق، 2005، صفحة 46).

كما عرفها (Gadelson) بأنها تلك القواعد أو التحركات التي تؤدي إلى بنية سطحية وشكل معين، فهي تتعلق بالعلاقة بين ما هو معلن وهو ضمني. فهي تسمح برؤية الأشكال بصوره جديدة (ابراهيم زكرياء، 1976، صفحة 10).

ونتيجة لاستمرارية النمو داخل المدينة عن طريق إضافة تجمعات عمرانية في فترات زمنية مختلفة، يحدث تغييرا في الهياكل الحضرية للمدينة فتتغير تبعا لذلك خصائص النمو للأجزاء بحثا عن الاتزان الجديد، وينتج التحول من خلال عزز الخلايا الحضرية عن تنظيم نفسها ذاتيا وفق شروط النمو المستمر فتلجأ إلى التحول أو القفز إلى مستوى آخر.

• الظهور

يقصد بالظهور ظهور تكتلات عمرانية جديدة حيث يعتمد الظهور على حجم المدينة وعلى الفترة الزمنية تقول (عبد الستار) أن "الظهور ظاهرة نسبية يستدل عليها تبعا للتغيرات التي تحدث قبل الظهور وبعده في النظام الحضري ويصبح بمرور الزمن تغيرا تدريجيا لمستوى آخر في نفس النظام الحضري. ويؤدي الظهور دورا في تشكل التكتلات الحضرية من خلال قانون الاكتفاء من خلال الموقع الذي يعتمد على التساند ما بين الأنظمة الحضرية في التكتل الحضري الواحد" (عبد الستاركميلة أحمد، 2012).

إن عملية ظهور تكتلات عمرانية جديدة داخل المدينة يرتبط ارتباطا وثيقا بشبكة الطرق والتكتلات العمرانية المجاورة، حيث يشكل النمو العمراني للمدينة وامتدادها حلقة من الكتل العمرانية المتجاورة والمتراصة.

2. دراسة الطابع العمراني

يعتبر مصطلح الطابع العمراني مصطلحا شائكا في تعريفه، حيث اختلف الباحثين في وضع تعريف ثابت له لذلك سوف نتطرق إلى مجموعة من التعريفات التي يمكن من خلالها الإلمام بصورة شاملة لهذا المفهوم وتحديد أسسه وأهميته.

1.2 مفهوم الطابع العمراني

إن الطابع العمراني والمعماري أو ما يعرف بالنسق المعماري هو نتيجة طبيعية لعدة عوامل مشتركة ومتفاعلة مع بعضها البعض ومصهورة في بوتقة الانتفاع الكامل لمجموع المباني وأساليب البناء وطبيعة الإقليم والتقاليد والعادات، إضافة للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والروحية.

ويعرف الطابع المعماري بأنه مجموعة من السمات والقيم الجمالية التي يعبر عنها المبنى وتعطيه شخصية مميزة معبرة عن كينونته وكذلك شخصية المعماري الذي قام بتصميم البناء (عساسي، ديب، و زغيشي، 2012، صفحة 2). ويمكن القول أن الطابع العمراني لأي مجال مبني هو السمات العامة للبيئة السكنية، والتي شكلتها مجموعة من العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية.

كما عرف الطابع العمراني على أنه طابع الأماكن (Character of places) والعمران أو بيئة الإنسان أو تلك النطاقات التي تغلب عليها إضافات المجتمعات ونتائجها المادي. وشكل هذا المصطلح منذ مطلع الستينات وإلى الوقت الحالي اهتماما متزايدا لدى الباحثين حيث تزايد الاهتمام بالطابع مع صحة المجتمعات والمتخصصين في الغرب بوجه عام، والوعي بمحدودية وقصور الحداثة في العمارة والعمران (عبد القادر و الثوني، 1997، الصفحات 61-62).

يشير (التوني) أن طابع المدينة هو الذي يميزها عن غيرها من المدن وهو نفسه الذي يؤدي إلى إحساس السكان بأنهم في بيتهم أو في مكانهم الخاص، وهو الذي يؤدي إلى شعور الزائر بأنه في مدينة ما بعينها وتختلف عن المدن الأخر (التوني سيد، 1983، الصفحات 34-35).

ويعرف (الهاشمي) الطابع بأنه كل مركب شديد التعقيد يعكس بصدق ملامح البيئة والمجتمع (بن الهاشمي محمد عمر، 2000).

وتشير الباحثة (حمودة) أن كلمة الطابع تعني السجية التي فطر عليها الناس وأن الأشكال المعمارية التي تكيفت مع بيئة المكان تعطينا طابعاً ناتجاً عما تحمله من سمات، وبذلك فإن الطابع يكون ناتجاً عن السمات الثقافية لمباني المكان (حمودة ألفت، 1987).

واقترن بروز الطابع العمراني والمعماري لبيئة الإنسان بالوعي المتزايد بأهمية الأبعاد الإنسانية والاجتماعية والثقافية في عمليات ومخططات التنمية العمرانية، حيث تم التركيز على المفاهيم الشمولية للتنمية وإدراك حتمية المحافظة على المحتوى الأشمل والبيئة الطبيعية ونوعيتها ومواردها. ويتضح مما سبق أن بروز الطابع والوعي بأهمية التعرف عليه ورصد مكوناته واستقراء عناصره وإمكانياته ومن ثم التعامل معه كمحدد أساسي في عمليات التشكيل العمراني والبناء مراعين بذلك الأبعاد الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي (نسمات و التوني، 1997، صفحة 63).

2.2. دور الطابع في تشكيل المجال العمراني

1.2.2 على الصعيد العمراني

إن وجود طابع عمراني مميز داخل للتجمعات السكنية يحقق سهولة إدراك المكان ككيان واحد ومتربط ويحقق تمايز الأماكن عن بعضها البعض، فطابع المدينة يشكل هويتها كما يساهم الطابع في إبراز الصورة الذهنية للمدينة، ويؤكد هويتها.

2.2.2 على الصعيد الاجتماعي

يرى العديد من الباحثين أن وجود طابع مميز للمدن ينعكس على الحياة الاجتماعية للسكان، وغيابه ينتج مشاكل اجتماعية وسلوكية كانتشار الجريمة والعنف والاعتداءات على البيئة إضافة لإضعافه للترابط الاجتماعي بين السكان (رغد مفيد، 1996، صفحة 44).

3.2.2 على الصعيد الثقافي

تعتبر الخلفية الثقافية والقيم التي يحملها مجتمع ما أحد الأدوات التي تنتج طابع المكان، كما أن الطابع المميز لأي مجتمع يساهم في الحفاظ على الخصائص الثقافية والاجتماعية له، الأمر الذي يؤدي إلى إبداع استمرارية بين الماضي والحاضر والمستقبل.

3. دراسة المجال العمراني

تعدد التعريفات الخاصة بمفهوم المجال العمراني، وسنتعرف للعديد من المفاهيم ومحددات استخدام المجال العمراني كما يلي:

1.3 مفهوم المجال العمراني

في كتابه "التحضر دراسة اجتماعية" (الكردي محمود، 1986، صفحة 35) خلص (محمود الكردي) إلى أن المجال يلعب دورا حاسما في نشأة مراكز العمران البشري عموما، سواء

اتخذت الشكل المدني أو الريفي أو البدوي، فهو الحيز (Space) الذي يعيش في حدوده عدد من الأفراد بشكل دائم أو مؤقت، ويحاولون تحقيق أهدافهم على اختلافها، من خلال معيشتهم المشتركة فيه (الكردى، 1986، صفحة 35)، حيث تعددت واختلقت التعريفات المتعلقة بفكرة الحيز (المجال) وتفاوتت، "فبعضها فيزيائي بحث، وبعضها اقتصادي صرف، والبعض الثالث اجتماعي ثقافي، يهتم بالتأثير المتبادل بين المجال والبناء الاجتماعي - الثقافي". (الكردى محمود، 1986، صفحة 37).

ويعرف المجال كموقع "بأنه عبارة عن جزء من سطح الأرض، والذي يستخدم لمزاولة الأنشطة الإنسانية كالسكن والصناعة والترفيه والزراعة" (غنيمة عثمان محمد، 2008، صفحة 18). ويتميز المجال بخصائص متعددة، تكون بمثابة المحفز أو المعيق لعملية استخدامه تعرف بمحددات استخدام المجال، سوف نتناولها بالشرح والتفصيل في الفقرات الموالية.

أما المجال كنتاج اجتماعي - ثقافي فهو "الإطار المادي الذي يعكس ويحتوي الخصائص اللامادية للمجتمع بكل وظائفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من خلال تفاعل الأفراد في حياتهم اليومية، ويتغير شكل المجال بتغير خصائص المجتمع فالتغيرات المكانية تفسر كل ما يتعلق بحياة المجتمع المحلي وبنائه وتنظيماته وإمكانية نموه، وميكانيزمات التفاعل بين أفراد، فكل ما قدمه (بيرجس) ومن جاء بعده من نماذج مثالية للتنميط الإيكولوجي والمكاني للمدينة، هي محاولات تضمنت إبراز عدد من الخصائص، الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية على أنها نتائج لمتغيرات المكان وخصائصه" (السيد عبد العاطي السيد، الإنسان والبيئة والمجتمع، 1996، صفحة 244).

ويظهر الاهتمام بالمجال كموقع في دراسات الجغرافيين، أما موضوع المجال كنتاج اجتماعي فهو محور الدراسة في علم اجتماع المجال، الذي يسعى إلى دراسة طبيعة العلاقات التفاعلية بين الإنسان والبيئة "فالإنسان لا يعيش إلا في مجال جغرافي، والمجال الجغرافي بقيمته الاستخدامية الإنسانية، فهما عنصران متلازمان، الإنسان والأرض. المجتمع والمجال الجغرافي، فالمجال يفرض نفسه ويساهم في تكوين أنماط معينة من العلاقات الاجتماعية كشكل من أشكال التكيف، لكن عندما تتكون تلك الأنماط من العلاقات فإنها تساهم بدورها في إنتاج ثقافة معينة وتساهم في تغيير المجال لصالحها، أي إنتاج مجالها، وهكذا فالمجال هو إنتاج اجتماعي وثقافي" (بومخلوف محمد، 2001، صفحة 53).

فلكل مجال مقوماته الخاصة التي تعرف بالعناصر المادية (المحددات) التي تتحكم في كيفية استخدامه وفق الاحتياجات، وبناء على ذلك فإن شكل المجال يتحدد من خلال تكيف عناصره المادية وفق الاحتياجات الاجتماعية، كالسكن والعمل والترفيه والزراعة وغيرها من متطلبات الحياة.

2.3 محددات استخدام المجال العمراني

لكل مجال مقوماته وإمكانياته، وتتفاوت الأمكنة وتختلف من حيث الظروف التاريخية والجغرافية، كما تتباين من حيث الطاقات والأبنية الاجتماعية، "ومن هنا كان البحث في طبيعة المجال وظروفه أمراً ضرورياً ولازماً قبل التفكير في مسألة استخدامه للامتداد العمراني، وكعنصر إنتاج في الأنشطة الاقتصادية" (الكردي محمود، 1986، صفحة 164)، فهذه العناصر قد تساعد أو تحدد احتمالات استخدام المجال، والمحددات الأساسية لاستخدام أي مجال هي:

1.2.3 المحدد الطبوغرافي

وهو من بين أهم محددات استخدام المجال، "حيث نجد الأفراد والمؤسسات بكل أنواعها الاجتماعية والاقتصادية تميل إلى اختيار المواقع السهلة القريبة من طرق النقل البري، وذلك تحقيقاً لمبدأ سهولة الوصول إلى الموقع" (غنيم عثمان محمد، 2008، صفحة 43). وتعتبر سهولة التواصل بين الموقع الجديد والمناطق المحيطة به أمراً هاماً. "ويتم ذلك من خلال وجود شبكة متكاملة للاتصالات مثل الطرق، الشوارع، ونظم الاتصالات السلكية واللاسلكية ووسائل النقل والمواصلات" (الكردي محمود، 1986، صفحة 164)، وهنا نلاحظ عكس ما كان سائداً في الماضي، حين كان الأفراد يميلون إلى اختيار المواقع القريبة من الأنهار والموانئ، التي كانت من أهم وسائل النقل في تلك الفترة أو المواقع المرتفعة التي توفر لهم الحماية. ويعود اختيار الموقع من طرف السكان إلى تلبية حاجاتهم ومتطلباتهم وفق الأولويات التي يرونها، وتختلف تلك الأولويات من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، وتبقى رغبة السكان في توفير حياة أفضل هي الدافع الأساسي لاختيار موقع معين لمجتمعهم.

2.2.3 المحدد الفيزيائي للمجال العمراني

يُعتبر النمط الفيزيائي للمجال محدداً أساسياً لاستخدامه، وذلك عبر اعتبارات مختلفة منها مساحة الأرض، وإمكانية تنفيذ المشاريع، والامتدادات العمرانية على مستواها، إضافة إلى شكل التضاريس، ونوعية المناخ والطقس، وكافة الظروف الجغرافية، والعوامل الإيكولوجية المؤثرة في المكان وكل هذه المعطيات مجتمعة تعطي خصوصية للمجال الفيزيائي تتحدد من خلالها أنماط استخدامه.

• محدد قيمة الأرض

تتأثر قيمة الأرض بجميع العناصر التي سبق ذكرها، كالعوامل الطبوغرافية والفيزيائية، فهما تلعبان دورا مهما في تحديد قيمة الأرض في منطقة ما، بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى كالنشاطات التجارية والثروات الطبيعية في المنطقة أو في محيطها المجاور. كما يلعب الجانب التاريخي دورا في تحديد قيمة الأرض، فقيمة الأرض تكون مرتفعة على مستوى المدن والمراكز الحضرية، وذلك لتوفر المحددات الإيجابية لاستخدام المجال، كالموقع الجيد بالقرب من شبكة المواصلات وتوفر وسائل الاتصال بكل أنواعها، ومكونات التربة التي تسمح بإنشاء السكنات أو الأنشطة الاقتصادية... الخ وتقل قيمة الأرض كلما اتجهنا إلى الأطراف أو بمرور الزمن، وتغير المراكز الحضرية في إطار إنشاء المدن الجديدة أو نقل عواصم الدول، وعلى هذا الأساس تصبح الأرض كسلعة خاضعة لقانون العرض والطلب.

"فالأرض مورد لم يبذل الإنسان أي جهد في إنتاجها وتكوينها فهي هبة من الله سبحانه وتعالى للإنسان، وهذا يعني عدم وجود تكاليف إنتاج خاصة بالأرض، لذلك فإنه من الصعب تحديد قيمة للأرض بشكل دقيق أو صحيح في كل الأحوال" (غنيم عثمان محمد، 2008، صفحة 21).

4. دراسة التصميم العمراني

استخدم هذا المصطلح وقدم للباحثين في جامعة هارفارد وللعمامة على حد سواء من قبل (سيرث وجيد يون) في بداية الخمسينيات الميلادية من القرن العشرين حيث استخدمها سيرث لأول مرة في عام 1993 عنوانا لمحاضرة ألقاها بعد تعيينه عميدا لكلية الدراسات العليا في التصميم بجامعة هارفارد (سندرس و كريجر، 2010، صفحة 34)، وهناك الكثير من التعريفات التي تناولت مفهوم التصميم العمراني منها تعريف (كرمونا) ويعرف التصميم العمراني بأنه فن خلق الأماكن للناس وطريقة عملها

وكيفية تحقيق الأمان للمجتمع ويبحث التصميم العمراني في كيفية ظهور هذه الأماكن من الناحية الجمالية كما أنه يهتم بالارتباط الحاصل بين الناس والأماكن والحركة والطبيعة والنسيج المبني والشكل الحضري إضافة لمجموعة المعالجات التي تضمن نجاح القرى والبلديات والمدن (Carmona, Matthew & others, 2003, p. 9).

ويعرف بأنه فن بناء المدينة والوسيلة التي يستخدمها الإنسان لخلق بيئة مبنية تلائم طموحاته وتمثل قيمه (Moughtin Cliff, 1992, p. 11).

كما تعرف (كريد كلارا) التصميم العمراني بأنه العلم الذي يهتم بترتيب مظهر المدن ووظيفتها ويتعامل بشكل أساسي مع إدارة الفراغات العمرانية والطريقة التي يتم بها استخدام هذه الفراغات وتجربتها (Greed, 1998, pp. 15-16).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول أن التصميم العمراني يعنى بإنشاء تجمع عمراني يراعي العلاقة بين الفراغات العمرانية كما يعالج العلاقات المتبادلة بين التشكيل المادي للمدينة وسلوك المستخدمين.

1.4 تطور مفهوم التصميم العمراني

إن عملية التصميم العمراني وبعد ظهور المصطلح في القرن العشرين انتقل من التركيز على المعايير الجمالية الخاصة بتوزيع كتل المباني والفراغات العامة إلى الاهتمام بتفاعل السكان في إطار الملكية العامة مع المكونات الفيزيائية للمدينة وذلك بهدف خلق أماكن أفضل للسكان مراعيًا التطور المستمر لرغباتهم واحتياجاتهم.

في أحد مراحله السابقة كان التصميم العمراني يهتم بظهور المدينة بكافة مكوناتها بمظهر جيد بحيث يمتاز بتنظيم المدن والفراغات المكونة لها بالسلاسة ثم انتقل الاهتمام في مراحل لاحقة للاهتمام بالجانب الاجتماعي وتفاعل السكان مع مجالهم العمراني إضافة إلى الجانب الوظيفي للتصميم وكما ذكرنا سابقاً فقد سيطرت فكرة خلق الأماكن للناس على آليات التصميم العمراني في الوقت الحالي حيث بات ينظر في المجال العمراني على أنه محيط مادي يقوم بإظهار السلوك البشري ويبحث في الآثار التي تنتج عن تفاعل السكان مع محيطهم المبني، كما يتم التركيز على التنوع في استخدام الفراغات العامة وكيفية استغلالها لتحتوي وبشكل جيد نشاطات السكان وتفاعلاتهم (Carmona Matthew & others, 2003, p. 7).

إن التصميم العمراني هو المرحلة الثانية من مرحلة التخطيط (مفهوم أشمل)، ويعرف التصميم العمراني بأنه "التخطيط الذي يتم به إعداد المشروعات التخطيطية التفصيلية للمناطق التي يتكون منها المخطط العام للمدينة أو القرية كذلك فإنه يضع القواعد التي تشترطها المناطق والبرامج التنفيذية التي توجه عمليات التنمية في كل منطقة من المناطق التي يتكون منها التخطيط العام" (حيدر عباس فاروق، 1994، صفحة 25).

ومن خلال بحثنا تبين أن هناك علاقة وثيقة بين المجتمع ومجاله العمراني حيث تؤثر مجموعة من العوامل الثقافية والاجتماعية على تشكل المجال العمراني المحلي كما ويؤثر المجال العمراني المبني على تغير العلاقات الاجتماعية ويساهم في إنتاج السلوك يمكن أن يؤثر على الشكل الفيزيائي للمجال والفراغات العمرانية المكونة له.

إن التصميم ليس مجرد رسم خطوط وتحديد التشكيلات للعناصر المكونة له. يقول (المعاني) هو استجابة للظروف القائمة في البيئة والتشكيل هو أحد مدخلاتها ويجري ترجمة التخطيط العام إلى مخططات تفصيلية وفق النقاط التالي (المعاني محمد سالم صقر، 1998، صفحة 93):

- الإسكان من حيث شكل ونوع المباني السكنية التي تحقق الكثافة التي يفترضها التخطيط العام للنسيج العمراني فيه، تكوين الفراغات وتتابعها بين الأنشطة: (مثل تكوين المساحات الخضراء بين المساكن، تصميم المراكز التجارية والصناعية. التخطيط التفصيلي للمناطق الخضراء سواء على شكل مسطحات خضراء أو أشجار أو شجيرات أو أي عناصر تجميلية أخرى)؛
- إرتفاعات المباني وطابعها المعماري وكثافتها السكانية والبنائية وعدد الوحدات السكنية فيها.
- إستعمالات الأراضي وإشغالات المباني؛
- تخطيط وتصميم شبكة الطرق ودراسة تناسبها، وعدد الحارات المرورية والجزيرة الفاصلة بين الاتجاهين، والتقاطعات ذات المستوى الواحد أو المستويات المتعددة؛
- تخطيط وتصميم أماكن انتظار السيارات من حيث أعدادها وأنواعها ومستوياتها وكفاءتها؛
- تخطيط وتصميم الشوارع السكنية التي تمثل أدنى مستوى من التخدم على المحلات التجارية والصناعية والمساكن؛
- ممرات المشاة الرئيسية والفرعية كمحاور حركة السكان، حيث توضح في هذا التصميم على أساس أنها خدمات للسكان في المدينة؛
- الاشتراطات الخاصة بالمناطق الأثرية والسياحية والتاريخية بما يكفل الحفاظ عليها وفقا للقوانين المنظمة لها في الدولة.

2.4 محددات التصميم العمراني

إن عملية تصميم المجال العمراني تركز في مجملها على القيم والمحددات التشكيلية مراعية خصوصيته الأمر الذي يعني وجود قيم ومحددات تشكيلية يتميز بها كل مجال عمراني على حدة.

يقول (الفران) إن المحددات والقيم التشكيلية التي يمكن من خلالها التعبير عن فكرة المصمم تتكون مما يلي (الفران هاني، 2010، صفحة 69):

- التكوين
- الكتل والفراغ
- الخطوط والأشكال
- الألوان والملمس والخامات
- النسبة والتناسب
- الهوية الثقافية

3.4 أهداف التصميم العمراني

إن التصميم العمراني يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية وهي الملائمة والجمال والمثانة والأمان. ويرتبط تحقيق تلك الأهداف الثلاثة بأنشطة الإنسان وخبراته وخصائصه وإدراكه لبيئته العمرانية الخاصة ويتم تحديد هذه الأهداف اعتماداً على توصيات اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1989) وسنقوم بتحديد ما كالتالي:

1.3.4 الملائمة

إن أحد أهداف التصميم العمراني هو ملائمة التصميم لطبيعة المكان واحتياجات السكان حيث يجب أن يراعي التصميم المبادئ العامة التي تضمن حياة ملائمة للأفراد.

2.3.4 الجمال

يعتبر الجمال أحد الأهداف الأولى التي نشأ عليها التصميم العمراني منتصف القرن الماضي حيث ركز المصممون على جمال التكوين العام للكتل المبنية والفراغات المشكلة للمجال العمراني.

3.3.4 المتانة

إن مراعاة التصميم العمراني للجوانب الاجتماعية والثقافية للسكان من شأنه أن يضمن استمرارية المجال دون حدوث تشوهات مستقبلية ناجمة عن عدم مراعاته لتفاعلات الأفراد.

4.3.4 الأمان

إن تحقيق الأمان في أي مجتمع من كافة المخاطر الطبيعية والاجتماعية أحد أبرز أهداف التصميم العمراني حيث يجب أن يراعي المصمم عدم تعرض المجال الفيزيائي للنسيج العمراني لأي أخطار التي يمكن أن تشكل تهديدا للسكان كما يجب أن يراعي مبدأ الحماية عند تصميم الفضاء المعماري الخاص وتخطيط المجال العمراني العام. كما يجب أن يعزز التصميم تحقيق الأمان عند تصميم ممرات المشاة وطرق المواصلات.

4.4. مراحل التصميم العمراني

إن أي عملية تصميمية تمر بمراحل مختلفة من أجل تحقيق الهدف النهائي من عملية التصميم وهو التوصل إلى تصميم يلاءم احتياجات السكان ويحكم في إطاره العام مختلف العلاقات التي تتفاعل داخل المجال العمراني. ويمكن أن نحدد مراحل العملية التصميمية كالتالي:

1.4.4 المرحلة الأولى: جمع البيانات

ونقصد بهذه المرحلة جمع بيانات ميدانية حول موقع وموضع الحيز الذي سيقام عليه المشروع حيث يجب مراعاة مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر على مخرجات التصميم كالعوامل الطبيعية والبيئية والمناخية...الخ.

2.4.4 المرحلة الثانية: تحقيق مبدأ المشاركة

ويتم ذلك عن طريق دراسة الجانب الاجتماعي وتقدير احتياجات الفئة المستهدفة من المشروع وضمان مساهمتهم في انجازه وتصميمه.

3.4.4 المرحلة الثالثة: الالتزام بالمعايير المحلية

التي تقرر غالبا ضمن اشتراطات عمرانية توفرها الهيئات التي ترتبط بمقرري السياسة العمرانية في الإقليم المعمول به.

4.4.4 المرحلة الرابعة: تحليل المعلومات ودراستها

يتم الخروج بتصور مقترح ومجسد للفكرة التصميمية.

5.4.4 المرحلة الخامسة: التقييم

ويتم ذلك من خلال مناقشة المشروع المصمم مع مختلف الفاعلين كأصحاب المشروع أو مستخدميهم أو جهة التمويل.

6.4.4 المرحلة السادسة: تجسيد المشروع

وهي المرحلة التي يتم تجسيد المشروع ميدانيا على أرض الواقع.

5. دراسة البيئة المبنية

إن البيئة المبنية هي إحدى الأطر التي يستخدمها الإنسان لتلبية احتياجاته المعيشية وبالتالي فهي المجال أو الحيز الإنساني الذي تتجسد فيه العادات والتقاليد والأفكار إضافة للزمن كبعد يساهم في تغير البيئة المبنية الناتج عن التغيرات الاجتماعية المستمرة وتساهم هذه البيئة بشكل كبير في إدراك الإنسان (Lang. J , 1987).

يقول (كيفن لانش) أن البيئة المبنية قادرة على استيعاب جميع النشاطات الخاصة بالإنسان (Kevin Lynch , 1960) حيث تعتبر بيئة متوافقة مع السلوك الإنساني، وتتضمن البيئة المبنية وفق ثلاث عوامل:

- **التنظيم المكاني:** وهو العامل الذي يحقق الهوية المكانية للبيئة المبنية وذلك من خلال دراسة العلاقة بين الكتلة والفضاء والعلاقات المتغيرة بين الإنسان وأفراد المجتمع من جهة، والإنسان وبيئته المحلية من جهة أخرى.
- **التنظيم الثقافي:** حيث يتأثر الحيز المكاني للسكان بالقيم الثقافية والعادات والتقاليد والأعراف التي تسود داخل البيئة العمرانية وذلك من خلال التأثير المتبادل بين تلك القيم والمجال العمراني.
- **التنظيم الاجتماعي:** وهي التنظيم الذي يبين مدى انسجام البيئة المحلية مع التغيرات الاجتماعية المختلفة التي تؤثر على المجال عبر الزمن ويبرز ذلك من خلال التغير المستمر الممكن حدوثه لوظيفة البيئة المستخدمة.

1.5 عناصر البيئة المبنية

حدد (عبد الرحمن) مجموعة من عناصر البيئة المبنية وذلك اعتماداً على شكلها أو حالتها البنائية أو النطاق الذي تقع فيه ونوعها بالنسبة للعناصر الأخرى وذلك كالتالي (عبد اللطيف عبد الرحمن عبد النعيم، إبريل 2010، صفحة 7).

1.1.5 شكل العنصر

نقصد بشكل العنصر الحالة البنائية حيث ينقسم إلى ثلاث أقسام الإطار المبنى كالمساكن والإدارات، وغير المبنى مثل الفراغات العامة والطرق وممرات المشاة، فالبيئة المبنية تتغير وتتشكل من خلال إضافة عناصر جديدة أو إعادة تشكيل ما هو قائم هذه التغيرات لا تتم إلا داخل سياق موجود بالفعل أما العنصر الثالث فهو شبه المبنى كالأسوار والمظلات، ويتحدد شكل العنصر داخل هذا الإطار.

2.1.5 نوع العنصر

يتم تحديد نوع العنصر من خلال وظيفته حيث تتميز العلاقة بين العنصر ووظيفته بسمات رئيسية محددة. يمكن أن يؤدي العنصر الواحد العديد من الوظائف كما أن وظيفة العنصر ليست ثابتة لكنها قد تتغير بمرور الزمن ويمكن أن تؤدي مجموعة من العناصر وظيفة واحدة. وتنقسم إلى فئتين: عناصر سائدة وعناصر مميزة

● عناصر سائدة

وهي العناصر المهيمنة على المجال العمراني مثل المساكن في حي سكني معين حيث يكون المسكن عنصراً مهيماً في مجاله أو المصانع في منطقة صناعية.

• عناصر مميزة

وهي العناصر التي تتميز بتشكيل غير مألوف ونوعية استخدام محددة كالمباني الفريدة غير المكررة داخل المجال العمراني أو الميادين الكبرى والأماكن المفتوحة.

6. دراسة الفراغات العمرانية

يعتبر الفراغ العمراني أحد المكونات الأساسية للمجال، حيث تتم داخله كافة النشاطات الحياتية والعلاقات الاجتماعية بين السكان، فتظهر تأثيرات هذا الحراك على شكل تدخلات وتغييرات مادية ملموسة، أو معنوية بانعكاسها على سلوكيات الأفراد داخل المجتمع.

وتتعدد التعريفات حول مفهوم الفراغات العمرانية، لذا سنتناول بالتفصيل المفاهيم الخاصة بالفراغات العمرانية وشروط نجاحها، إضافة إلى أهميتها بالنسبة للمجتمعات وخصائصها المتنوعة

1.6 مفهوم الفراغات العمرانية

"الفراغ هو مجال ثلاثي الأبعاد، الذي تحدث الأشياء والأحداث فيه ولها موقع واتجاه معين داخل الفراغ، وذلك من أجل أداء غرض معين أو حالة معينة" (Francis Ching, 1996, p. 98)، بينما يُعرف الفراغ العمراني بأنه " كل فراغ بين المباني في المدينة ويشمل كل ما يحيط من ممرات وساحات عامة، وميادين ومساحات مياه وملاعب وحدائق خاصة وعامة ومواقف سيارات وطرف" (وزارة الشؤون البلدية والقروية، 2006، صفحة 3).

من هنا نرى أن الفراغ العمراني هو عنصر من عناصر التكوين الحضري في المدينة وله أهمية بالغة للسكان من أجل التواصل البشري والقيام بنشاطات لا يمكن القيام بها داخل الوحدة السكنية للترويج عن أنفسهم وللراحة البدنية والنفسية، مثل الساحات والمتنزهات بحيث تخدم السكان

بمختلف الفئات العمرية والاجتماعية. وبشكل عام فإن التكوين العمراني للبيئة الحضرية يكون من قطبين: الكتل المبنية والأجزاء غير المبنية، وهذا الأخير هو الذي يمثل الفراغ العمراني.

يتكون المجال العمراني من قسمين: الكتل المبنية وهي جميع عناصر الجهاز العمراني الفيزيائية الملموسة، والأجزاء غير المبنية ونقصد بها الفراغات العمرانية وبكل مكوناتها (الساحات العامة، الطرقات..الخ).

فالفراغات هي كل المساحات غير المبنية الموجودة بين وحول الأجسام والكتل الموجودة في النسيج العمراني، فمفهوم الفراغ الحضري هو مفهوم الفضاء فالخصائص المكانية تتحدد نسبة إلى درجة انغلاق ومدى وضوح الحدود الخارجية المحيطة بالفراغ، في حين أن خصائص الفضاء تتحدد بدرجة استمراريته.

2.6 شروط نجاح الفراغات العمرانية

حدد (كيفن لنش) خمسة شروط؛ لضمان نجاح الفراغ وهي (Lynch, 1981):

- الإحساس: الإحساس بالفراغ وعلاقته بالمكان وربطهما مع الزمن لضمان تنظيمه؛
- الحيوية: وتعني توافق احتياجات ووظائف أفراد المجتمع مع طبيعة المكان؛
- الوصول: إمكانية وصول السكان بشكل سلس للخدمات والمرافق داخل المجال العمراني؛
- الملائمة: وهي ملائمة المكان وشكله مع سلوك السكان وتصرفاتهم؛
- السيطرة: وهي القدرة على الوصول إلى المكان من خلال السيطرة على حركة السكان داخل الفراغ.

3.6 أهمية الفراغات العمرانية

تتمثل أهمية الفراغ العمراني في العلاقة القائمة بين المجال المادي والسلوك الإنساني "فالسلوك الإنساني الذي يعنينا في هذا المجال هو التصرفات الفردية والجماعية التي تتأثر و تؤثر في استعمالات أرض المدينة أو القرية وتطويرها" (حيدر فاروق عباس، 1994، صفحة 172)، وتتمثل أهميته كما يلي:

- تطوير وتنظيم علاقة الناس مع الفراغ والمحيط بحيث يؤثر كل منهما على الآخر، والفراغ الحضري مهم في عملية التصميم والتطوير؛
- توفير الراحة للناس ولمستخدمي الفراغ، وتلبية احتياجاتهم وربطهم بمجتمعاتهم من خلال التصميم؛
- البيئة الفيزيائية المتوفرة في الفراغ نفسه تؤثر على سلوك وتصرفات الأشخاص لان التصرفات البشرية ظرفية متلازمة وهي جزء لا يتجزأ من المحتوى الاجتماعي والثقافي والحسي.

4.6 احتياج المجتمع إلى الفراغات العمرانية

إن الفراغات العمرانية داخل الأحياء السكنية تتكون بناء على نشاط وثقافة مجتمع ما، وهذه الثقافة تختلف من مجتمع لآخر، لذلك يجب مراعاة الجانب الاجتماعي والثقافي للسكان عند تصميم فراغ معين حتى يمكن زيادة شعورهم بالراحة عندما يكون تصميم الفراغ يتلاءم مع ثقافتهم ومبادئهم ويحقق احتياجاتهم.

كما وتختلف احتياجات المجتمع ومتطلباته باختلاف العادات والثقافة والتقاليد وبالتالي تختلف هذه الاحتياجات من منطقة لأخرى. إلا أن هناك احتياجات إنسانية مشتركة بين هذه المجتمعات يجب توافرها في الفراغ العمراني ولا يمكن الاستغناء عنها حتى وإن اختلفت الثقافة والتقاليد

واختلف المجتمع ومهما بعدت عن بعضها البعض، ومن هنا يجب أن يتم تخطيط الفراغ العمراني بحيث يراعي احتياجات المجتمع.

قام (كرمونا) بتحديد خمس احتياجات رئيسية يحتاجها السكان للشعور بالرضا داخل الفراغ العام وهي (Carmona Matthew & others, 2003, pp. 165-167):

1.4.6 الراحة

إن الشعور بالراحة شرط أساسي لنجاح الفراغ العمراني في إضفاء الشعور العام بالرضا لدى المستخدمين وكلما طالت المدة التي يقضيها السكان في الفراغ العام كلما كان ذلك مؤشرا على شعورهم بالراحة داخله، وتعتبر العوامل البيئية كالبعد عن الشمس وتفاذي الرياح؛ والعوامل الفيزيائية مثل المقاعد المريحة والأشجار والمرافق، والعوامل الاجتماعية والنفسية هي عوامل توفر الإحساس بالراحة لدى السكان.

2.4.6 الاسترخاء

إن توفر العناصر الطبيعية كالأشجار والنفورات والأشكال والمنحوتات الطبيعية وغياب وسائل الإزعاج كالمواصلات بأنواعها يعزز الشعور بالراحة النفسية للسكان وبالتالي استرخائهم. ويجب تحقيق ذلك من خلال الالتزام بمبدأ التوازن في تخطيط الفراغ العام.

3.4.6 الاكتشاف

إن الاكتشاف من العناصر التي تساهم في تحسين حياة السكان وإرضاء شغفهم ويتعلق ذلك بنمط آلية تصميم الفراغ والتنوع في أنماط العناصر التصميمية له ويتحقق ذلك من خلال الخروج من الروتين وعدم القدرة على التنبؤ.

4.4.6 الارتباط غير الفعال

يفضل بعض السكان الاسترخاء في أماكن مخصصة للتنزه يضمن لهم مراقبة ممرات المشاة والناس بشكل عام دون تواصل حقيقي حيث يمكن استخدام التدرج عند تصميم الفراغ بشكل يضمن تواصل بصري.

5.4.6 الارتباط الفعال

إن الارتباط الفعال بين مكونات البيئة العمرانية يتضمن إمكانية التواصل بين السكان بداخله. وإن كان بعض الأشخاص يفضلون مراقبة الناس من بعيد دون تواصل حقيقي بينهم؛ فإن هناك أناس يفضلون التواصل مع الآخرين بشكل مباشر وتكوين صداقات. لذلك من المهم وجود تنوع في طرق تصميم الفراغ بحيث يحقق الشعور بالرضا عند الآخرين والأخذ بعين الاعتبار رغباتهم المتنوعة والمختلفة.

5.6 خصائص الفراغات العمرانية

تتميز الفراغات العمرانية بمجموعة من الخصائص التي ساهمت بنجاح السكان في استخدام الوظائف والأنشطة اليومية لهم. وخلال البحث في الدراسات السابقة حول خصائص الفراغات العمرانية ومراجعة نتائجها تمت مراجعة وتحليل دراسة (باهر فرحات) والتي تناولت العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية* لتحديد أبرز خصائص الفراغات العمرانية كالتالي:

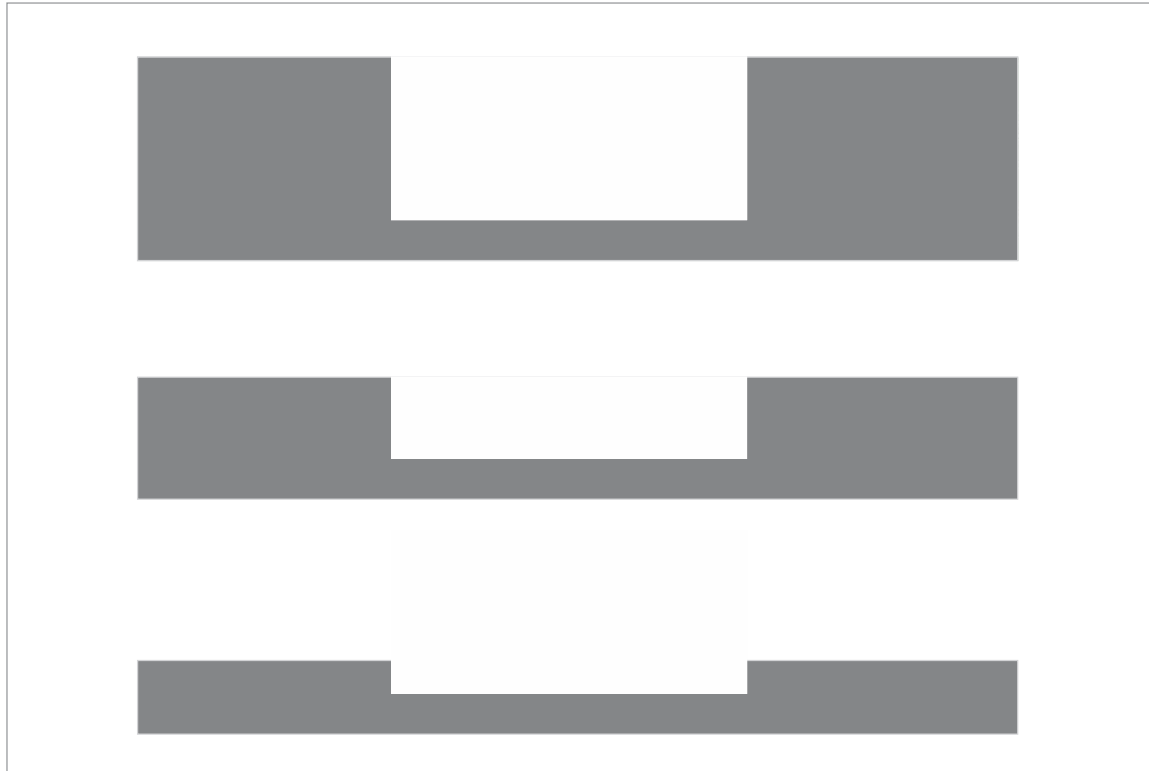
1.5.6 الاحتواء

يعرف الفراغ العمراني بأنه إطار ثلاثي الأبعاد يحتوي السكان ويمكن فهم المصطلح من خلال:

• درجة الاحتواء

- وتتحدد درجة الاحتواء في العلاقة بين مسافة الرؤية وارتفاع الكتل المبنية وهي نفسها النسبة بين عرض الفراغ وارتفاع المحددات المحيطة به وتزداد درجة الاحتواء باستمرار حوائط الفراغ بينما تقل بكثرة الفتحات فيها. وهناك درجات للاحتواء وهي:
- فراغ شديد الاحتواء وتكون النسبة فيه 1:1 وزاوية الرؤية 45 درجة وهو فراغ مغلق؛
 - فراغ متوسط الاحتواء النسبة 1:2 وزاوية الرؤية 30 درجة؛
 - فراغ ضعيف الاحتواء النسبة 1:3 وزاوية الرؤية 18 درجة وهو اقل انغلاقا واحتواء؛
 - فراغ منعدم الاحتواء النسبة 1:4 وزاوية الرؤية 14 درجة وتقل درجة الاحتواء.

الشكل رقم 05: يوضح درجة الاحتواء



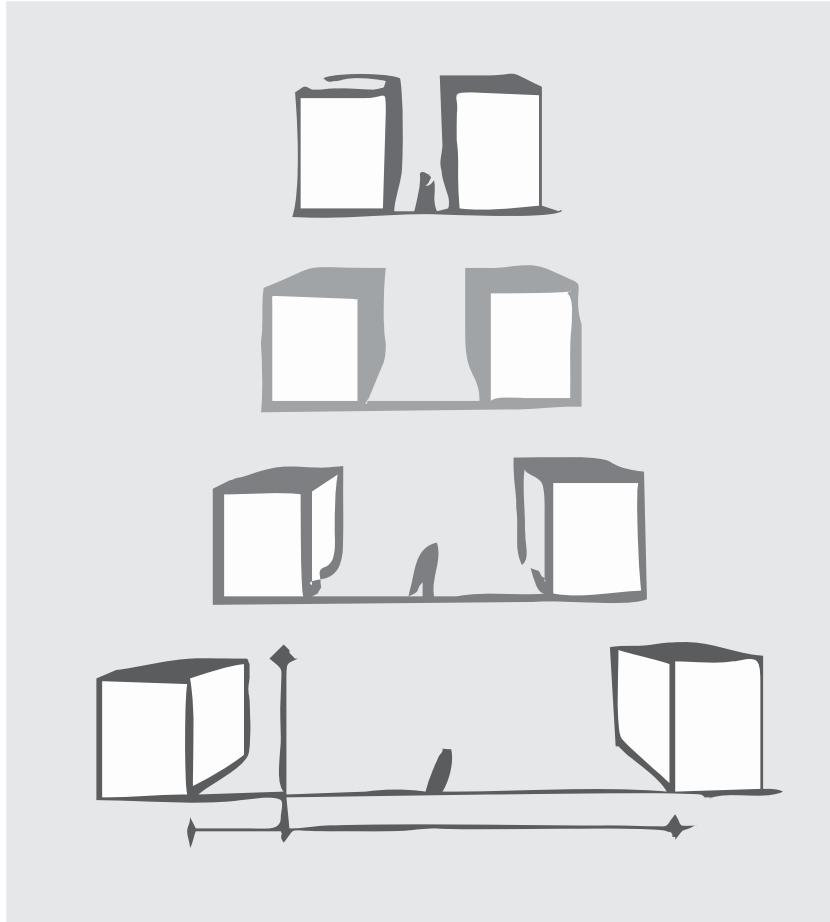
المصدر: إعداد الباحث 2014.

• شكل الاحتواء

يتأثر احتواء الفراغ بالشكل ويمكن تقسيم احتواء الفراغ إلى شكلين رئيسيين هما (شيمكو، 1990، صفحة 118):

- **الشكل المنتظم:** يعطي الشكل المنتظم للفراغ كالأشكال المستطيلة إحساسا بالحركة في اتجاهات معينة. وتعطي الأشكال المضلعة أو الدائرية شعورا بالسكون؛

الشكل رقم 06: يوضح درجات احتواء الفراغ من عديم الاحتواء إلى قليل الاحتواء

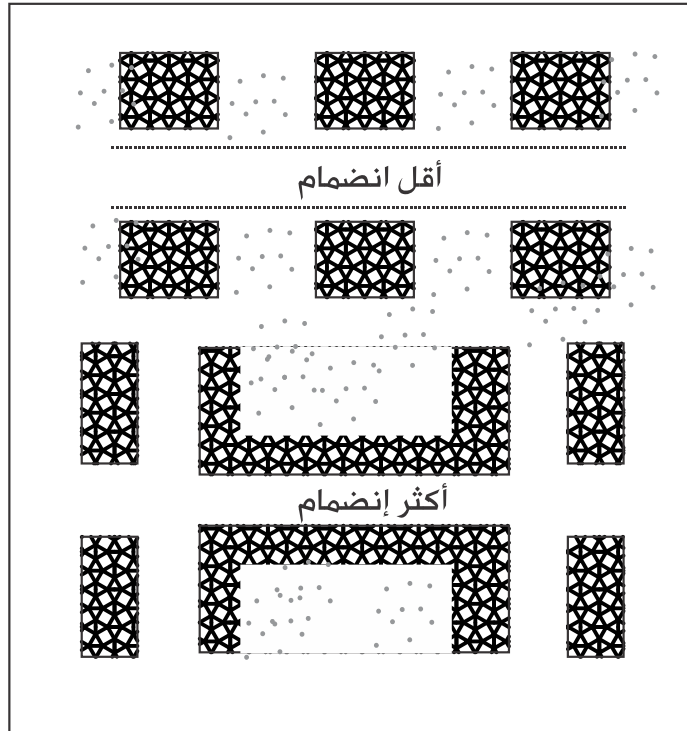


المصدر: إعداد الباحث 2014

- **الشكل غير المنتظم:** يميز هذا الشكل الفراغات العضوية والترفيهية بشكل كبير، فالأشكال

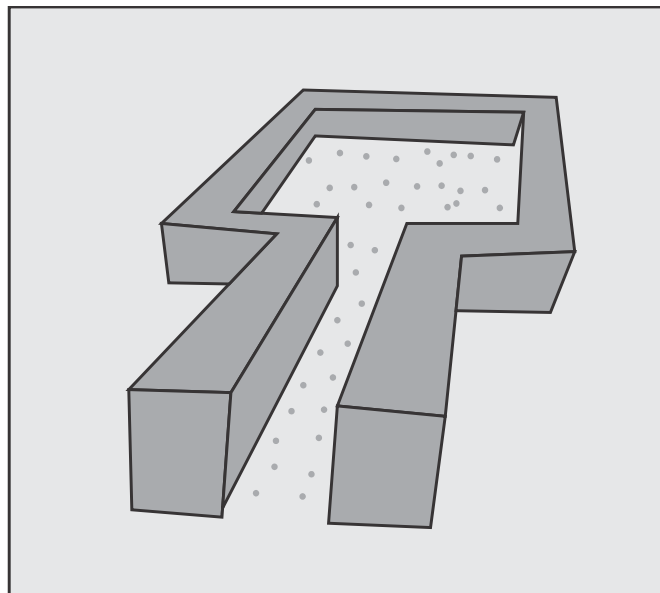
العضوية ذات الزوايا غير المنتظمة تحقق هدف وظيفي غالباً.

الشكل رقم 07: الشكل المستطيل يعطي إحساس بالحركة



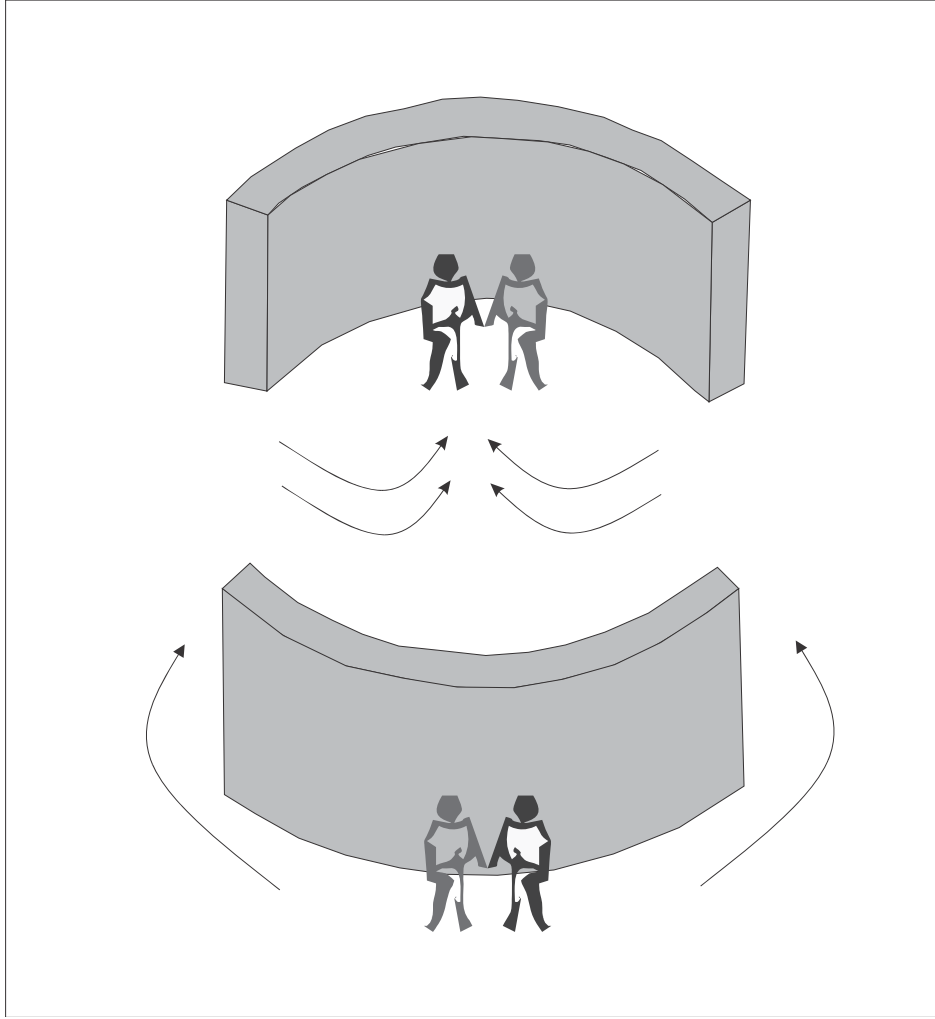
المصدر: إعداد الباحث 2014.

الشكل رقم 08: الشكل المنتظم للفراغ يعطي إحساس بالسكون.



المصدر: إعداد الباحث 2014.

الشكل رقم 09: الشكل الدائري يعطى داخله إحساس بالاحتواء وخارجه إحساس بفقدان الاحتواء



المصدر: إعداد الباحث 2014.

2.5.6 نسب الفراغ

هي العلاقة بين الطول والارتفاع والعرض مع الأخذ بعين الاعتبار الحجم (Noberg schulz.c, 1966, p. 142)، هذه العلاقة تنتج أنواع مختلفة من الفراغ هي:

• الفراغ العميق

يكون الفراغ عميقا عندما تكون حدود الكتل المحددة للفراغ مرتفعة والنسبة بين عرضه وطوله أكبر من 1/1، ويكون الفراغ غير عميق عندما تكون حدود الكتل ذات ارتفاع قليل.

• الفراغ العريض

وهو الفراغ المركزي الذي تكون النسبة بين عرضه وطوله 1/1 وهو يصلح للساحات العامة غالباً.

• فراغ الممر (الطولي)

في حالة الفراغ الطولي يمكن أن ننسب الفراغ إلى الخط وهذا يعني المحورية ولا يجب أن يكون الخط مستقيماً لكن يجب أن يأخذ شكلاً محدداً ويكون هذا الفراغ محدد من الجانبين ويعطي إحساساً بالتوجيه.

3.5.6 المقياس

عرف (هملن) المقياس بأنه "الخاصية التي تجعل المباني تبدو في شكلها السليم أو الخاطئ والمقياس هو العلاقة بين أبعاد الأجزاء والكل والتي تعطي الإحساس بالكبر أو الصغر بالتعقيد أو البساطة بالوحدة أو التفكك، ويرى أيضاً أن مقياس الفراغ ينشأ لملائمة الاحتياجات الوظيفية له" (Hamlin Talbot F , 1952, p. 100). ويجب أن يتلائم مقياس الفراغ مع حركة ونشاطات الأشخاص كما يجب اختيار المقياس المناسب الذي يؤديها الفراغ، وقد استخدم (بول) قدرة الإنسان على الرؤية في تحديد ثلاث أنواع للمقاييس يمكن استخدامها في تصميم الفراغات وهي (Spreiregn Poul.D, 1965, p. 73):

• المقياس الإنساني

في هذا المقياس يضعف الإحساس بتفاصيل محددات الفراغ مع زيادة الإحساس بالكتل نفسها، ويجب ألا يزيد اتساعه عن 35م وهي أقصى مسافة لتمييز حركة الجسم ويكون هناك علاقة الفراغ مع السكان علاقة ضعيفة.

• المقياس التذكاري

في هذا المقياس ينعدم الإحساس بالتفاصيل ويزداد الإحساس بالرهبة ولتزيد أبعاده عن 100م بحيث لا يمكن رؤية الإنسان ويمكن رؤية المعالم الكبيرة وهنا تكون العلاقة تكاد تكون مفقودة.

• المقياس الودود

وهو الذي يحقق الاحتواء ويزيد من قوة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد على أن لا يزيد اتساعه عن 4م وهي أقصى مسافة لتمييز ملامح الشخص وتكون هنا العلاقة وثيقة.

6.6 أنواع الفراغات العمرانية

هناك عدة أنواع للفراغات العمرانية يمكن تصنيفها من حيث الشكل والانغلاق:

1.6.6 من حيث الشكل

ويقصد به تركيبة التكوين الفراغي الذي يتحقق من خلال تنظيم كل العناصر المكونة لهذا الفراغ (عبد الله، 1995) ويتم إدراك هذا الشكل من قبل الإنسان عن طريق حواسه بتفاعله معه، يقول (عبد الباقي إبراهيم) "إن الإدراك الحسي للتشكيلات الفراغية ناقص المحتوى ما لم يرتبط بالجوانب الحياتية التي تمارس في هذه التشكيلات" (عبد الباقي إبراهيم، 1987):

- الشكل المنتظم؛
- ساحات ذات شكل مركب ومتناظر؛
- ساحات متداخلة ومتصلة مع بعضها؛
- فراغات مستمرة؛
- طرق وممرات؛
- الفراغ الساكن؛
- الفراغ الحركي.

2.6.6 من حيث الانغلاق

إن العلاقة بين محددات الفراغ مع بعضها البعض تحدد نوعية وشدة الغلق ويمكن تقسيم الفراغات من حيث الغلق إلى ثلاث أنواع رئيسية (M.C Cluskey.Jim, 1978, pp. 118-130):

- **الفراغ المغلق:** هو الفراغ المحاط بالكتل المبنية ويعطي إحساساً بالحماية والأمان وله عدة أشكال هي:
 - فراغ مغلق من كل الجوانب يعطي الإحساس بالعزلة عن الخارج ويوفر أقصى درجات الخصوصية؛
 - فراغ مفتوح من الجوانب؛
 - فراغ مغلق الأركان ومفتوح من نقاط أربع متقابلة؛
 - فراغ مفتوح من جانبيين متعاكسين؛
 - فراغ له أربع مداخل مختلفة ومتخالفة؛
 - فراغ مفتوح من الأركان الأربعة.
- **الفراغ المفتوح:** وهو الفراغ الذي يقع بين كتل ومحددات متباعدة المسافة ولا يؤدي إلى الشعور بالغلق والحماية .
- **الفراغ شبه المغلق:** وهو الفراغ الذي يتكون من خلال العلاقة بين المباني نفسها وبينها وبين العناصر المختلفة للمجال العمراني.

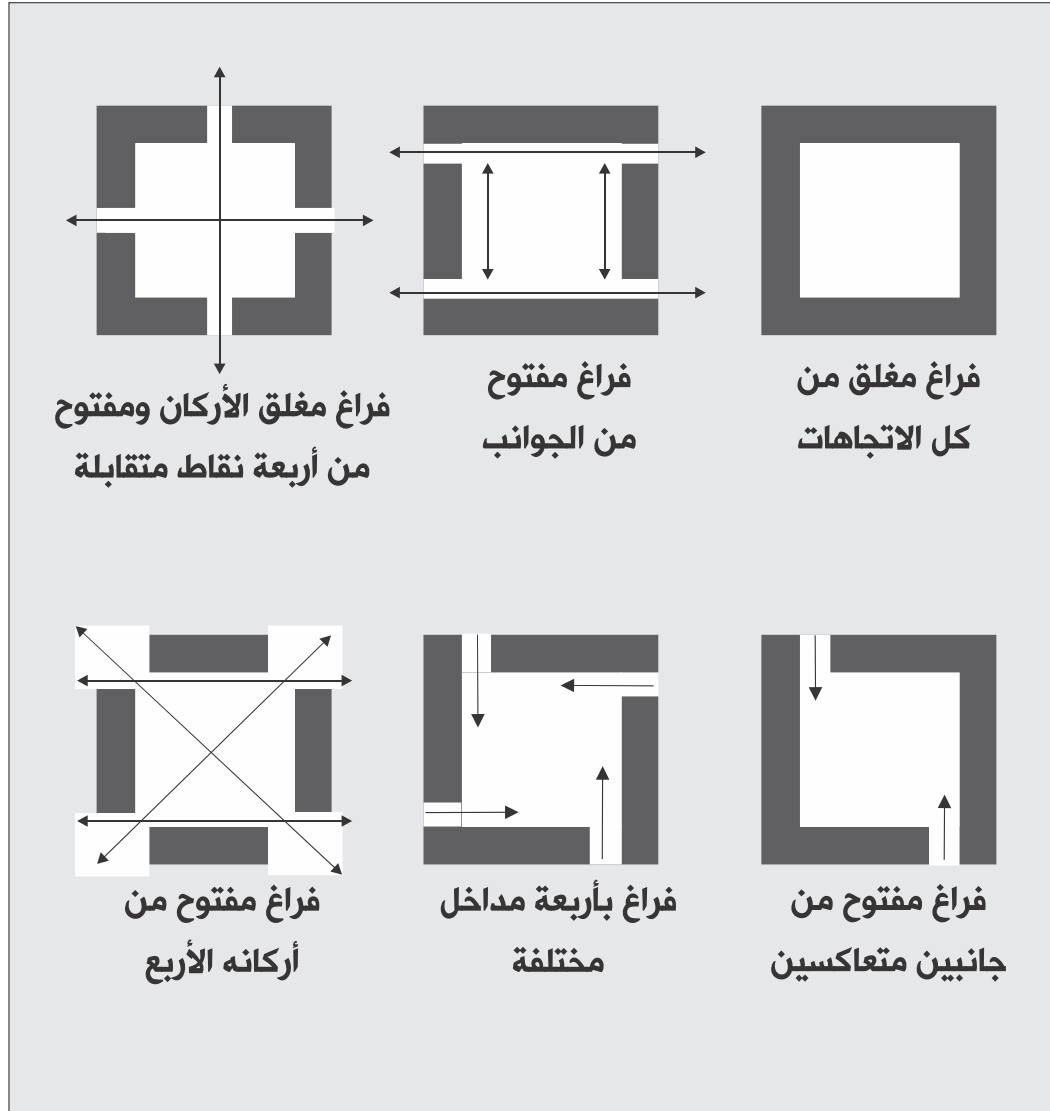
3.6.6 من حيث التدرج:

ينقسم الفراغ إلى ثلاث أقسام:

- **الفراغ الرئيسي:** وهو الفراغ الذي يحتوي بداخله على عدة فراغات ثانوية؛
- **الفراغ الثانوي:** وينشأ عن طريق تقسيم العناصر المدمجة في الفراغ الرئيسي؛

- الفراغ الانتقالي: وهو الفراغ الذي يسمح بالانتقال من الفراغات الخاصة إلى الفراغات شبه الخاصة.

الشكل رقم 10: أنواع الفراغات المغلقة



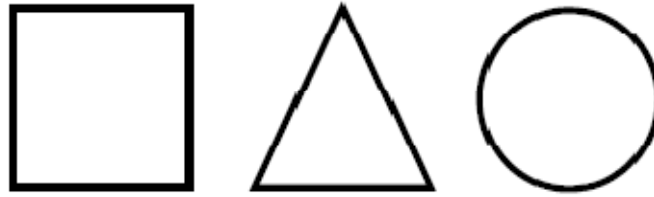
المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات (M.C, 1978).

7.6 تشكيل الفراغات العمرانية

يتأثر تشكيل أي فراغ عمراني بعدة عوامل اجتماعية ومادية، والتفاعل المشترك بينهما. حيث ينتج عن هذا التفاعل تشكل الفراغ العمراني في المدن والأحياء ويسهم الأفراد بشكل كبير في تشكل الفراغ العمراني في المناطق غير المخططة حيث تظهر الملامح المادية تبعا لنشاطهم وسلوكهم وخلفياتهم الثقافية وطبيعة المجتمع ككل.

كما وحلل (Krier R.) في كتابه (Urban Space) أنماط الساحات العامة عن طريق استخدام الأشكال الهندسية كالتالي (Rob Krier, 1988, p. 98)

الشكل 11 : الأشكال الأساسية الثلاثة للفراغ بحسب (Krier)

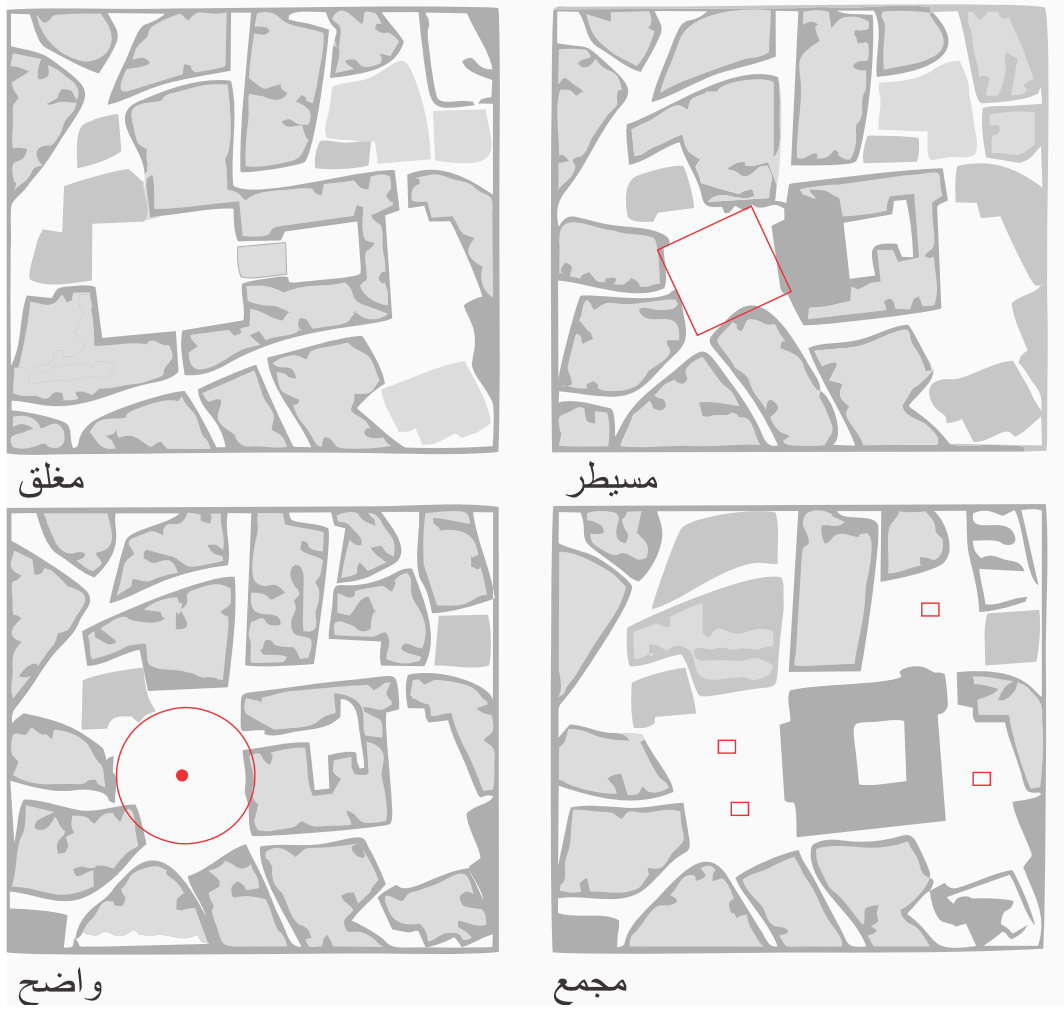


المصدر: من إعداد الباحث 2010، بالاعتماد على معطيات (Krier).

عند النظر إلى الأشكال العامة في الساحات، نلاحظ أن جميع الأشكال تعود للأشكال الأساسية الثلاثة والتي ذكرها (Krier) كما بالشكل رقم 11 الدائرة والمثلث والمربع.

في الشكل رقم 12 نلاحظ أربعة أنماط للفراغات العمرانية داخل الحي، النمط الأول وهو النمط المسيطر وهو اتصال الساحة العامة بالطرقات بشكل مباشر وكبير دون تقييده.

الشكل رقم 12: العلاقة بين الفراغ والعناصر المعمارية المحيطة



المصدر: من إعداد الباحث 2014 بالاعتماد على (Zucker Pau, 1959, p. 106).

أما النمط الثاني وهو النمط المغلق فنجد أن الطرقات تتصل بشكل محدود ومغلق مع الساحة العامة. والنمط الثالث وهو النمط المجمع، وهو اتصال عدد من الساحات تحتوي على نقاط جذب بالطرقات داخل الحي، والنمط الرابع وهو النمط الواضح حيث ترتبط الطرقات بشكل واضح بالساحة التي تحتوي على نقطة جذب عامة للسكان.

8.6 معايير تصميم الفراغات العمرانية وعلاقتها بالكتل

من أجل دراسة الخصائص الشكلية لعلاقة الفراغ بالإطار المبني في المجال العمراني، لابد من التطرق لعلاقة الإنسان بالمكان وتفاعله مع مكوناته، ومن خلال دراستنا لمجموعة من المراجع الخاصة بالبيئة الحضرية وعلاقتها بالفراغ لا سيما دراسة (Bentley Ian , 1992) خلصنا لمجموعة من المعايير هي:

1.8.6 النفاذية

إن دراسة درجة النفاذية التي تحكم العلاقة بين الكتل والفضاء المحيط بها يفضي إلى إدراك قدرة الإنسان على الحركة داخل المجال العمراني وذلك من خلال آليات تصميم وطرق تموضع مسارات الحركة وشبكة الطرق الرابطة بين الكتل والفراغات المشكلة من خلالها. وتكمن أهمية النفاذية في كيفية إتاحة مسارات متنوعة للوصول من مكان إلى آخر ويتم ذلك من خلال توفير البدائل وتنوعها.

ولضبط درجة النفاذية وتحديد مدى ملائمتها للسكان يجب التطرق للعناصر التالي:

• تقسيم الكتل المبنية وأحجامها

إن أحجام الكتل الصغيرة توفر إمكانية أكبر وأسرع للتواصل من خلال تعدد مسارات الحركة واختلافها، كما تؤدي إلى مجال رؤية أفضل من خلال تعدد التقاطعات وتنوعها الأمر الذي يزيد من النفاذية البصرية للتجمع السكني.

• الفصل بين المسارات والطرق

إن التخطيط الجيد للطرق المخصصة للسيارات والمشاة والدراجات ومسارات الاستجمام والفصل بينهم مع وجود منافذ بين مختلف المسارات من شأنه أن يضمن قدرة أكبر على تحقيق النفاذية والأمان والسهولة في الحركة.

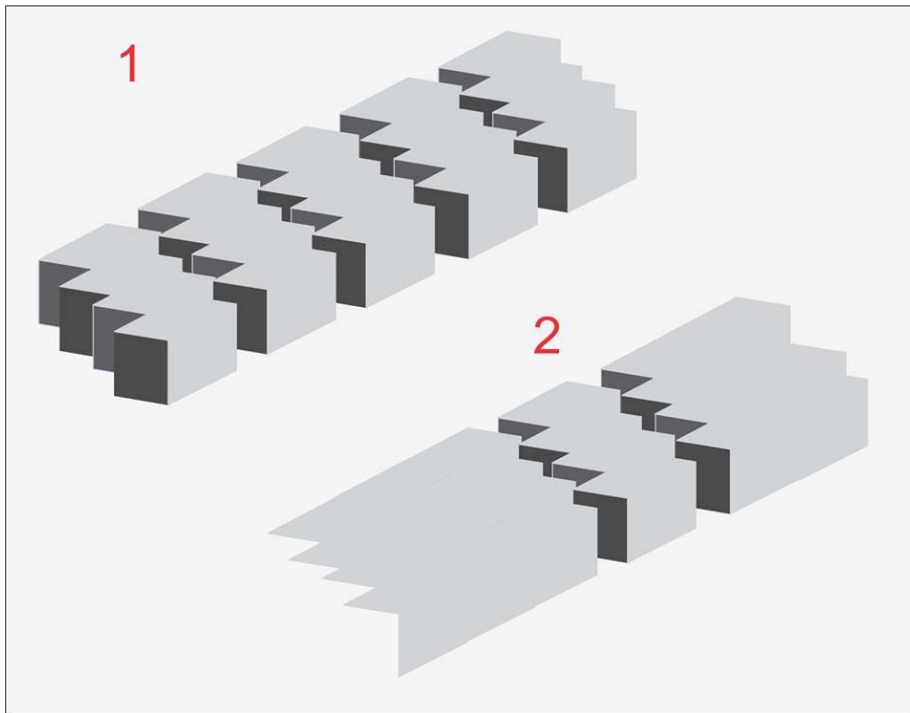
● استخدام مسارات الحركة المغلقة

إن المسارات والطرق ذات النهايات المغلقة يمكن أن تقلل من نفاذية المجال في حال استخدامها بشكل غير مدروس ودون استخدام التدرج عند تخطيطها. ويمكن استخدام مسارات الحركة المغلقة في نهاياتها في حال توفير بدائل مفتوحة.

● الفصل بين الفراغات الخاصة والعامة:

عند تصميم الفراغ داخل أي مجال عمراني يجب تصميم الفراغات وفق تدرج (فراغ عام، فراغ خاص) بحيث يتم فصل النفاذية البصرية والمادية عن طريق وضع حد يحدد الفراغات الخاصة والعامة، ويمكن استخدام عدد المداخل لضمان النفاذية المحددة.

الشكل رقم 13: علاقة حجم الكتل بدرجة النفاذية



المصدر: إعداد الباحث 2014.

2.8.6 الفعالية

تستخدم الفراغات داخل المجال العمراني لتحقيق وظيفة محددة ويقصد بالفعالية القدرة على استخدام نفس الفراغ لتحقيق أو لخدمة أكثر من وظيفة وهذا ما يسمى بمرونة التصميم ويجب أن يتم ذلك من خلال عدم حدوث خلل في تحقيق الفراغ لوظيفته الأساسية وقدرة الفراغ على التجاوب وإغناء كل الأنشطة التي تدور داخله.

ويمكن تحقيق أكبر فعالية لأداء الفراغ من خلال العناصر التالية:

• استخدام الواجهات الخارجية للمباني

إن استخدام الواجهات الخارجية للمباني والطوابق الأرضية وامتدادات المباني لتفعيل نشاط معين يمكن أن يساهم في تحقيق أكبر فعالية.

• تعدد المداخل:

إن زيادة عدد المداخل يساهم في زيادة الارتباط مع الفراغ العام، ويمكن تحقيق ذلك من خلال خلق ممرات أسفل المباني لربط الفراغات المحيطة به كما هو حاصل في الأحياء التقليدية القديمة.

3.9.6 الوضوح

نقصد بالوضوح سهولة ارتباط الأماكن المختلفة في ذهن السكان مع بعضها البعض وسهولة الوصول إليها، ويمكن دراستها من خلال العلاقة بين آليات الاستعمال ووضوح التشكيل العمراني للمجال وذلك عن طريق العناصر التالية:

• المعالم

وهي المعالم التي تميز المكان ويعرف المكان بها، وتتموضع غالبا في الساحات العامة ومفترقات الطرق الكبيرة.

الصورة رقم (03): ساحة الخلاني بغداد العراق



المصدر: (معالم بغداد الساحات، 2013)

• العقد

وتتشكل نتيجة التقاء المسارات والطرق مع بعضها البعض وتكون بشكل متدرج من تقاطعات صغيرة إلى ساحات كبيرة.

• الأحياء الفريدة أو المناطق

وهي المناطق السكنية التي تنفرد بطابع معين أو سمات خاصة تميزها عن باقي المناطق، وتتميز بارتفاعات المباني أو زخرفة الواجهات أو نمط تشكيلها من حيث الكثافة أو التباعد.

4.8.6 ملائمة الرؤية

يعكس المكان انطبعا محددا لدى السكان عند رؤيته، حيث يتعرف الناس عليه ويدركون أنشطتها من خلال الصورة الذهنية الموجودة لديهم، وتتكون الصورة الذهنية لديهم من خلال خلفيتهم الثقافية والاجتماعية والبيئة الأصلية التي يعيشون فيها.

5.8.6 وضوح الشخصية

يرتبط المجال العمراني ارتباطا وثيقا بالسمات العامة لشخصية السكان حيث يجب أن يعبر المجال عن شخصية الأفراد، فغالبا ما يحاول مستخدمي المجال إضافة لمساتهم بغرض تحسين وتطوير مجالهم بحسب رغباتهم، لذلك يجب مراعاة الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للسكان وتفعيل آليات المشاركة عند تصميم بيئتهم السكنية للتقليل من تدخلاتهم الفردية على المجال وضمان تحقيقه لحاجاتهم بشكل منظم.

9.6 الفراغات العمرانية في مناطق السكن العشوائي

إن علاقة التأثير بين العلاقات الاجتماعية وسلوك الأفراد وبين الفراغ العمراني علاقة تبادلية، حيث يؤثر المجتمع بثقافته ونشاطاته اليومية على الفراغ العمراني، وأيضا تتشكل العلاقات

الاجتماعية في الفراغ العمراني، حيث يؤثر تصميم الفراغ بشكل كبير على نمط الحياة البشرية والحياة الاجتماعية. إن ثقافة المجتمع تعكس طريقة حياته وبقائه وأخلاقه وطريقة تفاعله داخل الفراغات، وبناء على ذلك يتم تحديد وتصميم الفراغ العمراني بما يتلاءم مع احتياجاته ورغباته. وعلى صعيد الأحياء العشوائية وبحكم كونها أحياء غير قانونية وغير مخططة من طرف الجهات المختصة، فإن تشكل الفراغ العمراني فيها يكون تلقائياً، وبدون تدخل مدروس، حيث يتشكل تبعاً لنشاطات المجتمع الذي يعيش فيه، ويتأثر الفراغ بمكوناته المختلفة بثقافة ومبادئ المجتمع الذي يعيش فيه.

وبالتالي فإن وجود نسيج عمراني غير محدد وعشوائي يؤثر بشكل كبير على الصورة البصرية للمدينة وعلى الشكل المورفولوجي للمجال.

خلاصة الفصل

من خلال هذا الفصل، تمت مراجعة المفاهيم الخاصة بمكونات المجال العمراني ، حيث تم دراسة الملامح العامة التي تحدد عناصر البيئة المبنية داخل أي تجمع عمراني وذلك من خلال طرح المعايير الخاصة بالتصميم والتشكيل.

من خلال هذا الطرح، يمكن فهم الآليات التي يتم على أساسها الإشراف على تصميم بيئة سكنية متكاملة من حيث توزيع الإطار المبنى لها، وانتشار الفراغات العمرانية داخلها من خلال مجموعة من المراحل التصميمية. ويتم إدراك وفهم طبيعة الفراغات المشكلة من خلال تصميم وتخطيط مسبقين من خلال فهم الوظائف التي تقدمها داخل المجال العمراني؛ الأمر الذي يعتبر تقدما لمحاولة إدراك حالة الفراغات العمرانية التي يتم تشكيلها من خلال تفاعل السكان داخل البيئة العمرانية مع محيطهم.

الفصل الثالث

دراسة شاملة للمخيمات الفلسطينية

مقدمة

برزت تسمية (اللاجئين الفلسطينيين)، بعد اليوم المشؤوم الذي شُرد فيه قرابة المليون فلسطيني عن ديارهم وأرضهم التي سلبت من قبل جماعات المستوطنين اليهود، حيث لجأ الفلسطينيون إلى البلاد المجاورة مثل الأردن ولبنان وسوريا، إضافة إلى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، وذلك بعد حرب عام (1948). (قدسية عبد السلام لبيب ، 1992، الصفحات 11-13)

منذ العام (1948)؛ العام الذي تم إنشاء المخيمات فيه وحتى الآن، شهدت المخيمات الفلسطينية تطورا كبيرا في عدد السكان وفي بنية النسيج العمراني فيه. حيث فرضت الزيادة المستمرة في عدد السكان والثبات النسبي للمساحة المقام عليها المخيم إلى زيادة معدلات البناء بشكل مضطرد. وذلك بالموازاة مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي يتسم بها اللاجئ الفلسطينيون حيث تم استغلال الفراغات الداخلية للمسكن والخارجة للمخيم للاستخدام السكني في ظل الحاجة الملحة للسكن. ويعتبر غياب التخطيط المسبق للمخيم ومساحات للتوسع المستقبلي أحد الأسباب التي أدت إلى الوضع الراهن للمخيم. حيث أعتبر القائمون على تخطيط المخيمات وإنشائها بداية الأمر، أن قضية المخيمات واللاجئين أمر مؤقت حتى انتهاء الحرب أو الوصول لتسوية.

لذلك، عانت المخيمات الفلسطينية لفترة طويلة من غياب البنية التحتية أو عدم ملائمتها لتطور المخيم عمرانيا، الأمر الذي انعكس على جميع مناحي الحياة داخلها. ومن خلال دراسة واقع المخيمات العمراني نجد تشابه في النمط والطابع العمراني للمخيمات من حيث تشكل النسيج العمراني فيها وقلة الفراغات وغياب البنية التحتية، وذلك يعود لتشابه ظروف النشأة ومحدودية الأراضي المقامة عليها.

وقام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتصنيف المخيمات كظاهرة عمرانية فريدة ومختلفة عن أنواع التجمعات الأخرى (الحضر، الريف) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009)، وذلك

لمجموعة من الاعتبارات أهمها كون النسيج العمراني للمخيمات يمتاز بالعشوائية ويختلف طابعه العمراني عن التجمعات الفلسطينية الأخرى المتواجدة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. إضافة إلى كون إدارة المخيمات تتبع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

إن البحث في موضوع المخيمات وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين فيها؛ ومن أجل أن يكون شاملاً، يجب الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والعمرانية (حمام أنور، 1999، صفحة 10). إضافة إلى ضرورة التطرق للجانب الثقافي والسياسي عند دراسة المجال العمراني للمخيمات، وذلك للآثار الكبيرة التي يعكسها على المجال الفيزيائي والاجتماعي للمخيم.

ومن أجل ذلك، نقوم في هذا الفصل بالبحث عن المفاهيم المرتبطة بالمخيمات كمجال عمراني فريد من نوعه ويختلف في خصائصه عن باقي التجمعات الحضرية الأخرى. وذلك بالبحث في تأسيس المخيمات وظروف نشأتها وتطورتها.

1. مفاهيم ومصطلحات عامة

نظرا لعدم شيوع بعض المصطلحات الواردة في الدراسة، فمن الهام تعريف بعض المصطلحات من مصادر المعتمدة لتكون محدد دقيق للمفاهيم الواردة.

1.1 اللاجئ

هناك عدة تعريفات للاجئين الفلسطينيين، سنستعرض أهمها:

1.1.1 تعريف الأمم المتحدة

تحدد الأمم المتحدة وبوضوح من هو اللاجئ فتعرفه على أنه كل من وُجد نتيجة لأحداث وقعت قبل الأول من كانون الثاني/يناير 1951 وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة بسبب آرائه السياسية، خارج البلاد التي يحمل جنسيتها ولا يستطيع أو لا يرغب في حماية ذلك البلد بسبب هذا الخوف، أو كل من لا جنسية له وهو خارج بلد إقامته السابقة ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب ذلك الخوف في العودة إلى ذلك البلد. (تاكينبرغ لكس، 2003)، بعد ظهور حالات لجوء بعد التاريخ المحدد في التعريف، فقد تم إتباعه ببروتوكول عام 1967 الذي يتطابق معه بينما يُسقط تاريخ 1951م.

2.1.1 تعريف دائرة شؤون اللاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية

أي شخص كان في التاسع والعشرين من تشرين ثاني 1947 أو بعد هذا التاريخ، مواطنا فلسطينيا وفقا لقانون المواطنة الفلسطينية الصادر في الرابع والعشرين من تموز 1925، والذي مكان إقامته الطبيعية في فلسطين، في مناطق أصبحت لاحقا تحت سيطرة دولة الاحتلال أو ما تعرف بـ (دولة إسرائيل) بين 15 أيار 1948م، و 20 تموز 1949م، وأُجبر على ترك مكان الإقامة بسبب الحرب ولم يستطع العودة إليه جراء ممارسات السلطات

الإسرائيلية، والذي كان خارج مكان إقامته في 29 تشرين ثاني 1947م، أو بعد هذا التاريخ ولم يتمكن من الرجوع إليه بسبب الحرب والإجراءات الإسرائيلية، وفقد مصدر رزقه حتى 20 تموز 1949م لنفس السبب، سواء أكان أحد سكان القرى الحدودية في الضفة وسلبت أرضه وأصبحت تحت سيطرة إسرائيل، أو كان أحد أفراد القبائل البدوية أو شبه البدوية، وأنسال اللاجئين الفلسطينيين وأزواجهم وزوجاتهم وفق التعريف سواء كان هؤلاء على قيد الحياة أو لا".

3.1.1. تعريف الميثاق الوطني الفلسطيني

عرفت المادة (5) اللاجئين: "الفلسطينيون هم المواطنون العرب الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى عام 1947 سواء من أخرج منها أو بقي فيها. وكل من وُلد لأب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني." (زقوت علاء محمد ، 2008) ويستثني تعريف وكالة الغوث فئات من اللاجئين والنازحين ولا تتحمل أي مسؤوليات تجاههم، فالفلسطينيين التي هاجروا خارج نطاق عمليات (الضفة وقطاع غزة والأردن وسوريا ولبنان) كدول الخليج العربي أو الذين بقوا في المناطق التي تسيطر عليها (قوات الاحتلال الإسرائيلي) حيث تم استثنائهم بعد إعلان (دولة الاحتلال) عن نيتها في معالجة أوضاعهم. كما تم تجاهل الفلسطينيين الذي كانوا خارج فلسطين إبان النكبة بغرض العلاج أو التعليم. (سلامة سعيد، تشرين الثاني 2006)

1. 2 مفهوم النازح

أطلق هذا المصطلح على المهاجرين الفلسطينيين والسوريين الذي هُجروا من أراضيهم المحتلة بعد حرب 1967، وذلك لتمييزهم عن المهاجرين الذي هجروا بعد حرب عام 1948م، وهناك عدة تعريفات منها:

1.2.1 تعريف الأمم المتحدة

يعرف النازحون داخل بلدانهم، وفقاً للمبادئ التوجيهية الصادرة عن الأمم المتحدة بأنهم "الأشخاص أو جماعات الأشخاص الذين أُجبروا على الهرب، أو ترك منازلهم، أو أماكن إقامتهم المعتادة، أو اضطروا إلى ذلك، ولا سيما نتيجة أو سعيًا لتفادي آثار نزاع مسلح أو حالات عنف عام الأثر أو انتهاكات حقوق الإنسان، ولم يعبروا الحدود الدولية المعترف بها للدولة". (سلسلة القانون الدولي الإنساني، 2008).

2.2.1 منظمة التحرير الفلسطينية

تعتبر المنظمة أن النازحين صفة تطلق على المهجرين الفلسطينيين عام 1967م. بغية تمييزهم عن مهجري عام 1948م. ومع هذا فإن بعض النازحين هم ذو صفة مزدوجة، أي أنهم لاجئون ونازحون في آن واحد، فقد كان بين نازحي 1967م أعداد من لاجئي 1948م. وممن كانوا يقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة، عشية نشوب حرب 1967م، واضطروا للهجرة للمرة الثانية. وقد رأت دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية أن تفصل بين اللاجئين، والنازحين، حيث تم الاتفاق مع الاحتلال الصهيوني على أن يتم التفاوض لحل قضية النازحين ضمن مفاوضات المرحلة الانتقالية من خلال تشكيل اللجنة الرباعية (منظمة التحرير الفلسطينية ومصر وإسرائيل والأردن) وذلك وفقاً لاتفاق أوسلو (1993م) وعلى قاعدة الفصل بين ملفي اللاجئين والنازحين، والذي أكدت عليه القيادة الفلسطينية تحت عنوان "ضرورة عدم إثقال الملف التفاوضي"، وعلى اعتبار أن قضية اللاجئين من الملفات السياسية المؤجلة لمفاوضات الوضع النهائي. (عداوان عصام، 2013).

1.3 تعريف المخيم

هو كافة التجمعات التي يطلق عليها اسم مخيم ويدار من طرف وكالة الغوث الدولية.(الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009). وتعرف الأونروا المخيم بأنه عبارة عن قطعة من الأرض تم وضعها تحت تصرف الوكالة من قبل الحكومة المضيفة بهدف إسكان اللاجئين الفلسطينيين وبناء المنشآت للاعتناء بحاجاتهم. أما المناطق التي لم يتم تخصيصها لتلك الغاية فلا تعتبر مخيمات. ومع ذلك، فإن للأونروا مدارس وعيادات صحية ومراكز توزيع خارج المخيمات حيث يوجد تواجد كبير للاجئين الفلسطينيين، كمنطقة اليرموك بالقرب من دمشق في سورية.

إن قطع الأراضي التي أنشأت المخيمات فوقها هي أراض حكومية أو أنها في معظم الحالات أراض استأجرتها الحكومة المضيفة من أصحابها الأصليين. وهذا يعني أن اللاجئين في المخيمات لا "يملكون" الأرض التي بني عليها مسكنهم، إلا أن لديهم حق "الانتفاع" بالأرض للغايات السكنية(وكالة الأمم المتحدة الأونروا، 2014).

2. نشأة وتطور المخيمات الفلسطينية

شهدت المخيمات الفلسطينية منذ النشأة العديد من التغيرات، حيث تطور المجال العمراني فيها عبر عدة مراحل. وتعرضت للعديد من العوامل التي ساهمت في تشكل مجالها العمراني الحالي

2.1 بداية اللجوء الفلسطيني

في نهاية الحكم العثماني للأراضي العربية وانهايار الخلافة العثمانية، ازدادت محاولات الهجرة اليهودية إلى فلسطين. وأصدر وزير الخارجية البريطاني اللورد (بلفور) وعده للورد اليهودي (روتشيلد) أعطي فيه لليهود حق إقامة وطن قومي لهم على أرض فلسطين وذلك في (1917/11/12). وبعد صدور صك الانتداب البريطاني على فلسطين في العام 1922،

تم تنفيذ مخطط تمليك الأراضي لليهود من طرف حكومة الانتداب البريطاني، حيث نصت المادة الثانية من صك الانتداب على التالي: ".... تكون الدولة المنتدبة مسئولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية واقتصادية وإدارية تضمن إنشاء الوطن القومي لليهود، وتعمل على ارتقاء مؤسسات الحكم...."(نوفل ممدوح، 2004). وتم تنفيذ ما ورد في صك الانتداب وذلك عبر آليات مدروسة حيث قامت حكومة الانتداب البريطاني بتمليك اليهود (500 ألف دونم¹)، وقامت العصابات اليهودية بطرد سكانها بعد تملكها الأراضي من حكومة الانتداب البريطاني، وهي 22 قرية من قرى مرج بني عامر، كما تم طرد 15.500 فلسطيني من وادي الحوارث حيث بدأت عمليات الهجرة منذ زمن الانتداب البريطاني وتحت رعايته.(حماد باسم، 2008، صفحة 79).

تم تدريب وتسليح الوحدات الصهيونية المعروفة (بكتائب البلماح) والتي كان لها دور كبير في حرب العام (1948) ضد الجيوش العربية. (حماد باسم، 2008، صفحة 97). وقامت بريطانيا بتشجيع هجرة اليهود إلى فلسطين قبل وبعد مرحلة الانتداب، وذلك عبر مرحلتين. الأولى امتدت من العام (1880) إلى العام (1914) حيث هاجرة قرابة (60 ألف يهودي). والمرحلة الثانية بدأت من تاريخ الانتداب البريطاني عام (1922) لغاية إعلان قيام دولة الاحتلال في العام (1948). وبلغ عدد المهاجرين اليهود في هذه المرحلة زهاء نصف مليون مهاجر. بعد الحرب العربية الإسرائيلية صدر وقف إطلاق النار من قبل مجلس الأمن. وبالرغم من تفوق الجيوش العربية إنها قبلت بوقف إطلاق النار واستمرت السيطرة اليهودية على الأراضي. حيث هجر قرابة (800) ألف لاجئ فلسطيني. وكانت هنا بداية قضية اللاجئين الفلسطينيين.

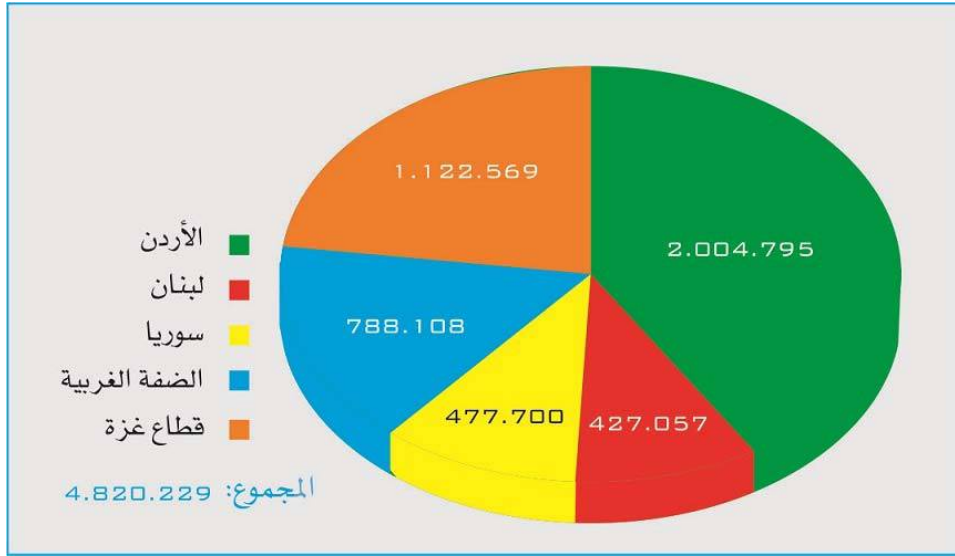
¹ - الدونم يقدر بـ 1000 م²

وتجدر الإشارة إلى اللاجئين الفلسطينيين الذي سكنوا المخيمات هم الأشخاص الذين هجروا عام 1948 والأشخاص النازحين أثناء حرب حزيران 1967م. حيث يطلق اسم النازحين على الفلسطينيين الذين تم تهجيرهم في العام 1967م، بعد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالهجوم على الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان ومنطقة سيناء. تم تهجير المزيد من الفلسطينيين للمرة الثانية فيما عرف بـ"حرب الأيام الستة"، وهو ما أسهم بدوره في زيادة عدد المهجرين الفلسطينيين، إذ قدرت (الأونروا) أن **175.000** من اللاجئين المسجلين لديها قد هُجروا للمرة الثانية، من بين هؤلاء (17.500) كانوا قد تركوا المنطقة المحتلة وذهبوا إلى سوريا، في حين ترك (7.000) قطاع غزة إلى مصر. وقدرت الأونروا أعداد اللاجئين الجدد الذين هجروا لأول مرة بحوالي (**350.000**) وبلغ تعدادهم حوالي 950 ألف نازح في العام **2008م**. (مركز بديل، 2013). أما العرب النازحين فأعيد توزيعهم على مناطق أخرى في بلادهم.

3. التوزيع الجغرافي للمخيمات الفلسطينية

يتوزع اللاجئين الفلسطينيين في جميع أنحاء العالم، ويقدر عددهم الإجمالي نحو 7.6 مليون لاجئ في العام 2008، وكثر منهم غير مسجلين لدى وكالة الأونروا لغوث وتشغيل اللاجئين. (مركز بديل، 2009، صفحة 2)

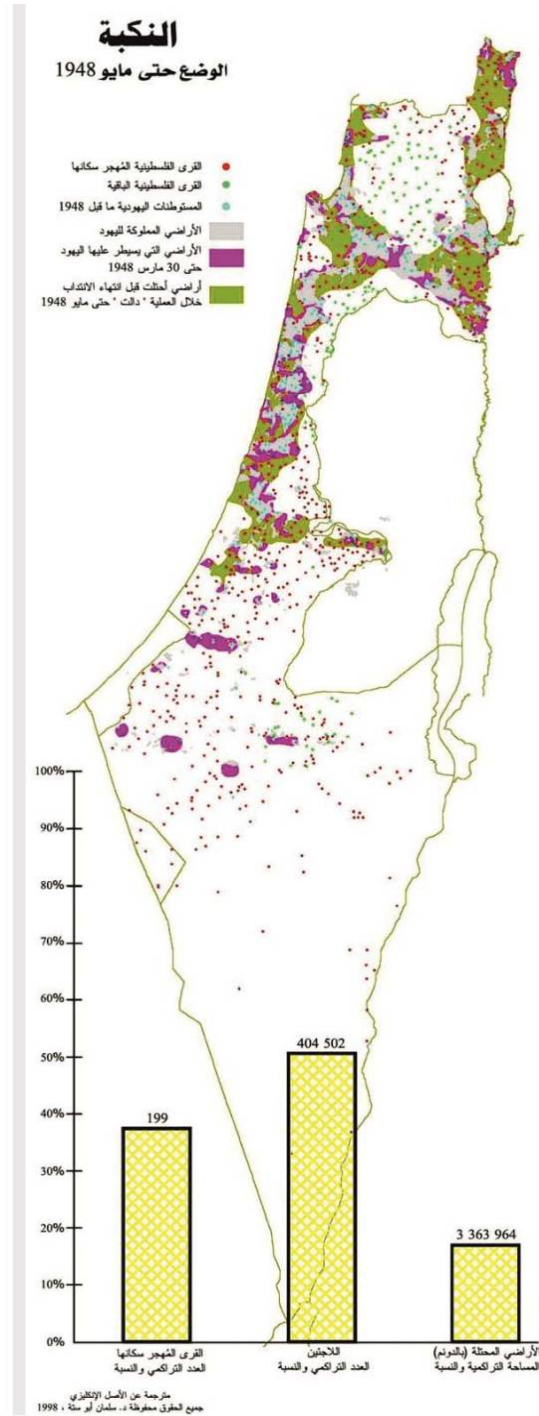
الشكل رقم 14: شكل يوضح عدد اللاجئين المسجلين حسب البلد 2011



المصدر: (الباحث، 2013، اعتمادا على معطيات وكالة الأونروا 2011)

تجدر الإشارة إلى أن إحصائيات وكالة الأونروا تحصى اللاجئين المسجلين لديها ولا تقوم بإحصاء كافة الفلسطينيين المهجرين نحو منطقة الخليج العربي وأوروبا وباقي أنحاء العالم حيث انحصر عملها في المناطق الخمسة السابقة إضافة لجمهورية مصر العربية التي تم بناء مخيمين على أراضيها دون وجود سكان حاليا في المخيمين حيث تم إغلاقهما.

الخريطة رقم (01): توضح القرى والأراضي الفلسطينية التي احتلتها العصابات الصهيونية حتى مايو 1948م.



المصدر: (أبو ستة سلمان، 1998)

الجدول رقم (01): يبين توزيع اللاجئين في المخيمات

الأردن	لبنان	الجمهورية العربية السورية	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع / المعدل
2,070,973	447,328	517,255	754,411	1,240,082	5,030,049
83,513	36,047	52,390	159,781	66,932	398,663
2,154,486	483,375	569,645	914,192	1,307,014	5,428,712
10	12	9	19	8	58
377,114	244,047	171,269	220,775	552,037	1,565,242

المصدر: (وكالة الأمم المتحدة الأونورا، 2014)

4. مراحل تطور المخيمات الفلسطينية

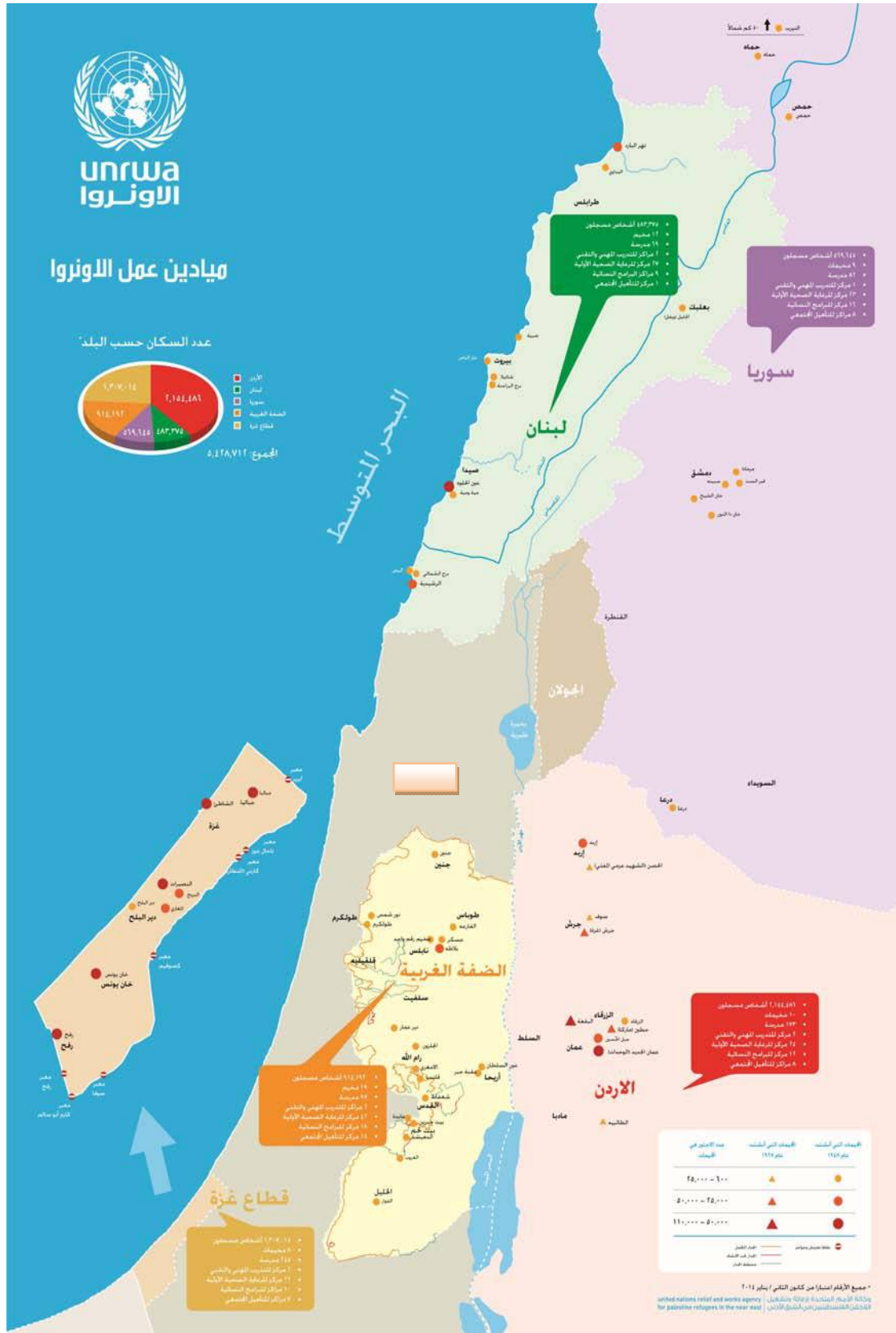
تشكلت المخيمات الفلسطينية عبر عدة مراحل، وشهدت تغييرات كبيرة على نسيجها العام مع الزمن، ويمكن تصنيف المراحل التي مر بها المخيم إلى أربعة مراحل هي:

1.4 المرحلة الأولى: الخيام (1948-1955)

وهي المرحلة التي واكبت عمليات الهجرة الفلسطينية الكبرى نحو مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وكل من سوريا والأردن ولبنان. انتقل السكان بفعل الخوف والمذابح التي تمت في قراهم الأصلية في فلسطين التاريخية نحو أقرب المواقع الآمنة، حيث كانت عمليات هجرة جماعية. واستقرت كل مجموعة في أقرب منطقة آمنة من قراهم المحتلة حيث تم نصب الخيام هناك في أشكال متوازية بمساعدة الهيئات الدولية والمحلية المتواجدة في مكان الاستقرار المؤقت.

في مرحلة الخيام، لم تكن مؤسسة الأونورا لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة قد تم تشكيلها بعد، لذلك قام الصليب الأحمر الدولي بالتكفل بتوزيع الخيام وتسكين اللاجئين في البيوت الفارغة التي تركها موظفي الحكومة البريطانية ذلك الوقت. وكذلك تكفلت بالأشراف على اللاجئين مع المؤسسات والجمعيات المحلية حتى تم تأسيس الأونورا من قبل الأمم المتحدة عام 1951م.

الشكل رقم (15): يوضح مناطق عمل الأونورا وأعداد اللاجئين والخدمات المقدمة لهم.*



عند وضع الخيام، تم مراعاة مسافة فاصلة بين كل مخيم وآخر للتنقل وللحفاظ على خصوصية كل عائلة في ظل غياب إطار مبني حقيقي للمجال السكني الخاص بكل عائلة. إضافة إلى ذلك تم تجميع السكان وفقا لدرجة قرابتهم وانتمائهم للقرى والعائلات التي هاجروا منها. وفي مقابلة تم إجرائها ضمن الدراسة، أشار أبو أحمد إلى أنه تم توزيع الخيم بنوعين، الأول متوسط للأفراد من 3-5 أشخاص، والثانية خيمة كبيرة للأفراد أكثر من 6 أشخاص. وتشير تقديرات للأونروا إلى أن 87% من اللاجئين سكنوا الخيام عام 1951م.

الصورة (04) من مخيم نور شمس وتظهر فيها الوحدة السكنية BB



المصدر: (الأونروا، نُشر 2002)

الصورة رقم (5-8): مرحلة نصب الخيام في المخيمات الفلسطينية عام 1948م.

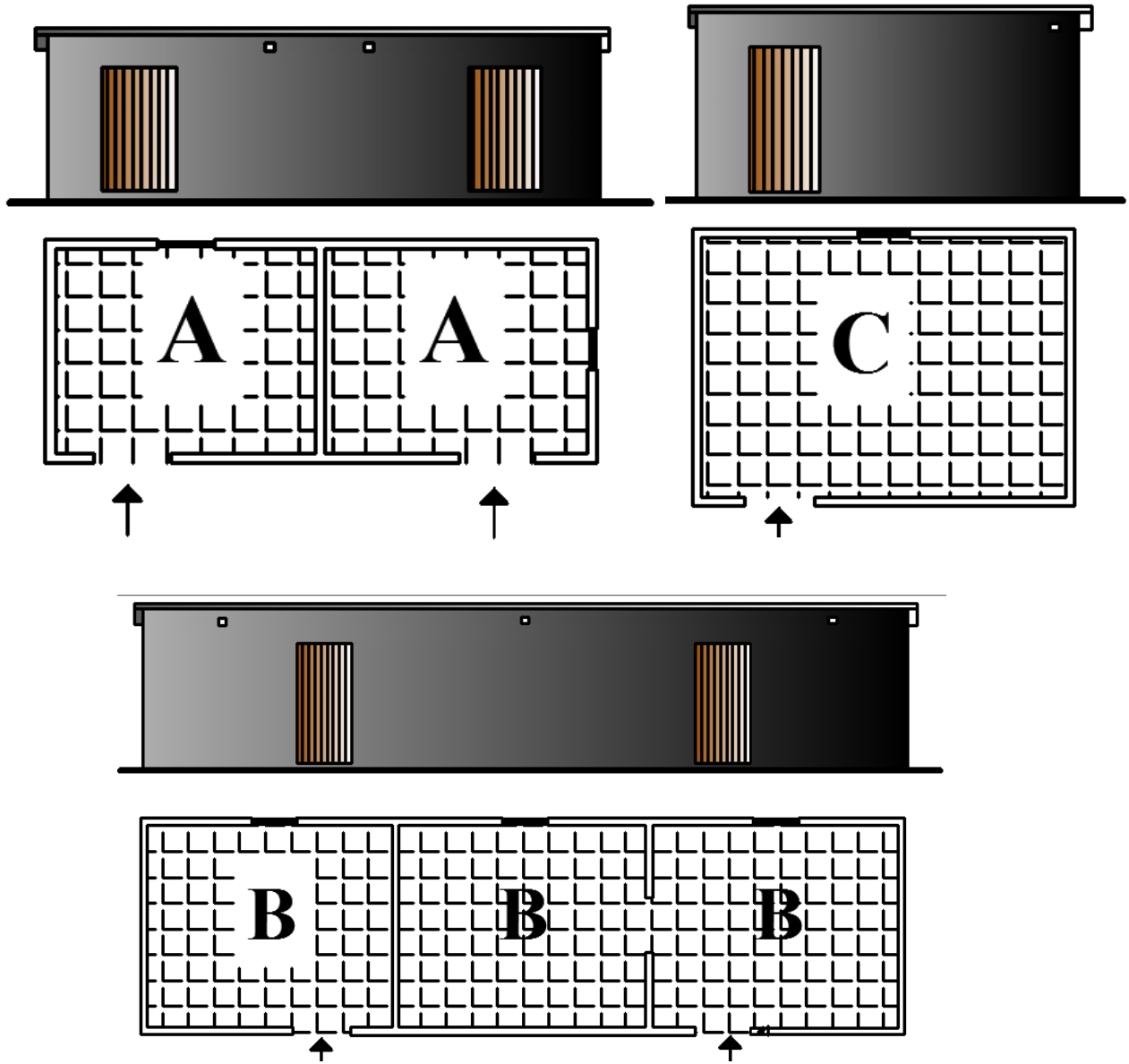


المصدر: (الأونروا، نُشر 2002)

2.4 المرحلة الثانية: بيوت الوكالة (1955-1975)

بعد تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) عام 1951، ونظرا لاستمرار الوضع الراهن بخصوص الاحتلال الإسرائيلي وصعوبة التوصل لتسوية تضمن عودة اللاجئين لديارهم، قررت الوكالة إنشاء بيوت (غرف) للاجئين بين الفترتين 1952 و1955.

الشكل رقم (16): مخطط يوضح أنواع الوحدات السكنية (C) (AA) (B+BB)



المصدر: إعداد الباحث 2013 بالاعتماد على معطيات وكالة (الأونروا).

كما شجعت الوكالة السكان لبناء بيوت خاصة من الطين وتزويدهم بألواح لتغطية سقف المساكن.

وكانت طريقة البناء كالتالي:

- معماريا: من خلال النماذج السابقة، نجد أن جميع الوحدات المبنية مشتركة في نفس العرض،

بينما طول الوحدة يختلف بحسب نوعها وحجم الأسرة. وتم تم سقف الوحدات بألواح الصفيح

(الزينكو) بدرجة ميل للخلف، وذلك حسب الظروف المناخية للمنطقة المقام عليها المخيم. وتم استخدام باب خشبي موحد بعرض 0.6.

وتجدر الإشارة إلى أن الوكالة راعت الجانب الاقتصادي عند البناء، نظرا لحدثة عهدها، والعدد الكبير من المخيمات التي تشرف عليها.

وتم وضع (WC) بشكل منفصل خارج الوحدات السكنية وتقسيمها بين الرجال والنساء، الأمر الذي شكل حالة من عدم الرضى بين السكان نتيجة لطبائعهم المحافظة، وأدى ذلك مستقبلا لبناء وحدات (WC) بجوار المساكن بشكل فردي وعشوائي في الساحات الملاصقة للمبنى أو الشوارع المحاذية له.

- **تخطيط:** تمت عملية توزيع المساكن في خطوط مستقيمة ممتدة بامتداد المخيم وبشكل هندسي منتظم، مع ترك مسافة واسعة للطرق بين صفوف السكنات المكونة للمجال.

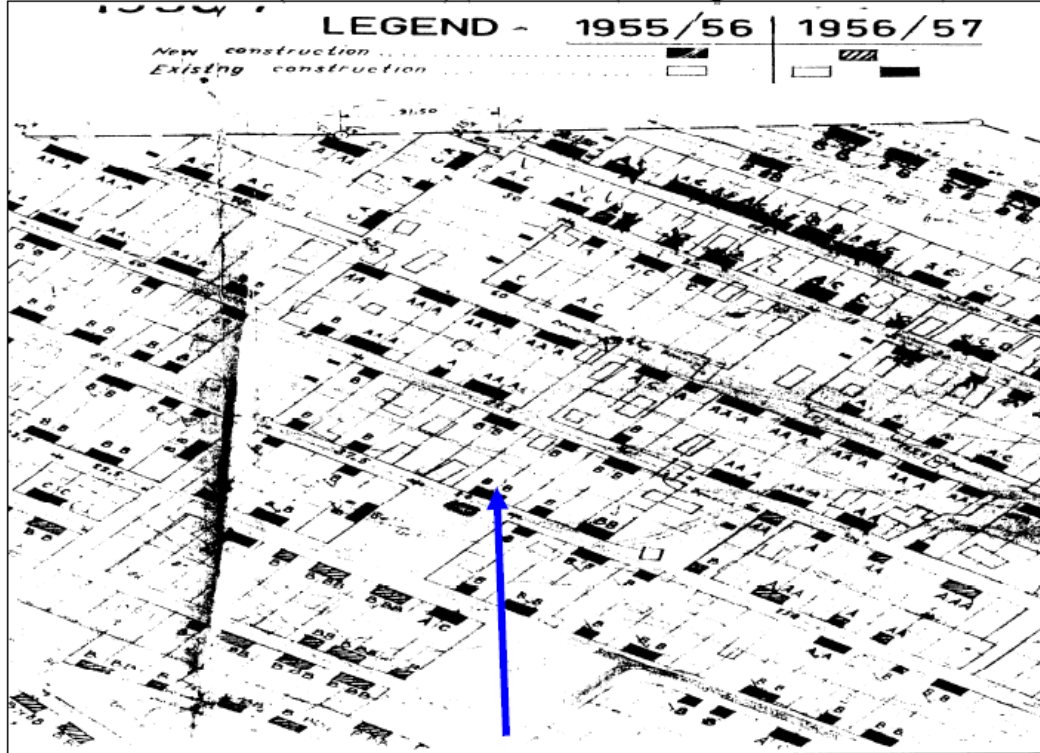
الصورة رقم 9 و 10: توضح التصميم المنتظم للمخيمات عند التأسيس





من خلال الصور رقم (10 و 11) نلاحظ ترك شوارع واسعة بين صفوف الوحدات السكنية المتجاورة، وتخصيص مساحات فارغة تم استغلالها لاحقاً في مرحلة التوسع الأفقي للمساكن بشكل عشوائي.

المخطط رقم (02): مخطط هيكلي لمخيم الفارعة (1956)



المصدر: (وكالة الأونروا، 1956)

من خلال المخطط السابق نلاحظ أن بناء المخيمات تم بناءا على المخططات الهيكلية التي قام المهندسون في الوكالة بوضعها وفقا لعدد اللاجئين المسجلين ومساحة الأرض المتوفرة للبناء. وتم توزيع المساكن بحسب التصنيف، حيث تم تصنيف المساكن وفقا لأنواعها الواردة سابقا، وترك مساحات فارغة لبناء المرافق والخدمات في المخيم وساحات لعب للأطفال. علما أن هذا المخطط لم يكن مخططا عاما لكافة المخيمات الفلسطينية فقط تم التعامل مع كل مخيم وفق المنطقة الجغرافية والبلد المضيف لذلك المخيم

في المخطط السابق لم تقم الوكالة بتخصيص مساحات للتوسع المستقبلي للمساكن في المخيم، خاصة أن مساحة الوحدات السكنية كانت صغيرة للغاية مقارنة بعدد سكان القاطنين فيها. إضافة لعدم وضوح الجانب السياسي ومصير اللاجئين المستقبلي. وتم التعامل مع مساحة المخيم وزيادتها بشكل محدود للغاية في السنوات اللاحقة.

وتجدر الإشارة إلى أن عملية التعامل مع مساحة المخيم تمت كالتالي:

- تعامل السكان بشكل فردي مع المساحة المخصصة لكل منهم.
- زيادة مساحة المخيم في بعض حالات اعادة الاعمار كما حدث في مخيم جنين

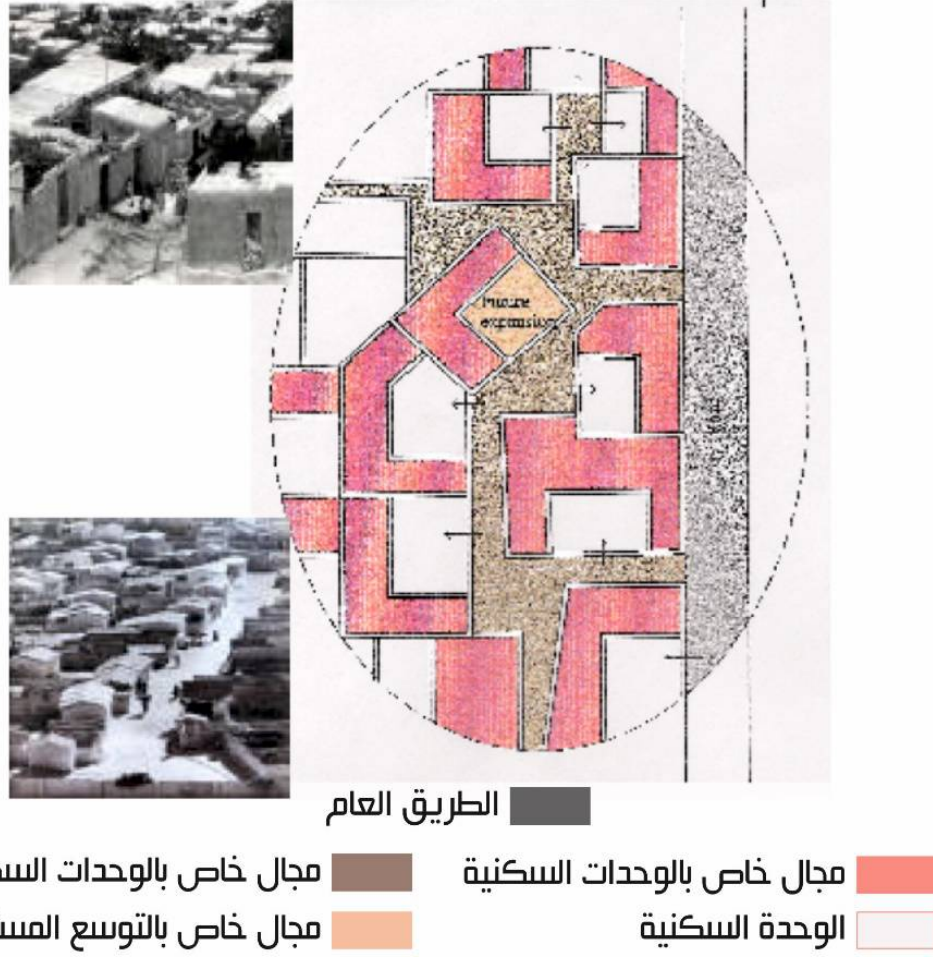
4. 3 المرحلة الثالثة: التوسع الأفقي (1975-1995)

بعد عشرين عام تقريبا من إنشاء غرف الوكالة للأسر الفلسطينية المهجرة، بدأ جيل جديد يبرز في المخيم، وأصبح التوسع أمر ملحا، خاصة أن غرف الوكالة كانت لا تكفي جيل الآباء مع أولادهم. لذلك هذه المرحلة امتدت لفترة زمنية طويلة.

ومع تطور الوضع الاقتصادي للسكان بعد انتهاء مرحلة النزاع المباشر (نسبيا)، وارتفاع مستوى الدخل بداية من السبعينيات بدأت مرحلة الإضافة والتوسع الأفقي للوحدات السكنية ضمن المجال الخاص المحيط بالوحدة السكنية (غرف الوكالة).

برز في هذه المرحلة البناء فوق المساحة العقارية التي تملكها العائلة بحكم الحدود التي قام السكان بوضعها حول مساكنهم لتحديد منطقتهم الخاصة، وتم استنزاف المساحة غير المبنية والتوسع فيها. ثم استمر الأمر حتى وصل للتعدي على الطرقات والساحات العامة بشكل عشوائي رغم وجود قانون ينظم عملية البناء داخل المخيم.

الشكل رقم (17): البيت النواة وتكون الحارة



المصدر: الهلال الأحمر الإماراتي، قسم الدراسات، العيزرية، 2003 (بتصرف للتحسين)

تدرجياً تشكل في المخيم مجالا عمرانيا غير منتظم مع ازدياد عمليات التوسع والتعدي على الفراغات العامة، وعدم مراعاة السكان للقوانين الناظمة والتي تشرف عليها وكالة الأونروا.

4. 1.3 التغير في شكل السكن

في هذه المرحلة، بدأت مفهوم السكن لدى اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة يأخذ طابعا مختلفا، وذلك ناتج عن عدة عوامل أساسية:

- **الأول: التطور الاقتصادي الكبير لدى السكان، نتيجة الهدوء الأمني النسبي بعد احتلال كامل المناطق الفلسطينية وفتح مجالات العمل لهم والتحويلات المالية التي تصل من أبنائهم العاملين في دول الخليج العربي.**
- **الثاني: الجانب النفسي،** حيث مرت فترة زمنية طويلة من هجرتهم من بلدانهم وظهور جيل جديد بعد النكبة، الأمر الذي أثر على حالة الأمل في العودة لقراهم ومدنهم وبلداتهم الأصلية في فلسطين المحتلة.
- **الثالث: البناء الذاتي،** حيث قام السكان أنفسهم باختيار التصاميم ومكانها وفق حاجتهم وبنائها بأنفسهم دون تدخل وكالة الأونروا. وذلك يحدث للمرة الأولى، حيث اتسمت مرحلة غرف الوكالة بالتنشابه ووجود نمط ثابت معماريا وعمرانيا. بينما في المرحلة الثالثة كان البناء ذاتيا، حيث كان السكان يقومون بالبناء فوق غرفهم أو هدمها وإعادة بنائها من جديد. هذا الأمر حسن من وضعية السكن نسبيا، لكنه بالمقابل جعل المخيم يسير في منحى عشوائي غير خاضع للتنظيم العام حيث الأولوية تلبية احتياج الأسرة في سكن لائق وملائم لحجم الأسرة الكبير. دون مراعاة للفراغات المفتوحة داخل المخيم حيث تم التعدي على الطرقات والساحات العامة داخل المخيمات.

4. 2.3 مراقبة البناء

قامت وكالة الأونروا بمنع عمليات البناء والتوسع العشوائي خارج الإطار الخاص بالوحدات السكنية التي قامت بتوزيعها، وتشتت على السكان الحصول على ترخيص بالبناء مع مخطط هندسي معتمد. وبحسب أبو أحمد (مقابلة)، لم نكن نلتزم بقوانين الأونروا، بل نسير الأمر

بالتراضي بين الجيران. وكانت الوكالة في أحيان كثيرة تعاقب المخالفين بمنعهم من بعض المساعدات التي يتلقونها، إلا أن هذا الأمر لم يكن له تأثير كبير على السكان بعد تقليص حجم المساعدات التي تقدم لهم منتصف السبعينيات من القرن الماضي.

ويمكن القول هنا، أن تخطيط المخيم المجالي بدأ يأخذ شكله غير المنتظم بدأ من هذه المرحلة، حيث أصبحت الشوارع والطرق تأخذ أشكالاً ملتوية تدل على غياب التخطيط المسبق للمخيم، وهذا ما يعكس التشابه بين شكل المخيم العمراني وكلا من الأحياء العشوائية و"المدن الإسلامية" مع اختلافات سنتطرق لها لاحقاً في الدراسة.

4.4 المرحلة الرابعة: التوسع العمودي (1995-2017)

في هذه المرحلة تم التوسع في المخيم عمودياً، وذلك لاستنزاف مساحة المخيم والزيادة المستمرة في عدد السكان الأمر الذي فرض عليهم تلبية حاجاتهم من السكن في ظل غياب أي برامج حكومية أو خاصة تضمن توفرها.

وبدأت ملامح هذه المرحلة منتصف التسعينات من القرن الماضي، ولم تتوقف حتى اليوم. ومن خلال ملاحظة البنايات الحالية في المخيم وتفادياً لضيق المساحة برزت ظاهرتين أساسيتين هما:

- غياب الشرفات وامتداد الجدران الخارجية العليا جهة الطريق العام متجاوزة حد البناء الأرضي.

- غياب الفراغات العمرانية بين المساكن وتشكل الأزقة التي تتراوح أبعادها في مخيم جبالياً للاجئين بين 2 متر و 70 سنتم فقط.

- عدم استقامة المنازل المقامة وتشكل طرقات غير محددة المعالم بخلاف بعض الطرق الرئيسية في المخيمات.

واتسمت هذه المرحلة ببعض الملامح التي يمكن تحديدها كالتالي:

1.4.4 تغير وتطور الوحدة السكنية معماريا

إن انتقال السكان من مساكن ذات طابق واحد إلى مساكن متعددة الطوابق أثر على بنية المخيم المعمارية. ونظرا لعدم تأسيس المساكن عند إنشائها لتكون مؤهلة معماريا لإضافة طوابق متعددة عليها، لجأ السكان لإضافة دعائم أساسية على الطابق الأرضي وهدم بعض الجدران وتغير التصميم الداخلي للبناء تمهيدا لإضافة طابق جديد. وفي بعض المنازل التي لم تصلح لإضافة دعائم إضافية تم هدمها وإعادة بنائها من جديد وفق تصميم مختلف ومغاير للتصميم الأساسي. هذه الإضافات شهدت استخدام مواد بناء جديدة وعصرية إضافة إلى تجديد التصميم الداخلي للمساكن ونمطها المعماري متأثرين بتطور التصاميم المعمارية المنتشرة على مستوى المناطق الفلسطينية الحضرية والريفية.

2.4.4 تغير وتطور المجال العمراني للمخيم

إن عملية الهدم والإضافة التي تمت في هذه المرحلة سببت تغيرا كبيرا في مجال المخيم الفيزيائي، حيث صاحب هذه العمليات تآكل الفراغات العمرانية المتبقية في المخيم وإضافتها للمساكن بشكل عشوائي. وتعتبر هذه المرحلة من أكثر المراحل التي ساهمت في اختلاف بنية المخيم وشكله العمراني. ورافق التطور التي شهدته المساكن اختلاف مواد البناء وشكل المخيم حيث اهتم السكان بإضفاء لمسات جمالية وزخرفية بشكل شخصي على منازلهم الجديدة الأمر الذي أظهر المخيم بشكل مختلف عن السابق.

إلا أن التعدييات على المجال العمراني في الطوابق الجديدة قلص من حجم الفجوات ومسافات الارتداد الخاصة بالمساكن الأمر الذي أدى إلى الحد من خصوصية السكان وتشوه الشكل العمراني للمخيم.

3.4.4 ارتفاع كثافة المسكن

إن الازدياد في عدد طوابق المساكن داخل المخيم أدى إلى ارتفاع كثافة المسكن وتطور الأسر المكونة له، حيث بات يشكل المسكن مأوى واحد لعدة أسر تجمعهم درجة قرابة من الدرجة الأولى. وينعكس ارتفاع كثافة المسكن على المجال العمراني للمخيم. حيث تدرج مستوى الخصوصية للمسكن إلى مستويين مستوى عام وآخر خاص.

4.4.4 القوانين والتشريعات الخاصة بالبناء

إن القانون والتشريعات التي تحكم البناء في المخيمات تخضع لمكاتب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، ولا تسمح تلك القوانين داخل المخيمات ببناء أكثر من طابقين على المسكن القائم، حتى تمنح التراخيص اللازمة لبناء الطابق الأول والثاني عبر مكاتبها المنتشرة في المخيمات بشرط تقديم مخطط هندسي وعدم التعدي على الفراغات العامة والطرق داخل المخيم واحترام حدود المخيم الأساسية والمسجلة والمعتمدة لعدة مكاتب الوكالة، إلا أن هذه القوانين غير مجدية ولم تمنع السكان من بناء عدة طوابق والتعدي على الارتفاقات والارتدادات المحددة رغم إرسال الوكالة المستمر للشكاوي الخاصة بمخالفات البناء للشرطة الفلسطينية.

5. السمات العامة للمخيمات الفلسطينية

المخيمات الفلسطينية هي تجمعات سكنية نشأت بسبب الظروف السياسية والأمنية والحروب التي نشبت عام 1948 وعام 1968. وأوت اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين فقدوا أراضيهم

وممتلكاتهم وهجروا منها. وهناك بعض السمات العامة التي تميز جميع المخيمات الفلسطينية في مختلف الأقطار العربية المقامة على أراضيها.

5. 1 الموقع

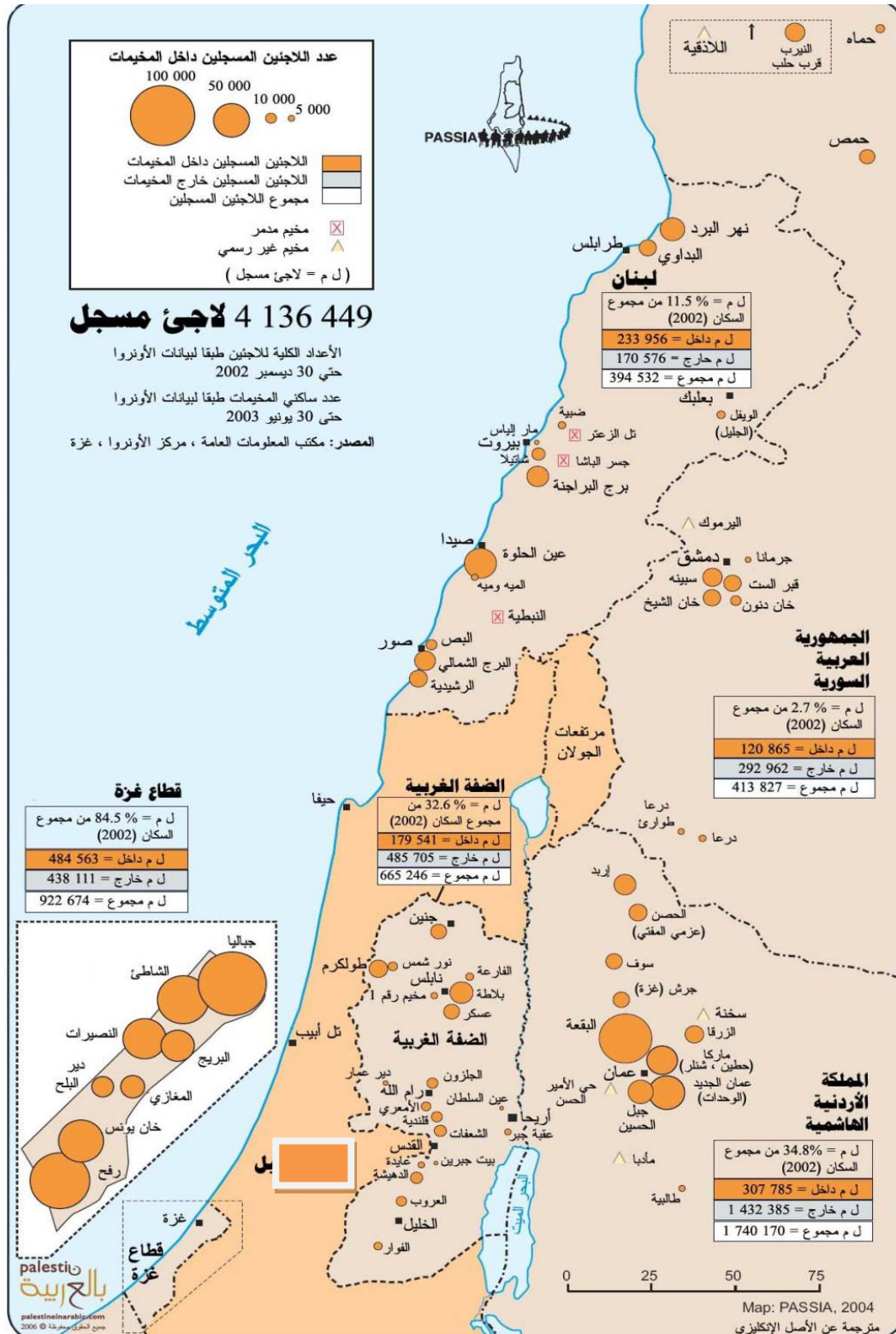
يؤثر موقع المخيمات على خصائصه الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية، حيث يساهم موقع المخيم الجغرافي في تحديد ملامح التخطيط العام له وإن كانت جميع المخيمات تتميز بنفس الطابع مع اختلافات بسيطة يفرضها موقع المخيم. كما يتأثر المخيم بموقعه اقتصاديا. ففوق المخيم بجوار المدن والتجمعات الحضرية يميزه بخصائص اقتصادية تختلف عن المخيمات التي تقع بجوار القرى والمناطق الريفية حيث يتجه غالبية السكان للزراعة ويتأثر نسبيا نسيجه العمراني العام بالنمط الريفي.

ففي مخيم اليرموك في سوريا ساهم موقع المخيم إضافة لعوامل سياسية أخرى في دمج المخيم عمرانيا مع النسيج العمراني لمدينة دمشق وأصبح مركزا اقتصاديا وتجاريا هاما.

ويمكن تقسيم المخيمات حسب الموقع إلى ثلاثة أقسام (اللجنة الشعبية للاجئين- مخيم المغازي، 2014):

- **مخيم مدني (حضري):** وهو غالبا " ما يكون على أطراف المدينة أو داخلها، فتنعكس طبيعة حياة المدينة على سكانه وأعمالهم وأشغالهم، وجزء كبير من سكانه ينخرطون ويندمجون مع أهل المدينة: مثل مخيم طولكرم قرب طولكرم ومخيم الشاطئ بمدينة غزة.

الخريطة رقم (02): توضح مواقع المخيمات الفلسطينية



- **مخيم ريفي:** ويمكن تعريفه بأنه المخيم الذي تظهر عليه حياة الريف وطبيعة عمل سكانه تكون

في الزراعة والحرف البسيطة وهي المخيمات التي توجد في مناطق ريفية، وتمكن قاطنيها من

القيام ببعض الأنشطة الزراعية: مثل مخيم الفارعة قرب مدينة طوباس. والذي ساعده على هذه الحياة وجوده على أراض زراعية خصبة وقربه من عين ماء الفارعة وكذلك مخيم المغازي بقطاع غزة. مخيم بدوي: وهو المخيم الذي تغلب على طبيعة معيشة سكانه حياة البداوة والبساطة ومناخه صحراوي غالبا". وطبيعة عمل أهله الرعي وأعمال أهل البادية، مثل مخيم عقبة جبر قرب مدينة أريحا ومخيم دير البلح في مدينة دير البلح في قطاع غزة.

5. 2 المساحة

تتفاوت المساحة التي تقام عليها المخيمات بحسب كل مخيم، علما أن مساحة المخيمات لم تبقى ثابتة منذ إنشائها فقد قام السكان بالتوسع خارج حدود المخيم بشكل غير رسمي وبمسافات قليلة عن طريق السيطرة على الأراضي أو شراء بعض الأراضي الملاصقة للمخيم من أصحابها والبناء عليها للبقاء بالقرب من المخيم. إلا أن وكالة الأونروا لا تعترف بهذه التوسعات بسبب عدم اختصاصها بالأراضي والمنازل خارج حدود المخيم الرسمية والتي تم إقرارها واعتمادها من طرف الوكالة عند التأسيس.

الجدول رقم (02): يوضح مساحة المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة

اسم المخيم	المساحة بالدونم عند الإنشاء	مساحة المخيم عام 2000	تاريخ الإنشاء
مخيم جباليا	1400	4335	1948
مخيم الشاطئ	747	975	1948
مخيم النصيرات	588	1938	1948
مخيم المغازي	599	831	1949
مخيم البريج	528	1062	1949
مخيم دير البلح	160	831	1984
مخيم رفح	1464	3475	1949

1949	935	549	مخيم خان يونس
1965	398	203	مخيم شعفاط
1949	360	90	مخيم الأمعري
1949	130	145	مخيم دير عمار
1949	253	253	مخيم الجلزون
1949	675	353	مخيم قلنديا
1950	115	66	مخيم عابدة
1949	525	430	مخيم الدهيشة
1950	150	20	مخيم بيت جبرين
1949	420	350	مخيم الفوار
1950	570	430	مخيم العروب
1948	1688	1688	مخيم عقبة جبر
1948	870	870	مخيم عين السلطان
1949	230	255	مخيم الفارعة
1950	470	252	مخيم بلاطة
1950	188	209	مخيم عسكر
1950	45	45	مخيم عين بيت الماء
1952	400	226	مخيم نور شمس
1950	265	180	مخيم طولكرم
1950	475	373	مخيم جنين

المصدر: (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرف الأدنى، 2004)

5. 3 ملكية الأراضي

أقيمت المخيمات الفلسطينية في الداخل الفلسطيني (قطاع غزة، الضفة الغربية المحتلة) أو في دول الجوار (الأردن، لبنان، سوريا) على أراضي حكومية أو خاصة تم استئجارها حيث تولت الحكومات المقامة على أراضيها المخيمات بتولي كافة المسؤوليات الحكومية تجاه الساكنين. (الأمم المتحدة، تموز 1976-30 حزيران 1977)

بعد استلام الأونروا مهامها في العام 1950 قامت بالإشراف على المخيمات الفلسطينية بشكل عام وسكانها، حيث قامت بتجميع جميع المهجرين واللاجئين والمشردين من التجمعات الصغيرة والمدارس والقرى والجال في أماكن واضحة سميت بالمخيمات وذلك لتسهيل خدمتهم. (والنازحين، اب 1996، صفحة 10) وتم تجميع مختلف اللاجئين في خمس مناطق هي مناطق عمل الانروا وهي (قطاع غزة، الضفة الغربية، الأردن، لبنان، سوريا، مصر) .

في الأردن، قامت الحكومة الأردنية بوضع حدود حول هذه المخيمات عند إنشائها وتحديد مصدر الأراضي وطبيعتها القانونية حيث قامت بإبرام عقود استئجار مع ملاك الأراضي من الخواص لصالح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، ومنح الأراضي الحكومية للأنروا للتصرف فيها بشرط عدم التوسع خارج حدودها. (الجمعية العامة للأمم المتحدة، حزيران 1971).

خلاصة الفصل

تعتبر المخيمات الفلسطينية حالة عمرانية فريدة من نوعها، وذلك يعود للظروف السياسية التي دفعت لإنشائها وتطورها عبر الزمن، فالمخيمات تتميز بكونها الإطار الفيزيائي والاجتماعي الذي يعيش فيه مجموعة متجانسة من حيث العرق والثقافة ويجمعهم تاريخ وقيم مشتركة.

فالسمة العامة للمخيمات الفلسطينية تتشابه إلى حد بعيد، فجميع المخيمات تشرف عليها هيئة دولية تعمل في كل المناطق التي تحتوي على مخيمات للاجئين الفلسطينيين بنفس الآلية إلا من اختلافات طفيفة تتعلق بخصوصيات البلدان التي تحتوي عليها كالأردن وسوريا ولبنان.

وتتشابه المخيمات الفلسطينية من حيث ظروف النشأة والمساحات الثابتة التي لا تتغير إلا بشكل طفيف وغير معترف به من طرف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا. والتي قامت بتأسيس ورعاية جميع المخيمات بنفس الأدوات والوسائل تقريبا.

ويمكن القول أن الشكل العمراني للمخيمات الفلسطينية يتشابه من حيث ظروف نشأته وتشكله ويتأثر بنفس العوامل التي تساهم في نموه وتطوره.

الفصل الرابع

دراسة خصائص النسيج العمراني لمخيمي جباليا وجنين

مقدمة

مع تطور العلوم وتعدد طبيعة التجمعات العمرانية حول العالم، أصبح النسيج العمراني لا يعتمد على شكل واحد للدراسة بل تعددت أشكال دراسته بحسب طبيعة المجتمع المدروس وتباين المتغيرات المرتبطة به. لذلك عكف الكثير من الباحثين على وضع مفاهيم دقيقة للنسيج العمراني ومنهجيات متعددة لدراسته وذلك لتحديد الخصائص التي تميز المجتمع المدروس من خلال دراسة مختلف العوامل التي أثرت وتؤثر فيه.

لذلك، يعتبر التعرف على النسيج العمراني للمخيمات أحد المداخل الهامة التي يمكن من خلالها تحديد واقع المخيم العمراني والاجتماعي والاقتصادي وذلك لتحديد طبيعة الإطار الفيزيائي المكون للمخيم والفراغات العمرانية فيه. ويعتبر المخيم الفلسطيني بنية مترابطة لها خصوصياتها الناتجة عن تفاعل مختلف المنظومات العمرانية والاجتماعية والاقتصادية مع بعضها من جهة؛ وعن السياق التاريخي والسياسي والوطني الذي ميز ظروف نشأة هذه المخيمات وتطورها عبر الزمن من جهة أخرى.

من خلال دراسة واقع المخيمات والتعرف على طبيعة تكون المجتمع والظروف السكنية والسكانية التي تمثلها، يمكن فهم العوامل التي أثرت على تكون مجال المخيم الفيزيائي وتطوره الأمر الذي يحيلنا لتحديد أبرز الخصائص التي ساهمت في تفرد هذا النوع من التجمعات في تكوينه العمراني والاجتماعي.

1. لمحة تاريخية عن مخيمي جباليا وجنين

لفهم طبيعة مخيمي جباليا وجنين سنقوم بالتطرق إلى لمحة تاريخية لكلا المخيمين كما يلي:

1.1. مخيم جنين

بعد حرب العام 1948م ونزوح عشرات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم نتيجة للحرب قاموا بالتوجه بشكل عشوائي وعبر جماعات نحو المناطق والتجمعات السكانية القريبة من بلداتهم ومدنهم الأصلية التي تعرضت للاحتلال. استقر بعض هؤلاء القادمين من منطقة الجليل والمثلث وهما منطقتين تتبعان الأراضي التي احتلت عام 1948م في سهل جنزور قرب بلدة قباطية في محافظة جنين (الضفة الغربية)، حيث قاموا بنصب مجموعة من الخيام على أمل العودة إلى قراهم وبلداتهم بعد انتهاء الحرب واستمر مكوثهم في ذلك السهل حتى أوائل الخمسينات من القرن الماضي. في تلك الفترة غمرت الأمطار والسيول الغزيرة خيامهم فاضطروا إلى الخروج والرحيل مرة أخرى وبدؤوا بالتجمع على مساحة من الأرض غرب مخيم جنين الحالي وتم توزيع مجموعة من الخيام عليهم حيث حصلت كل عائلة على خيمة واحدة. بدأ ذلك التجمع بالتطور ووصل عدد سكانه إلى 4 آلاف نسمة في مساحة قدرها 374 دنماً* وهذا التجمع هو ما يعرف الآن بمخيم جنين. (السهي نبييل محمود، 2004).

رحل عن مخيم جنين ربع سكانه تقريبا عندما اندلعت حرب الرابع حزيران عام 1967م حيث لجأوا في معظمهم إلى الدول العربية المجاورة وسموا بـ"النازحين"، في انتفاضة الأقصى أصبح مخيم جنين عرضة للاقتحامات المستمرة من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي حيث تسببت هذه الاقتحامات في إحداث مجزرة في المخيم بعد تسوية عشرات البنايات بالأرض نتيجة للمقاومة الكبيرة التي أبدتها السكان ورفضهم الاستسلام لقوات الاحتلال الإسرائيلي. الأمر الذي نتج عنه مشاريع لإعادة اعمار المخيم، وبالفعل تم إعادة اعمار المخيم بعد التدمير الكبير له في اجتياح الانتفاضة

* - مساحة الدلم = 1000م²

الثانية. ولاحقا في التحليل سنقوم بدراسة مقارنة للمخيم الجديد المعاد إعمار له للوقوف على الاختلافات بين النسيج القديم للمخيم والنسيج الجديد له.

1.2. مخيم جباليا

ومثلما هو الحال مع المخيمات الفلسطينية اتجه السكان الهاربين من الحرب إلى قطاع غزة، حيث توزعوا في مختلف مدن وقرى القطاع في المساجد والمدارس والكنائس واستقر البعض منهم في ثكنات سابقة للجيش البريطاني "البريج" (عزمي انتصار، 1991، صفحة 40)، حيث عملت جمعية الأصدقاء الأمريكية "الكويكرز" على إنشاء المخيمات في قطاع غزة واستمرت الكويكرز في الإشراف على المخيمات حتى عام 1950م، وفي عام 1950 شهد قطاع غزة شتاء عاصفا وتساقطا كبيرا للأمطار حيث اقتلعت الرياح الخيام وتم تسليمهم خيام أخرى ومن ضمن المخيمات التي استلمت الخيام مخيم جباليا، وعندما أدركت الوكالة عدم جدوى استخدام الخيام استبدلت الخيام ببيوت صغيرة مبنية من الاسمنت وألواح الزنكو⁺ (حمام أنور، 2003، صفحة 84).

وأقيم المخيم على ملكية خاصة قامت الحكومة بعقد اتفاق استئجار لصالح وكالة الغوث ومنحت الأراضي المقام عليها المخيمات لـ (الأونروا) بشرط عدم التوسع خارج هذه الحدود (عبد الهادي محمد، 1996).

رسميا تم إنشاء المخيمين جنين وجباليا واعتمادهما من طرف وكالة الأونروا في عامي (1953) و(1954) على التوالي.

2. موقع ومساحة مخيمي جباليا وجنين

يقع مخيم جنين في الجانب الغربي لمدينة جنين في أطراف مرج ابن عامر حيث يحيط بالمخيم مجموعة من المرتفعات إضافة إلى منطقة سهلية تعرف باسم منطقة الساحل، حيث يبعد عن موطنهم الأصلي (40) كلم غربا (السهلي نبيل محمود، 2004) (انظر الخريطة رقم 03).

⁺ ألواح الزنكو: ألواح مصنوعة من المعدن الخفيف.

في عام (1953)، وعند إنشاء المخيم من طرف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كانت مساحته تقدر ب (0.42) كلم²، زاد إلى نحو (472) دونم عام (1966م)، وفي عام (2002م) صارت مساحة المخيم تصل إلى (480) دونم، وبذلك يكون مخيم جنين من أكبر ثلاث مخيمات فلسطينية من حيث المساحة بعد مخيمي عقبة جبر وعين السلطان.

كما أن مخيم جباليا يقع في الشمال الشرقي من غزة بالقرب من قرية جباليا، يحده من الغرب النزلة، ومن الجنوب جباليا، ومن الشمال قرية بيت لاهية (انظر الخريطة رقم 04)، وتبلغ مساحة المخيم (1.4) كلم².

تعد مساحة المخيمات ثابتة عند الوكالة لكنها وبفعل التوسع العمراني ونمو السكان متغيرة حيث قام السكان ونتيجة للاكتظاظ الشديد بشراء الأراضي الملاصقة للمخيمات من أجل التوسع.

التجمعات السكانية في محافظة شمال غزة، 2008

Palestinian Localities of North Gaza Governorate, 2008

34°30'0"E

31°34'30"N

31°34'30"N

31°30'0"N

31°30'0"N

34°30'0"E

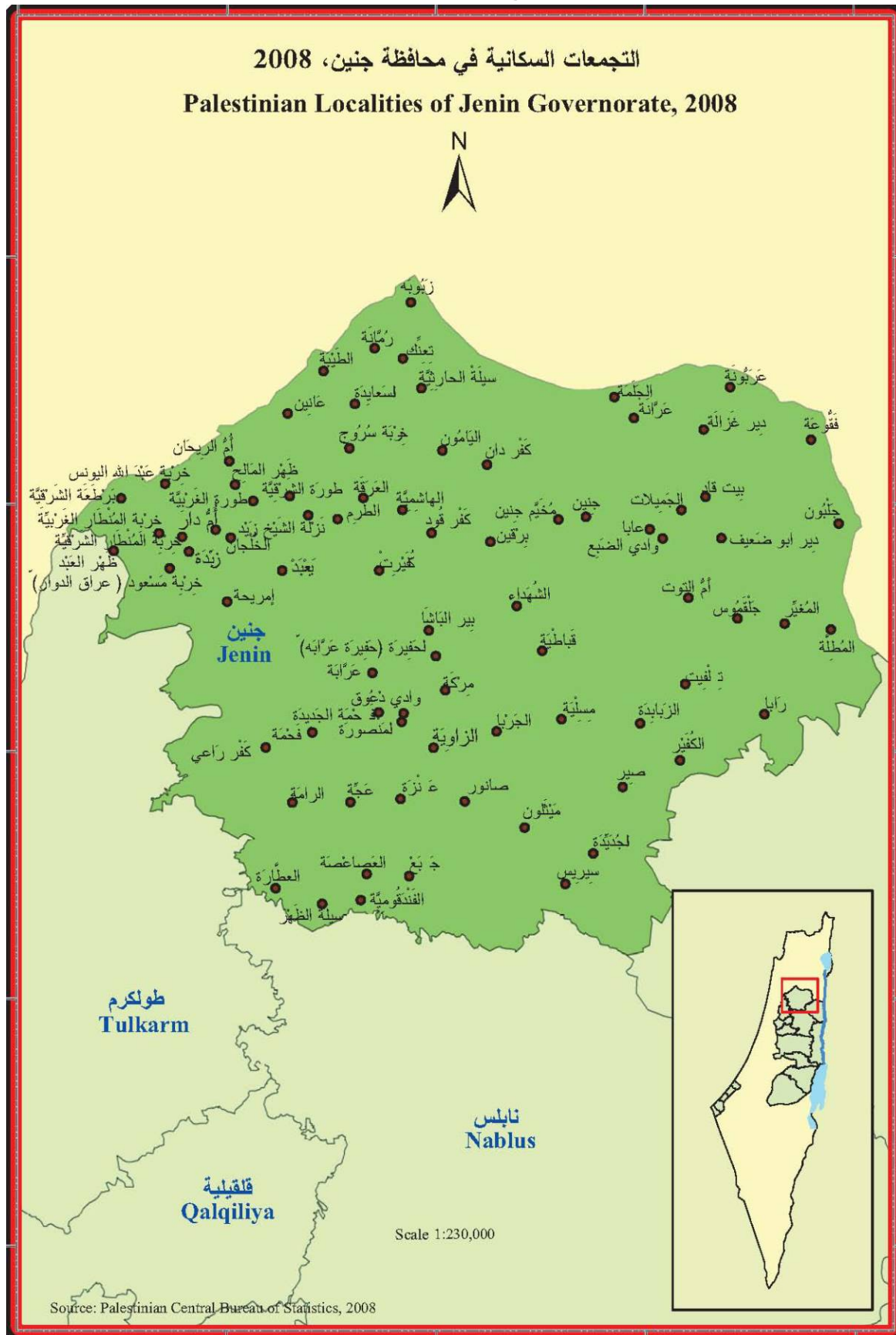
34°34'30"E

Scale 1:80,000

Source: Palestinian Central Bureau of Statistics, 2008

117

الخريطة رقم 04: موقع مخيم جنين بالنسبة لمحافظة جنين



المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012)

3. دراسة المساكن في مخيمي جباليا وجنين

يعتبر المسكن أحد الحاجات الإنسانية الأكثر ضرورة للبشر، حيث يعكس السكن طبيعة السكان المقيمين فيه وينعكس على مختلف نواحي حياتهم.

تبرز في المخيمات الفلسطينية وبشكل واضح مشكلة السكن، حيث تعاني المخيمات من الازدحام الشديد ويعود ذلك إلى الزيادة الكبيرة في عدد السكان من جهة ومن جهة أخرى ثبات مساحة المخيم الرسمية لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا، مع أنه تم زيادة مساحة المخيمات منذ تأسيسها إلى اليوم لكن بشكل طفيف، وهذه الزيادة كانت ناتجة عن شراء سكان المخيم الميسورين ماديا للأراضي المجاورة للمخيم والبناء عليها، إلا أن الأونروا لا تعترف بهذه المساحات وترفض اعتبارها جزءا من المخيم.

في منتصف التسعينات وحتى بداية الانتفاضة الثانية في عام (2001م)، تحسن المستوى الاقتصادي في الأراضي الفلسطينية بشكل عام، الأمر الذي دفع السكان الميسورين ماديا لشراء الأراضي الواقعة خارج الحدود الرسمية للمخيم والبناء عليها، إلا أن حركة خروج السكان من المخيم بعد عام (2001م) أصبحت قليلة وذلك لتردي الظروف الاقتصادية للسكان بشكل عام.

1.3 عدد غرف المسكن حسب نوع التجمع

تتباين طبيعة المسكن من حيث عدد الغرف بين التجمعات الحضرية والريفية والمخيمات، تاليا
نفصل النسب العامة والاختلاف في عدد غرف المسكن حسب التجمع:

1.1.3 عدد الغرف في المسكن (مخيم جباليا)

من خلال الجدول (رقم 03)، نجد أن عدد المساكن في مخيم جباليا والتي تحتوي على 3 غرف بلغ (2079) مسكن من مجموع عدد المساكن في المخيم والبالغ عددها (6035) مسكن، وعدد المساكن التي تحتوي على غرفتين بلغ (1171) مسكن، بينما لا يتجاوز عدد المساكن التي تحتوي على (6) غرف أو أكثر (356) مسكن.

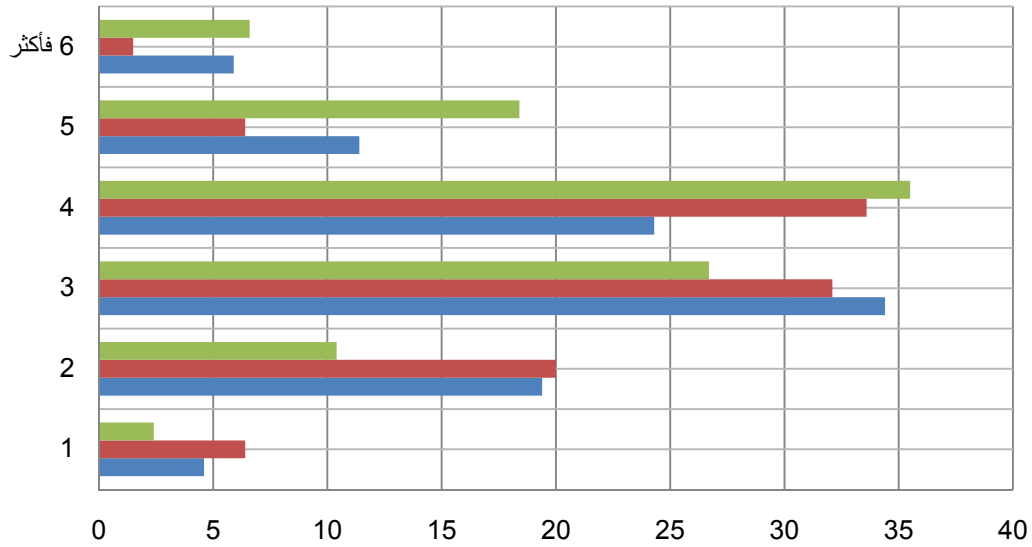
وعند مقارنة المساكن في المخيم مع المساكن في كل من الريف والحضر، نجد أن عدد المساكن التي تحتوي على أربعة غرف في الحضر والريف على التوالي (11734) و (136) مسكن من أصل (33020) و (405) مسكن. بينما نجد عدد المساكن في الحضر والتي تحتوي على ستة غرف فأكثر (2192) مسكن.

الجدول رقم 03: الأسر في محافظة شمال غزة حسب عدد الغرف في المسكن ونوع التجمع، 2007

نوع التجمع وكثافة السكن	عدد الغرف في المسكن													
	1		2		3		4		5		6+		المجموع	
	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %	عدد	النسبة %
حضر	801	2.4	3,424	10.4	8,805	26.7	11,734	35.5	6,064	18.4	2,192	6.6	33,020	100
ريف	26	6.4	81	20.0	130	32.1	136	33.6	26	6.4	6	1.5	405	100
مخيم جباليا	275	4.6	1,171	19.4	2,079	34.4	1,469	24.3	685	11.4	356	5.9	6,035	100

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 20012)

الشكل رقم (18): تمثيل بياني لنسب الأسر حسب عدد الغرف ونوع التجمع في محافظة شمال غزة 2007



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

من خلال الشكل رقم (18)، والذي نقارن فيه بين نسب المساكن في كل من المخيمات والمناطق الحضرية والريفية، نجد تفاوت كبير في عدد الغرف للمسكن بين التجمعات الثلاثة. ففي مخيم جباليا نجد أن أكثر من (58%) من المساكن تحتوي على ثلاث غرف أو أقل، بينما لا تتجاوز المساكن التي تحتوي على أربعة غرف أو أكثر نسبة (41.5%) من مجموع المساكن في المخيم.

بينما تتجاوز عدد المساكن التي تحتوي على (4) غرف أو أكثر نسبة (60%) في المناطق الحضرية وأقل قليلا من (42%) في المناطق الريفية.

من خلال الأشكال رقم (18) ورقم (19) والتي تعبر عن نسب عدد الغرف في مخيمي جباليا وجنين مقارنة بالمناطق الريفية والحضرية لكل منهما، نجد أن هناك اختلاف كبير في عدد غرف المسكن في المخيمين عن باقي التجمعات، وتشابه ملحوظ بين عدد الغرف في كل من المناطق الحضرية والريفية.

2.1.3 عدد الغرف في المسكن (مخيم جنين)

من خلال الجدول رقم (04)، نجد أن (855) مسكن في مخيم جنين تحتوي على ثلاث غرف لكل منها من مجموع (1974) مسكن، و (508) مسكن تحتوي على أربعة غرف، و(368) مسكن تحتوي على غرفتين فقط، بينما عدد المساكن التي تحتوي على (6) غرف فأكثر لا يتجاوز (32) مسكن.

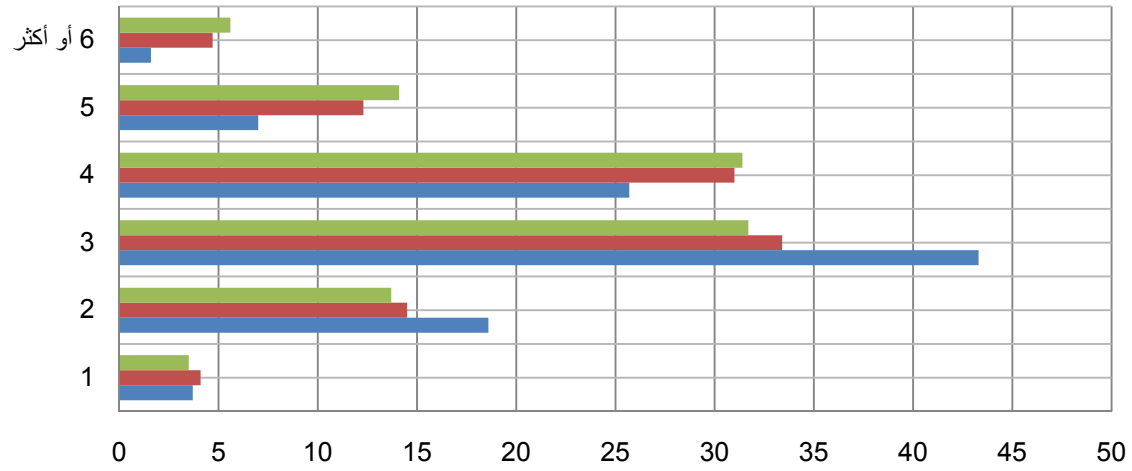
وعند مقارنة المساكن في المخيم مع المساكن في كل من الريف والحضر، نجد أن عدد المساكن التي تحتوي على أربعة غرف في الحضر والريف على التوالي (9446) و (5205) مسكن من أصل (26925) و (16808) مسكن في كل منهما. بينما نجد عدد المساكن في الحضر والتي تحتوي على ستة غرف فأكثر (1521) مسكن.

الجدول 04: الأسر في محافظة جنين حسب عدد الغرف للأسرة ونوع التجمع (مخيم جنين)، 2007

عدد الغرف في المسكن													نوع التجمع وكثافة السكن	
المجموع		6 +		5		4		3		2		1		
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		العدد
100	26925	5.6	1521	14.1	3801	31.4	9446	31.7	8532	13.7	3683	3.5		942
100	16808	4.7	791	12.3	2064	31.0	5205	33.4	5618	14.5	2439	4.1	691	حضر
100	1974	1.6	32	7.0	138	25.7	508	43.3	855	18.6	368	3.7	73	ريف
100	1974	1.6	32	7.0	138	25.7	508	43.3	855	18.6	368	3.7	73	مخيم جنين

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012)

الشكل رقم 19: الأسر في محافظة جنين حسب عدد الغرف للأسرة ونوع التجمع 2007



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

من خلال الشكل رقم (19)، والذي نقارن من خلاله بين نسب المساكن في كل من المخيمات والمناطق الحضرية والريفية، نجد تفاوت كبير في عدد الغرف للمسكن بين التجمعات الثلاثة. ففي مخيم جنين نجد أن أكثر من (65%) من المساكن تحتوي على ثلاث غرف أو أقل، بينما لا تتجاوز المساكن التي تحتوي على أربعة غرف أو أكثر نسبة (35%) من مجموع المساكن في المخيم.

بينما تتجاوز عدد المساكن التي تحتوي على (4) غرف أو أكثر نسبة (60%) في المناطق الحضرية وأقل قليلاً من (60%) في المناطق الريفية.

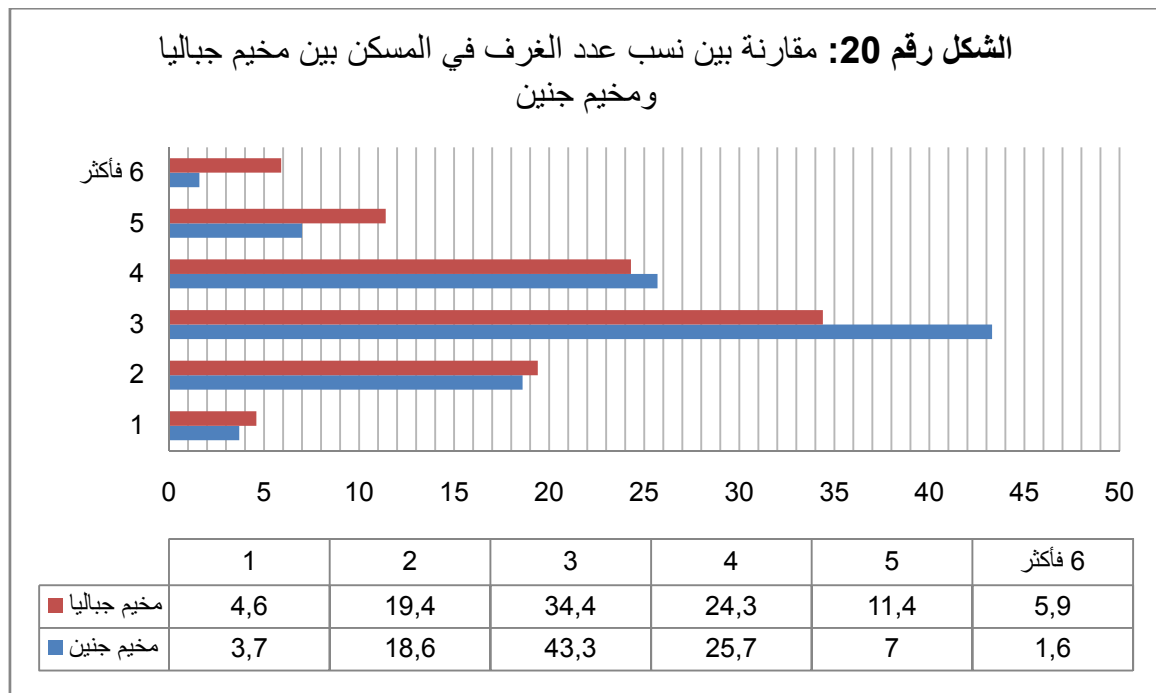
ويرجع ذلك في الأساس إلى صغر المساكن داخل مخيم جنين مقارنة مع مساحة أكبر مخصصة للسكن في المناطق الحضرية والريفية؛ إضافة للمساحة المحدودة المقام عليها مخيم جنين.

3.1.3 مقارنة عدد الغرف في المسكن بين مخيم جباليا ومخيم جنين

من خلال إجراء مقارنة بين حالي الدراسة مخيم جباليا ومخيم جنين، يمكن أن نلاحظ الفروقات بين المخيمين في طبيعية السكن وعدد الغرف وطبيعة حيازة المسكن وتفسير الاختلافات بين المخيمين.

للقوف على الفروقات التي تبرز خصائص المسكن في كل من المخيمين، نجد في الشكل رقم (20) تباين واضح في نسب عدد الغرف في المخيمين، حيث نلاحظ أن غالبية المساكن الموجودة في مخيم جنين تحتوي على ثلاث غرف وأربعة غرف في مسكن، بينما في مخيم جباليا نجد أنه يحتوي على النسبة الأكبر من المساكن التي تحتوي على (5) غرف فأكثر، كذلك نجد تباين طفيف بين المخيمين في نسب المساكن التي تحتوي على غرفتين أو غرفة واحدة.

السمات العامة للتباين تُظهر ميول مخيم جباليا نحو السمات التي تميز المناطق الحضرية، ونعتقد أن ذلك يعود للاكتظاظ الشديد الذي يعاني منه مخيم جباليا، الأمر الذي ينعكس على تكوين المبنى من الداخل وزيادة تقسيم الغرف لتلبية عدد الأسر المرتفع فيها، بينما في مخيم جنين نجد أن الازدحام فيه منخفض مقارنة بمخيم جباليا.

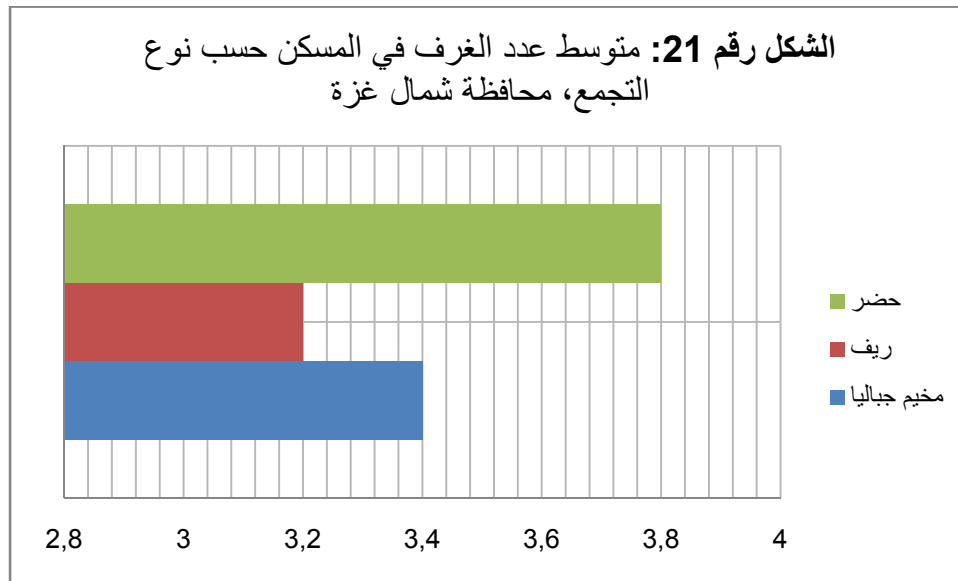


المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

2.3 متوسط عدد الغرف في المسكن

1.2.3 متوسط عدد الغرف في المسكن (مخيم جباليا)

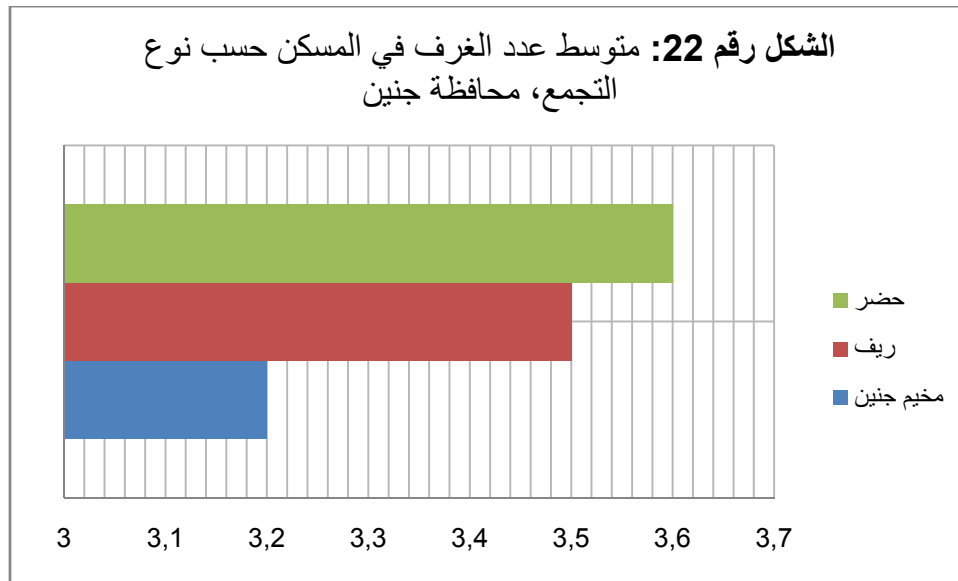
في مخيم جباليا، نلاحظ أن متوسط عدد الغرف في المسكن بلغ (3.4) بينما ترتفع النسبة في المناطق الحضرية لتصل (3.8) وتنخفض في المنازل الريفية إلى (3.2). ويمكن أن نعزوا ذلك لزيادة حجم الأسر الموجودة في مخيم جباليا وارتفاع المباني فيه.



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

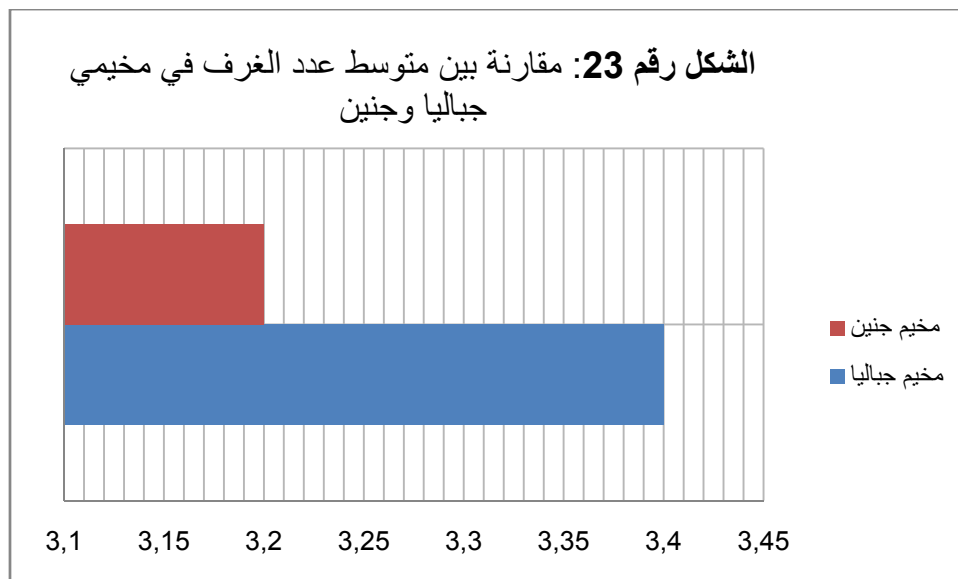
2.2.3 متوسط عدد الغرف في المسكن (مخيم جنين)

من خلال الشكل رقم (22)، نلاحظ أن متوسط عدد الغرف في المسكن في مخيم جنين بلغ (3.2)، بينما في الحضر بلغ (3.6) وفي الريف (3.5)، ويعود ذلك لصغر مساحة المساكن المقامة في مخيم جنين بعكس مساحة المساكن الموجودة في المناطق الحضرية والريفية.



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

3.2.3 مقارنة بين متوسط عدد الغرف في المسكن في مخيم جباليا ومخيم جنين



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

يوضح الشكل رقم (23)، المقارنة بين نسب عدد الغرف في كل من مخيم جباليا وجنين، حيث نلاحظ أن معدل الغرف في المسكن في مخيم جباليا أكبر من المعدل في مخيم جنين، وذلك راجع كما أسلفنا لزيادة حجم الأسر في مخيم جباليا وانتشار ظاهرة المباني المرتفعة داخل المخيم.

3.3 حيازة المسكن

تعتبر الأراضي المقامة عليها المخيمات الفلسطينية بشكل عام أراض حكومية أو أراض خاصة قامت الحكومة بتأجيرها ومنحها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، لذلك يعتبر الوضع القانوني للمخيمات ذا خصوصية.

1.3.3 حيازة المسكن (مخيم جباليا)

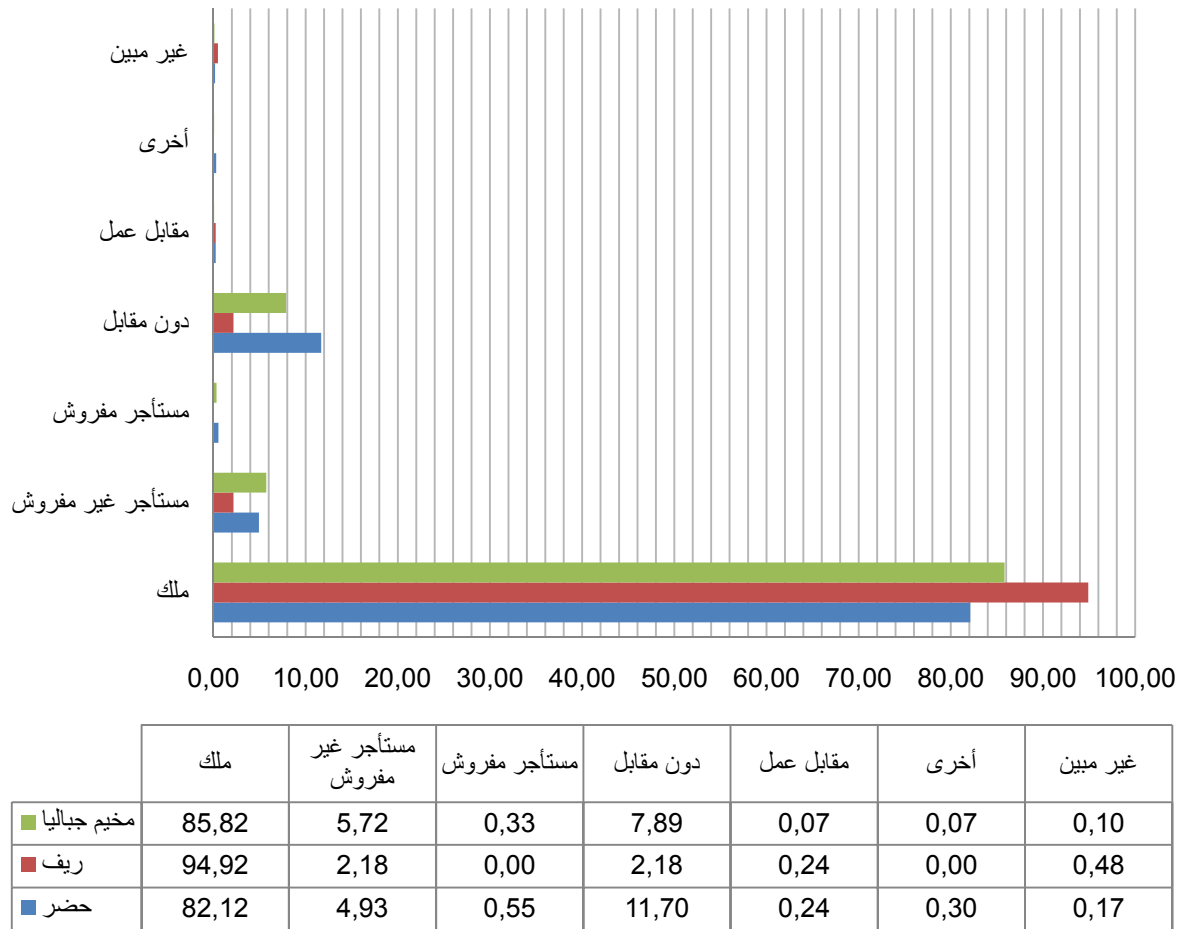
من خلال الجدول رقم (05) نجد أن أكثر (85%) من أصحاب المساكن أشاروا إلى أن البيت هو ملك شخصي لهم وهي نسبة أعلى من المناطق الحضرية وأقل بكثير من المناطق الريفية.

الجدول 05: المساكن المأهولة والأفراد في محافظة شمال غزة حسب التجمع السكاني وحيازة المسكن، 2007

المجموع	حيازة المسكن							نوع التجمع ونوع المسكن	
	ملك	مستأجر غير مفروش	مستأجر مفروش	دون مقابل	مقابل عمل	أخرى	غير مبين	مسكن	نوع التجمع
33,147	27,219	1,633	181	3,877	81	98	58	مسكن	حضر
221,423	187,892	8,890	1,074	22,032	570	619	346	أفراد	
413	392	9	-	9	1	-	2	مسكن	ريف
2,760	2,616	65	-	62	6	-	11	أفراد	
6,044	5,187	346	20	477	4	4	6	مسكن	مخيمات
41,172	36,279	1,936	116	2,765	31	17	28	أفراد	

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 20012)

الشكل رقم 24: التمثيل البياني لنسب حيازة المسكن حسب نوع التجمع في محافظة شمال غزة 2007



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

بينما هناك (6%) تقريبا يسكنون في مساكن مستأجرة داخل المخيم. نشير إلى أن جزء من السكان الذين ينتقلون للسكن في مساكن خاصة بهم خارج حدود المخيم الرسمية لا يقومون ببيع مساكنهم في المخيم بل بتأجيرها لفئة لا ترغب في الخروج من المخيم لأسباب منها عدم رغبتهم في ترك المخيم وتعلقهم بأسرهم داخله. إضافة إلى أن العديد من المنازل لا يمكن التوسع فيها رأسيا بسبب عدم ملائمة أساسات البناء للتوسع الرأسى الأمر الذي يستلزم إعادة الهدم والبناء.

2.3.3.3 حيازة المسكن (مخيم جنين)

من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (25) نجد أن (91%) من أصحاب المساكن أشاروا إلى أن البيت هو ملك شخصي لهم وهي نسبة أعلى مع المناطق الحضرية والريفية وإن كانت متقاربة معهم. تجدر الإشارة هنا إلى أن الأراضي التي أقيمت عليها المخيمات الفلسطينية هي أراض مستأجرة من طرف الحكومة لصالح وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا إلا أن السكان يتعاملون مع المباني المقامة عليها كملك شخصي،

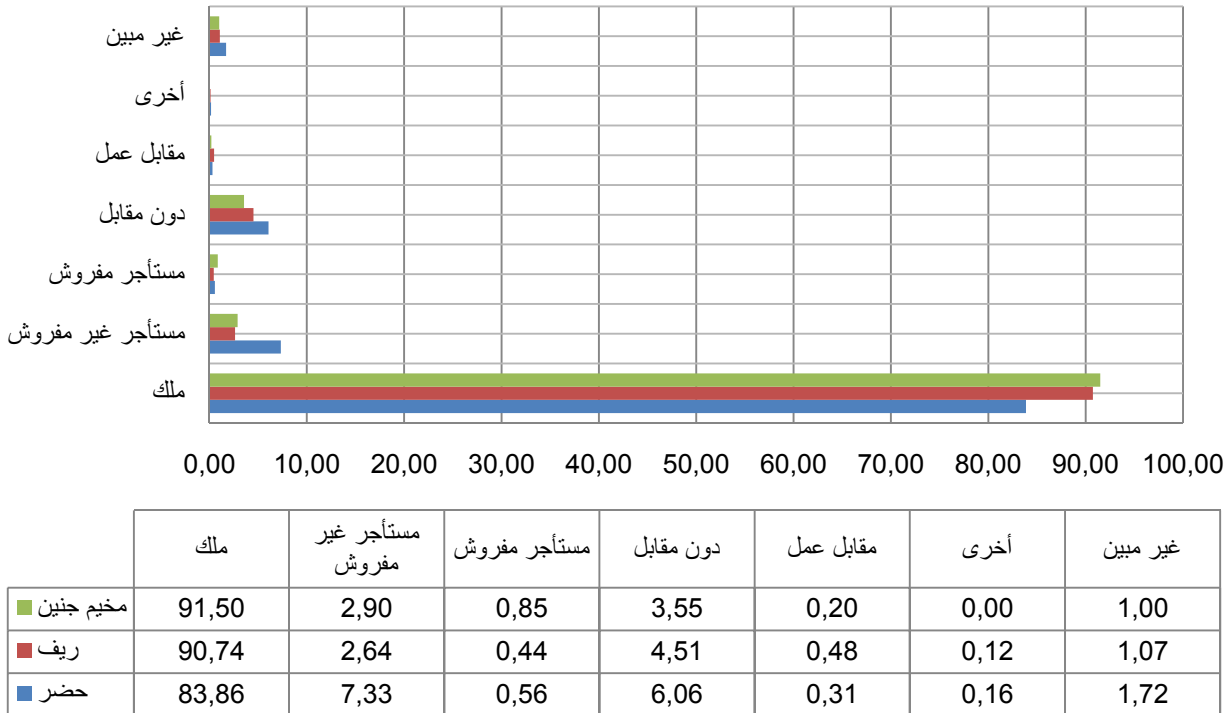
الجدول 06: الأسر والأفراد في محافظة جنين حسب نوع المسكن وحيازة المسكن ونوع التجمع، 2007

حيازة المسكن								نوع التجمع ونوع المسكن	
ملك	مستأجر غير مفروش	مستأجر مفروش	دون مقابل مقابل عمل أخرى	غير مبين	المجموع				
23064	2016	153	1667	85	45	472	27502	أسر	حضر
127195	9698	731	7999	452	202	1950	148227	أفراد	
15460	449	75	769	82	21	182	17038	أسر	ريف
85874	2170	295	3547	444	115	818	93263	أفراد	
1831	58	17	71	4	-	20	2001	أسر	مخيم جنين
9357	299	70	326	28	-	96	10176	أفراد	

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012)

ونشير هنا إلى أن أصحاب المساكن داخل المخيمات يستطيعون بيعها بشكل يشبه البيع العرفي ولا يستطيعون البناء إلا بترخيص مسبق، حيث تتيح قوانين الأونروا التوسع الرأسي حتى طابقين فقط مع الحصول على التراخيص اللازمة ولا تسمح بالتوسع الأفقي، إضافة إلى أن أي تعديل على البناء يجب أن يخضع لمراقبة إلا أن غالبية السكان لا يتقيدون بهذه التعليمات لغياب البدائل المتوفرة لديهم لسد احتياجاتهم المتنامي للسكن.

الشكل رقم (25): تمثيل بياني لنسب حيازة المسكن حسب نوع التجمع في محافظة جنين 2007



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

في الفصل الخامس والخاص بتحليل الاستثمار تم تناول واقع البناء غير القانوني في المخيم من أكثر من جانب وتحليله وفق استطلاع آراء وتوجهات عينة البحث بخصوص التوسع في المسكن وعمليات البناء وربطها كمؤشر مع العامل القانوني السائد في المخيمات.

4.3 نوع المسكن

يقسم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أنواع المساكن إلى (فيلا، دار، شقة، غرفة مستقلة، خيمة، براكية، أخرى)، حيث قام بوضع تعريفات تحتوي على معايير دقيقة تحدد كل نوع.

1.4.3 نوع المسكن (مخيم جباليا)

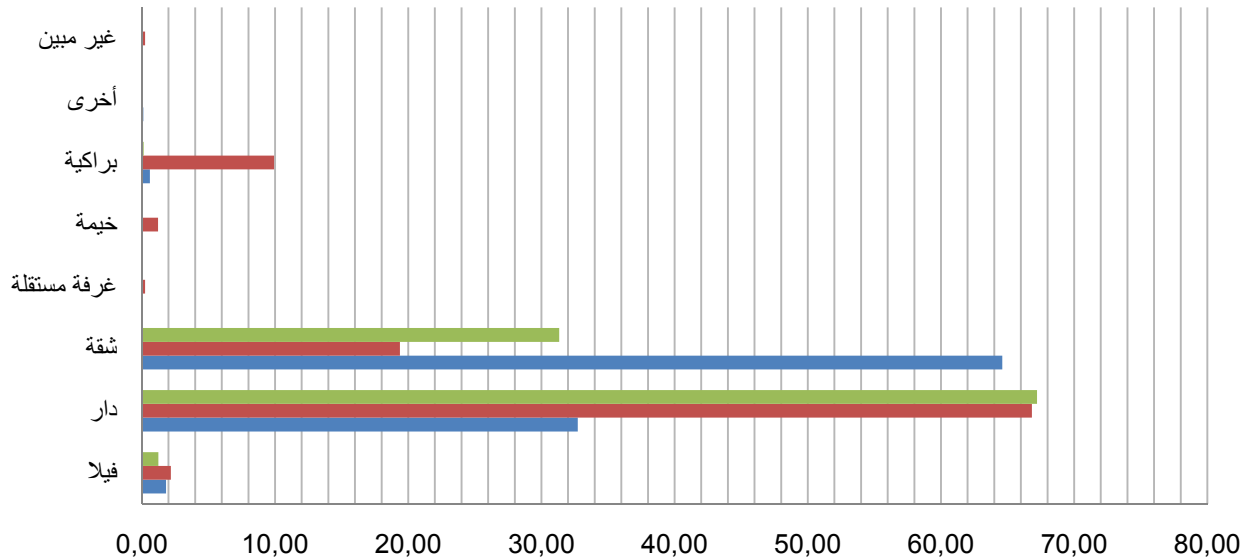
من خلال الجدول رقم (07) والشكل رقم (26) نلاحظ أن مخيم جباليا يضمن عدة أنواع من المساكن ، حيث تغلب المساكن من نوع (دار) على المخيم بنسبة (67%) تقريبا، تليها المناطق الريفية بنسبة (66.83%) ثم المناطق الحضرية بنسبة (32.23)%. ونلاحظ وجود (البراكيات) وهي نوع من المساكن يستخدم عادة في الريف الفلسطيني، حيث يستخدم كمان لقضاء الوقت والراحة للسكان العاملين في الأراضي الزراعية. وتم إحصائها كمساكن من طرف جهاز الإحصاء الفلسطيني بشرط وجود مقيمين فيها يوم الإحصاء.

الجدول رقم 07: المساكن المأهولة والأفراد في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع، 2007

المجموع	عدد الغرف في المسكن							نوع التجمع ونوع المسكن	
	غير مبين	+6	5	4	3	2	1		
								حضر	
33,147	127	2,192	6,064	11,734	8,805	3,424	801	مساكن	المجموع
221,423	841	19,978	45,660	81,455	53,419	17,014	3,056	أفراد	
								ريف	
413	8	6	26	136	130	81	26	مساكن	المجموع
2,760	58	53	238	1,091	833	382	105	أفراد	
								مخيمات	
75	-	6	15	23	31	-	-	مساكن	فيلا
628	-	88	145	172	223	-	-	أفراد	
4,062	8	256	447	949	1,422	803	177	مساكن	دار
28,917	54	2,647	3,967	7,451	9,643	4,479	676	أفراد	
1,894	1	92	222	494	625	366	94	مساكن	شقة
11,527	5	835	1,690	3,363	3,657	1,640	337	أفراد	
3	-	-	-	-	-	-	3	مساكن	غرفة مستقلة
11	-	-	-	-	-	-	11	أفراد	
-	-	-	-	-	-	-	-	مساكن	خيمة
-	-	-	-	-	-	-	-	أفراد	
8	-	2	1	3	-	1	1	مساكن	براكية
71	-	28	9	14	-	9	11	أفراد	
2	-	-	-	-	1	1	-	مساكن	أخرى
18	-	-	-	-	11	7	-	أفراد	
-	-	-	-	-	-	-	-	مساكن	غير مبين
-	-	-	-	-	-	-	-	أفراد	
6,044	9	356	685	1,469	2,079	1,171	275	مساكن	المجموع
41,172	59	3,598	5,811	11,000	13,534	6,135	1,035	أفراد	

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012)

الشكل رقم (26): المساكن المأهولة في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع 2007



	غير مبيت	أخرى	براكية	خيمة	غرفة مستقلة	شقة	دار	فيلا
مخيم جباليا	0,00	0,03	0,13	0,00	0,05	31,34	67,21	1,24
ريف	0,24	0,00	9,93	1,21	0,24	19,37	66,83	2,18
حضر	0,06	0,11	0,60	0,06	0,03	64,60	32,73	1,81

المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

وتنتشر الشقق بشكل كبير في المناطق الحضرية في محافظة شمال غزة، لوجود الأبراج ومشاريع الإسكان الجديدة التي أقيم بعضها لصالح سكان مخيم جباليا.

2.4.3 نوع المسكن (مخيم جنين)

من خلال الجدول رقم (08)، نجد أن غالبية الأسر الفلسطينية التي تسكن في مخيم جنين تسكن في شقق وفي (دار) حيث بلغ عدد المساكن من نوع شقة (1424) مسكن، ومن نوع (دار) (553) مسكن، بينما يخلوا المخيم من الخيام و المساكن المكونة من غرفة واحد.

الجدول رقم 08: المساكن المأهولة والأفراد في محافظة جنين حسب نوع المسكن وعدد الغرف في المسكن ونوع التجمع

نوع التجمع	عدد الغرف							المجموع
	1	2	3	4	5	6+	غير مبين	
حضر								
فيلا	مسكن	-	-	73	116	106	140	439
أفراد	-	-	417	707	645	915	20	2704
دار	مسكن	401	1707	3810	4105	2025	895	13027
أفراد	1164	8039	21454	25362	13405	6670	445	76539
شقة	مسكن	485	1970	4647	4216	1669	485	13722
أفراد	1482	8304	22405	22265	9249	2971	1029	67705
غرفة	مسكن	38	-	-	-	-	-	38
مستقلة	أفراد	69	-	-	-	-	-	69
خيمة	مسكن	9	-	-	-	-	-	9
أفراد	72	-	-	-	-	-	-	72
براكية	مسكن	8	6	-	1	-	-	16
أفراد	31	32	-	7	-	-	1	82
أخرى	مسكن	1	-	-	-	-	-	1
أفراد	1	-	-	-	-	-	-	1
غير مبين	مسكن	-	-	2	8	1	1	250
أفراد	-	-	7	53	6	3	986	1055
المجموع	مسكن	942	3683	8532	8446	3801	1521	27502
أفراد	2819	16375	44283	48394	23305	10559	2492	148227
ريف								
فيلا	مسكن	-	-	40	45	42	39	169
أفراد	-	-	215	272	250	272	19	1028
دار	مسكن	297	1444	3464	3608	1520	616	11017
أفراد	811	6852	19662	22187	9957	4531	212	64312
شقة	مسكن	299	987	2113	1551	501	135	5631
أفراد	8820	3990	10274	8083	2759	829	177	26992
غرفة	مسكن	53	-	-	-	-	-	53
مستقلة	أفراد	117	-	-	-	-	-	117
خيمة	مسكن	29	-	-	-	-	-	29
أفراد	160	-	-	-	-	-	-	160
براكية	مسكن	11	8	1	-	-	-	20
أفراد	37	49	5	-	-	-	-	91
أخرى	مسكن	1	-	-	-	-	-	1
أفراد	1	-	-	-	-	-	-	1
غير مبين	مسكن	1	-	-	1	1	1	118
أفراد	1	-	-	8	5	3	545	562
المجموع	مسكن	691	2439	5618	5205	2064	791	17038
أفراد	2007	10891	30156	30550	12971	5635	1053	93263

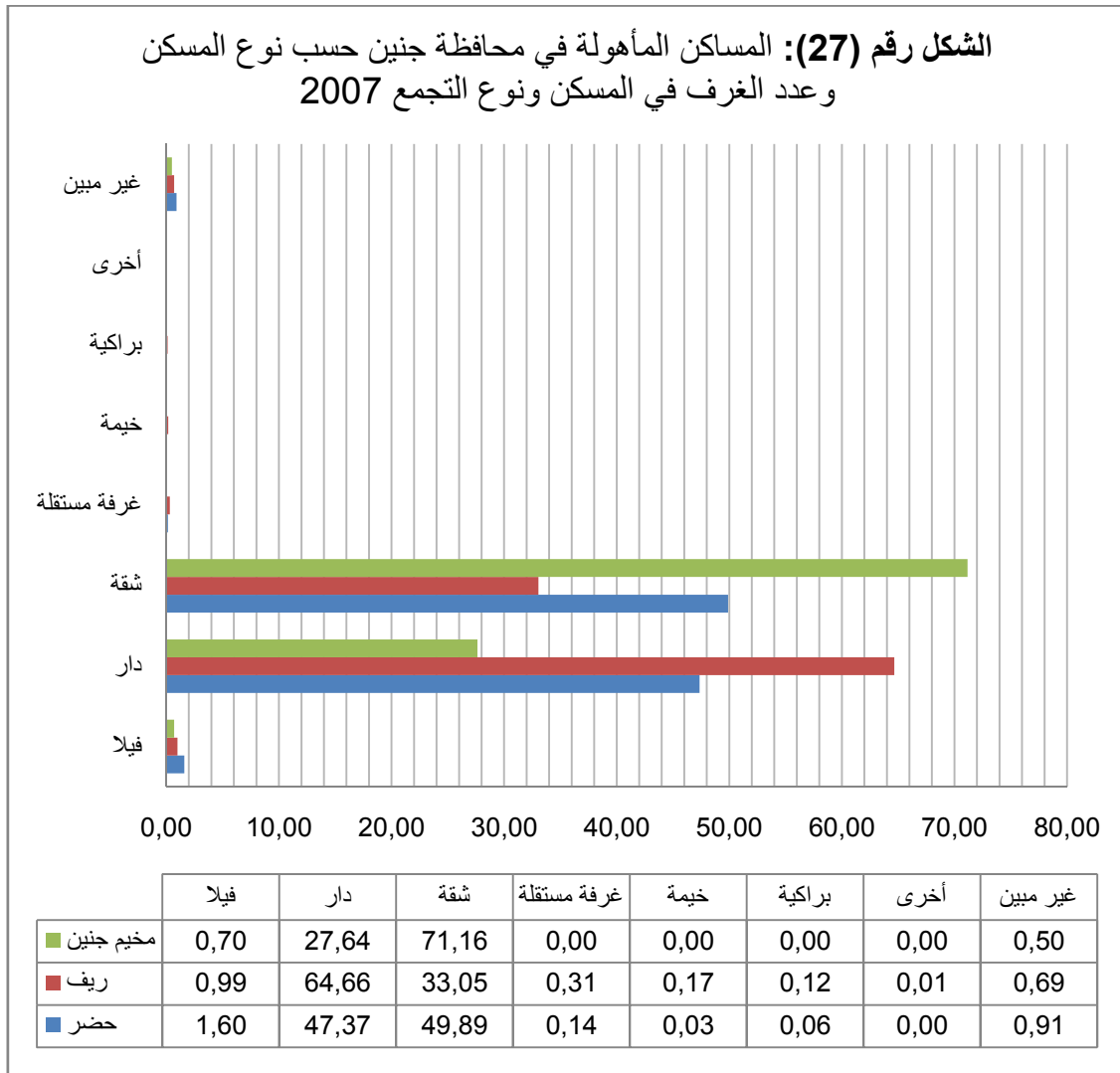
نوع التجمع	عدد الغرف							المجموع
	1	2	3	4	5	+6	غير مبيّن	
مخيمات								
فيلا								
مسكن	-	-	7	4	-	3	-	14
أفراد	-	-	30	18	-	22	-	70
دار								
مسكن	17	92	217	159	55	10	3	553
أفراد	33	402	1183	965	385	79	12	3059
شقة								
مسكن	56	276	631	345	83	19	14	1424
أفراد	145	1066	3166	1933	520	105	71	7006
غرفة								
مسكن	-	-	-	-	-	-	-	-
مستقلة								
أفراد	-	-	-	-	-	-	-	-
خيمة								
مسكن	-	-	-	-	-	-	-	-
أفراد	-	-	-	-	-	-	-	-
براكية								
مسكن	-	-	-	-	-	-	-	-
أفراد	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى								
مسكن	-	-	-	-	-	-	-	-
أفراد	-	-	-	-	-	-	-	-
غير مبيّن								
مسكن	-	-	-	-	-	-	10	10
أفراد	-	-	-	-	-	-	41	41
المجموع								
مسكن	73	368	855	508	138	32	27	2001
أفراد	178	1468	4379	2916	905	206	124	10176

المصدر: (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012)

من خلال الشكل رقم (27)، نجد أن نوع المساكن الموجودة في مخيم جنين تتكون في غالبيتها ونسبة (71%) من الشقق السكنية، ونسبة (27%) يسكنون في دار، وكما تمت الإشارة في بداية هذا الفصل فإن الدار هي البيت التقليدي الفلسطيني الذي أعد في الأساس لسكن أسرة واحدة. وفي المناطق الحضرية فإن نسبة المساكن من نوع شقة بلغ (49%) تقريبا. أما في المناطق الريفية فهناك انتشار كبير للبيت الفلسطيني التقليدي حيث بلغت نسبة (الدور) (64.66%).

ويعود انتشار المنازل التقليدية الفلسطينية في الريف لكبر مساحة الأراضي هناك، حيث تفضل العائلات بناء مساكن منفصلة فوق أراضيها الخاصة بسبب توفرها مع انخفاض معدل كثافة المسكن، هذا الأمر غير متاح في المخيمات حيث يختلف معدل الكثافة في المسكن وإن كان

موجودا في مخيم جباليا كما سنرى لاحقا. كما أن هذا النوع من المساكن متاح بشكل أقل من الريف في المناطق الحضرية.

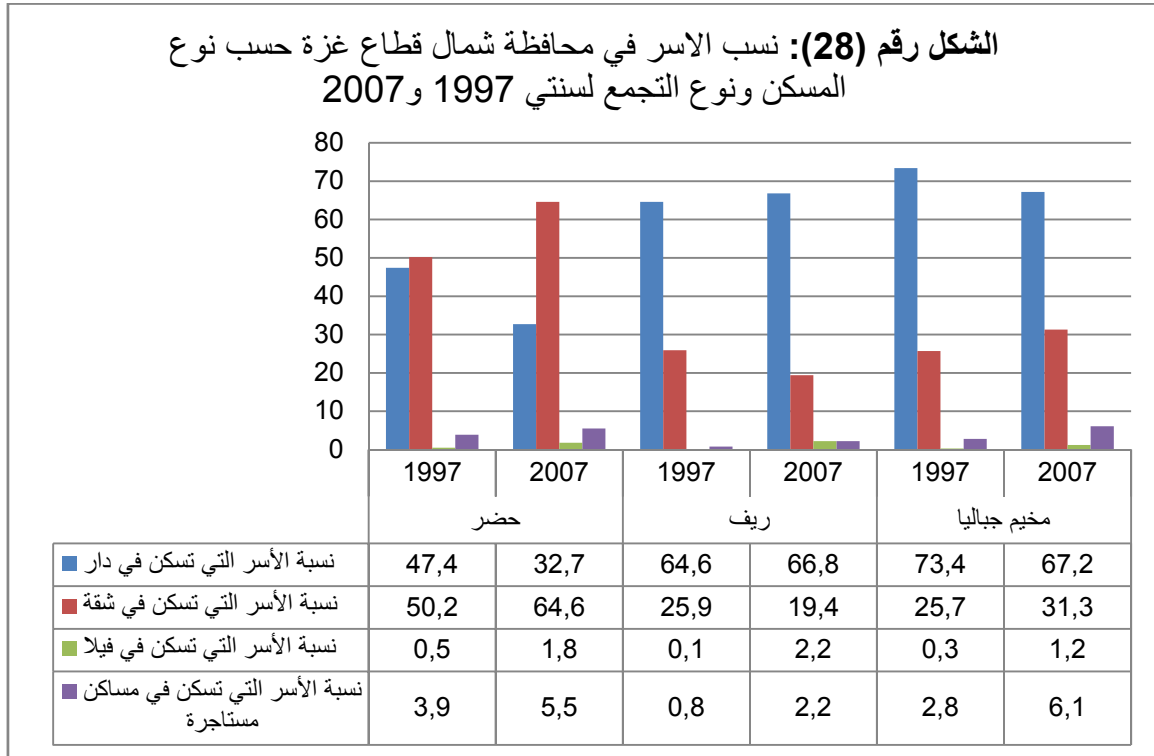


المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

3.4.3 مقارنة نسب الأسر للعامين 1997 و2007 حسب نوع السكن (مخيم جباليا)

من خلال الشكل رقم (28)، والذي يوضح نوع المساكن الموجودة في مخيم جباليا في مقارنة بين عامين (1997) و (2007)، نجد أن (73.4) من المساكن في مخيم جباليا كانت عبارة عن (دور) بيت فلسطيني تقليدي، بينما (25.7%) من المساكن كانت عبارة عن شقق، بعد عشر سنوات وفي

العام (2007) نجد انخفاض في عدد المساكن من نوع (دور) إلى (67.2%) وارتفاع عدد المساكن من نوع شقة إلى (31.3%).



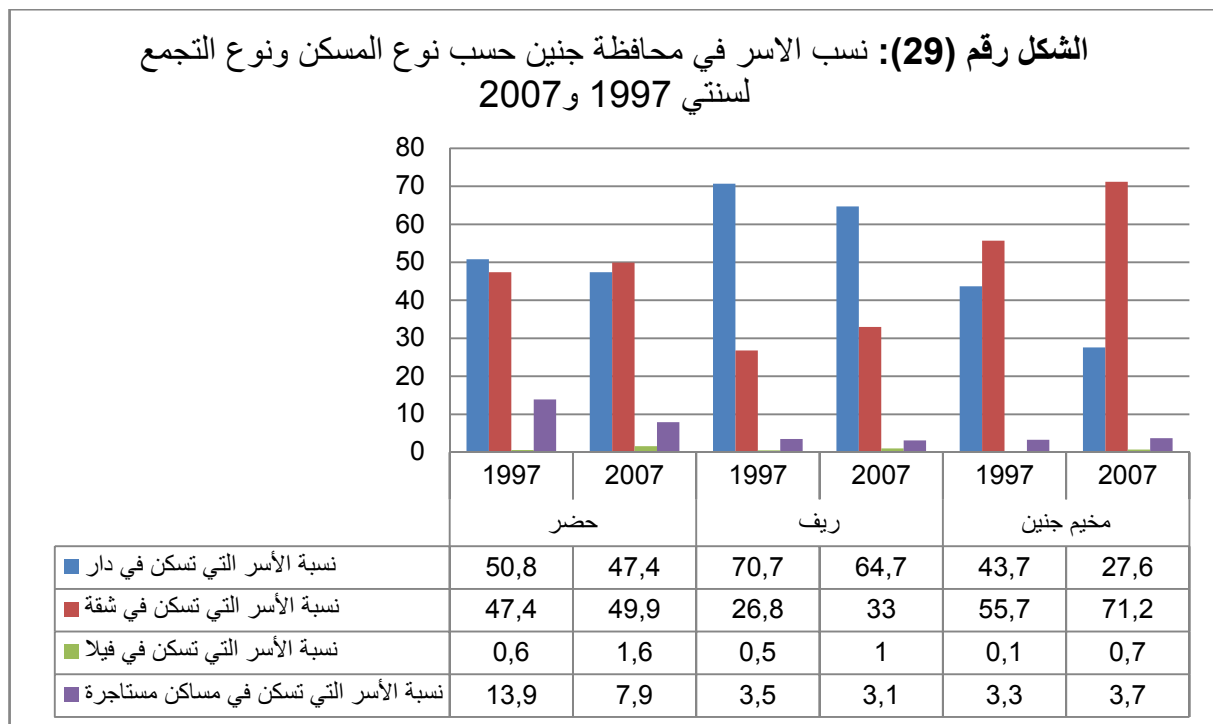
المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

ويعود ذلك لزيادة الكثافة السكانية داخل المخيم، حيث تم تحويل بعض البيوت التقليدية إلى مباني سكنية تحتوي على عدة شقق، كما نلاحظ من الشكل (31) ارتفاع نسبة المساكن المستأجرة داخل المخيم.

بينما في المناطق الريفية كان هناك زيادة من المساكن التقليدية الفلسطينية من نوع (دار) وذلك راجع لتوافر الأراضي فيها.

4.4.3 مقارنة نسب الأسر للعامين 1997 و 2007 حسب نوع السكن (مخيم جنين)

في مخيم جنين، نجد من خلال الشكل رقم (29) أن هناك انخفاضا في عدد المساكن من نوع (دار)، حيث بلغت نسبتهم في العام 1997 43.7% وانخفضت إلى 27.6% ويعود ذلك لسبب ين، الأول تزايد عدد الأسر ضمن مساحة المخيم الثابتة، والثاني إعادة الإعمار التي أنتجت مساكن من نوع شقق، حيث نلاحظ ارتفاع نسب الشقق داخل المخيم إلى 71.2% في العام 2007 بينما كان في العام 1997 يقدر بـ 55.7%.



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

4. البنية التحتية

تحولت المخيمات الفلسطينية من مجرد خيام وأماكن مؤقتة لاستيعاب المهجرين من أراضيهم نتيجة لاحتلال فلسطين إلى تجمعات حيوية مكتظة من البنايات متعددة الطوابق ذات ممرات ضيقة تمتاز بتركيز مرتفع من الفقر والاكتماظ البالغ. وتعد المخيمات من بين البيئات الحضرية الأشد كثافة في العالم، ولكن

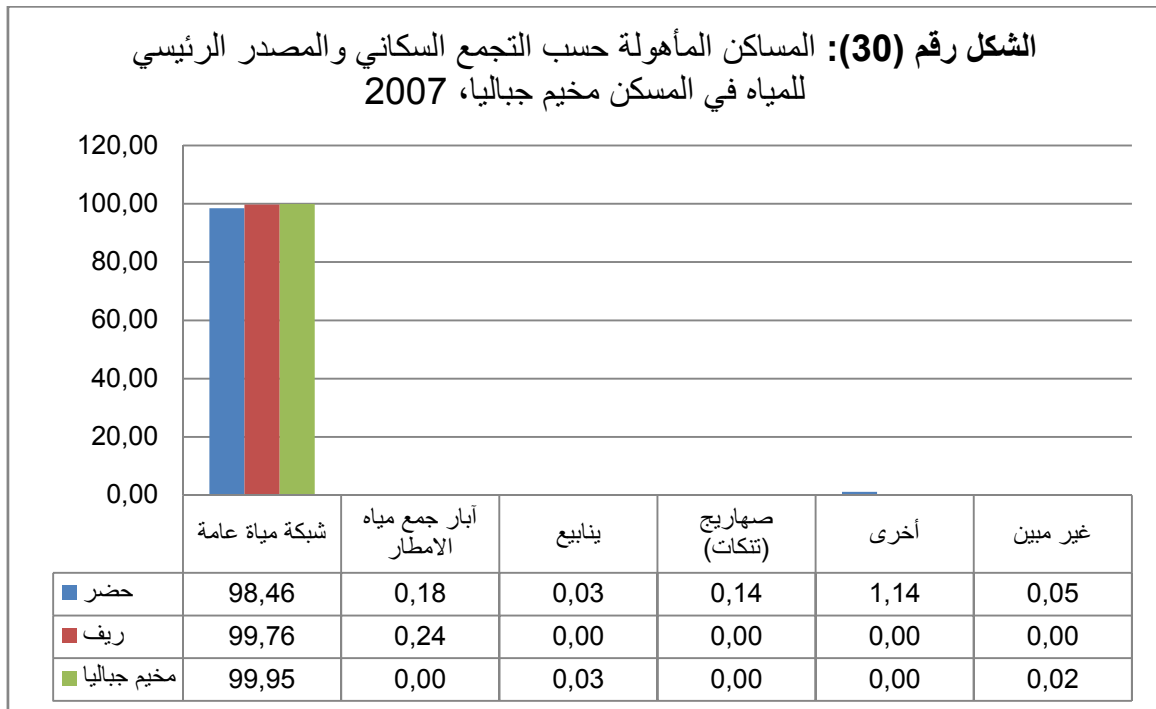
بسبب أن مباني المخيم قد تم بناؤها ليتم استعمالها بشكل مؤقت، فقد تعرضت تلك المباني للدمار والخراب جراء هذه العقود الطويلة. (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)

وتعتبر الخدمات التي تقدمها الوكالة في المخيمات الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة وغزة أفضل من نظيراتها في دول اللجوء الأخرى إلا أن الاستفادة من هذه المرافق يقتصر على بعض اللاجئين نظرا للقيود الصارمة التي فرضتها الوكالة الخاصة بأهلية المستفيدين، فلا يمكن الاستفادة منها في تجمعات اللاجئين غير الرسمية أو النائية.

إضافة إلى أن المرافق تعاني في الأساس من الاكتظاظ حيث لم تعد تستطيع تحمل الكثافة السكانية المستمرة لسكان المخيمات.

1.4 المصدر الرئيس للمياه (مخيم جباليا)

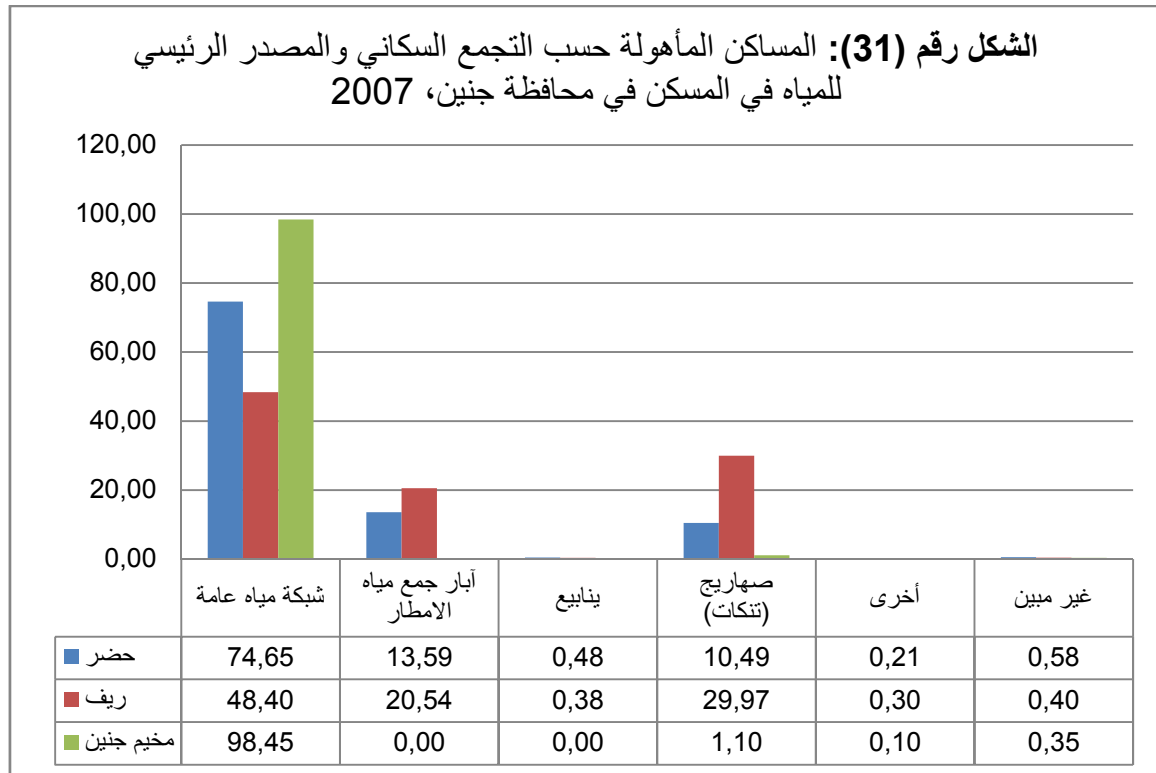
من خلال الشكل رقم (30) نجد أن الغالبية العظمى من المساكن التجمعات العمرانية (مخيم، حضر، ريف) تتصل بشبكة المياه العامة.



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

2.4 المصدر الرئيس للمياه (مخيم جنين)

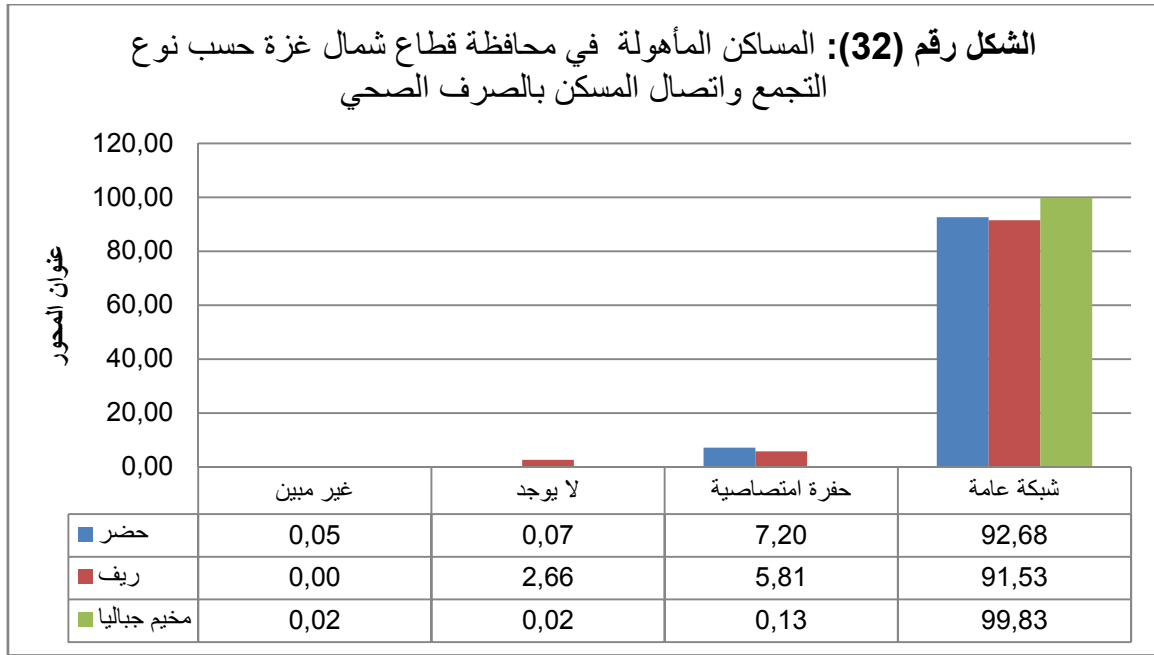
نلاحظ من خلال الشكل رقم (31)، أن المساكن في مخيم جنين تتصل بمعظمها بشبكة المياه العامة بخلاف المناطق الريفية التي وصلت نسبة ربطها بالشبكة العامة 48.40% وذلك للانتشار الكبير للمساكن في رقعة جغرافية واسعة مقارنة بالمخيمات، وبالتالي عدم وجود المساكن الريفية في مناطق منظمة يمكن أن تكون مجهزة بالبنية التحتية اللازمة للربط بالشبكة العامة للمياه وكذلك توفر الآبار التي يتم استخراجها من طرف السكان.



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

3.4 الربط بالصرف الصحي (مخيم جباليا)

تعتبر عملية ربط المساكن بالصرف الصحي داخل مخيم جباليا شبة كاملة، ويعود لذلك لغياب أي خيار آخر كالحفر الامتصاصية المنتشرة في مناطق الضفة الغربية وذلك لعدم وجود مساحة كافية داخل المخيم لاستيعاب مثل هذه الحفر. إلا أن هناك العديد من المشاكل في البنية التحتية لقنوات الربط حيث يعاني السكان من بعض التسربات التي تؤثر على عدد كبير منهم.



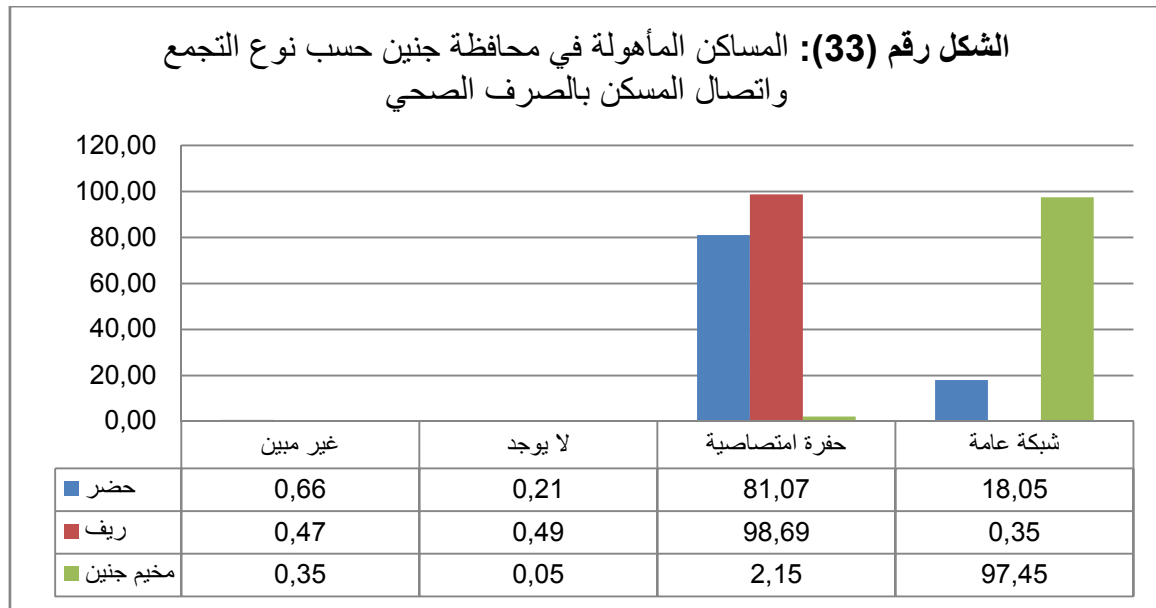
المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

4.4 الربط بالصرف الصحي (مخيم جنين)

من خلال الشكل رقم (33) نجد أن نسبة الربط بشبكة الصرف الصحي العامة في مخيم جنين تصل إلى (97%) بينما تنخفض النسبة في الحضر إلى (18%) وفي الريف إلى أقل من (0.4%).

نجد أن الربط بين غالبية المساكن بالشبكة العامة، لعدم إمكانية إقامة حفر امتصاصية داخل مخيم جنين كما هو الحال في مخيم جباليا، وذلك لضيق المساحة والتكدس الكبير في عدد السكان.

بينما في باقي التجمعات الريفية والحضرية، فهي تقع في أماكن متباعدة نسبياً، وبالتالي البنية التحتية الخاصة بشبكة الصرف غير موجودة بشكل كامل، مع توفر بديل وهي الحفر الامتصاصية التي يمكن بنائها من طرف سكان تلك المناطق.



المصدر: الباحث 2016 بالاعتماد على معطيات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

5. الوضع الاقتصادي

ينعكس الوضع الاقتصادي للسكان في المخيمات على طبيعة مساكنهم ومستويات تدخلهم على المجال العمراني للمخيمات. ويمكن تحليل الوضع الاقتصادي للعائلات في المخيمات كالتالي:

1.5 الوضع الاقتصادي (مخيم جباليا)

من خلال الشكل رقم (34)، نجد نسبة العاملين في الحضر والمخيمات متقاربة تقريبا حيث تصل إلى (59%) تقريبا للذكور، (7%) للإناث وبنسب متقاربة تقريبا مع الحضر، بينما تنخفض في الريف. ونلاحظ أن نسبة الإناث غير العاملات مرتفعة في كافة التجمعات الثلاثة.

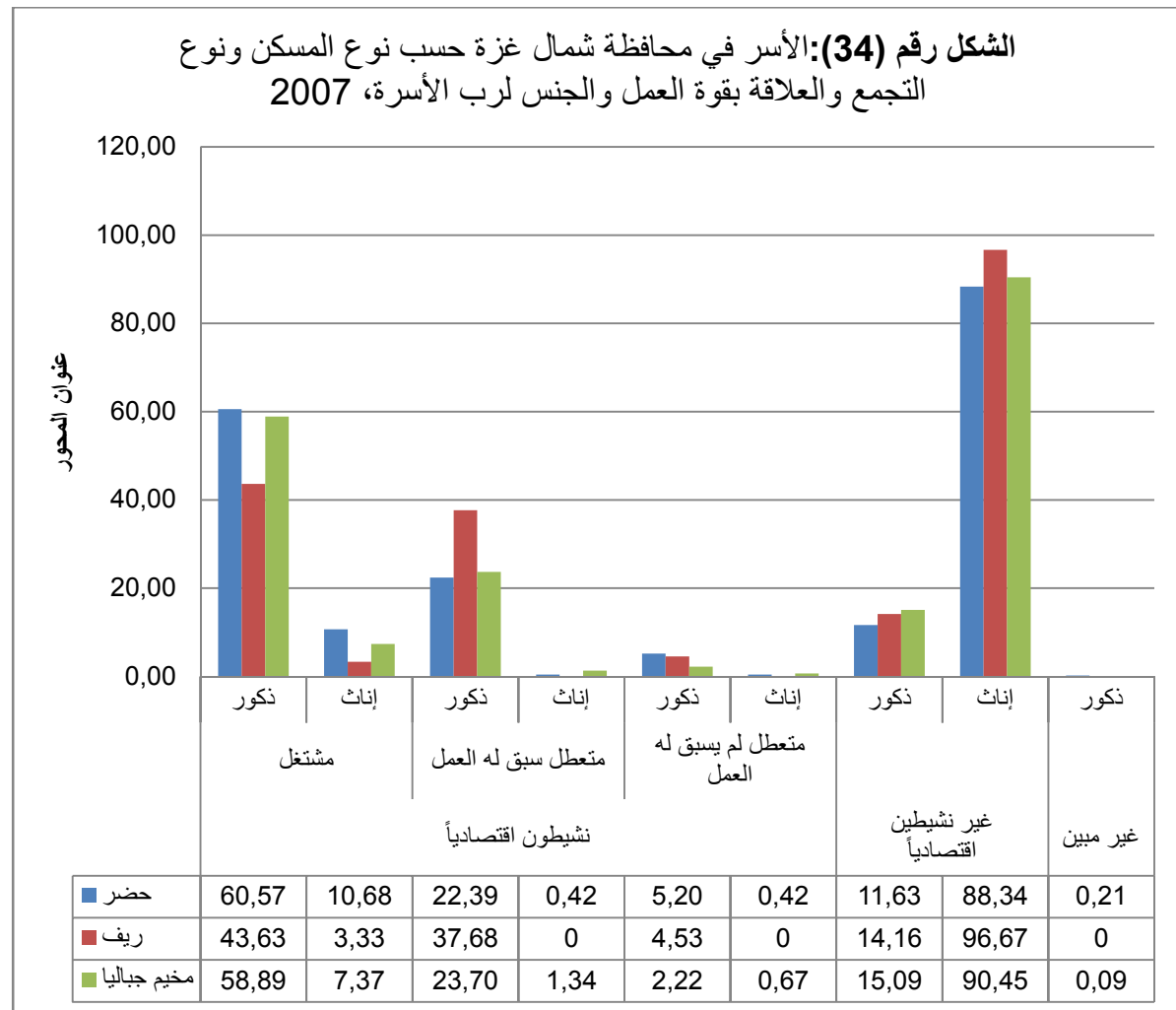
هذه النتائج هي للإحصائيات التي تم إنجازها في عام (2007)، وهو الإحصاء الأخير الذي قام به الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بعد إحصاء عام (1997)، حيث سيتم الإحصاء الثالث نهاية عام (2017).

لذلك ونظرا للأوضاع المتردية في قطاع غزة فإن هناك توقعات كبيرة بانخفاض نسبة العاملين في مخيم جباليا، ويمكن قياس ذلك من خلال استمارة الاستبيان التي تم توزيعها لإتمام هذه الدراسة.

الجدول رقم 09: الأسر في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن ونوع التجمع والعلاقة بقوة العمل والجنس
لرب الأسرة، 2007

العلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة												نوع التجمع
المجموع		غير مبين		غير نشيطين اقتصادياً		نشطون اقتصادياً						
						متعطّل لم يسبق له العمل		متعطّل سبق له العمل		مشتغل		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
2,135	31,012	3	64	1,886	3,608	9	1,612	9	6,945	228	18,783	حضر
60	353	-	-	58	50	-	16	-	133	2	154	ريف
597	5,447	1	5	540	822	4	121	8	1,291	44	3,208	مخيمات

الشكل رقم (34): الأسر في محافظة شمال غزة حسب نوع المسكن ونوع التجمع والعلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة، 2007

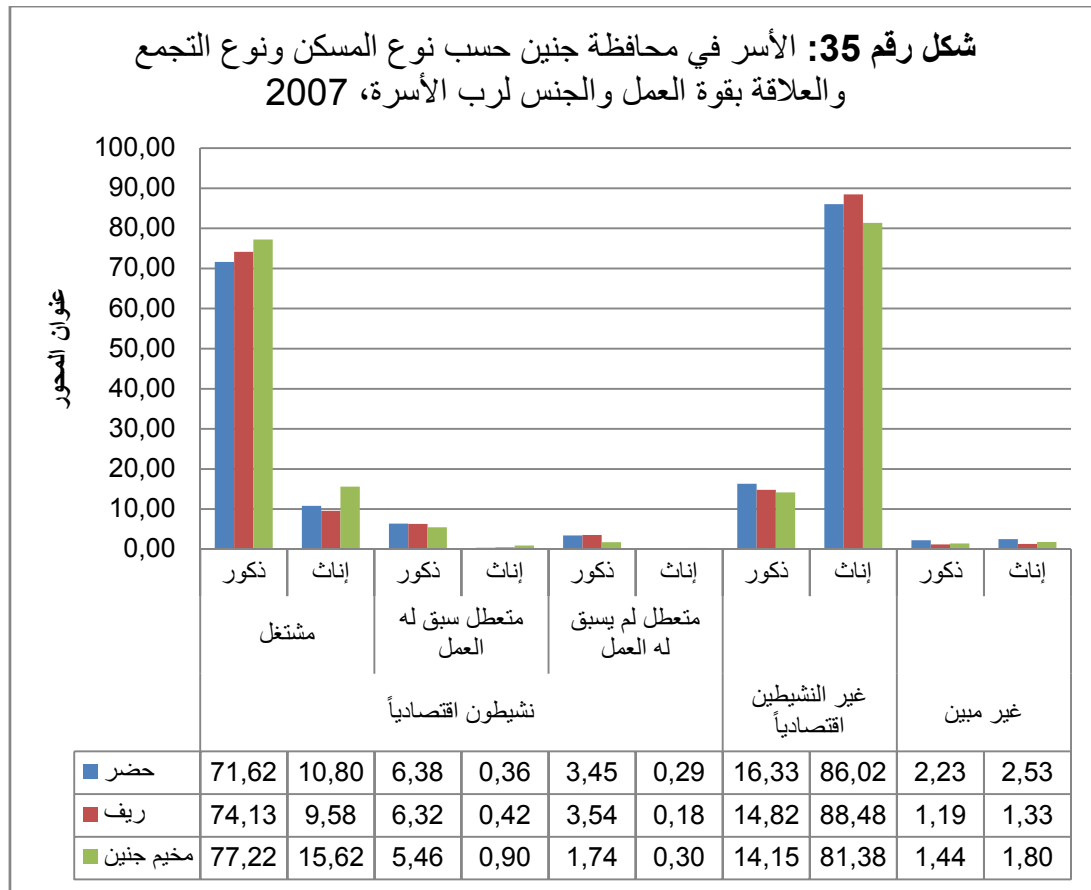


2.5 الوضع الاقتصادي (مخيم جنين)

الجدول رقم 10: الأسر في محافظة جنين حسب العلاقة بقوة العمل والجنس لرب الأسرة ونوع التجمع، (مخيم جنين)، 2007

العلاقة بقوة العمل والجنس لرب الاسرة												نوع التجمع
المجموع		غير مبين		غير النشيطين اقتصادياً		نشيطون اقتصادياً						
						متعطّل لم يسبق له العمل		متعطّل سبق له العمل		مشتغل		
اناث	ذكر	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
2805	21697	71	483	2413	3543	8	748	10	1384	303	15539	حضر
1650	15388	22	183	1460	2281	3	545	7	972	158	11407	ريف
333	1668	6	24	271	236	1	29	3	91	52	1288	مخيم جنين

من خلال الجدول 10 والشكل رقم (35)، نلاحظ في مخيم جنين، أن نسبة العاملين من أرباب الأسر بلغت (77.22%) ذكور، (15%) إناث، وهي أكبر من النسب الخاصة بالتجمعات الأخرى الحضرية والريفية ويعود ذلك لرغبة السكان في تحسين مستواهم المعيشي داخل المخيم، وتشير الدراسة في الفصل الخاص بتحليل نتائج الاستثمار إلى رغبة السكان في إيجاد بديل للخروج من المخيم نحو المناطق الأخرى، مما يشكل دافعا للعمل.



نجد أن نسبة البطالة في مخيم جنين قليلة مقارنة بمخيم جباليا شمال بقطاع غزة، وذلك يعود للتباين بين الوضع الاقتصادي للصفة الغربية وبين قطاع غزة، وكما أشرنا سابقاً فإن الأوضاع الاقتصادية في غزة ازدادت منذ إحصائيات عام 2007 بينما تتحسن في الضفة الغربية بشكل عام ومخيم جنين بشكل خاص.

6. تحليل النسيج العمراني لمخيم جنين

بعد الاجتياح الإسرائيلي لمخيم جنين في نيسان عام 2002م، تم تدمير جزء كبير من البنية التحتية للمخيم، إضافة إلى تدمير 780 مبني حيث لم تعد صالحة للسكن (المبيض، 2003) أنظر الصور رقم 12-15.

اجتياح المخيم فرض على السكان المرور بظروف اللجوء الأولى حيث تم توزيع 100 خيمة من طرف وكالة الأمم المتحدة لإيواء اللاجئين إلا أن الظروف المناخية حالت دون استخدامها لفترة زمنية طويلة، فقامت الوكالة باستئجار شقق سكنية في مدينة جنين لإيواء النازحين عن المخيم فترة احتياجه من طرف الاحتلال الإسرائيلي.

الصور 11- 14: توضح حجم الدمار في مخيم جنين عام 2002م



المصدر: jeninrefugeecamp.plo.ps

بعد تدمير المخيم، قامت وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الإماراتية بتشكيل لجنة من أهالي المخيم لتشكيل حلقة وصل بين السكان المقيمين في المخيم والمؤسسات الدولية الممولة سميت بلجنة إعادة اعمار مخيم جنين.

في مرحلة المشاورات التي سبقت إعادة اعمار المخيم، كانت المطالب الخاصة بسكان المخيم إعادة اعمار المخيم كما كان سابقا قبل التدمير، إلا أن وكالة الأمم المتحدة رفضت هذا المقترح نظرا لرفض قوات الاحتلال الإسرائيلي إعادة المخيم للشكل السابق الذي كان عليه لأسباب أمنية. وتم إعداد مخططات إعادة الإعمار بواسطة نقابة المهندسين الأردنيين وتحت إشراف الأمم المتحدة وبتنسيق من جمعية الهلال الأحمر الإماراتي. انظر المخطط رقم 05 إضافة إلى تقسيم مشروع إعادة الإعمار إلى مجموعة من المشاريع الجزئية، حيث تم العمل على ثلاث محاور هي:

- **المحور الأول:** مركز المخيم القديم (حارة الحواشين)، وتم إزالة ركام المباني المهتمة ثم الشروع في تجهيز البنية التحتية للحي وبناء الوحدات السكنية.
- **المحور الثاني:** عمليات إعادة الإعمار للمساكن المتفرقة داخل المخيم والتي تم تدميرها بحيث أصبحت غير صالحة للاستخدام، وفيه تم إعادة تشييد المباني المنتشرة عبر المخيم بأكمله
- **المحور الثالث:** تم شراء أراض فارغة خارج حدود المخيم الرسمية وعمارها كتوسعة للمخيم، حيث تم إنشاء مكان مخصص للمؤسسات العامة وتوسيع المقبرة القديمة وتجهيز حديقة للأطفال فيها، إضافة للسكنات.

كما ويساهم تحليل النسيج العمراني لمنطقة الدراسة في فهم الواقع العمراني الحالي لها، ونظرا لصعوبة دراسة المجال العمراني لكل المخيمات بشكل تفصيلي، ارتأينا القيام بتحليل النسيج

العمراني لجزء محدد من مخيم جنين وذلك من خلال دراسة تشكل الفراغات العمرانية للمخيم وتكوينه الفيزيائي.

وتم اختيار (حارة الحواشين) والتي تعتبر من أكبر حارات مخيم جنين للدراسة لسببين:

- كون هذا الجزء من المخيم (حارة الحواشين) من أقدم حارات مخيم جنين ويشكل في تكوينه أساس نشوء المخيم ككل.
- أن هذه الحارة تعرضت للدمار والهدم بشكل شبه كامل وتم إعادة إعمارها، الأمر الذي يتيح لنا إجراء مقارنة بين الحارة قبل إعادة الإعمار وبعده لتحديد الاختلاف الذي طرأ على نسيج المخيم ونتأجه على السكان المقيمين فيه. وكون هذه الحالة تعتبر من الحالات الفريدة التي تم التدخل فيها على نسيج المخيمات بهذا الحجم.

1.6. أنماط تأسيس المخيمات

قامت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بإتباع نمطين لبناء المخيمات عند تأسيسها:

النمط الأول: وضع الوحدات السكنية بجانب بعضها البعض على شكل صفوف ممتدة ومتوازية مع الأخذ بعين الاعتبار ترك فراغات متوازية ومتساوية في العرض ما بين صفوف الوحدات السكنية، حيث تصبح تلك الفراغات طرقات لا يتجاوز عرضها 3م، وفي العموم تم تنفيذ هذا النمط على الأراضي المستوية أو شبه المستوية، كما هو الحال في مخيم جباليا.

النمط الثاني: في الأراضي المنحدرة بنسبة واضحة تم استخدام الخطوط الكنتورية لتحديد مواضع الوحدات السكنية في المناطق قليلة الانحدار ويتم التعامل مع الممرات والطرقات من خلال التعديل عليها بالحفر مع مراعاة الانحدار، وذلك من أجل تقليل التكاليف. في هذا النمط تم وضع الوحدات السكنية على مستويات متباعدة وغير منتظمة وذلك لتخفيف الاحتكاك بين السكان.

انظر الخريطة رقم 05.

الخريطة رقم (05): طبوغرافيا مخيم جنين



المصدر: مركز التخطيط الحضري، جامعة النجاح، 2002

2.6 مراحل تنفيذ المخطط

مرت مراحل إعادة اعمار المخيم بثلاث مراحل أساسية هي:

- **المرحلة الأولى:** في المرحلة الأولى تم إزالة الأنقاض من المخيم وتسوية أرضيته واستمرت عملية إزالة الأنقاض عاما كاملا تقريبا، حيث واجه المشروع صعوبات كثيرة منها إزالة بقايا الألغام والقنابل غير المتفجرة من بين الإنقاذ وتم الاستعانة بفريق دولي من أجل هذه المهمة.
 - **المرحلة الثانية:** العمل على إعداد البنية التحتية داخل المخيم الجديد، وتهيئة الأرض الجديدة الخاصة بتوسعة المخيم للبناء، حيث بلغت مساحتها 14.25 دونما.
 - **المرحلة الثالثة:** البدء في عملية البناء حيث تم تقسيم المشروع إلى وحدات كل وحدة مكونة من خمس منازل تم بنائها معا، حيث يتم تسليم المنازل التي ينتهي بنائها للسكان ليقوموا بإنهاء داخليا حسب رغبتهم بإشراف من وكالة الأونروا وتمويل من جمعية الهلال الأحمر الإماراتي.
- وتجدر الإشارة إلى أنه تم تأسيس المباني لتتحمل أربعة طوابق أفقيا، وتوزيعها بالتناسب مع حجم الأسر التي ستسكنها.

الشكل رقم 36: مخططات لبعض المنازل التي تم إعادة تصميمها في المخيم



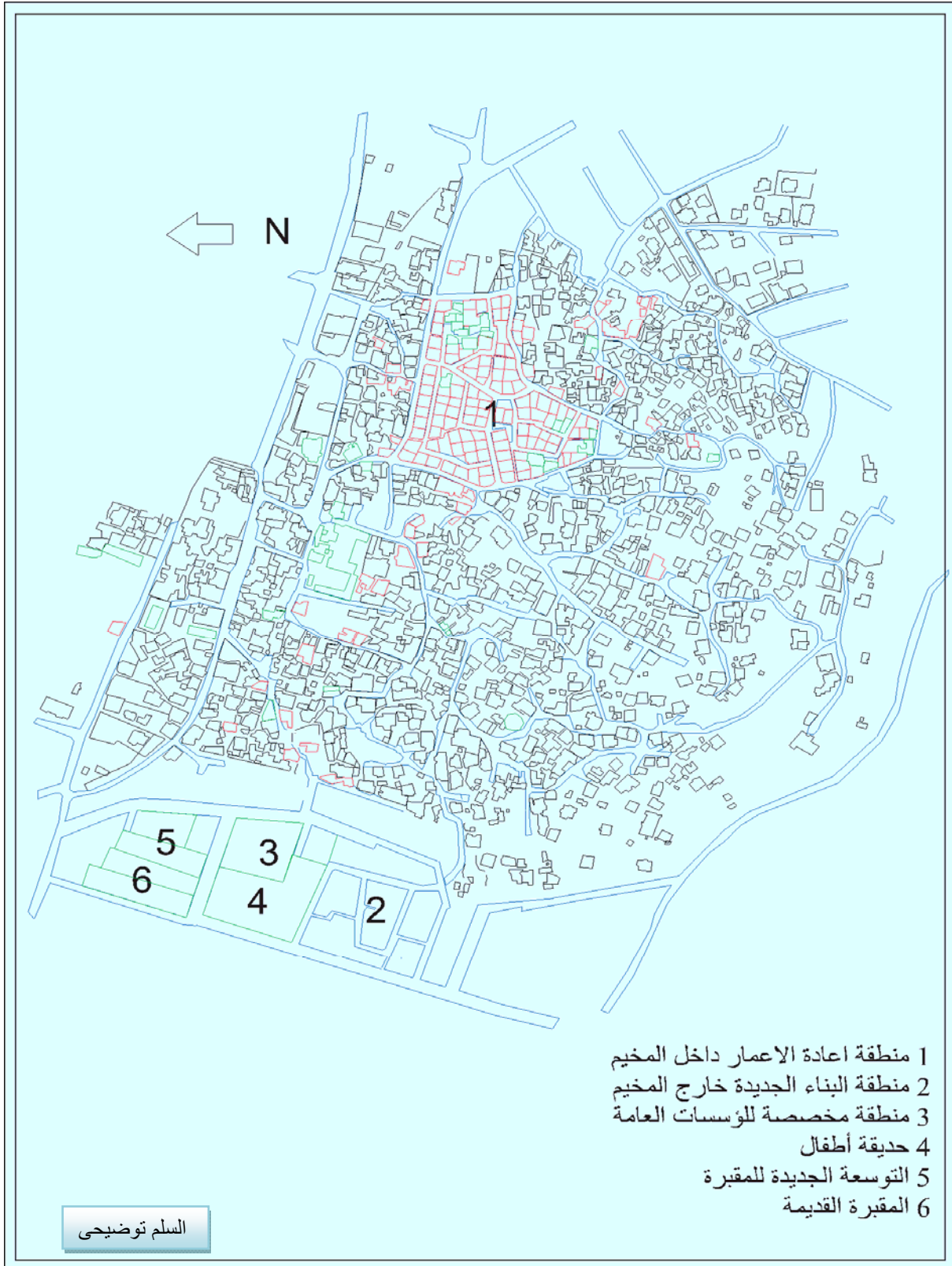
المصدر: لجنة إعادة الإعمار في مخيم جنين 2014

3.6 دراسة مخطط حارة الحواشين قبل إعادة الإعمار وبعده

شكلت عملية إعادة الإعمار التي خضع لها قلب مخيم جنين (حارة الحواشين) فرصة مثالية للدراسة، حيث ستمكن من دراسة النسيج العمراني القديم لحارة الحواشين قبل تدميرها والذي يشكل النسيج التقليدي للمخيم الفلسطيني، والنسيج العمراني الجديد بعد إعادة الإعمار، حيث تم تصميم المخيم الجديد وفق الأساليب الهندسية والتخطيطية الحديثة، حيث تمت عملية البناء على مساحة فارغة مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة المخيم القديم.

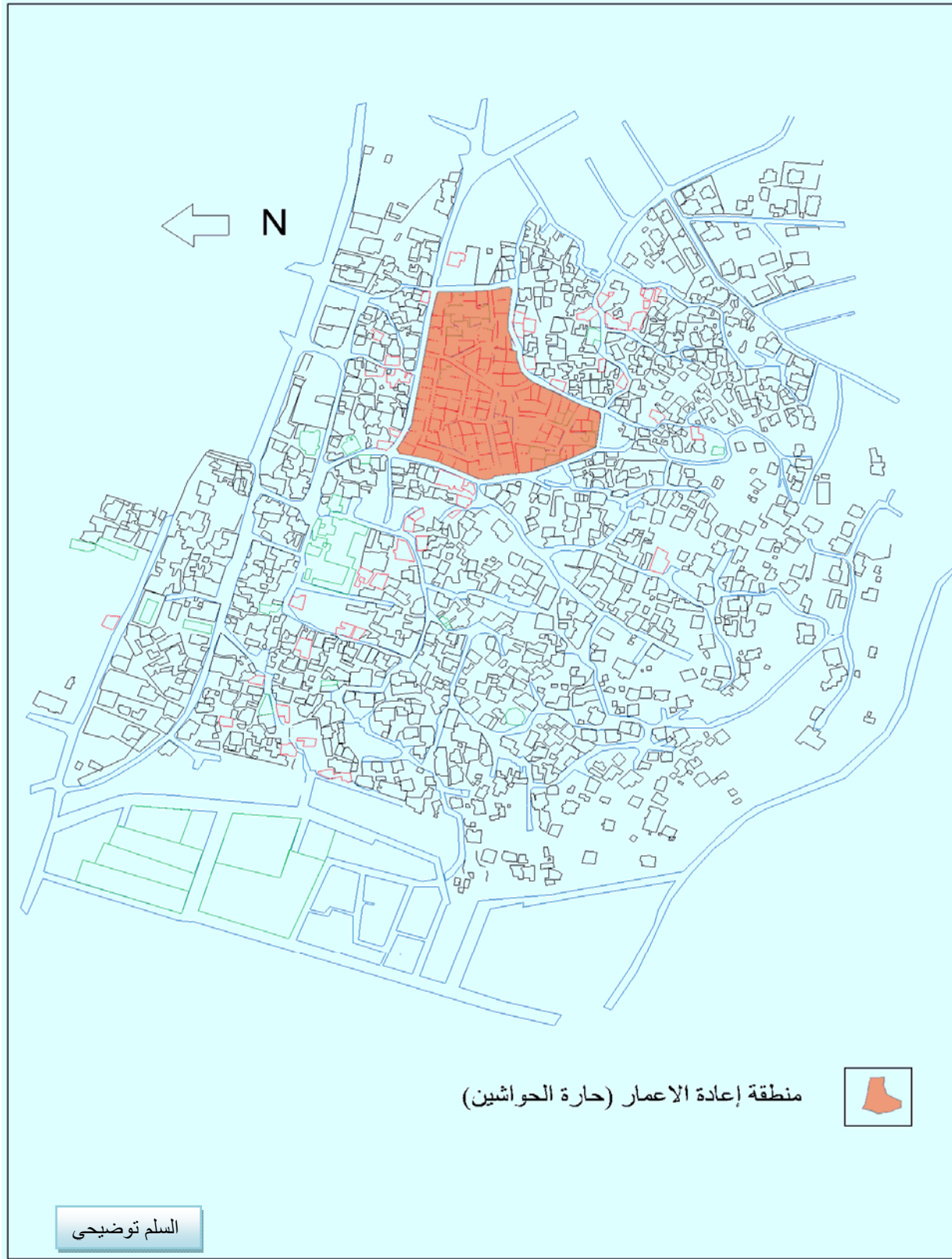
تشكل هذه التجربة أحد الفرص النادرة لدراسة تأثيرات إعادة بناء المخيم وتغير نسيجه العمراني على السكان، ومعرفة مدى تقبلهم لهذا النسيج وإن كان هذا التصميم سيخلص المخيم من المشاكل الكبيرة التي يعاني منها على الصعيد الاجتماعي والنفسي من خلال البيئة العمرانية التقليدية للمخيمات.

المخطط رقم 03: يوضح مناطق عمليات إعادة الإعمار داخل المخيم



المصدر: إعادة رسم الباحث بالاعتماد على معطيات لجنة إعادة الإعمار 2015

المخطط رقم 04: يوضح حدود حارة الحواشين المعاد إعمارها بشكل كامل



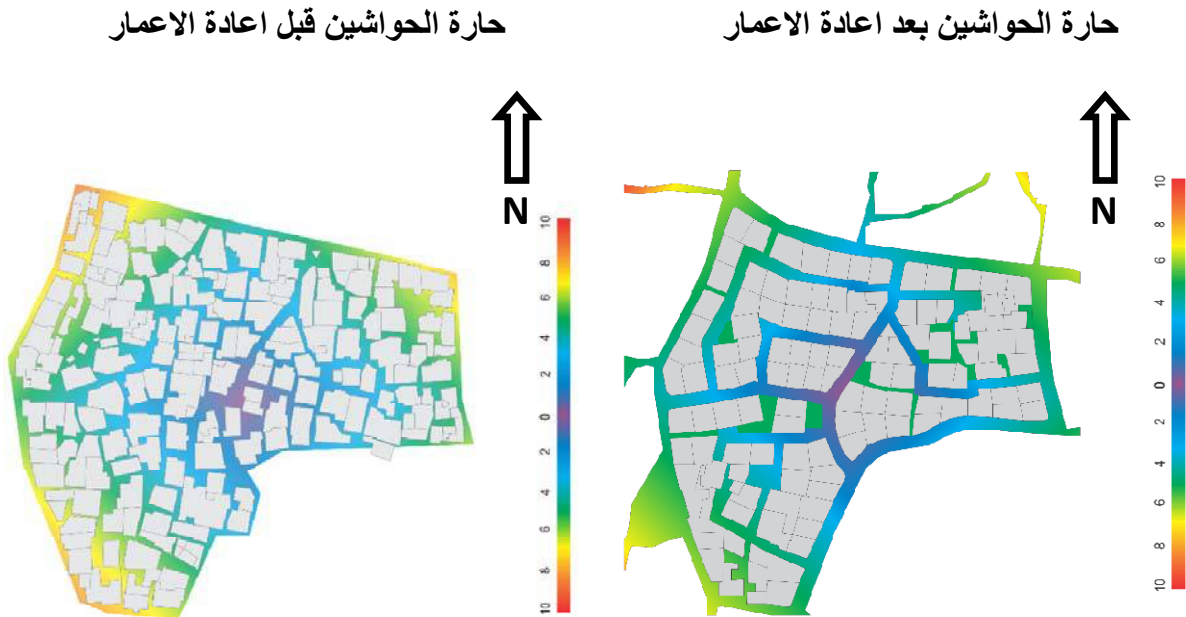
المصدر: إعادة رسم الباحث بالاعتماد على معطيات لجنة إعادة الإعمار 2015

وسنقوم بدراسة الاختلاف بين النسيجين القديم والجديد لحارة الحواشين وتأثيرها على سكان المخيم باستخدام برامج التحليل الهندسي واستمارة موجهة فقط لسكان حارة الحواشين لقياس بعض المؤشرات في الدراسة، وذلك من خلال العناصر التالية:

1.3.6 دراسة النفاذية

إن دراسة درجة النفاذية التي تحكم العلاقة بين الكتل والفضاء المحيط بها يفضي إلى إدراك قدرة الإنسان على الحركة داخل المجال العمراني وذلك من خلال آليات تصميم وطرق تموضع مسارات الحركة وشبكة الطرق الرابطة بين الكتل والفراغات المشكلة من خلالها. وتكمن أهمية النفاذية في كيفية إتاحة مسارات متنوعة للوصول من مكان إلى آخر ويتم ذلك من خلال توفير البدائل وتنوعها.

الشكل (37): إمكانية الوصول للمركز وعلاقته بأطراف الحارة قبل وبعد إعادة الإعمار



السلم توضيحي

المصدر: الباحث 2015 باستخدام أداة Fountain Fill

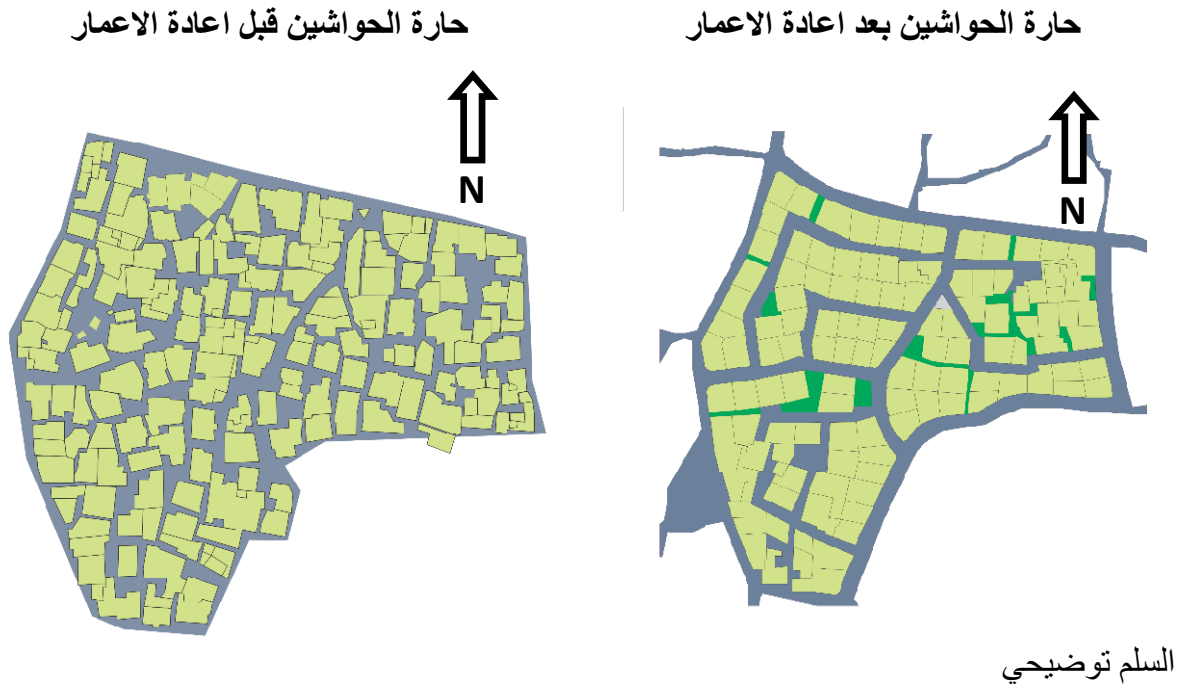
من خلال الشكل السابق رقم (37) نجد أن درجة نفاذية الفراغات داخل النسيج العمراني للمخيم قبل الهدم وإعادة الإعمار وعلاقتها بالكتل تتناقص كلما ابتعدنا عن المركز الهندسي للحارة وذلك يعود لطبيعة النسيج المتضام للمخيم وعدم استقامة الطرقات وتشكلها وفق النمط العضوي. أما بعد إعادة الإعمار نجد أن نفاذية الفراغات تزداد لتشمل نصف قطر أكبر من مساحة حارة الحواشين. ولتحديد درجة النفاذية داخل نسيج المخيم شكل أكثر تفصيلا سنتطرق بالتحليل للعناصر التالي:

• تقسيم الكتل المبنية وأحجامها

إن أحجام الكتل الصغيرة توفر إمكانية أكبر وأسرع للتواصل من خلال تعدد مسارات الحركة واختلافها، كما تؤدي إلى مجال رؤية أفضل من خلال تعدد التقاطعات وتنوعها الأمر الذي يزيد من النفاذية البصرية للتجمع السكني. وفي المقابل فإن تعدد المسارات وتعرجها يمكن أن يؤدي وظيفة عكسية.

من خلال الشكل رقم (38)، نجد ضعف النفاذية البصرية ومجالات الرؤيا داخل الأحياء في المخيم الجديد رغم صغر أحجام المباني وذلك يعود لتلاصق المباني مع بعضها البعض. إلا أن المباني في المخيم القديم تتميز بتعدد المسارات بين المباني وتعرجها الأمر الذي يعكس رغبة السكان في الحفاظ على مستويات ضيقة ومدى رؤية أقل.

الشكل رقم (38): تقسيم الكتل المبنية وأحجامها وعلاقتها بدرجة نفاذية الفراغ

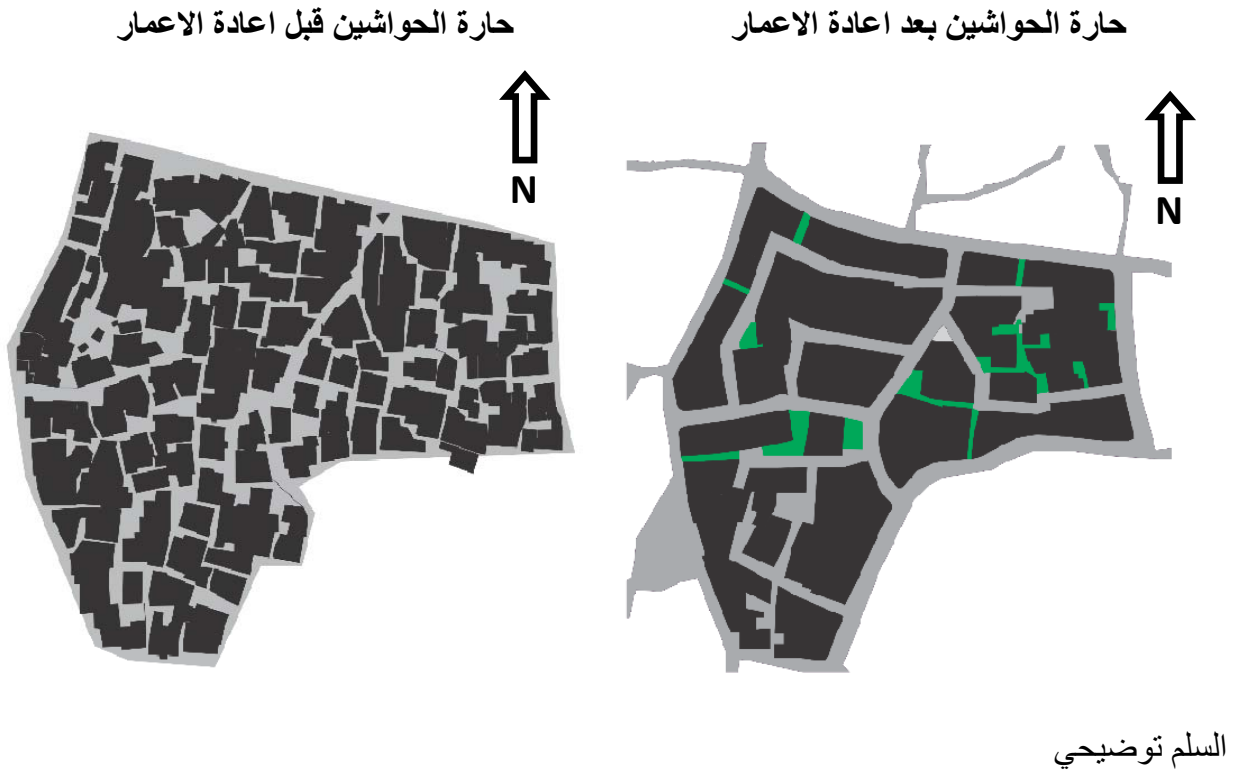


المصدر: الباحث 2015

- **الفصل بين المسارات والطرق:** في حارة الحواشين قبل الهدم وإعادة الإعمار وفي المخيم بشكل عام يغيب الفصل بين المسارات حيث يلاحظ عدم انتظام المسارات في خطوط واضحة وتندرج بشكل عشوائي بين المسارات العريضة والضيقة (الأزقة). بينما نجده واضحا في مخطط إعادة الإعمار كما في الشكل رقم 39.

لذلك فإن الحارة القديمة كانت تمتاز بتدرج المسارات والطرق من العام للخاص رغم حالتها المتردية إلا أنها كانت تلبي احتياجات السكان وتلاءم أسلوب حياتهم وخلفياتهم الثقافية والدينية، عكس المخيم الجديد التي يشبه في تصاميمه المدن الإماراتية من حيث اتساع الشوارع وغياب الأزقة الأمر الذي أثر سلبا على مدى رضا السكان عن البناء الجديد متأثرا بذلك بالهيئة الامارتية التي قامت بتصميم وتمويل المشروع.

الشكل رقم (39): وضوح المسارات والطرق والفصل بينهما



المصدر: الباحث 2015

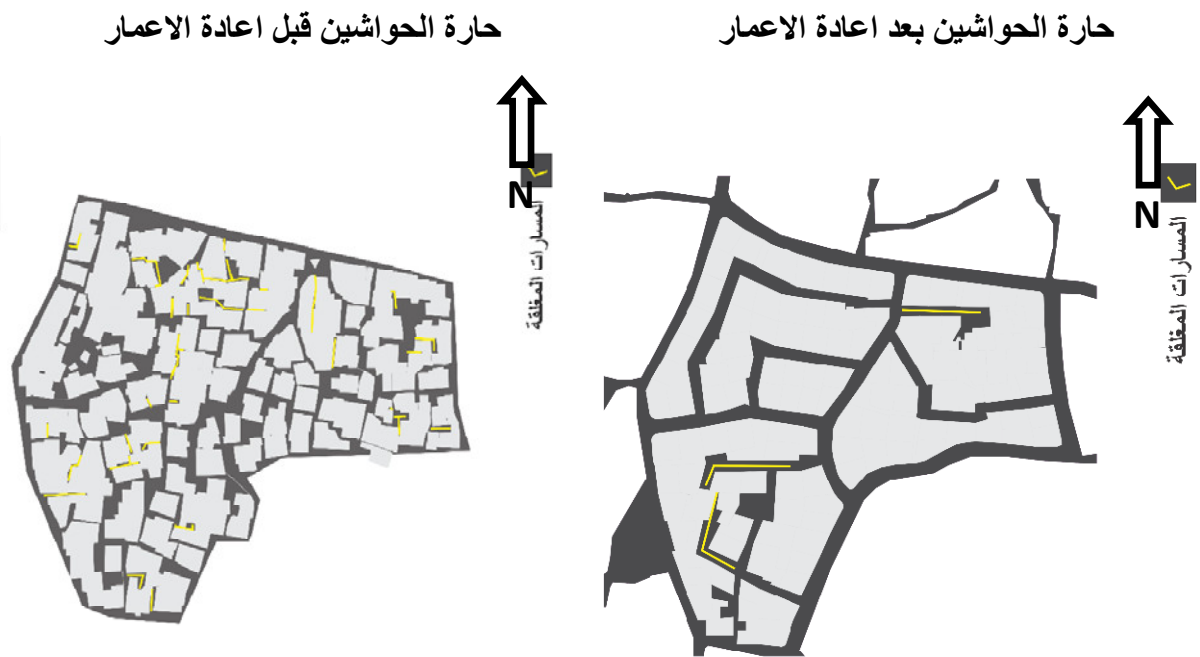
• استخدام مسارات الحركة المغلقة

إن المسارات والطرق ذات النهايات المغلقة يمكن أن تقلل من نفاذية المجال في حال استخدامها بشكل غير مدروس ودون استخدام التدرج عند تخطيطها. ويمكن استخدام مسارات الحركة المغلقة في نهاياتها في حال توفير بدائل مفتوحة.

في الشكل التالي رقم (20) نلاحظ انتشار المسارات الخاصة ذات النهايات المغلقة في تشكيل الفراغ العمراني للمخيم القديم، وذلك تلبية لرغبة السكان في تحديد مجالهم الخاص وتقليل ربطه مع المجال العام قدر الإمكان، ويمكن إدراك ذلك عن طريق ربط هذا المؤشر بمؤشر الخصوصية لاحقاً.

أما في المخيم الجديد فنلاحظ قلة وجود المسارات ذات النهايات المغلقة واقتصارها على ثلاثة مسارات فقط، ويجب الإشارة إلى أن المخطط لم يعتمد على وضع مسارات مغلقة بل نتجت المسارات وتشكلت تبعا لتموقع المنازل والطرق التي لم يمسه الهدم وتم التعامل معها وفق تخطيطها القديم.

الشكل رقم (40): مسارات الحركة المغلقة في نهايتها



السلم توضيحي

المصدر: الباحث 2015

2.3.6 دراسة المقياس

إن عرض الشوارع داخل أزقة المخيمات وطرقاته لا تتجاوز 5 أمتار الأمر الذي جعل إحساس السكان بالاحتواء أكثر قوة بمعنى أن المقياس ودود أو حميمي. وساهم في ذلك محدودية ارتفاعات المباني داخل حارة الحواشين قبل عملية الهدم وانتشار الأزقة الضيقة. بينما في

المخطط الجديد للحارة اتسمت الشوارع بالاتساع وغياب الأزقة داخل المخيم الأمر الذي أفقد المقياس حميميته بالنسبة للسكان، حيث أصبح بالإمكان الإحساس بكبر الفراغ العمراني المحيط بهم. انظر الصور رقم 16 و17.

الصور (15،16،17،18): تظهر الشوارع قبل وبعد إعادة الاعمار



قبل إعادة الإعمار

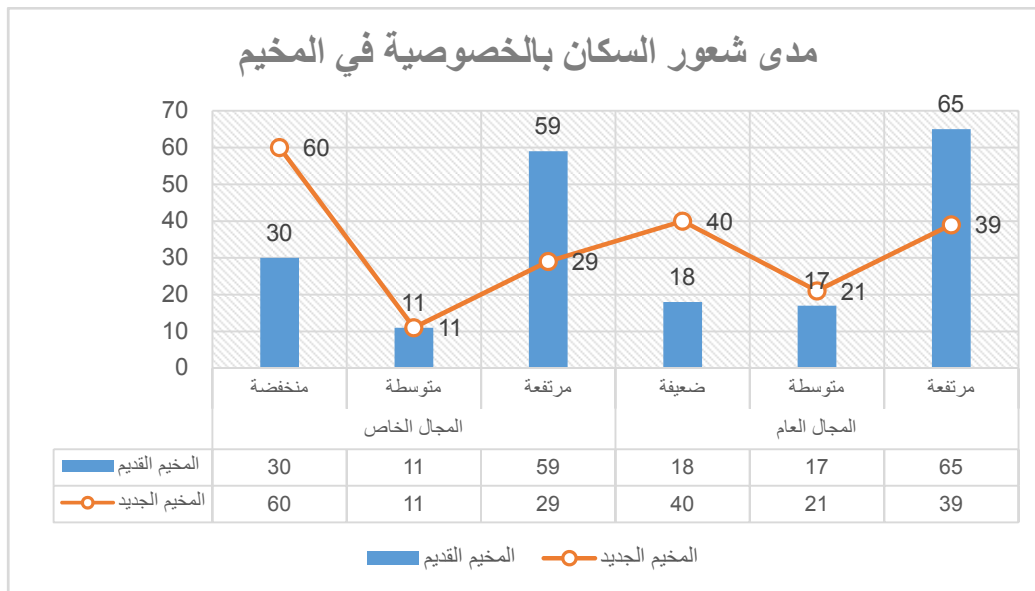
بعد إعادة الإعمار

المصدر: (وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الأونروا، 2005)

3.3.6 دراسة الخصوصية

تعرف الخصوصية بأنها احتياج الأفراد لمزاولة أنشطتهم المختلفة دون مراقبة الآخرين، وتوفير الحماية لأصحابها من الغرباء لتوفير سبل الراحة داخل المجال مع عدم إهمال الحد المناسب من العلاقات الاجتماعية مع الآخرين (إسماعيل عصام، 1994م). وفي السؤال الموجه لعينة الدراسة عن مدى شعورهم بالخصوصية على المستويين العام والخاص في المخيم القديمة والجديدة كانت الإجابة كالتالي:

الشكل رقم (41): مدى شعور السكان بالخصوصية داخل المخيم الجديد والقديم



المصدر: الباحث 2015

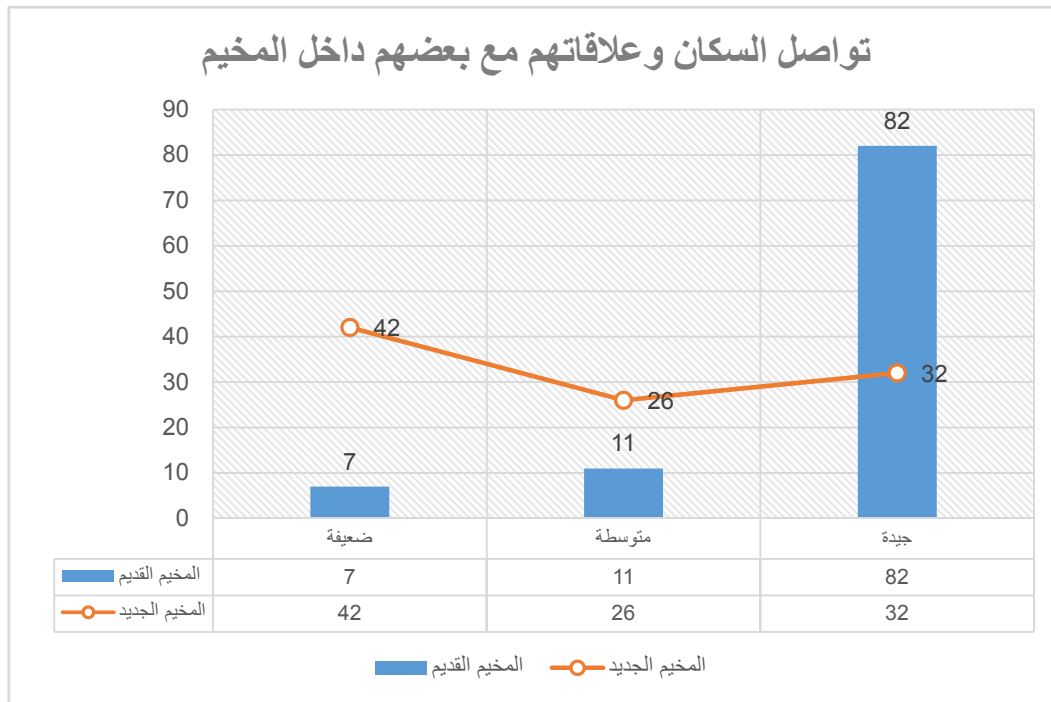
من خلال الشكل السابق رقم (41) نلاحظ أن المخيم الجديد لا يشعرهم بالخصوصية في المجالين العام والخاص حيث أشار (40%)، من العينة بأن المجال العمراني العام للمخيم الجديد لا يحقق لهم الخصوصية المطلوبة، وأقر قرابة (60%)، أن المجال الخاص بالمسكن لا يحقق الخصوصية التي كانوا يشعرون بها في المخيم القديم. وأشار أكثر من (60%)، من العينة أن المخيم القديم كان يلبي خصوصياتهم بشكل كبير في المجالين العام والخاص. وهذا الأمر دفع بالعديد من السكان

لإجراء تغييرات على مساكنهم ومحيطها لتحقيق درجة أكبر من الخصوصية وفي الغالب كان التغير يشبه إلى حد كبير ما كان قائما في المخيم القديم قبل عملية الهدم وإعادة الإعمار.

4.3.6 دراسة التواصل والعلاقات الاجتماعية

إن المجال كنتاج اجتماعي هو محور الدراسة في علم اجتماع المجال، الذي يسعى إلى دراسة طبيعة العلاقات التفاعلية بين الإنسان والبيئة "فالإنسان لا يعيش إلا في مجال جغرافي، والمجال الجغرافي بقيمته الاستخدامية الإنسانية، فهما عنصران متلازمان، الإنسان والأرض. المجتمع والمجال الجغرافي، فالمجال يفرض نفسه ويساهم في تكوين أنماط معينة من العلاقات الاجتماعية كشكل من أشكال التكيف، لكن عندما تتكون تلك الأنماط من العلاقات تصبح تساهم بدورها في إنتاج ثقافة معينة وتساهم في تغير المجال لصالحها، أي إنتاج مجالها، وهكذا فالمجال هو إنتاج اجتماعي وثقافي" (بومخلوف محمد، 2001م)

الشكل رقم (42): تواصل السكان وعلاقاتهم الاجتماعية داخل المخيم الجديد والقديم



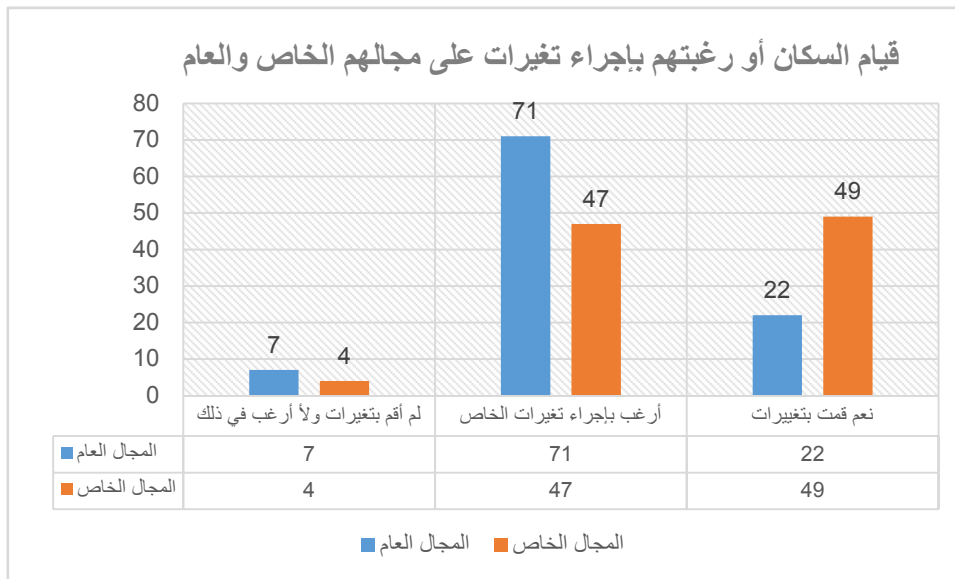
المصدر: الباحث 2015

من خلال الشكل (42) يظهر أن العلاقات الاجتماعية داخل المخيم الجديد انخفضت بشكل كبير، حيث عبر (42%)، أن درجة تواصلهم مع بعضهم البعض ضعيفة مقارنة بما كان قائما في المخيم القديم، حيث عبر (82%)، أن درجة تواصلهم مع الآخرين كانت جيدة في المخيم القديم مقارنة بالمخيم الجديد. ويعود ذلك لغياب الفراغات شبه الخاصة أو شبه العامة، حيث تتواجد أبواب المنازل على الطريق العام مباشرة وفق التخطيط الجديد للمخيم، وغياب أي فراغات مجاورة ومشاركة بين سكان الحارات أو الجيران المتقاربين. الأمر الذي انعكس سلبا على تواصلهم وتفعيل علاقاتهم بالآخرين.

5.3.6 دراسة الشعور بالانتماء للمجال

يساهم التخطيط العمراني للبيئة المبنية في تعزيز أو فقدان انتماء السكان والمجتمع المحلي للمجال. فكلما تعزز انتماء السكان للمكان كلما ساهموا بشكل أكبر في الحفاظ على المجال العمراني الذي يسكنون فيه وخاصة الفراغات العمرانية ذات الملكية العامة. لذلك يقترح عبد الباقي إبراهيم "تغيير أسلوب التعامل مع المناطق المفتوحة الموجودة داخل مواقع الإسكان خاصة إسكان ذوى الدخل المنخفض بحيث يراعى عند تخطيط الموقع تجميع المساحات المفتوحة الغير محددة الهوية أو التبعية والمبعثرة هنا وهناك في حيز واحد في صورة فراغ عام تابع لمؤسسات معينة تتولى مسئولية رعايتها كالمدارس والمساجد والنوادي الرياضية أو فراغ شبه خاص أو خاص بحيث يعطى للسكان الفرصة لزراعته وصيانته وحمايته بمجهوداتهم الذاتية، بالتالي يتولد لدى السكان الشعور بالانتماء للمكان وشعور بالمسؤولية عن هذه الرقعة مما يقلل من احتمالات إساءة الاستغلال والتعديات الأهلية".

الشكل رقم (43): قيام السكان أو رغبتهم بإجراء تغييرات على مجالهم الخاص والعام



المصدر: الباحث 2015

وعند سؤالنا عن قيام السكان أو رغبتهم في إجراء تغييرات على مجالهم الخاص أو العام أبدى (93%)، منهم رغبتهم في إجراء تغييرات أو قيامهم بإجراء تغييرات بالفعل على مجالهم السكني العام في المخيم الجديد. إن النسبة المرتفعة للأشخاص الذين قاموا بإجراء تغييرات على مجالهم العام والخاص أو يرغبون بإجراء تغييرات دالا بشكل كبير على عدم رضا السكان عن المجال في المخيم الجديد، وبالتالي انخفاض مستوى شعورهم بالانتماء للمجال لا سيما عند مقارنته بالمخيم القديم الذي عبر عن مختلف حاجاتهم وانعكس عمرانيا عليه. وتولد هذا الشعور بالرغم من عمليات التحديث الكلي سواء كانت في مساحة المسكن أو توسيع الطرقات وتحسين البنية التحتية في المخيم الجديد.

تجدر الإشارة إلى أن سكان المخيم قبل إعادة الإعمار عند مشاوراتهم مع لجنة إعادة الأمر أبدوا رغبتهم في إعادة بناء المخيم كما كان في السابق، إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي رفضت المقترح لأسباب أمنية.

ولا يمكن فهم رغبة السكان في إعادة إنتاج مجالهم العمراني القديم إلا من خلال دراسة تأثير المجال العمراني القديم في المخيم على سلوكهم وتأثيراته على تكوين شخصية أبناء المخيم النفسية والاجتماعية.

خلاصة الفصل

خلال هذا الفصل تم دراسة المساكن والسكان في مخيم جباليا وجنين حيث تم تناول تفاصيل المسكن من حيث عدد الغرف ونوعية وطبيعة المساكن ومدى ملائمتها للسكان، وكذلك تم دراسة البنية التحتية للمخيم والوضع الاقتصادي فيهما وذلك لفهم طبيعة المجال المبني في المخيمات الفلسطينية وتحديد أبرز خصائصها.

كما تم دراسة جزء من مخيم جنين وهي حارة الحواشين، حيث تم تدميرها وإعادة بنائها من جديد وفق مخططات هندسية معدة لذلك. حيث قام الباحث بإجراء تحليل للنسيج الجديد للمخيم ومقارنته مع النسيج القديم. وخلص الباحث إلى عدم انسجام السكان مع النسيج الجديد، حيث قام السكان بتغييرات على المباني وأبدوا رغبتهم في إجراء تغييرات أخرى عليها.

في نهاية الفصل قمنا بتحديد أبرز المؤشرات المؤثرة على تشكل المجال العمراني للمخيم الفلسطيني.

الفصل الخامس

دراسة العوامل المؤثرة على تشكل
المجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين

مقدمة

ساهمت مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والديمغرافية في تشكل المجال العمراني، حيث أثرت على الحالة الفيزيائي للمباني وأشكال الفراغات العمرانية داخل المخيمات وشكلت الطابع الحالي لمخيمي جباليا وجنين. خلال هذا الفصل قمنا بالبحث لتحديد مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على تكون النسيج العمراني للمخيمات وذلك من خلال دراسة العلاقة بين مجموعة المتغيرات لتحديد درجة تأثير كل متغير على المجال العمراني للمخيمين وبالتالي تحديد أبرز الخصائص التي ساهمت في تشكيله.

وتنسم المباني والفراغات العمرانية المحيطة بها داخل المخيمات الفلسطينية بالتغير المستمر ويمكن ملاحظة ذلك خلال دراسة الخصائص التي تميز سكان المخيمات، وبعض العوامل التي تؤثر على طريقة حياتهم وتعاطيهم مع بيئتهم السكنية التي تتغير بشكل مستمر باتجاه نمط عمراني خاص تؤثر عليه ظروف نشأة المخيمات والاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية السائدة فيها.

ولا شك أن المخيمات الفلسطينية تتميز بسمات رئيسة خاصة بها، كمحدودية المساحة المقام عليها المخيم وعدم قدرة المخيم على التوسع بشكل يضاهي الزيادة الكبيرة والامتنامية لعدد السكان فيه.

لذلك ومن خلال دراسة الخصائص التي تؤثر على المجال العمراني في المخيمات، تم تحديد مجموعة من المؤشرات التي تقوم بتحديد مظاهر التغير داخل النسيج بهدف مقارنتها بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والديمغرافية التي تؤثر فيها مع الأخذ بعين الاعتبار مساحة المخيمين المدروسين والتي تعترف بهما وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الأونروا باعتبارها المشرفة على المخيمات الفلسطينية ككل.

1. العوامل المؤثرة على تشكل المجال العمراني

لتحليل الجزء الأول من الاستبيان تم الاعتماد على معيار المتوسط الحسابي لاختبار درجة الموافقة على كل عبارة في الاستبيان، كما تم الاعتماد أيضا على الانحراف المعياري لمعرفة مدى تشتت إجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها الحسابية، وقبل البدء في التحليل نقوم بتوضيح طريقة العمل بمقياس ليكارت.

وقد اعتمدنا عند دراسة بعض العبارات على مقياس ليكارت الخماسي (أتفق تماما، أتفق، محايد، لا أتفق، لا أتفق تماما) والذي يعتبر مقياس ترتيبى والأرقام التي تدخل في برنامج SPSS تعبر عن الأوزان وهي:

- لا أتفق تماما = 1؛
- لا أتفق = 2؛
- محايد = 3؛
- أتفق = 4؛
- أتفق تماما = 5.

يمكن من خلال الأوزان السابقة حساب الوسط الحسابي، وقبل كل ذلك لا بد من إخراج طول الفئة والذي يساوي المدى مقسوم على عدد الفئات (الاختيارات):

0 المدى وهو عدد المسافات بين الفئات (5- 1 = 4 من 1 إلى 2 مسافة أولى، من 2 إلى 3

مسافة 2، من 3 إلى 4 مسافة 3، ومن 4 إلى 5 مسافة 4)

0 طول المدى = $5/4 = 0.80$

الجدول رقم (11): التوزيع لمقياس ليكارت

المتوسط المرجح	التفسير
[1.80 - 1]	لا أتفق تماماً
[2.60 - 1.81]	لا أتفق
[3.40 - 2.61]	محايد
[4.20 - 3.41]	أتفق
[5 - 4.21]	أتفق تماماً

المصدر: من إعداد الباحث 2016

1.1. العوامل الاجتماعية والثقافية

أثرت العوامل الاجتماعية والثقافية على نشوء وتكون النسيج العمراني للمخيمات الفلسطينية. وتميز كل مجتمع بمجموعة من الأفكار والعادات والتقاليد ودرجات من الخصوصية تدفع لبناء المسكن بشكل يتوافق معها؛ والتعديل عليه وفقاً لحاجات المجتمع نفسه. وتزداد حدة التدخلات في ظل غياب التخطيط العمراني المسبق وغياب الإشراف على نمو تلك التجمعات وتوسعها.

لذلك كان لا بد من قياس معدلات الأداء من منظور اجتماعي كونها تمكنا من ترجمة الاحتياجات الإنسانية إلى اعتبارات مادية وقياس تأثيراتها، وذلك باستعمال أدوات البحث المختلف كالملاحظة والاستبيان. ويعرف أبو سعدة معدلات الأداء بأنها " مجموعة الإسقاطات المقاسة كانعكاس لاستجابة البيئة العمرانية المحلية لتلبية احتياجات المستعملين، وهذه الاستجابة يمكن قياسها وتحديدتها في إطار العلاقة المركبة المستعمل-الاحتياج عن طريق العوامل الاجتماعية-السكانية المؤثرة على جماعة بعينها(أبو سعدة، 1994، صفحة 133)"

1.1.1. الخصوصية

يمكن تحديد مدى توفر المساكن في المخيمين على درجة الخصوصية التي يحتاجها السكان من خلال مجموعة من المؤشرات كالتالي:

1.1.1.1 خصوصية المسكن

من خلال سؤال وجه لعينة الدراسة حول الخصوصية ودرجة توفرها في المسكن كانت النتائج كالتالي:

الجدول 12: درجة شعور أفراد العينة في مخيمي جنين وجباليا بالخصوصية

العبارات	تتفق تماماً	تتفق	محايد	لا تتفق تماماً	لا تتفق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا تتوفر في المسكن درجة الخصوصية المطلوبة لدي	101	35	6	22	21	185	3.94	1.443	تتفق
	54.6%	18.9%	3.2%	11.9%	11.4%	100			
مخيم جباليا	211	77	5	42	38	373	4.02	1.397	تتفق
	56.6%	20.6%	1.3%	11.3%	10.2%	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

تشير النتائج الواردة في الجدول (12)، والمتضمن درجة الخصوصية لدى عينة الدراسة في المخيمين محل الدراسة، أن أكثر من نصف العينة في مخيم جنين أشاروا إلى أن المساكن الذي يقطنون بها لا تتوفر على درجة الخصوصية المناسبة لهم، حيث أتفق مع هذا التوجه (136) شخص، وهم يمثلون أكثر من (73%) من عينة الدراسة في المخيم. حيث عبر (54.6%) منهم عن اتفاقهم بشكل كامل مع غياب الخصوصية التي يرغبون بتحقيقها في المساكن التي يقطنونها، و(19%) تقريباً وافقوا على ذلك الطرح.

بينما لم تتجاوز نسبة من أجابوا بتوفر الخصوصية في المسكن (23.3%) فقط، بينما وقف على الحياد 35 شخص من أفراد العينة، حيث مثلوا ما نسبة (3.2%) من عينة الدراسة.

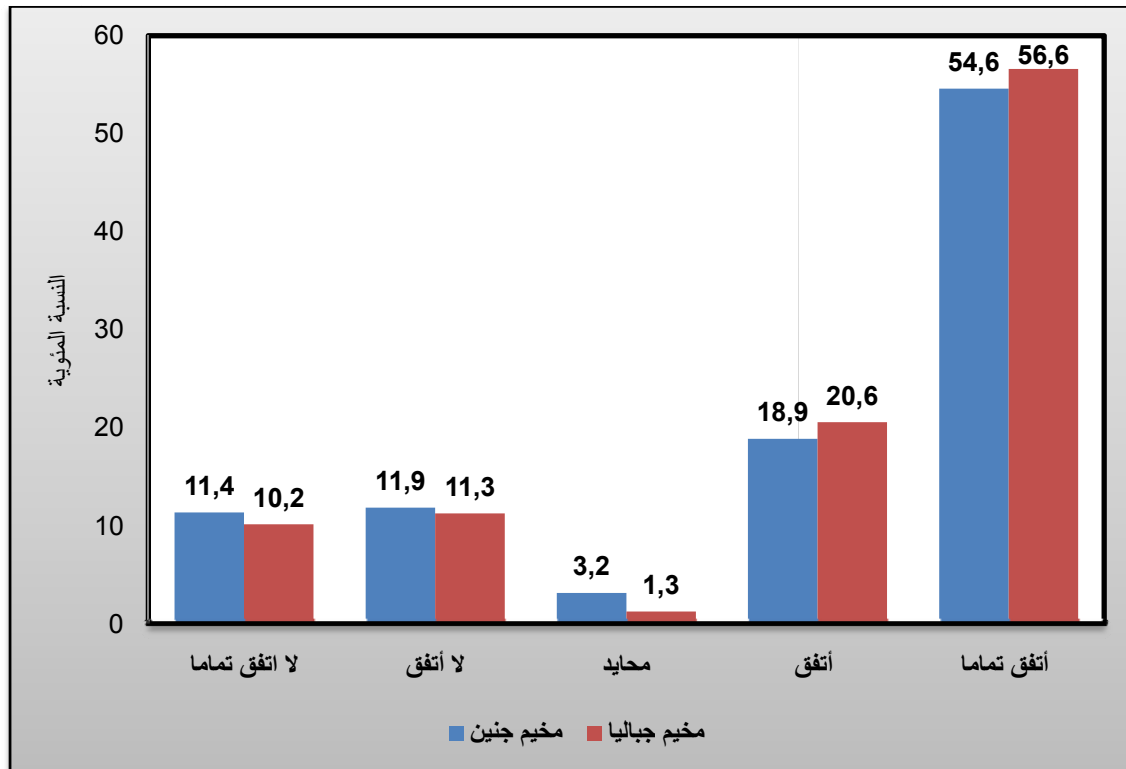
أما في مخيم جباليا، فتشير نتائج الدراسة الواردة في الجدول (12)، أن أكثر من (77%) أشاروا إلى أن المسكن الذي يقطنون فيه لا يتوفر على درجة الخصوصية المطلوبة لديهم بواقع (288) شخص من مجموع العينة (373) فرداً. أما (21.5%) من أفراد العينة فأجابوا بتوفر الخصوصية في المسكن

هذه النتائج تشير وبشكل واضح أن السكان لا يشعرون بأن المسكن الذي يقطنون فيه يحافظ على خصوصياتهم. هذا الأمر ينعكس على طبيعة العلاقات بين الأفراد داخل المسكن بعضهم ببعض،

وبينهم وبين محيطهم المجاور والحي ككل. وينعكس غياب الخصوصية لدى السكان داخل مسكنهم على رغبتهم وسعيهم بشكل مستمر لتحقيق الخصوصية كونها ظاهرة مرتبطة بالإنسان وأسلوب حياته وكل ما يتعلق بها من تقاليد وأفكار ومعتقدات دينية.

ومن خلال الشكل رقم (44)، وعند المقارنة بين المخيمين نجد الإجابات والنسب متقاربة لدى العينتين إلا أن المساكن في مخيم جنين تتناسب مع درجة الخصوصية المطلوبة في المسكن أكثر مما هو موجود في مخيم جباليا، ويعود ذلك للفروق بين المخيمين من حيث الكثافة السكانية في كل منهما.

الشكل رقم 44: نسبة شعور أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين بالخصوصية



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج spss

ونلاحظ أن الاتجاه العام لإجابات العينتين في مخيم جباليا ومخيم جنين هو الاتفاق مع الطرح القائل بأن المسكن لا يتوفر على درجة الخصوصية التي يرغبون بتحقيقها في مساكنهم.

2.1.1.1 مصادر الإزعاج في المخيمين

إن شعور الإنسان بالانزعاج ليس له علاقة بالاستجابة الشخصية لكل فرد، فالشعور بالانزعاج ليس ذاتي فهو شعور له مقياس ويعبر عنه السكان عندما تصل مستويات الإزعاج إلى حد يمكن لجميع الأفراد الشعور به. وفي المباني السكنية يكون مصدر الإزعاج من الجيران والأفراد وأصوات السيارات. (مجيد، 2008)

الجدول 13: شعور أفراد العينة بالانزعاج داخل مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
أعاني وعائلتي من الانزعاج	ت	112	30	2	6	35	185	أوافق
	%	60.5	16.2	1.1	3.2	18.9	100	
مخيم جباليا	ت	257	47	8	10	51	373	أوافق
	%	68.9	12.6	2.1	2.7	13.7	100	

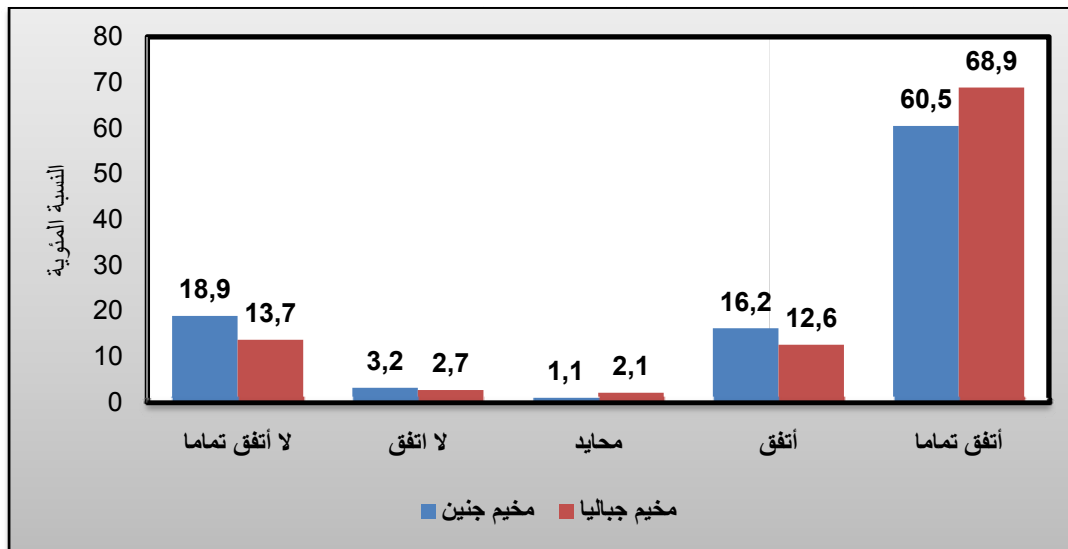
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

تشير قراءة الجدول (13)، والذي يقيس مدى شعور ومعاونة السكان لدى العينتين من الانزعاج بمختلف أنواعه إلى أن (142) شخص من عينة الدراسة في مخيم جنين في الضفة الغربية المحتلة يعانون من الانزعاج، وهم يشكلون ما نسبته (76.7%) من عينة الدراسة. بينما (22.1%) من العينة لا يشعرون بالانزعاج داخل المخيم.

وفي إجابات عينة الدراسة في مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة، نجد أن أكثر من (81%) من أفراد العينة يشعرون بالانزعاج داخل المخيم، بينما عبر قرابة (16%) عن عدم شعورهم بالانزعاج، وبقي (2.7%) من أفراد العينة على الحياد.

الشعور بالانزعاج الذي ينتاب غالبية سكان المخيم يفضي وبشكل أكيد إلى عدم شعور السكان بالراحة ضمن نسيج المخيم الحالي، ويعود ذلك للتلاصق الشديد بين المباني داخل حارات المخيم، والعدد الكبير للسكان داخله.

الشكل 45: نسبة شعور أفراد العينة بالانزعاج داخل مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج spss

ويعاني المخيمين من اكتظاظ شديد يفوق مثيله في المناطق الحضرية والريفية المجاورة في مخيم جنين ومخيم جباليا، هذا الشعور لا يقتصر على سكان المخيمين، بل يشمل المخيمات الفلسطينية في معظمها وذلك لتشابه الأسباب من حيث الكثافة السكانية العالية والتلاصق الشديد بين المباني.

إضافة لذلك فغياب الارتفاقات بين المباني وقلة المساحات الخضراء داخل الفراغات العمرانية للمخيم تؤدي إلى غياب العوازل التي من شأنها تقليل شعور السكان بالازعاج.

من خلال الشكل رقم (45)، وعند مقارنة نتائج الإجابات الخاصة بالعينين نجد أن شعور السكان في مخيم جباليا بالانزعاج يفوق ما يشعر به سكان مخيم جنين، لذلك نتوقع أن التغيرات التي تحدث في مخيم جباليا أكبر من مثيلاتها في مخيم جنين.

أ. تلاصق المساكن

لتحديد مصادر الإزعاج التي يتعرض لها سكان المخيمين، تم تحديد مصدرين للإزعاج هما الأكثر انتشاراً في المخيمات

الجدول 14: يوضح مصدر الإزعاج الذي يعاني منه أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
البيوت الملاصقة لمسكني مصدر الإزعاج	ت	60	39	25	185	3.55	1.371	أوافق
	%	32.4	21.1	13.5	100			
مخيم جباليا	ت	254	11	9	373	4.18	1.435	أوافق
	%	68.1	2.9	2.4	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

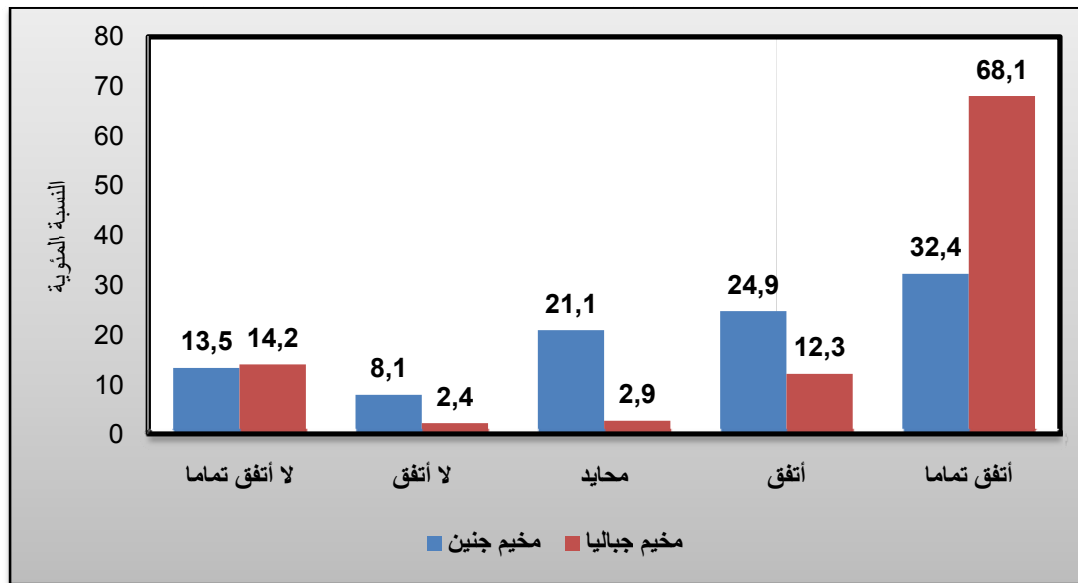
خلال البحث ودراسة خصائص النسيج العمراني، قمنا بتحديد مصدرين مسببين للإزعاج داخل المخيمين وهما البيوت الملاصقة لبعضها البعض وغياب الارتفاقات بين المساكن، وأصوات الناس في الشوارع والأزقة الضيقة للمخيم.

ويوضح الجدول (14)، أن (106) أشخاص وافقوا على أن مصدر الإزعاج الذي يشعرون به هو البيوت الملاصقة لمسكنهم في مخيم جنين، وتقدر نسبتهم من مجموع عينة الدراسة (57.3%)، بينما بقي على الحياد (39) شخص من العينة ونسبتهم (21.1%)، ولا تشكل البيوت الملاصقة للمساكن أي إزعاج لـ (35) شخص من العينة بنسبة (21.6%).

أما في مخيم جباليا فجاءت النسب بشكل مغاير، حيث أجاب ما نسبته (80.4%) من عينة الدراسة. إن مصدر الإزعاج الذي يعانون منه هو البيوت الملاصقة لمسكنهم، حيث يتسبب غياب الارتفاق المناسب بين المباني في مخيم جباليا للتداخل الكبير بين الأسر التي تقطن بجوار بعضها البعض، الأمر الذي يزيد من درجة الضوضاء وانعدام الخصوصية لسكان تلك المنازل.

بينما عبر ما نسبته (16.5%) تقريباً من العينة عن عدم تأثرهم بالبيوت الملاصقة وعدم حدوث إزعاج لهم بسببها. بينما بقي (2.9%) من عدد أفراد العينة على الحياد.

الشكل 46: نسب شعور السكان بالانزعاج بسبب البيوت الملاصقة لمساكنهم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج spss

من خلال النسب السابقة يتبين لنا أن أكثر من نصف العينة في مخيم جنين أشاروا إلى أن شعورهم بالانزعاج ناتج عن البيوت الملاصقة لمنازلهم ويعود ذلك إلى غياب الارتفاقات بين المنازل الأمر الذي يؤدي إلى انتقال الأصوات الناتجة عن التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة أو الأعمال المنزلية إلى البيوت المجاورة بشكل واضح. إضافة إلى ما سبق فإن المساكن داخل مخيم جنين لا تحتوي على مواد بناء عازلة للصوت مما يفاقم المشكلة.

ومن خلال الشكل رقم (46)، وعند المقارنة بين نتائج الاستمارة في كلا المخيمين نجد أن البيوت الملاصقة لمساكن أفراد العينة في مخيم جباليا سببا ومصدرا للانزعاج بشكل يفوق ما يحدث في مخيم جنين.

ولا شك أن السكان في المخيمين يشعرون بالانزعاج من البيوت الملاصقة لمساكنهم وهذه سمه مشتركة بين المخيمين، إلا أن التفاوت الكبير في النسب المتحصل عليها بين مخيم جباليا ومخيم جنين يرجع لمجموعة من الأسباب نذكر منها:

- عمليات إعادة الإعمار التي تم القيام بها في مخيم جنين، حيث شملت عدد كبير من بيوت المخيم، فالتخطيط الهندسي المسبق الذي خضع له جزء من المخيم راعى إلى حد كبير الفصل

بين المساكن من خلال طريقة التصميم وكذلك استخدام مواد بناء جيدة يمكن أن تخفف من تبعات قرب المباني السكنية من بعضها البعض.

- الاكتظاظ الشديد في مخيم جباليا، وعدم القيام بتدخلات عمرانية مدروسة، حيث تعتبر الكثافة السكانية داخله أكبر من الكثافة السكانية داخل مخيم جنين.

ب. التجمعات العشوائية بجوار المساكن

الجدول 15: يوضح شعور السكان بالانزعاج بسبب الناس في الشارع في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمسكني مصدر إزعاج	67	39	41	13	25	3.59	1.388	أوافق
	36.2	21.1	22.2	7.0	13.5			
	100				100			
مخيم جنين	239	61	11	7	55	4.13	1.435	أوافق
	64.1	16.4	2.9	1.9	14.7			
	100				100			
مخيم جباليا								

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

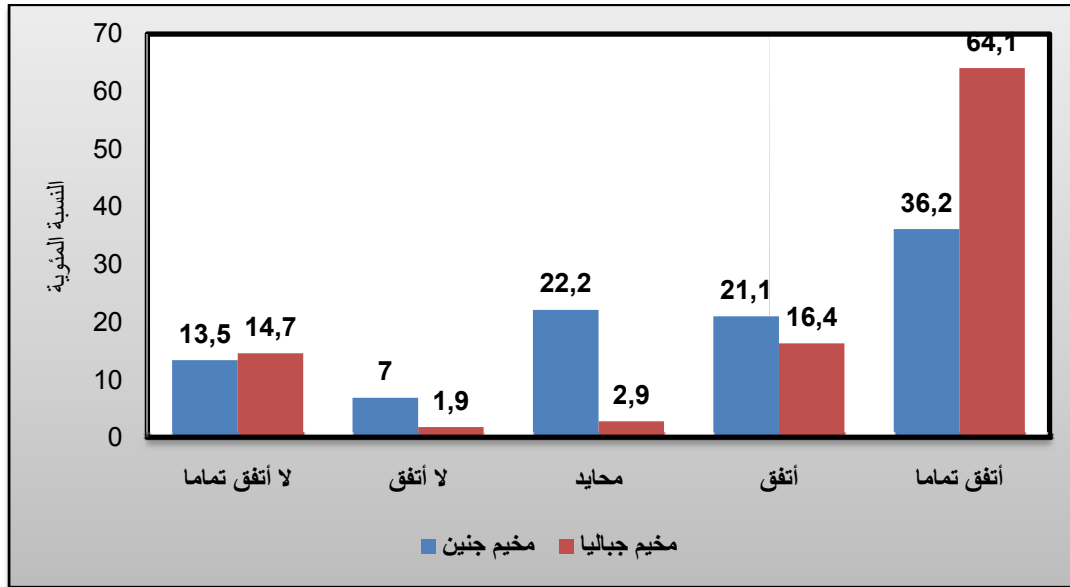
أما عن المصدر الآخر للإزعاج الذي يعاني منه سكان مخيم جنين، فإن الجدول رقم (15)، يوضح آراء العينة حول أصوات الناس في الشوارع والأزقة كمصدر للإزعاج، حيث أجاب (106) أشخاص ويشكلون ما نسبته (56.3%) من أفراد العينة بأن أصوات الناس في الشوارع والأزقة هو سبب الإزعاج الذي يعانون منه، بينما بقي (22.2%) على الحياد. ولم يتفق قرابة (20%) من العينة على أن أصوات الناس في الشوارع والأزقة مصدرا للإزعاج.

أما في مخيم جباليا، فقد أجاب أفراد العينة بنسبة تفوق (80%) من أن مصدر الإزعاج الذي يعانون منه سببه أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمساكنهم، وقرابة (17%) عبروا عدم شعورهم بالإزعاج نتيجة لذلك. وبقي على الحياد من هذا السؤال (2.9%) من عينة مخيم جباليا.

من خلال الشكل رقم (47)، يمكن أن نقارن النتائج بين مخيمي جباليا وجنين، حيث يلاحظ الفرق في النتائج من حيث كون أصوات الناس في الشوارع والأزقة مصدرا للإزعاج في مخيم جباليا، بينما بقيت النسبة الأعلى على الحياد في مخيم جنين.

إن وجود نسبة كبيرة نوعا ما من الحياد في إجابات أفراد العينة في مخيم جنين مقارنة مع مخيم جباليا، ربما تعود لوجود أسباب أخرى تسبب الإزعاج في المخيم لم يتم طرحها في الاستمارة المدروسة لذلك يقترح الباحث عند القيام بدراسات مستقبلية إجراء مقابلات مع السكان لتحديد أي مصادر أخرى تسبب شعور سكان المخيم بالانزعاج.

الشكل رقم 47: نسب شعور السكان بالانزعاج بسبب الناس في الشوارع في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج spss

نلاحظ في النسيج العمراني لمخيم جنين ومخيم جباليا انتشار الأزقة بين المساكن والحارات بشكل غير منظم حيث يتراوح عرض الزقاق بين (0.5) ستم إلى (1.5) متر مربع. أزقة مخيم جنين (في المناطق التي لم تشملها عملية إعادة الإعمار) منتشرة بشكل عشوائي نتيجة عمليات التوسع التي قام بها السكان منذ نشأة المخيم حتى اليوم.

إلا أن الحي الجديد (حارة الحواشين) يخلوا من الأزقة (التقليدية) التي تنشر في باقي أرجاء المخيم، وذلك لاعتماده على تخطيط مسبق وتنفيذ تم الإشراف عليه. إلا أن المساكن وحسب المخطط متلاصقة. ولذلك نجد أن نسب الأشخاص الذين عبروا عن شعورهم بالانزعاج يتجاوز نصف عدد العينة بقليل.

2.1.1 الشعور بالانتماء للمجال

يعبر الانتماء للمجال العمراني عن شكل التفاعل بين السكان بمختلف فئاتهم وبين البيئة السكنية الخاصة بهم، لذلك تم قياس الشعور بالانتماء للمجال من خلال عبارتين، الأولى تتعلق بدرجة رضا عينة الدراسة عن الحياة في المخيم والثانية تتعلق بمعرفة رأي السكان في مغادرة المخيم حال توفر سكن بديل ومناسب خارجه.

1.2.1.1 ملائمة المخيم للسكن

إن مدى ملائمة مجال المخيم العمراني للحياة من حيث توفير الاحتياجات الإنسانية الضرورية من شأنه التأثير وبجانب عوامل أخرى على شعور السكان بالانتماء للمجال. ونظرا لتردي الحالة الفيزيائية للمباني والبنى التحتية في المخيمين فإن شعور أو عدم شعور السكان بالانتماء له يؤثر على طبيعة المجال المبني للمخيمين. فمن خلال نتائج الإستبانة والتي هدفت لتحديد مدى رضا السكان عن بيئتهم السكنية داخل المخيم، وذلك لتحديد طبيعة التدخلات التي يقومون بها على مساكنهم ومجالهم العمراني المحيط؛ فإن

الجدول 16: مدى رضا أفراد العينة عن الحياة داخل مخيمي جباليا وجنين

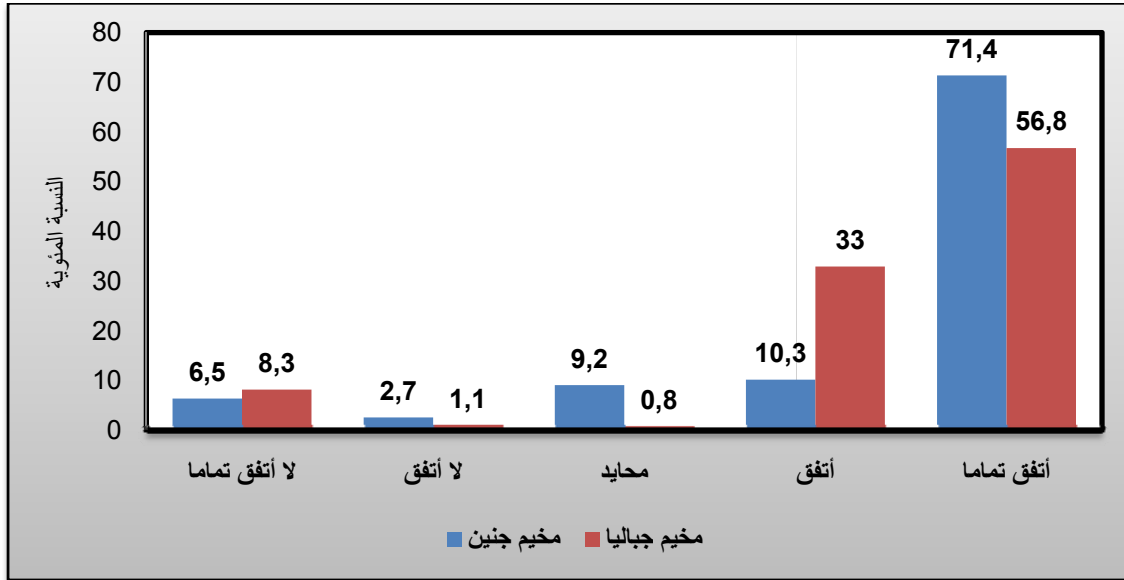
العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
المخيم مكان غير ملائم للسكن	مخيم جنين ت	132	19	17	5	12	4.37	1.169	أوافق بشدة
	%	71.4	10.3	9.2	2.7	6.5			
	مخيم جباليا ت	212	123	3	4	31	4.29	1.134	أوافق بشدة
	%	56.8	33.0	0.8	1.1	8.3			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

النتائج تظهر ، أن غالبية العينة في مخيم جنين إشارات إلى عدم ملائمة المخيم للسكن حيث أشار (151) شخص بذلك، وهم يشكلون ما نسبته (81.7%) من العينة، بينما وضح (9.2%) بأن المخيم مكان ملائم للسكن وبقي 9.2 على الحياد.

وفي مخيم جباليا أشارت قرابة (90%) من أفراد العينة أن المخيم مكان غير ملائم للسكن، بينما (9.4%) عبروا عكس ذلك.

الشكل 48: نسب رضا أفراد العينة عن الحياة داخل مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

هذه النتائج توضح وبشكل كبير أن سكان المخيمين لا يشعرون بأن حالة المباني الفيزيائية وتشكيل النسيج العمراني للمخيم غير ملائم ، الأمر الذي يجعل تفاعل السكان مع بيئتهم العمرانية سلبياً إلى حد بعيد.

ولا شك أن عدم شعور السكان بملائمة المكان الذي يعيشون فيه لحياتهم؛ يؤدي إلى فقدان انتمائهم للمكان وبالتالي عدم اهتمامهم بالمجال الذي يعيشون فيه وخاصة الفراغات العمرانية ذات الملكية العامة. وتزداد حدة الشعور بعدم ملائمة المخيم للحياة لدى أفراد العينة من مخيم جباليا

2.2.1.1 مغادرة المخيم

إن رغبة السكان في مغادرة المخيمين يعبر عن عدم تعاملهم مع المجال داخله بشكل مستدام، ونلاحظ من نتائج العبارة التي تحدد مدى رغبة السكان في مغادرة المخيم، درجة تأثير مجال المخيم العمراني

على رغبة السكان في تركه رغم ما يمثله المخيم من قيمة معنوية ترتبط بمعتقدات وقناعات السكان، فهو يمثل قضية العودة لأراضيهم وهو من أكثر المصطلحات قداسة لديهم.

الجدول 17: يوضح رغبة أفراد العينة بالخروج من مخيمي جباليا وجنين إن توفر بديل

العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
سأقوم بمغادرة المخيم إن توفر مكان ملائم للسكن خارجه	79	65	9	8	24	185	3.90	1.348	أوافق
	42.7	35.1	4.9	4.3	13.0	100			
مخيم جنين	ت								
مخيم جباليا	ت					373	4.44	1.164	أوافق بشدة
	73.7	14.5	1.3	2.9	7.5	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

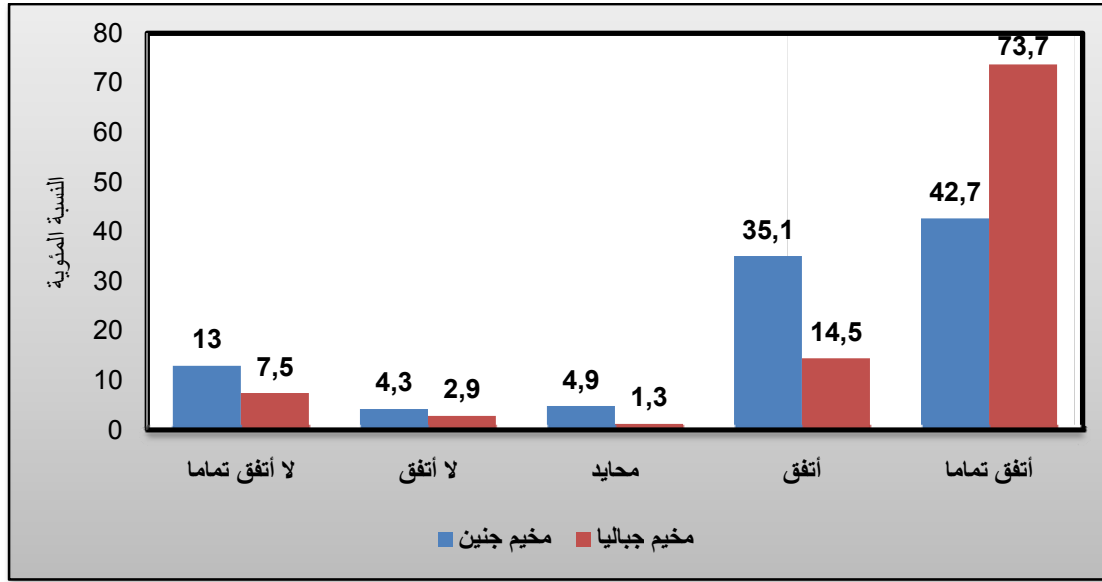
تشير النتائج الواردة في الجدول (17)، إلى الرغبة الكبيرة لدى سكان مخيمي جباليا وجنين في مغادرة المخيمين إن توفر بديل مناسب لهم. حيث أشار (144) شخص من العينة في مخيم جنين لذلك وهم يشكلون ما نسبته (77.8%) من مجموع عينة الدراسة، وهذه نسبة كبيرة تعبر عن عدم ارتياح السكان بالإقامة داخل مسكنهم في المخيم. بينما رفض قرابة (17%) من العينة مغادرة المخيم جنين في حال توفر سكن بديل لهم.

بينما في مخيم جباليا، فقد كانت نسبة الأشخاص من أفراد العينة الذين عبروا عن رغبتهم في الخروج من المخيم إن توفر بديل ملائم لهم خارجه؛ (88.2%)، بينما أجاب (10%) منهم تقريبا بعدم رغبتهم في مغادرة مخيم جباليا.

هذه النتائج تؤكد رغبة السكان في الخروج من المخيمين والعمل على ذلك. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن شعور السكان بالانتماء للمخيم ضعيف وهو ما سيؤثر سلبا على تعاطيهم وتفاعلهم مع المجال العمراني للمخيم والفراغات داخله.

عند إنشاء المخيمين كان تعامل السكان مع نسيجهم العمراني تعاملًا مؤقتًا حتى العودة لأراضيهم المحتلة عام (1948م)، ومع الوقت تأكد بقاء السكان في المخيمين مع غياب أي حل عسكري كان أو سياسي يفرض في النهاية لعودتهم لبلداتهم الأصلية التي هُجروا منها.

الشكل 49: نسب أفراد العينة الراغبين بالخروج من مخيمي جباليا وجنين إن توفر بديل



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج spss

مع الوقت تأكد بقاء السكان في المخيم، وبدأت خيارات أخرى بالظهور مثل الانتقال خارج المخيم عند تحسن الوضع الاقتصادي للسكان، الأمر الذي يفرض نمط تعامل سلبي من طرف السكان تجاه النسيج العمراني للمخيم. ومن خلال الشكل رقم (49)، نلاحظ أن الأزمة تتضح بشكل أكبر في مخيم جباليا. وتجدر الإشارة إلى أن عدد كبير من سكان مخيم جباليا قد خرجوا خارج الحدود الرسمية للمخيم، حيث قاموا بشراء الأراضي المجاورة للمخيم والبناء عليها.

ويعتبر الكثير من السكان الذي يعيشون بجوار المخيم أنه نسيجهم العمراني الحالي يقع ضمن مخيم جباليا نفسه، فالإحصائيات التي لا تراعي حدود المخيم القانونية التي تعترف بها وكالة الأونروا تقدر

عدد السكان بـ (108) آلاف شخص بخلاف الإحصائيات الرسمية المعدة من طرف الجهاز المركزي للإحصاء والتي قامت بإحصاء عدد السكان الذين يقيمون داخل حدود المخيم الأصلية حيث بلغوا (41) ألف شخص. وهذا ما يفسر محاولة السكان الخروج من قلب المخيم وشراء أراض بجواره في محاولة لتحسين ظروف مسكنهم ومحيطهم العمراني وإبقاء ارتباطهم بالمخيم قائما وعدم الابتعاد عنه.

3.1.1 التواصل والعلاقات الاجتماعية

1.3.1.1 طبيعة العلاقات الاجتماعية بين السكان

إن إدراك طبيعة التواصل بين أفراد العينة وبين سكان المخيمين محل الدراسة - وإن كان هناك صعوبة في التواصل بينهم- يؤدي لفهم تأثير المجال على التواصل بين السكان داخل المخيم والعكس، بمعنى فهم طبيعة التواصل بين السكان ودورها في إنتاج المجال العمراني الذي يعيشون فيه والتأثير عليه.

الجدول 18: يوضح إن كان هناك صعوبات في التواصل بين أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين

العبارات		اتفق تماما	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم	مخيم جنين ت	90	13	24	33	185	3.59	1.547	اتفق
	%	48.6	7.0	13.0	17.8	100			
مخيم جباليا ت	ت	266	55	3	14	373	4.35	1.264	اتفق تماما
	%	71.3	14.7	0.8	3.8	100			

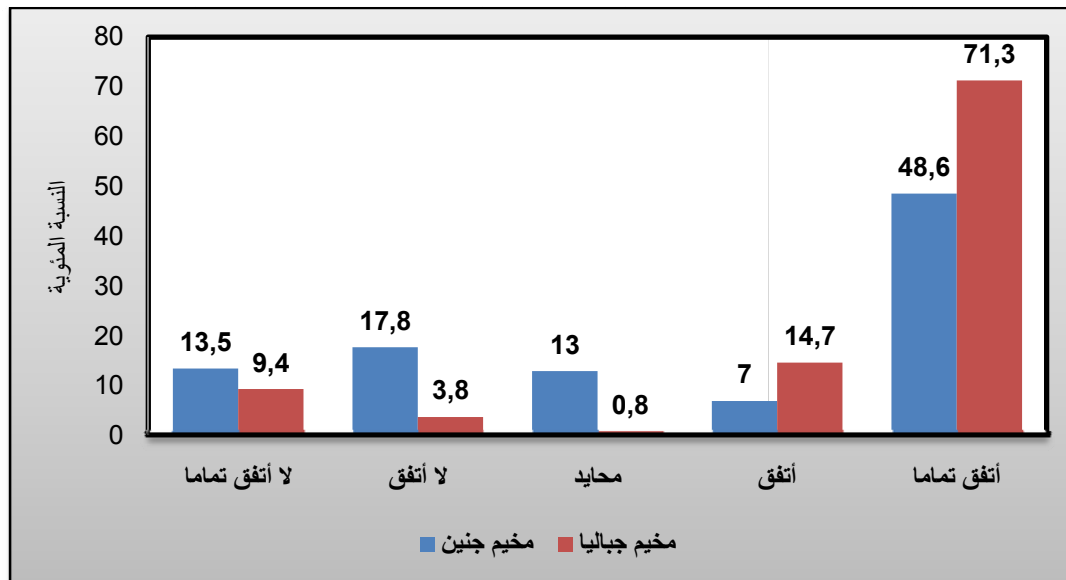
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الجدول (18)؛ والذي يحدد طبيعة التواصل بين سكان مخيم جباليا وطبيعة التواصل بين السكان في مخيم جنين، وإن كان هناك صعوبات في ذلك، حيث أشار (103) أشخاص من عينة الدراسة في مخيم جنين بأن هناك صعوبات في التواصل بين سكان المخيم بنسبة (55.6%) من العينة. بينما بقي (13%) على الحياد بواقع (13) شخص. فيما بلغت نسبة الأشخاص الذي لا يواجهون صعوبات في التواصل مع سكان المخيم (31.3%) بواقع (58) شخص من العينة.

أما في مخيم جباليا فقد أشار (86%) من أفراد العينة بوجود صعوبات في التواصل فيما بينهم، وهي نسبة أعلى بكثير من النتائج التي سجلت في مخيم جنين.

هذا الأمر يعزز شعور الاغتراب لدى سكان المخيمات في ظل غياب التواصل بينهم. ويرجع ذلك لعدة أسباب كالأسباب الشخصية التي تتعلق بالأفراد والحالة المزاجية العامة والأسباب الفيزيائية التي تتعلق بالفراغ العمراني داخل المخيم، حيث يؤدي غيابه لفقدان الحلقة التي يتم من خلالها التفاعل بين سكان المخيم مع بعضهم البعض من جهة، وبين بيئتهم العمرانية من جهة أخرى.

الشكل رقم 50: نسب وجود صعوبات في التواصل بين أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

وبالاستناد إلى النتائج السابقة والمقارنة بين المخيمين كما هو موضح في الشكل رقم (50)، نلاحظ أن شعور الاغتراب في مخيم جباليا يفوق مثيله في مخيم جنين وذلك لارتفاع النسب الخاصة بصعوبة التواصل بين السكان داخل المخيم.

والالاتجاه العام للعبارة في مخيم جباليا كان "أتفق تماما"، بينما في مخيم جنين كان "أتفق" وهذا يدل على الفرق الواضح في التوجه العام لدى سكان جباليا فيما يخص وجود صعوبات في التواصل بين سكان المخيم.

2.3.1.1 التغير في طبيعة التواصل بين السكان

يعتبر فهم طبيعة التواصل والعلاقات الاجتماعية بين أفراد العينة وبين سكان المخيمين محل الدراسة في السابق، يؤدي لفهم الاختلاف الذي طرأ على المجال العمراني للمخيمين فيما يتعلق بتأثيره على التواصل بين السكان.

الجدول 19: يوضح إن كان هناك صعوبات في التواصل سابقا بين أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	أتفق تماما	أتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
كانت هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق	47	34	11	17	76	2.78	1.703	محايد
	25.4 %	18.4 %	5.9 %	9.2 %	41.1 %			
مخيم جباليا ت	98	16	50	70	139	2.64	1.627	لا أتفق
	26.3 %	4.3 %	13.4 %	18.8 %	37.3 %			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

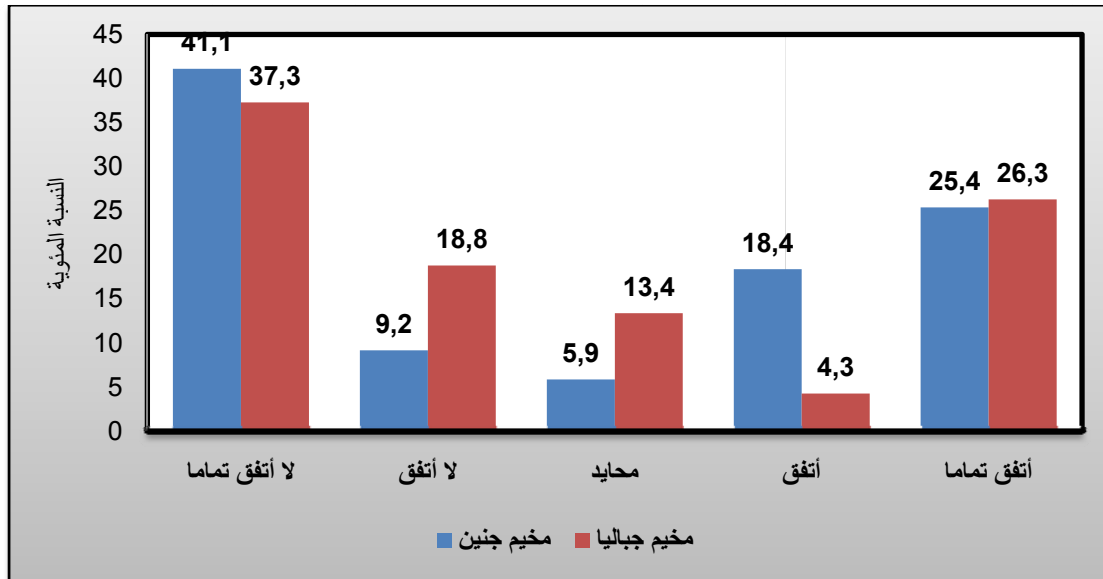
توضح نتائج الجدول (19) والذي يبين إن كان سكان المخيمات عانوا من صعوبات في التواصل فيما بينهم سابقا، كانت الإجابات منافية تقريبا للجدول السابق رقم (18)، حيث أجاب (93) شخص من العينة في مخيم جنين أنهم لم يعانون من صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في الماضي، وهم يشكلون نسبة (50.3%) من مجمل عدد أفراد العينة. بمعنى أن عدد أفراد العينة كانوا يتواصلون مع سكان المخيم بشكل جيد.

من جهة أخرى عبر أفراد العينة عن وجود صعوبات في التواصل بين السكان في الماضي وذلك بنسبة (43.8%) بينما بقي (5.9%) على الحياد.

أما نتائج مخيم جباليا فقد كانت كالتالي: الأفراد الذي كانوا لا يعانون من صعوبات في التواصل مع سكان المخيم بلغت نسبتهم (56.1%)، بينما الأشخاص الذين كانوا يعانون من صعوبات في التواصل مع سكان المخيم فكانت نسبتهم (30.6%)، وبقي (13.4%) على الحياد.

الاتجاه العام لنتائج هذه العبارة يشير إلى الحياد في مخيم جنين، إلا أن هذا الحياد ايجابي نظرا للتباين بين واقع مخيم جنين الحالي وطبيعة العلاقات بين السكان في السابق. وهنا يمكن أن نشير إلى نتائج دراسة الفصل الرابع من هذا البحث والذي حللنا فيه النسيج العمراني للفراغات داخل المخيم الجديد الذي تم إعادة بناء كجزء من عملية إعادة الإعمار الذي خضع لها مخيم جنين، حيث توصلنا إلى أن توزيع الفراغات العمرانية بشكل عام والطرق داخل المخيم تؤثر بشكل كبير على تواصل السكان داخله.

الشكل 51: نسب مواجهة أفراد العينة لصعوبات في التواصل سابقا بين سكان في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

بينما كان الاتجاه العام للعبارة في مخيم جباليا هو "لا أتفق"، بمعنى أن أفراد العينة في مخيم جباليا مقارنة مع مخيم جنين كانوا لا يشعرون بصعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق مقارنة مع صعوبات تواصلهم مع السكان في الوقت الحالي. هذا الأمر يؤكد أن الصعوبات الحالية التي يواجهها سكان مخيم جباليا قد ازدادت بمعدلات تفوق ما يحدث في مخيم جنين.

3.3.1.1 النزاعات بين الجيران في المخيمين

من خلال هذا المؤشر؛ نحاول تحديد حالة النزاع التي يمكن أن تحدث داخل المجال العمراني للمخيمين، وتحديد السبب الأكبر الدافع للنزاع بين سكانهما.

الجدول 20: يوضح حالة النزاع بين الجيران داخل المخيمين جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
تحدث نزاعات بيني وبين جيران في المخيم	ت	57	23	32	13	60	3.02	1.655	محايد
		30.8	12.4	17.3	7.0	32.4			
	ت	190	45	21	35	82	3.61	1.665	أتفق
		50.9	12.1	5.6	9.4	22.0			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يتبين لنا من خلال الجدول (20) والذي يوضح حالة النزاع بين الجيران داخل مخيمي جباليا وجنين، أن النزاعات بين الجيران لا تشكل ظاهرة في مخيم جنين، حيث أفاد (39.4%) من العينة أن لا وجود للنزاعات بينهم وبين جيرانهم، بينما أجاب ما نسبته (43.2%) على حدوث نزاع بينهم وبين جيرانهم، وبقي (17.3%) على الحياد.

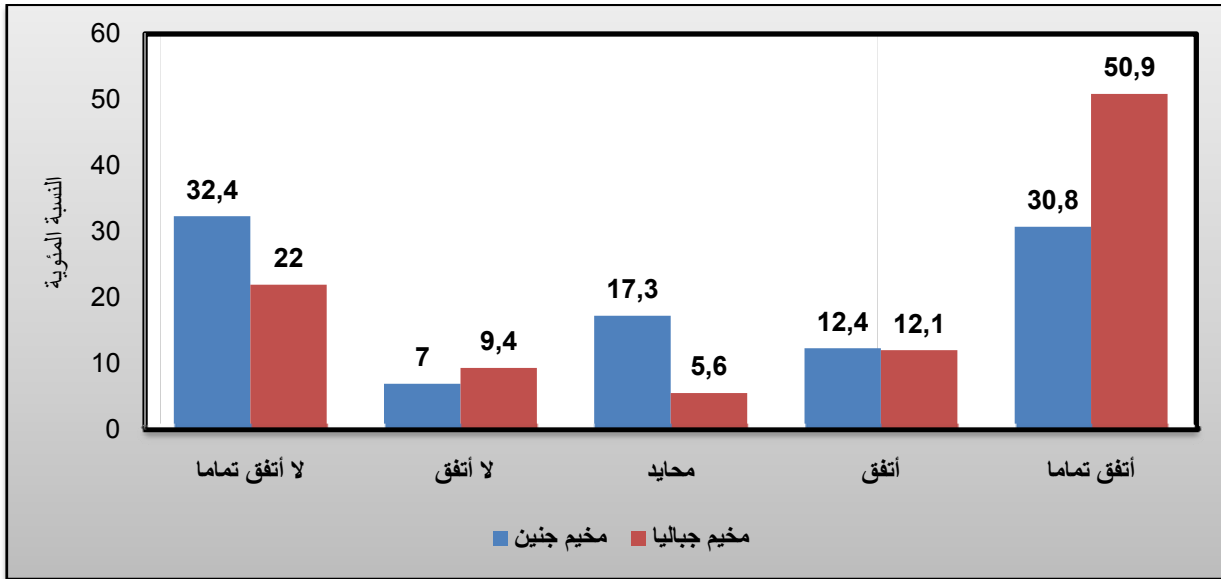
الاتجاه العام للعبارة هي الحياد، فنسبة الذين اتفقوا على حدوث نزاع بينهم وبين جيرانهم لم تتعدى (50%)، وبالتالي فإن تأثير ازدحام المباني والكثافة السكانية العالية في مخيم جنين لم تساهم بشكل كبير في حدوث نزاعات بين السكان بعضهم ببعض.

بينما في مخيم جباليا فإن الاتجاه العام للعبارة التاسعة كان "أتفق"، حيث كانت نسبة الأشخاص من أفراد العينة الذي أجابوا بحدوث نزاعات بينهم وبين جيرانه (63%) من مجمل أفراد العينة، والأشخاص الذي أجابوا بعدم حدوث نزاعات شكلوا ما نسبته (31.4%) من العينة.

مما سبق، فإن حالات النزاع داخل المجال العمراني لمخيم جباليا تعتبر (ظاهرة) حيث فاقت نسبة المؤيدين لذلك من العينة النصف. ومن خلال المقابلات التي تم إجرائها في مخيم جباليا فإن أسباب النزاع الذي يحدث داخل مخيم جباليا يتمثل في الخلاف على أماكن النوافذ والشرفات بين المساكن.

هذه النتائج تدل بشكل واضح على أن وضع المخيم العمراني يعاني من مشاكل حقيقية تنعكس بالسلب على نوعية الحياة داخلها وكيفية تعاطي السكان مع مجالهم العام والخاص على حد سواء.

الشكل 52: يوضح نسب وجود نزاع بين الجيران داخل مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

حيث يؤدي التلاصق الكبير بين المباني إلى غياب التهوية الداخلية للمسكن وعدم القدرة على وضع نوافذ أو شرفات للحفاظ على خصوصية السكان داخل مساكنهم. إضافة إلى حالات القلق التي تسببها الأصوات العالية أو التعديات التي يقوم بها الأطفال الذين يلعبوا في أزقة المخيم.

4.1.1 الشعور بالأمان

يمثل الأمان أحد الاحتياجات الرئيسية التي يحاول البشر الوصول إليها، لا سيما في بيئتهم السكنية، لذلك يعتبر قياس درجة الأمان الذي يشعر به السكان ضروري للتعبير عن حالة البيئة العمرانية للمخيمين

1.4.1.1 الأمان داخل المسكن

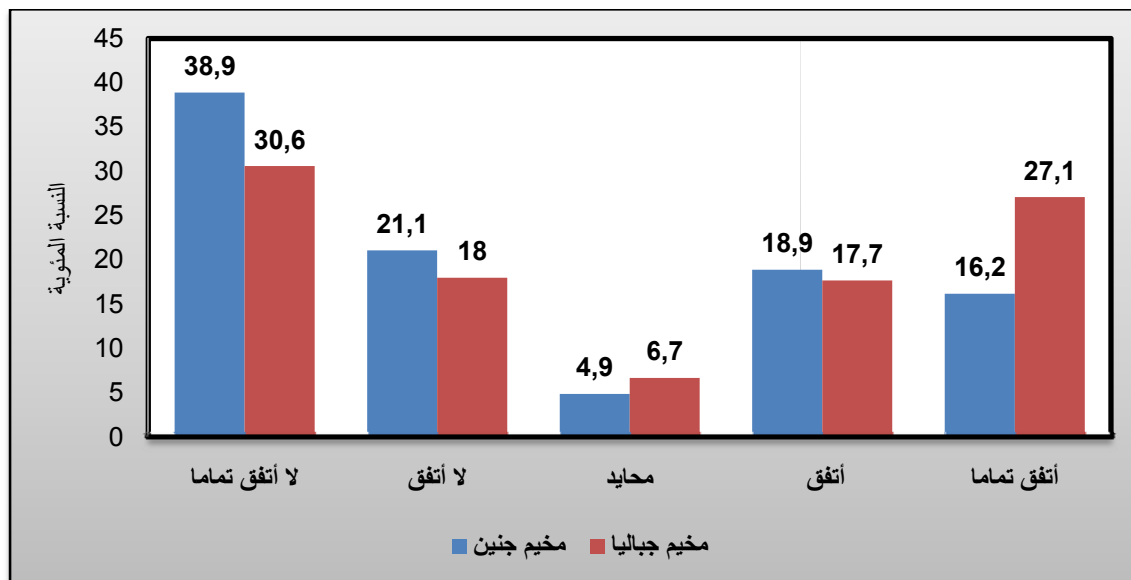
الجدول 21: يوضح مدى شعور أفراد العينة بالأمان داخل المسكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا أشعر بالأمان داخل المسكن	ت	30	35	9	39	185	2.52	1.547	لا أتفق
	%	16.2	18.9	4.9	21.1	100			
مخيم جباليا	ت	101	66	25	67	373	2.93	1.632	محايد
	%	27.1	17.7	6.7	18.0	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول (21)، درجة شعور السكان بالأمان داخل مسكنهم الخاص في مخيمي جباليا وجنين، حيث جاءت النتائج في مخيم جنين دالة على شعور السكان بالأمان داخل المخيم بنسبة (60%)، حيث أجاب (72) شخص من أفراد العينة أنه لا يوافقون بشدة على عدم شعورهم بالأمان داخل المسكن، وأجاب (39) شخص أنهم يتفقون مع العبارة.

الشكل رقم 53: نسب شعور أفراد العينة بالأمان داخل المسكن في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

أما الأشخاص الذين عبروا عن عدم شعورهم بالأمان داخل المسكن فكانت نسبتهم (35%) تقريبا وبقي قرية (5%) على الحياد.

بينما أجاب أفراد العينة في مخيم جباليا أنهم يشعرون بالأمان داخل المسكن بنسبة (48.6%)، والأفراد الذي عبروا عن عدم شعورهم بالأمان كانت نسبتهم من العينة (44.8%). وكانت الاتجاه العام في مخيم جباليا هو الحياد.

من خلال الشكل (53) يتبين أن الاتجاه العام للسكان في مخيم جنين هو شعورهم بالأمان داخل مسكنهم الخاص، هذا الاتجاه العام يبرر بأن السكان وخلال فترة تواجدهم في المخيم تدخلوا على مساكنهم وفق قدراتهم الاقتصادية لتحقيق درجة أمان كافية لهم، وفق الخصائص العامة للمخيم والتي تسمح بتلك التدخلات. وهذه النتائج يمكن أن تبرز بشكل واضح عند دراسة تدخلات السكان على مساكنهم وعلاقة تلك التدخلات بالمتغيرات التي سبق دراستها.

بينما في مخيم جباليا فقد كان الحياد هو الاتجاه، بمعنى أن نسب الشعور بالأمان من عدمه تتقارب بين أفراد العينة.

2.4.1.1 الأمان داخل المخيم

الجدول 22: يعبر عن مدى شعور السكان بالأمان داخل المخيم

العبارات		اتفق تماما	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا أشعر بالأمان داخل المخيم	مخيم جنين	ت	40	100	8	12	25	185	1.270	اتفق
		%	21.6	54.1	4.3	6.5	13.5	100		
	مخيم جباليا	ت	88	141	23	15	106	373	1.564	محايد
		%	23.6	37.8	6.2	4.0	28.4	100		

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

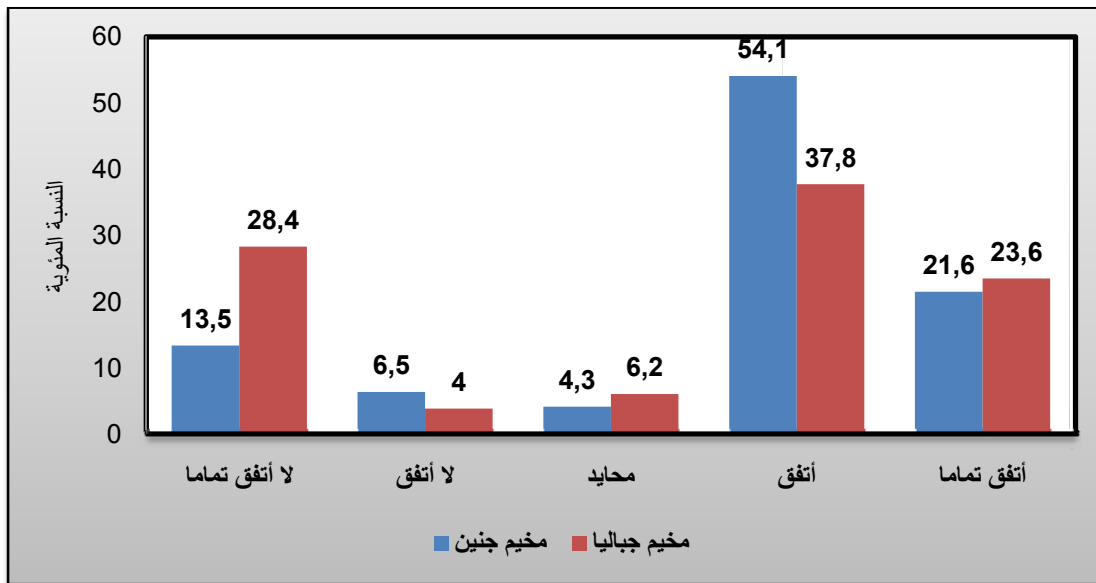
توضح نتائج الجدول رقم (22)، والذي يوضح مدى شعور السكان بالأمان داخل المخيم أن الاتجاه العام للعبارة في مخيم جنين هو الاتفاق مع عدم شعور السكان بالأمان داخل المخيم. حيث أشار (40) شخص من أفراد العينة على عدم شعورهم بالأمان بدرجة كبيرة، و (100) شخص أجابوا عن عدم شعورهم بالأمان. بينما كان على الحياد ما نسبته (4.3%) من أفراد العينة. ويشكل اتفاق العينة على عدم شعورهم بالأمان ما نسبته (75.7%) من أفراد العينة.

بينما في مخيم جباليا، فقد كانت نسبة أفراد العينة الذي أجابوا بأنهم يشعرون بالأمان داخل المخيم (32.4%)، بينما الأشخاص الذي لا يشعرون بالأمان داخل المخيم فقد بلغت نسبتهم 61.4%.

وأجاب (6.2%) من أفراد العينة بالحياد دون إبداء موقف من العبارة. والاتجاه العام لآراء العينة في مخيم جباليا كان الحياد.

من خلال نتائج العبارة السابقة والشكل رقم (54) والذي يوضح مقارنة نسب الشعور بالأمان في مخيمي جباليا وجنين، يتضح غياب شعور السكان بالأمان داخل المجال العمراني للمخيم بدرجة كبيرة تفوق عدم الشعور بالأمان داخل مخيم جباليا، ويمكن تفسير غياب الشعور بالأمان في مخيم جنين بالاعتداء على المخيم من طرف قوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم مع ذكريات الهجوم على المخيم والتدمير الشديد الذي لحق به، إضافة إلى ذلك، فإن العبارة السابقة توضح وجود شعور بعدم الراحة داخل المجال العمراني الحالي لمخيم جنين.

الشكل رقم 54: نسب شعور أفراد العينة بالأمان داخل المخيم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

أما النسبة الأقل والتي لاحظناها في مخيم جباليا فتعود لغياب عنصر اقتحامات قوات الاحتلال الإسرائيلي لمخيم جباليا نظرا لتحرير غزة من الاحتلال وعدم وجود قوات برية داخل قطاع غزة.

فقدان الشعور بالأمان الشخصي والنفسي داخل مخيم جنين وجباليا يعود لعدة أسباب منها الآثار النفسية للحروب السابقة على المخيمين، تردي البيئة العمرانية للمخيمات.

ويعود الفرق بين نتائج العينتين إلى عملية الاقتحام والتدمير الاستثنائية التي تعرض لها مخيم جنين بداية الانتفاضة الثانية، فقد تركت آثارا نفسية سيئة لدى السكان بخلاف مخيم جباليا الذي لم يتعرض لحجم التدمير الذي تعرض له مخيم جنين نتيجة للحروب السابقة وإن كان قد طاله بالفعل الكثير من الضرر في الحروب المتكررة على غزة إلا أنه لم يصل لحالة التدمير الشامل لمباني مخيم جنين.

3.4.1.1 الشعور الراحة داخل المسكن

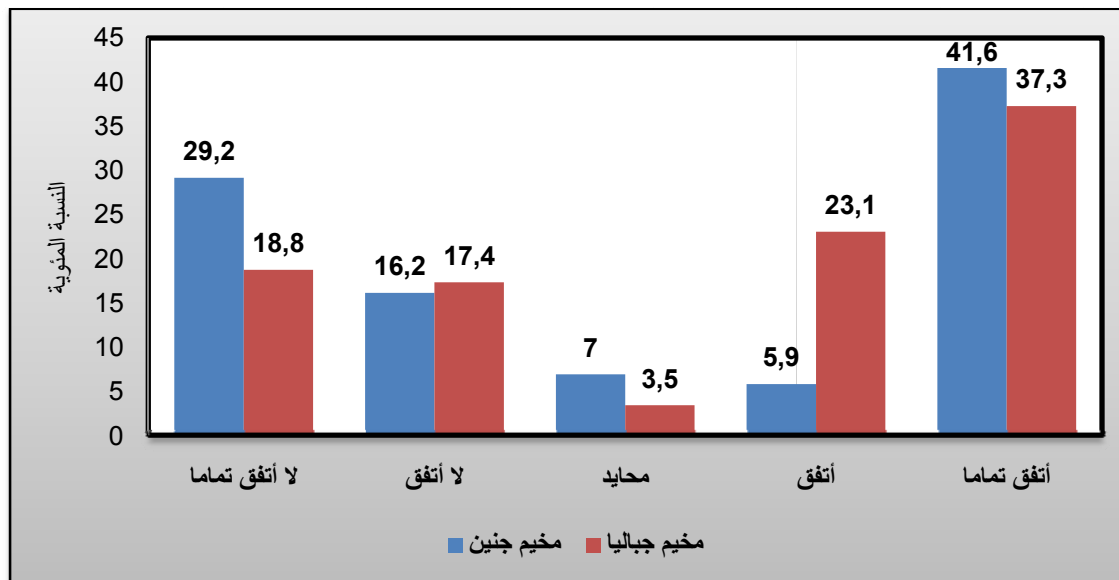
الجدول 23: يوضح درجة شعور أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين بالراحة في مسكنهم

العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
لا أشعر بالراحة داخل مسكني	77	11	13	30	54	185	3.15	1.746	محايد
	41.6 %	5.9	7.0	16.2	29.2	100			
	139	86	13	65	70	373	3.43	1.572	
	37.3 %	23.1	3.5	17.4	18.8	100			
مخيم جنين ت									
مخيم جباليا ت									

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الجدول (23)، والذي يعبر عن درجة شعور السكان بالراحة في مساكنهم في مخيمي جباليا وجنين، يتضح أن الاتجاه العام في مخيم جنين هو الحياد باتجاه عدم الشعور بالراحة، حيث أشار (88) من أفراد العينة أنهم لا يشعرون بالراحة داخل مسكنهم ويشكل هذا الرقم نسبة (47.5%) من مجموعة العينة المدروسة، بينما أشار (84) شخص بأنهم يشعرون بالأمان داخل المخيم وهو ما نسبته (45.4%) وبقي (7%) على الحياد.

الشكل رقم 55: نسبة شعور السكان في مخيمي جباليا وجنين بالراحة في مسكنهم



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

وكان الاتجاه العام في مخيم جباليا هو الاتفاق مع عدم الشعور بالراحة، داخل المسكن، حيث أشار أفراد عينة الدراسة في مخيم جباليا أكثر من (60%) بأنهم لا يشعرون بالراحة داخل مسكنهم، و(36.2%) عبروا عن أنهم يشعرون بالراحة في مساكنهم داخل المخيم.

نسب الشعور بالراحة متقاربة حسب نتائج العينة، إلا أنها تميل نحو عدم الشعور بالراحة في المسكن، ويُعزى ذلك لعدة أسباب أهمها الاكتظاظ الشديد التي تعاني منه المخيمات والتردي في البنية التحتية للمخيم.

2.1. العوامل القانونية والتشريعية

تساهم القوانين والتشريعات الخاصة بالبناء داخل أي تجمع عمراني في الحفاظ على النسيج العمراني له، حيث تعتبر القوانين الخاص بالبناء المحدد لآليات ونمط البناء في التجمعات العمرانية، وفي المخيمات ونظرا لوضعها الخاص من حيث الجهة المكلفة بالإشراف على المخيم وخصوصيات المخيم ارتأينا بحث تأثير القوانين والالتزام بها على تشكل المجال العمراني فيها.

1.2.1 قوانين الأونروا المنظمة للبناء داخل المخيم

ترتبط المشاكل العمرانية الناجمة عن تجاهل قوانين البناء داخل التجمعات العمرانية كلما كانت أعتقد السكان بعدم ملائمة القوانين وتلبية احتياجاتهم الأساسية من السكن، عدم تقبل القوانين الخاصة بالبناء داخل المخيمات أصبح ظاهرة ويتضاعف كلما ازدادت الأزمة العمرانية فيها.

الجدول 24: يوضح آراء أفراد العينة حول القوانين المنظمة للمجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين

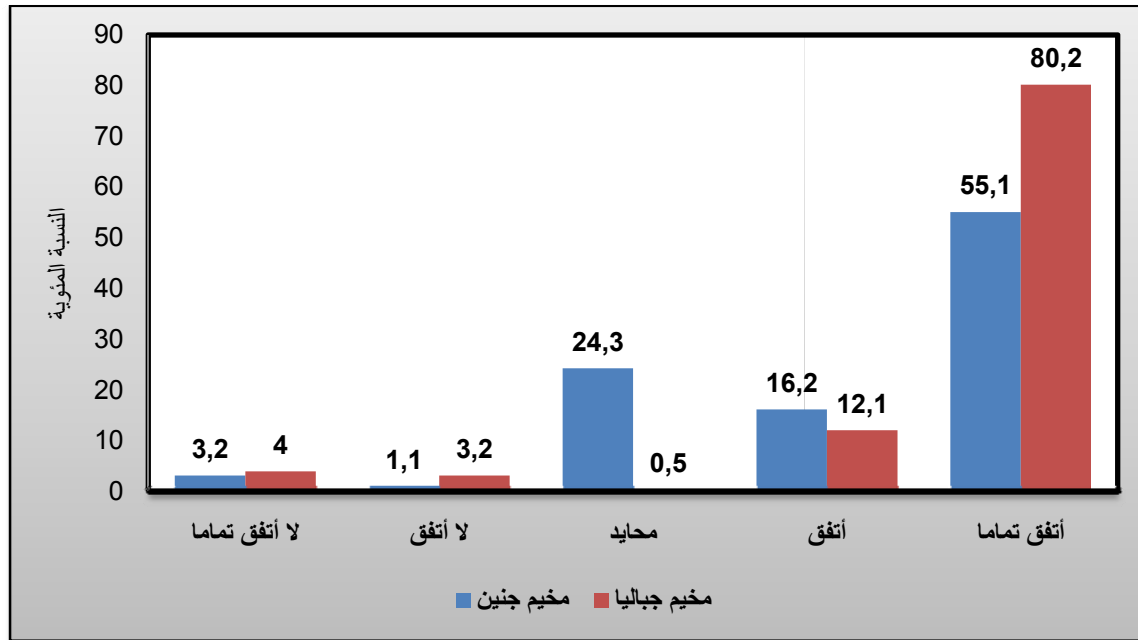
العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل المخيم غير مناسبة	ت	102	30	45	2	6	185	اتفق
	%	55.1	16.2	24.3	1.1	3.2	100	
قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل المخيم غير مناسبة	ت	299	45	2	12	15	373	اتفق تماما
	%	80.2	12.1	0.5	3.2	4.0	100	

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الجدول (24)، والذي يعبر عن آراء سكان مخيم جنين ومخيم جباليا حول القوانين التي تنظم البناء والمجال العمراني داخل المخيمين والتي تفرضها الأونروا، يتضح أن (132) شخص من أفراد عينة الدراسة في مخيم جنين عبروا عن عدم مناسبة قوانين الأونروا لهم ولاحتياجاتهم الخاصة بتنظيم البناء والتوسع وهذا يشكل ما نسبة (71.3%) من عينة الدراسة، بينما أجاب (4.3%) بأن قوانين الأونروا مناسبة للمخيم.

وفي مخيم جباليا، عبر (92.3%) عن عدم مناسبة القوانين الخاصة بالبناء والتي تفرضها وكالة الأونروا المشرفة على المخيم لهم، وأجاب (7.2%) من عينة الدراسة في مخيم جباليا بأن القوانين المعمول بها مناسبة لهم. وبذلك يعتبر غالبية سكان مخيم جباليا أن القوانين المعمول بها لا تلبي احتياجاتهم ولا تناسب ظروفهم العمرانية والاجتماعية داخل المخيم.

الشكل 56: يوضح نسب الرضا عن قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

ويرجع سبب عدم تقبل السكان لقوانين الأونروا كونها تعتمد في أساسها على مبدأ التقليل من اكتظاظ نسيج المخيم العمراني للمخيم والحفاظ قدر المستطاع على الفراغات العمرانية داخله كعدم السماح بالتعدي على الفراغات العامة والشوارع والطرق داخل المخيمين، وكذلك عدم السماح ببناء أكثر من

طابقين في كل مبنى. إلا أنها تتجاهل الزيادة الكبيرة في عدد السكان والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بسكان مخيمي جباليا وجنين.

كان الاتجاه العام لهذه العبارة في مخيم جنين هو الاتفاق على عدم مناسبة قوانين البناء التي تعتمد عليها الأونروا لتنظيم عمليات التوسع داخل المخيم لهم.

وفي مخيم جباليا كان الاتجاه العام هو الاتفاق بشدة مع عدم مناسبة القوانين لهم. هذا الاختلاف في التوجه والذي يظهر في مخيم جباليا يوضح درجة تأثير قوانين البناء داخل المخيمات على السكان من حيث تلبية احتياجاتهم للتوسع وتجاهلها للزيادة الكبيرة في عدد سكان المخيم في ظل محدودية مساحة المخيمين وعدم القدرة على التوسع العمراني داخلهما.

وبالتالي فإن متطلبات السكان واحتياجاتهم تتغلب بشكل كبير على احترامهم للقوانين الخاصة بالبناء والتوسع داخل المخيم، ومن خلال العبارة التالية والخاصة بتبعات الالتزام بقوانين الأونروا يمكن أن نحدد أحد الأسباب التي تدفع بالسكان لتجاوز القوانين وعدم احترامها.

2.2.1 عواقب عدم الالتزام بقوانين الأونروا

الجدول 25: يوضح آراء أفراد عينة الدراسة ومدى تطبيقهم لقوانين الأونروا في مخيمي جباليا وجنين

العبارات		اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
سأعرض لمشاكل بسبب تجاهلي لقوانين الأونروا	مخيم جنين ت	28	5	35	36	81	185	2.26	1.429	لا أتفق
	%	15.1	2.7	18.9	19.5	43.8	100			
مخيم جباليا ت	مخيم جباليا ت	70	36	2	5	260	373	2.06	1.668	لا أتفق
	%	18.8	9.7	0.5	1.3	69.7	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول (25)، مدى التزام السكان بقوانين البناء التي تحددها الأونروا داخل مخيمي جباليا وجنين، حيث أشار (117) أشخاص من العينة في مخيم جنين أنهم لن يتعرضوا للمسائلة نتيجة خرقهم لقوانين الأونروا، ويشكلون ما نسبته (63.3%) من مجمل أفراد العينة.

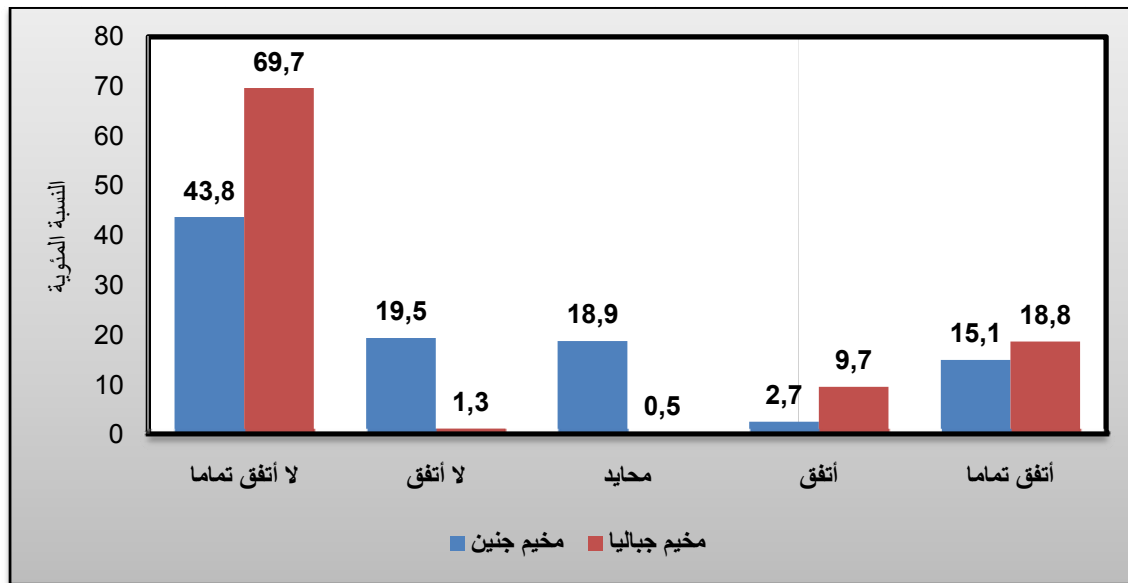
بينما أجاب (17.8%) أنهم سيتعرضون لتبعات نتيجة عدم التزامهم بقوانين البناء التي حددتها وكالة الأونروا، وذلك يرجع غالبا لتلقيهم إنذارات أثناء البناء والإضافة على مساكنهم أفقيا ورأسيا بدون رخصة

وبقي على الحياد نسبة مرتفعة نوعا ما، حيث أجاب بمحايد ما نسبة (18.9%) من أفراد العينة، ونعتقد أن هذه الإجابة كانت نابعة من خوف لدى بعض أفراد العينة من الإجابة الصريحة على السؤال كون الأمر يتعلق بالقوانين والمخالفات التي يتم ارتكابها داخل المساكن وفي مجال المخيم العمراني الخارجي.

أما في مخيم جباليا، حيث شكلوا ما نسبة غير المتفقين مع العبارة ما نسبته (71%)، حيث أنهم لا يبالون بمخالفة قوانين البناء التي تفرضها الأونروا، بينما أتفق وأتفق بشدة مع العبارة (28.5%)، حيث يعتقدوا أنهم سيتعرضون لمشاكل في حالة انتهاك قوانين الأونروا المنظمة للبناء في مخيم جباليا.

وتجدر الإشارة إلى أن وكالة الأونروا لا يمكنها فرض إجراءات عقابية بشكل مباشر على السكان كونها جهة مشرفة ومسؤولة عن دعم اللاجئين الفلسطينيين داخل المخيمات، وتقتصر السلطة التنفيذية والقضائية على مؤسسات السلطة الفلسطينية الرسمية. وفي أغلب الأحيان يتم تجاهل الإنذارات التي توجه للسكان، مراعاة لظروف المخيم الاقتصادية المتردية وظروف السكن الخاصة للمخيمات. وكذلك الظروف الأمنية والاقتصادية بالأراضي الفلسطينية بشكل عام.

الشكل 57: يوضح نسب تجاهل أفراد العينة لقوانين الأونروا في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

إضافة لما سبق فإن الحاجة للتوسع وضيق المسكن حاجة الأسر للتوسع المستمر في ظل ثبات مساحة المخيم تشكل دافع قوى لعدم الالتزام بالقوانين والتشريعات المنظمة لعملية البناء داخل المخيم والتي يعتقد السكان بأنها لا تمثل أي خطر عقابي يمكن أن يلحق بهم.

3.2.1 النزاع على ملكية المسكن بين أفراد الأسرة

الجدول 26: حالة النزاع على ملكية المسكن بين أفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	أتفق تماما	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
يحدث نزاع على ملكية المسكن مع أفراد أسرتي	44	26	52	12	51	185	3.00	1.507	محايد
	23.8	14.1	28.1	6.5	27.6	100			
مخيم جباليا ت	145	13	21	123	71	373	3.10	1.636	محايد
	38.9	3.5	5.6	33.0	19.0	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول (26)؛ والذي يوضح ما إذا كان يحدث نزاعات بين أفراد الأسرة على ملكية المسكن في مخيمي جباليا وجنين؛ تبين أن الاتجاه العام للإجابة على هذه العبارة كان الحياد في كلا المخيمين، حيث أشار (37.9%) من أفراد العينة في مخيم جنين أن هناك نزاع حدث أو يحدث على

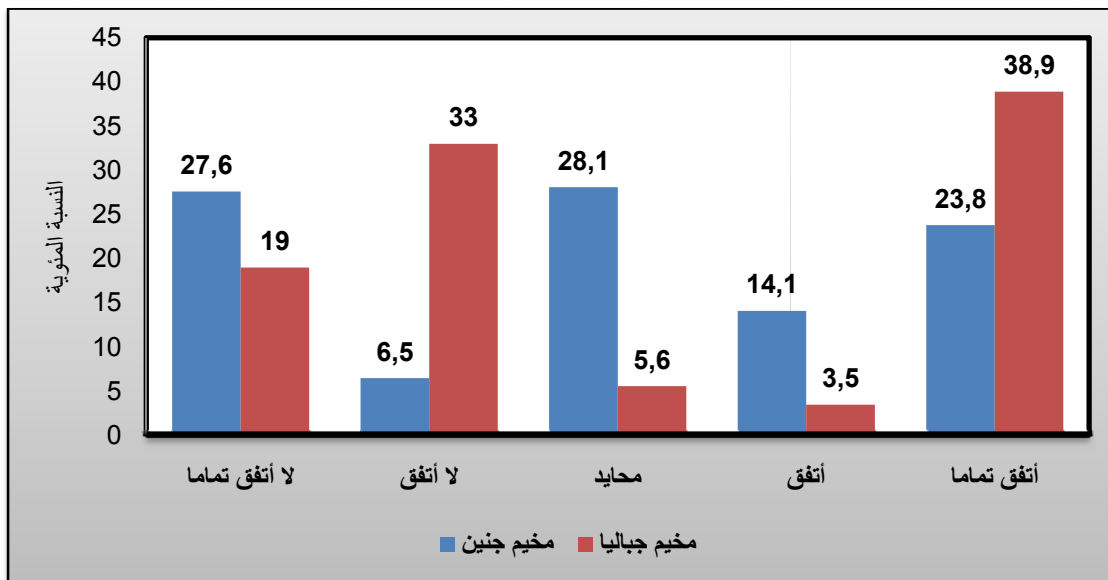
ملكية السكن داخل الأسرة، بينما أجاب ما نسبته (34.1%) على عدم حدوث نزاع على ملكية المسكن، وامتنتعت نسبة كبيرة تقدر بـ (28.1%) عن الإجابة عن السؤال واختيار الحياد.

أما في مخيم جباليا، فقد أتفق أفراد العينة على عدم حدوث نزاع بين أفراد الأسرة على ملكية المسكن بنسبة (52%)، بينما أجاب ما نسبته (42.4%) على حدوث نزاع على ملكية المسكن. واختار الحياد (5.6%) من العينة في مخيم جنين.

في مخيم جباليا، كان الاتجاه العام هو الحياد لصالح حدوث نزاع على ملكية المساكن في المخيم، حيث نلاحظ انخفاض نسبة الأشخاص الذي فضلوا عدم الإجابة بشكل قاطع على السؤال في مخيم جباليا بعكس ما حدث في مخيم جنين.

النسب الخاصة بمخيم جنين كانت نسب متقاربة وذلك لعدم تفضيل السكان الإجابة على السؤال حيث يقدر الباحث أن الامتناع عن الإجابة كان بداعي التهرب من نفي العبارة لحساسية السؤال.

الشكل 58: نسب حالات النزاع على ملكية المسكن بين أفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

ومع ذلك فإن هناك نسبة عالية في المخيمين كانت في الاتفاق مع حدوث نزاع على ملكية المسكن، ويُعزى ذلك لتوسع عائلات المخيم وبرز عائلات جديدة تطالب بمسكن خاص.

إن تمدد الأسر وانبثاق أسر جديدة منها في ظل غياب بدائل مناسبة داخل أو خارج المخيم، يجعل من الطلب على السكن أحد الأولويات لدى الأسر القديمة. لذلك تلجأ العديد من الأسر للتوسع أفقياً وعمودياً قدر الإمكان وفي حال غياب خيارات التوسع أو الانتقال لمسكن جديد يجعل الأسر الجديدة تعيد تقسيم المسكن داخلياً للحصول على حيز داخلي خاص بها الأمر الذي ينتج في بعض الحالات نزاع مستمر بين أفراد الأسر الجديدة.

4.2.1 الاستعانة بمهندس مختص عند البناء

الجدول 27: يوضح نسبة الأشخاص الذين استعانوا بمهندس أثناء توسيع مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة جديدة في مسكنك؟	نعم	38.4
	لا	61.6
	مجموع جنين	185
	نعم	19.8
	لا	80.2
	مجموع جباليا	373

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

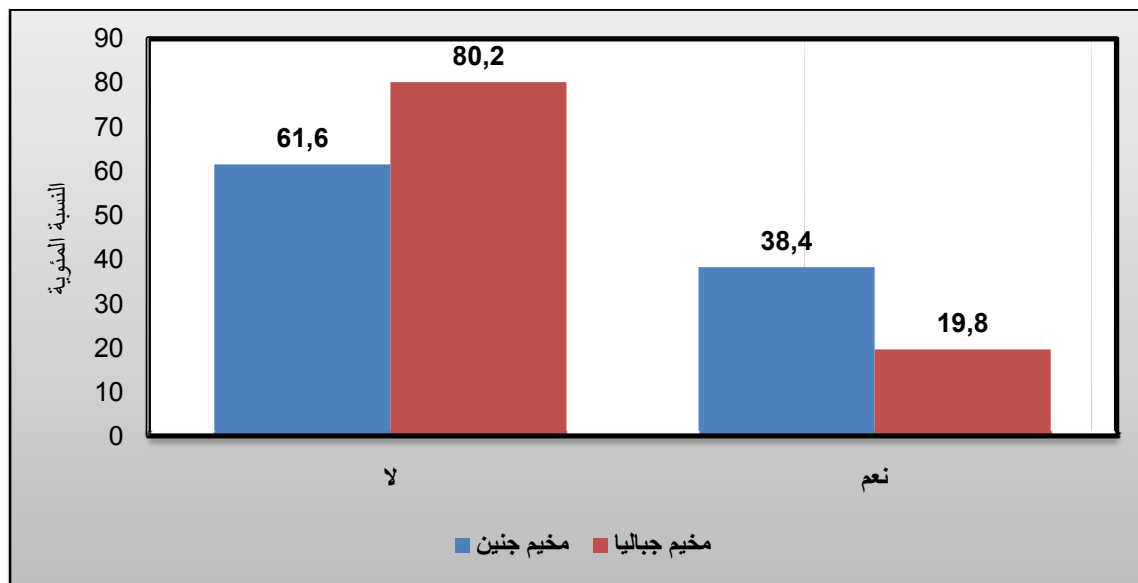
من خلال نتائج الجدول رقم (27)، والذي يبين نسبة الأشخاص من عينة الدراسة الذين استعانوا بمهندس عند إجراء توسعة جديدة لمسكنهم في مخيمي جباليا وجنين، تبين أن معظم سكان مخيم جنين تفادوا الاستعانة بمهندس عند توسيع منازلهم أو إجراء تعديلات عليها وذلك بنسبة (61.6%) بينما قام

(71) شخص من أفراد العينة بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة لمسكنهم وشكل هؤلاء ما نسبته (38.4%).

أما في مخيم جباليا فقد شكل الأشخاص الذي لم يستعينوا بمهندس أثناء توسيع مسكنهم نسبة (80.2%) من مجمع أفراد العينة، بينما (19.8%) قاموا بذلك.

وفي الغالب تفادى سكان المخيم الاستعانة بمهندس عند إجراء تغييرات لتفادي التكاليف الاقتصادية المترتبة على ذلك، وأيضا لعدم حصولهم على ترخيص قانوني يسمح لهم بإجراء هذه التغييرات.

الشكل رقم 59: نسب الأشخاص الذين قاموا بالاستعانة بمهندس عن توسعة مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال المقارنة بين المخيمين، نجد في الشكل رقم (59)، أن نسبة الأشخاص الذين استعانوا بمهندس في مخيم جنين أعلى منهم في مخيم جباليا، إلا أن غالبية السكان في المخيمين تفادوا الاستعانة بمهندس مختص.

5.2.1 مدى الالتزام بقوانين البناء داخل المخيمين

الجدول 28: يوضح درجة التزام أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين بقوانين الأونروا للبناء

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل تلتزم بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا داخل المخيم	نعم	41
	لا	144
	مجموع جنين	185
	نعم	70
	لا	303
	مجموع جباليا	373
		22.2
		77.8
		100
		18.8
		81.2
		100

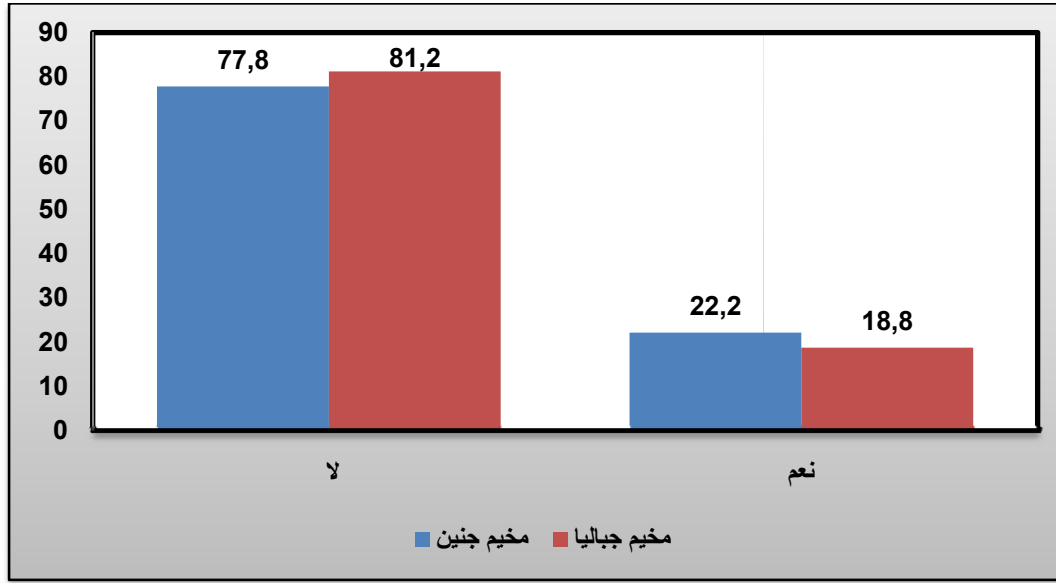
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال نتائج الجدول رقم (28)، والذي يبين مدى التزام أفراد العينة من مخيمي جباليا وجنين بقوانين الأونروا المنظمة للبناء داخل المخيم، يتضح لنا أن (144) شخص من أفراد العينة في مخيم جنين قد أشاروا بأنهم لا يلتزمون بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا ويشكلون ما نسبته (77.8%) من مجموع العينة، ويعود ذلك للتعارض الشديد بين احتياجات السكان للتوسع وطبيعة القوانين الخاصة بوكالة الأونروا والتي تلتزم في الغالب ببعض المعايير التي تحافظ على نسيج المخيم الحالي لتفادي أي إشكالات ستترتب على عشوائية البناء.

بينما في مخيم جباليا، فبلغت نسبة غير الملتزمين بقوانين الأونروا 81.2%، حيث قام السكان بتجاهل القوانين المعمول بها لصالح تلبية احتياجاتهم من التوسع وتحسين ظروفهم السكنية.

وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن مساحة المخيمات الثابتة والزيادة الطبيعية في عدد السكان تبقى مسببة لمعظم الإشكاليات التي يعاني منها المخيم. هذه النسبة العالية من حالة عدم الالتزام بالقوانين يعود أيضا لغياب الإجراءات القانونية الرادعة التي من المفترض أن تترافق مع أي مخالفات لقانون البناء.

الشكل رقم 60: نسب الأشخاص الذين يلتزمون بقوانين الأونروا في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

6.2.1 تراخيص البناء

نحاول من خلال معرفة نسبة الأشخاص الحاصلين على ترخيص بناء للطوابق الجديدة في مساكنهم أو خلال هدم البيوت القصديرية التي كانوا يسكنونها والبناء من جديد؛ مدى تأثير القوانين وعدم الحصول على رخص للبناء داخل المخيم على التغيرات التي تطرأ على المجال المبني فيه.

الجدول 29: يوضح الحصول على ترخيص بالبناء في مخيمي جباليا وجنين

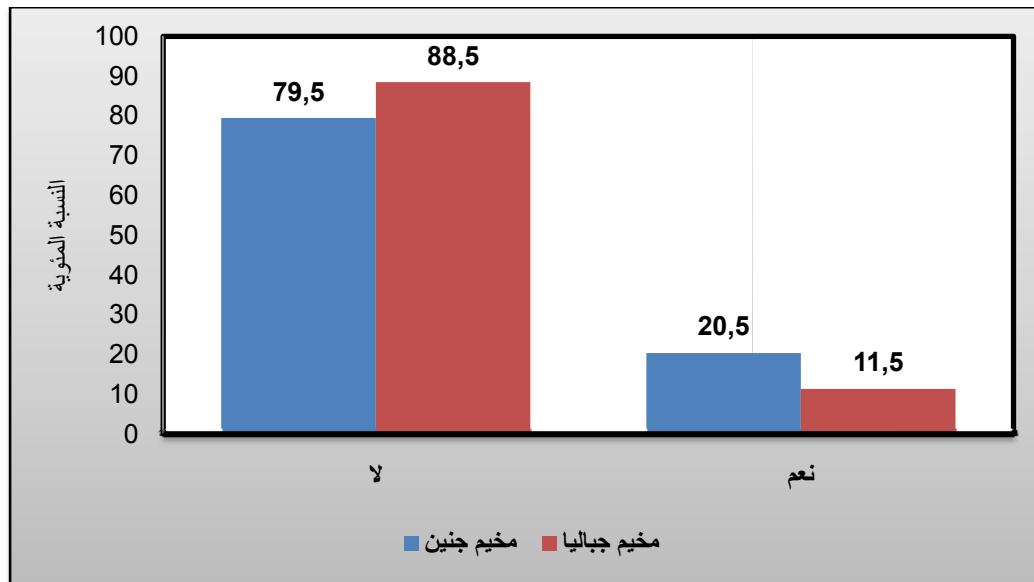
العبارة		التكرار	النسبة المئوية
هل تحصلت على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على مسكنك؟	مخيم جنين	نعم	20.5
	مخيم جنين	لا	79.5
	مجموع جنين		100
	مخيم جباليا	نعم	11.5
	مخيم جباليا	لا	88.5
	مجموع جباليا		100

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول (29)، الأشخاص من أفراد العينة الحاصلين على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على المسكن في مخيمي جباليا وجنين، حيث نفى (79.5%) من عينة الدراسة

في مخيم جنين حصولهم على ترخيص بالبناء أو التعديل على المبنى، ونسبة (88.5%) في مخيم جباليا.

الشكل رقم 61: نسب الأشخاص الحاصلين على رخص للبناء أو التغيير على مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

ونشير هنا إلى أن أغلب عمليات البناء أو الإضافة تكون غير مطابقة لقوانين الأونروا وسيتم رفضها في الغالب. لذلك ترتفع نسبة الأشخاص غير الحاصلين على ترخيص بالبناء أو التوسع.

3.1. العوامل الاقتصادية

تعتبر العوامل الاقتصادية عن المستوى المعيشي للسكان داخل المخيمات وعن قدرتهم على التدخل على النسيج العمراني للمخيمات وإجراء تغييرات على المساكن أو القيام بالهدم والبناء داخل المخيم، وتتحكم العوامل الاقتصادية ومستوى الدخل لدى السكان في نوع التدخل وطبيعته ونوع مواد البناء المستخدمة. كما يرتبط الوضع الاقتصادي بالسكان بطريقة تدخلهم وتعاطيهم مع البيئة السكنية والمجال العمراني العام والخاص داخل المخيمات.

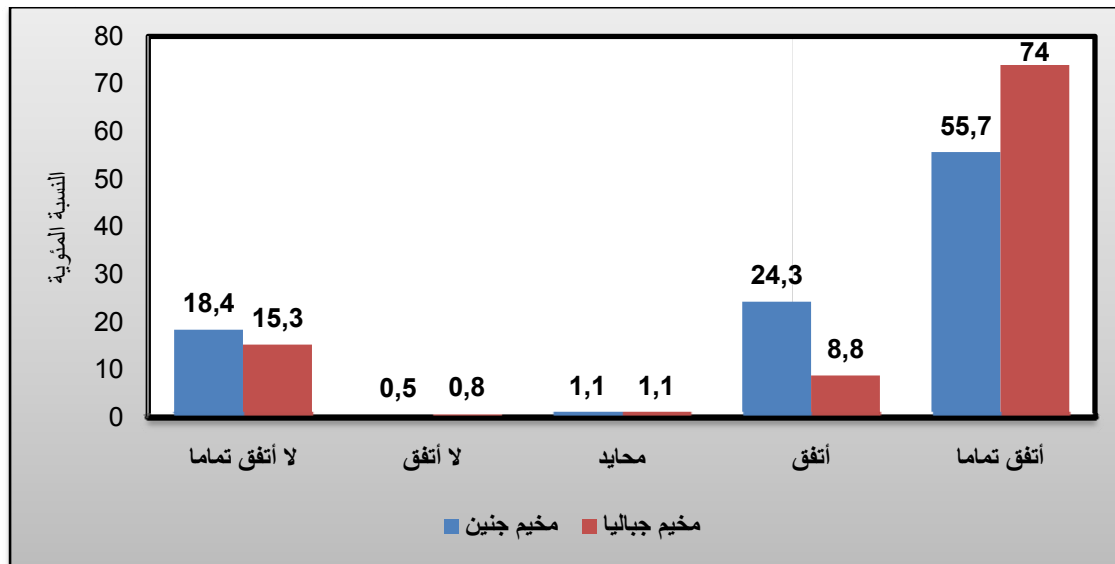
1.3.1 مستوى الدخل للأسر

الجدول 30: يوضح مستوى الدخل لأسر أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
مستوى الدخل لأسرتي غير كافي لحياة كريمة	103	45	2	1	185	3.98	1.502	
	55.7	24.3	1.1	0.5	100			
	276	33	4	3	373	4.25	1.449	
	74.0	8.8	1.1	0.8	100			

يوضح الجدول (30)، مستوى الدخل لأسر أفراد العينة في مخيم جنين، حيث أشار (148) شخص من العينة بأن مستوى الدخل غير كافي لهم، ويشكلون ما نسبته (80%)، رغم أن إحصائيات جهاز الإحصاء الفلسطيني يشير إلى أن نسبة العاملين في المخيم عالية مقارنة مع محيطهم الحضري والريفي وكذلك مقارنة مع الوضع الاقتصادي الموجود في مخيم جباليا.

الشكل 62: يوضح نسب الرضا عن الوضع الاقتصادي للعينة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يمكن أن نعزو ذلك لتدهور الأوضاع الاقتصادية بعد العام (2007م)، وهو العام الذي شهد الإحصاء الفلسطيني الشامل والذي اعتمدت عليه الدراسة.

ويتعلق أي تدخل على المسكن أو المجال العمراني المحيط بالوضع الاقتصادي للسكان، حيث تؤثر القدرة الاقتصادية على نوع التدخلات من حيث مواد البناء المستخدمة من حيث الجودة، والاستعانة بمختصين وعمال أو القيام بالأعمال بشكل شخصي للتقليل من التكاليف، كما ويؤثر الوضع الاقتصادي بشكل كبير على الصورة البصرية لمجال المخيم العمراني.

4.1. العوامل الديمغرافية

تعتبر العوامل الديمغرافية من أكثر المتغيرات التي تؤثر على النسيج العمراني للمخيمات، لذلك فقد قمنا بتحديد مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن الوضع الديمغرافي في المخيمين وذلك بهدف دراسة تأثير تلك العوامل على تشكل المجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين

1.4.1 ملاتمة مساحة المسكن اعدد أفراد الأسرة

الجدول 31: يوضح مدى ملائمة عدد أفراد الأسرة لمساحة المسكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد لا أتفق	لا أتفق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
مساحة المسكن غير ملائمة لعدد أفراد أسرتي	121	19	3	24	4.09	1.438	اتفق
مخيم جنين	65.4 %	10.3	1.6	13.0			
مخيم جباليا	286	35	1	34	4.45	1.162	اتفق جدا
مخيم جباليا	76.7 %	9.4	0.3	9.1			

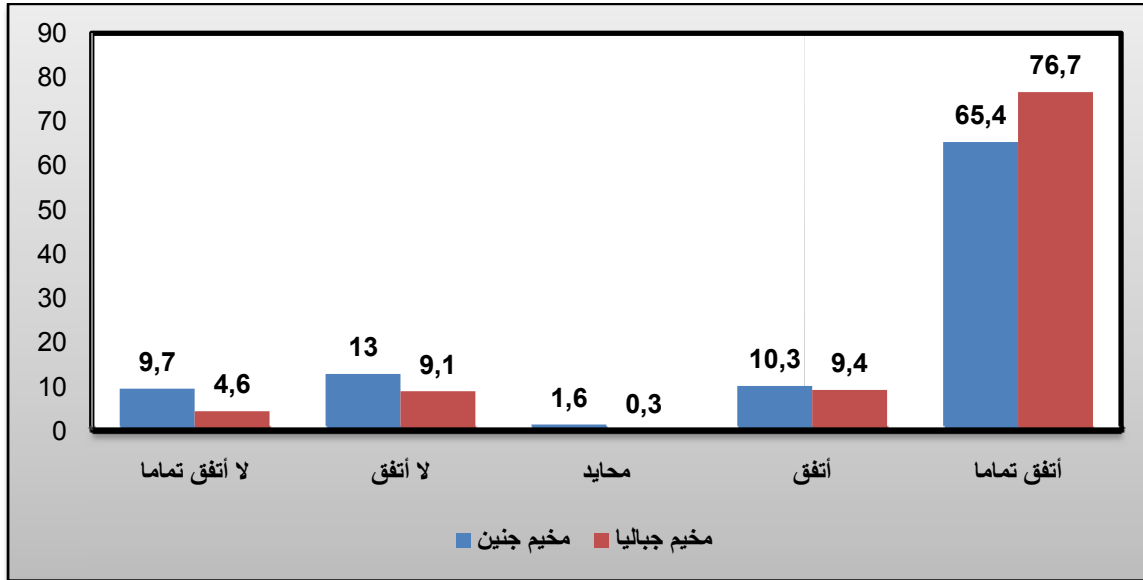
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

تحدد نتائج الجدول رقم (31)، مدى ملائمة المسكن لعدد أفراد الأسرة في مخيمي جباليا وجنين، حيث أفاد (140) شخص من عينة الدراسة في مخيم جنين بأن مساحة المسكن لا تلائم عدد أفراد الأسرة الحالي، وهم يشكلون نسبة (75.7%) من عينة الدراسة، بينما أعتبر ما نسبته (22.7%) أن المسكن ملائم لعدد أفراد الأسر التي ينتمون إليها.

وفي مخيم جباليا يوضح الجدول رقم (27)، أن غالبية أفراد العينة أشاروا إلى عدم ملائمة المسكن لعدد أفراد الأسرة وذلك بنسبة فاقت (86%) من مجموع العينة، بينما أشار (13.7%) من العينة أن مساحة المسكن ملائمة لعدد أفراد أسرهم.

هذه النتيجة متوقعة كون المخيمات الفلسطينية من الأماكن المكتظة بشكل كبير بالسكان نظرا لثبات مساحتها. هذه النتيجة تشكل دافعا قويا للسكان لمحاولة إيجاد بدائل لتوسيع مسكنهم مثل البناء الجزئي فوق أسطح المنازل أو استغلال أي فراغ ملاصق للمسكن لضمه لحدوده القديمة.

الشكل 63: نسب ملائمة عدد أفراد الأسرة لمساحة المسكن في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

ومن خلال مقارنة النتائج بين مخيم جباليا ومخيم جنين، نجد أن الاتجاه العام في مخيم جنين يذهب للاتفاق مع عدم ملائمة المسكن لعدد أفراد الأسرة، أما الاتجاه العام لأفراد عينية مخيم جباليا فقد كان الاتفاق بشدة مع عدم ملائمة المسكن لعدد أفراد أسرهم وبنسبة أعلى أيضا.

هذا الأمر تعززه درجة الكثافة العالية في مخيم جباليا والتي تفوق مثيلتها في مخيم جنين، حيث نلاحظ أنهم اتفقوا على العبارة معا إلا أن شدة الأزمة الخاصة بالسكن تتضح في مخيم جباليا بشكل أكبر.

2.4.1 خيار التوسع الرأسي في المستقبل

يطرح هذا المؤشر وبشكل واضح، خيارات التوسع الخاصة بسكان المخيمين، ويقيس مدى اتفاقهم مع خيار التوسع الرأسي كونه الخيار الوحيد المتاح لهم في المستقبل نظرا لظروف المخيم وحالة الاكتظاظ فيه وقدرتهم الاقتصادية التي تتحكم في وجودهم في المخيمات.

الجدول 32: يوضح خيارات التوسع الرأسي للمساكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارات	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماما	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد لعائلتي مخيم جنين	ت	145	15	4	10	185	4.48	1.157	أتفق بشدة
	%	78.4	8.1	2.2	5.4	100			
مخيم جباليا	ت	222	65	19	32	373	4.09	1.353	أتفق
	%	59.5	17.4	5.1	8.6	100			

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

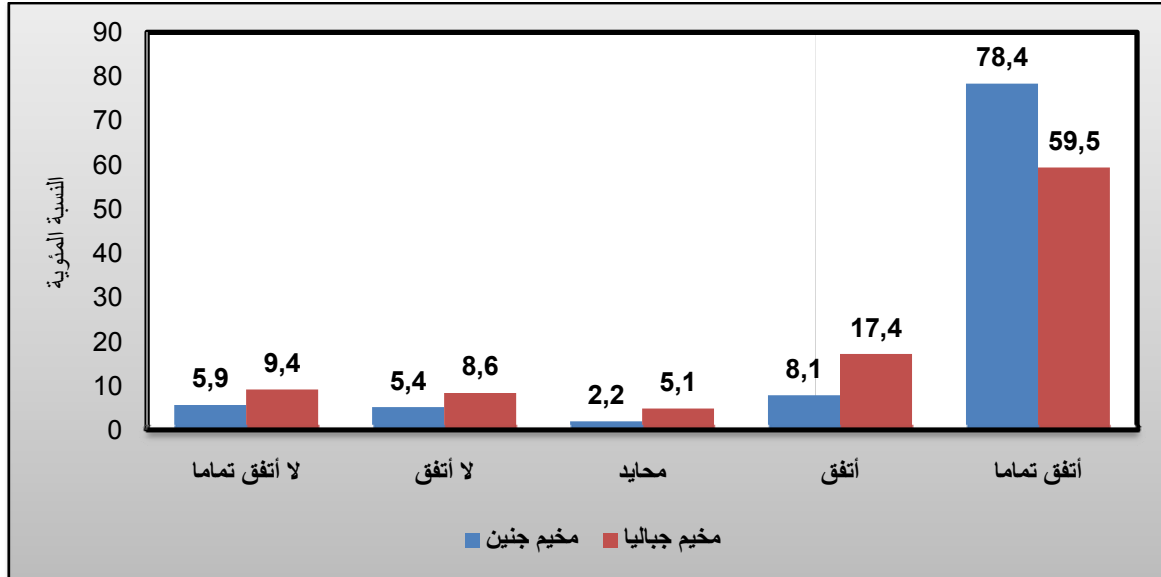
يبقى التوسع الرأسي هو الخيار الوحيد المتاح حاليا لسكان مخيمي جباليا وجنين كما ورد في نتائج الجدول (32)، والذي يوضح خيارات التوسع الرأسي للمساكن. حيث أفاد (160) شخص من عينة الدراسة في مخيم جنين - وهي نسبة شبه مجمع عليها- بأن التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد المتاح. وشكل نسبة المتفقين من ذلك (86.5%) من مجمل أفراد العينة. بينما أجاب (11.3%) أن التوسع الرأسي ليس الخيار الوحيد لديهم، بمعنى أنهم يملكون خيارات أخرى للتوسع داخل أو خارج المخيم.

أما في مخيم جباليا، فقد بلغت نسبة المجيبين بنعم على العبارة نسبة (76.9%) من مجموع العينة، وأجاب على العبارة بعدم الاتفاق ما نسبته (18%) من مجموع العينة.

هذا يؤكد على غياب أي فراغ عمراني متاح للتوسع داخل المخيمات، حتى ولو كانت فضاءات عامة تقع ضمن المجال العمراني للمخيمين كالطرق والأزقة والساحات الفارغة المجاورة. لكن هذا الخيار ليس ممكنا للجميع، فقوانين وكالة الأونروا تفرض على السكان عدم التوسع الرأسي لأكثر من طابقين. سبق وتمت الإشارة في هذا الدراسة إلى عدم اكتراث السكان بقوانين الأونروا وعدم تقيدهم بها، إلا أن

العامل الاقتصادي يقف عائقا في طريق التوسع الرأسي لبعض سكان المخيمين وذلك نظرا لعدم تأسيس البناء الأساسي لذلك النوع من التوسع.

الشكل 64: نسب أفراد العينة الذين يعتبرون التوسع الرأسي خيارهم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

وكما تمت الإشارة في تحليل المنطقة الجديدة المعاد إعمارها في مخيم جنين في الفصل الرابع من هذه الدراسة، فإن المباني التي تم انجازها وتسليمها للسكان مؤسسة للبناء الرأسي بشكل قصدي حتى يتم تلافي أي إشكاليات في التوسع مستقبلا لسكان تلك المنازل، وهذا ما يعكس التباين في الإجابات بين مخيمي جباليا وجنين.

فالاتجاه العام في مخيم جنين لهذه العبارة هو الاتفاق بشدة معها، بينما في مخيم جباليا كان الاتجاه العام للعبارة هو الاتفاق ويعود ذلك كما أسلفنا لإمكانية التوسع المتاحة أمام نسبة معتبرة من سكان مخيم جنين وخاصة الأشخاص الذين خضعت منازلهم لإعادة البناء ضمن عملية إعادة الإعمار. بينما في مخيم جباليا، فقد السكان رأسيا بالفعل، والمباني التي لم يتم توسيعها رأسيا تكون في الغالب مباني غير مؤسسة هندسيا لذلك.

الصورة رقم 19 و 20: توضح عدم قابلية بعض المباني في مخيم جباليا للتوسع الرأسي في وضعها الحالي



المصدر: (huaxia, 2016)



المصدر: (editor, 2013)

2. مظاهر التغير في الشكل العمراني للبيئة السكنية في المخيمين

من خلال نتائج الاستمارة والملاحظة، تم تحديد مجموعة من المؤشرات التي يمكن من خلال تحديد التغير في نسيج المخيمين العمراني، وذلك من خلال العبارات التالية:

1.2 التغير على مستوى النوافذ الخارجية للمباني

تعتبر التغيرات التي يتم إجرائها من طرف السكان على واجهات المساكن ولا سيما النوافذ أحد مظاهر التغير التي تطرأ بشكل مستمر على المجال المبني في المخيمين. ويمكن إدراك ذلك من خلال تحديد نسبة إجراء تغييرات من طرف عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين على المسكن في وقت سابق، لفهم العلاقة بين هذه التغيرات والمسببات التي دفعت السكان للقيام بها.

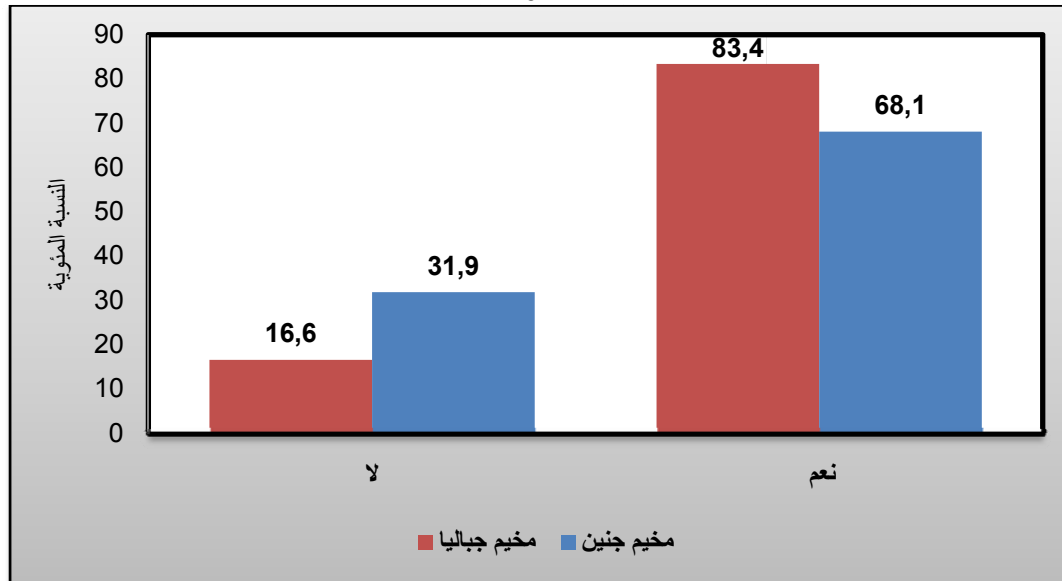
الجدول 33: يوضح التغيرات على نوافذ المسكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلّة على الشارع أو الجيران أو تفاديت وضعها عند البناء؟	نعم	68.1
	لا	31.9
	مجموع مخيم جنين	100
	نعم	83.4
	لا	16.6
	مجموع مخيم جباليا	100

يُبين لنا الجدول (33)، والذي يوضح التغيرات التي تم إجرائها على نوافذ المساكن لدى أفراد عيّنتي الدراسة في مخيم جباليا ومخيم جنين، أن (126) شخص من أفراد العينة في مخيم جنين ويشكلون نسبة (68.1%) من مجموعة العينة بأنهم قاموا بإجراء تغييرات على بعض النوافذ المطلّة على الشارع أو الجيران أو قاموا بتفادي وضعها عن إعادة التوسع والبناء، بينما نفى غلق النوافذ أو تفادي وضعها ما نسبة (31.9%) من أفراد العينة.

بينما في مخيم جباليا، فقد قام بإجراء تغييرات على بعض النوافذ المطلّة على الشارع أو الجيران أو قاموا بتفادي وضعها عند البناء عدد (311) شخص من العينة، ويشكلون نسبة (83.4%) من مجمل عدد العينة، ونفي العبارة ما نسبته (16.6) من العينة بواقع (62) شخص.

الشكل رقم 65: نسب الأشخاص الذين قاموا بإلغاء النوافذ أو تفادوا وضعها عن البناء في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016، باستخدام برنامج SPSS

هذه التدخّلات التي تمت في مخيم جنين تمت على مستوى معظم المنازل في المخيم، ولذلك لتحقيق درجة الخصوصية المناسب للسكان داخل المخيم وعزل المساكن قدر الإمكان عن الأصوات الخارجية في الشوارع أو الجيران. لا سيما في الطوابق العلوية من المباني والتي تنعدم تقريبا حدود الارتفاق في بعض المنازل نتيجة توسيع الشرفات باتجاه الشارع خارج حدود الطابق الأرضي.

ومن خلال دراسة حارة الحواشين التي تم إعادة إعمارها وجدنا أن الكثير من المباني الجديدة تم التعديل على بعض نوافذها لتحقيق نفس الغرض وهو الحفاظ على حد مناسب من الخصوصية والتي تحافظ على تقاليد السكان وتراعي خلفياتهم الثقافية المحافظة.

في مخيم جباليا، كانت نسبة الذين قاموا بتغييرات على النوافذ أكبر مما هو موجود في مخيم جنين، حيث فاقت النسبة (83%)، ويرجع سبب الاختلاف بين نسب التغيير على منافذ المساكن إلى الكثافة السكانية العالية في مخيم جباليا والتلاصق الكبير في المباني السكنية مقارنة مع مخيم جنين.

1.1.2 التغيير على النوافذ الخارجية تحقيقاً للخصوصية

إن إجراء التغييرات على نوافذ المباني الخارجية يعود للعديد من الأسباب منها الحفاظ على خصوصية العائلة نظراً للازدحام الشديد داخل نسيج المخيم ولتفادي الإزعاج من خلال القيام بعمليات عزل للمسكن عن محيطه العمراني.

الجدول 34: يوضح سبب التغييرات على نوافذ المسكن في مخيمي جباليا وجنين تحقيقاً للخصوصية

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للحفاظ على خصوصية العائلة	نعم	87.3
	لا	12.7
	غير بالإجابة	/
	معني	59
	مجموع مخيم جنين	185
مخيم جباليا	نعم	80.1
	لا	19.9
	غير بالإجابة	/
	معني	62
	مجموع مخيم جباليا	373

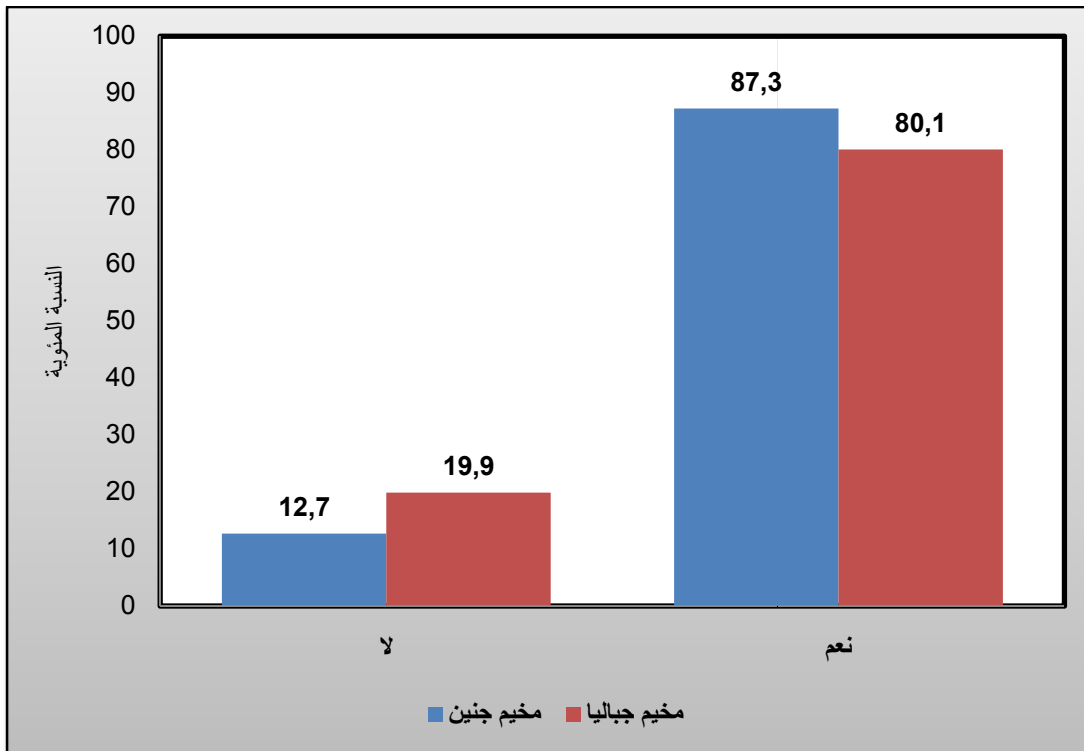
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول (34)، سبب التغييرات التي أجراها أفراد العينة في مخيم جنين والذين صرحوا في السؤال السابق بإجراء تغييرات على نوافذ المسكن، حيث أجاب (87.3%) منهم أنهم قاموا بإجراء تغييرات على النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران بسبب الحفاظ على خصوصية العائلة. هذه النسبة الكبيرة تبين أن متغير الخصوصية يؤثر بشكل كبير على التغييرات التي تطرأ على واجهات المنازل داخل مخيم جنين. حيث يحاول السكان تحقيق الحد المطلوب من الخصوصية التي تناسبهم.

بينما في مخيم جباليا فقد كانت نسبة الأشخاص من أفراد العينة الذين قاموا بإجراء تغييرات على نوافذ مساكنهم للحفاظ على الخصوصية (80.1%) بينما كانت نسبة الأشخاص الذين قاموا بإجراء تغييرات على النوافذ بسبب الخصوصية كانت (19.9%).

من خلال المقارنة بين المخيمين نجد أن أفراد العينة في مخيم جنين قد قاموا بإجراء تغييرات على النوافذ بنسبة أكبر قليلا مما هو الحال في مخيم جباليا، ونعتقد أن ذلك ناتج عن التغييرات التي أجراها سكان مخيم جنين على المنازل الجديدة التي تم إنشائها في حارة الحواشين ضمن عملية إعادة اعمار المخيم.

الشكل رقم 66: نسب الأشخاص الذين قاموا بإلغاء النوافذ حفاظا على الخصوصية في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

2.1.2 التغيير على النوافذ الخارجية تفاديا للإزعاج

إن محاولات السكان لغلاق النوافذ أو حجبها يكون بهدف عزل المسكن عن محيطه العمراني بما يسببه من إزعاج للسكان نظرا للكثافة السكانية العالية داخل المخيم. فيقوم بعض السكان بإلغاء كامل للنوافذ أو غلقها باستخدام مواد مصمتة.

الجدول 35: يوضح سبب التغييرات على نوافذ المسكن في مخيمي جباليا وجنين تفاديا للإزعاج

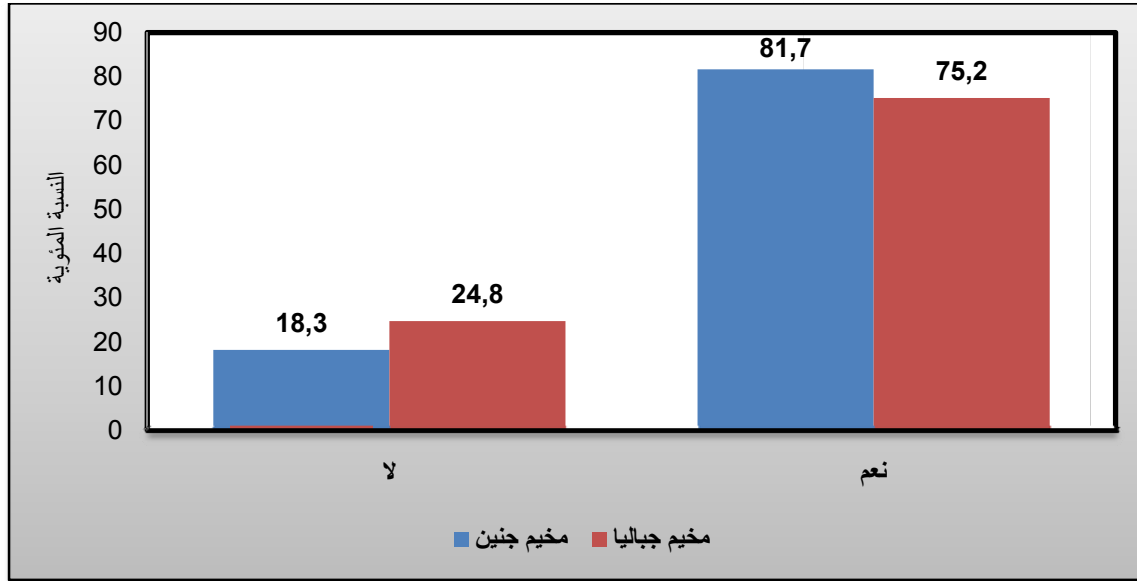
العبارة	التكرار	النسبة المئوية
قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للتقليل من الإزعاج	نعم	81.7
	لا	18.3
	غير معني بالإجابة	/
	مجموع مخيم جنين	100
	مخيم جباليا	75.2
	نعم	234
	لا	77
	غير معني بالإجابة	62
	مجموع مخيم جباليا	373
	مجموع مخيم جباليا	100

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الجدول (35)، والذي يوضح إن كان سبب التغييرات التي قاموا بها على نوافذ المسكن لتفادي الإزعاج، تبين أن (81.7%) من أفراد عينة مخيم جنين المعنيين بالإجابة قد قاموا بتغييرات على نوافذ المسكن المطلة على الشارع أو الجيران لتفادي الإزعاج الذي يصدر من أصوات المارة في الأزقة المحيطة بالمساكن ولتفادي مصادر الإزعاج المختلفة القادمة من الجيران أو لتلافي المشاكل التي يمكن أن تحدث نتيجة التقارب الشديد بين الجدران الخارجية للمساكن مع بعضها البعض.

وفي مخيم جباليا فقد كانت نسبة المجيبين (75.2%) على أن سبب غلق النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران هو تفادي الإزعاج، أما نسبة الأشخاص الذين نفوا العبارة فكانت (24.8%).

الشكل رقم 67: نسب الأشخاص الذين قاموا بإلغاء النوافذ تفاديا للإزعاج في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال المقارنة بين المخيمين، نجد أن نسب الإجابة في المخيمين متقاربة، حيث شكل الشعور بالإزعاج سببا رئيسا في التغييرات التي تتم على واجهات المباني من حيث غلق النوافذ المطلة على الشارع أو على البيوت الملاصقة للمساكن.

2.2 عزل النوافذ والأبواب باستخدام مواد مؤقتة

نحاول من خلال نتائج الاستمارة فهم التغيرات التي تطرأ على شكل الواجهات العمرانية للمباني بشكل مؤقت وذلك من خلال غلق النوافذ والأبواب والشرفات بمواد مؤقتة كالستائر والبحث عن سبب هذه التغيرات التي تم إجرائها على واجهات المنازل في مخيمي جباليا وجنين.

الجدول 36: يوضح سبب التغيرات على نوافذ وأبواب المسكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بعزل النوافذ والأبواب عن طريق ستائر أو أدوات مشابهة؟	نعم	82.2
	لا	17.8
	مجموع جنين	185
	نعم	72.7
	لا	27.3
	مجموع جباليا	373

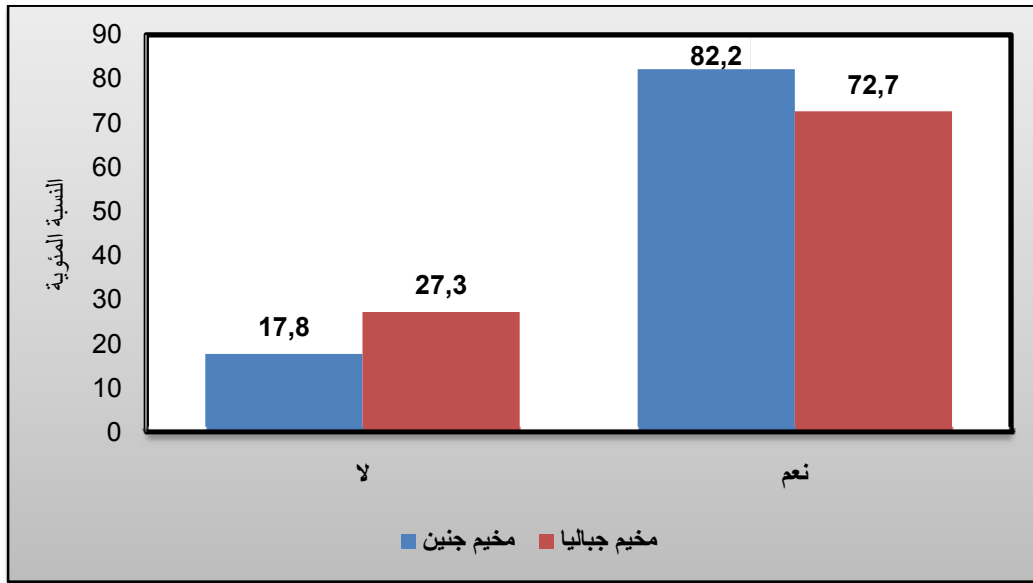
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

تعزز نتائج العبارة الواردة في الجدول (36)، والذي يوضح سعي السكان للحفاظ على الخصوصية المطلوبة لديهم من خلال عزل النوافذ والأبواب بأدوات مؤقتة في مخيمي جباليا وجنين، حيث أشار ما نسبته (82.2%) من عينة الدراسة في مخيم جنين بأنهم قاموا بعزل النوافذ والأبواب الخاصة بمسكنهم عن طريق ستائر أو أدوات مشابهة.

أما في مخيم جباليا، فكانت نسبة المجيبين بنعم على العبارة (72.7%)، بينما المجيبين بـ لا فقد بلغت (27.3%).

ونلاحظ في الشكل رقم (67)، وعند المقارنة بين المخيمين، أن هناك تقارب في نسب استخدام الوسائل المؤقتة كالستائر في عزل الأبواب.

الشكل رقم 68: يوضح نسب عزل النوافذ والأبواب بمواد مؤقتة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

ونشير هنا إلى أن الغالب في المخيمات بشكل عام ترك الأبواب مفتوحة في النهار لدخول تيارات من الهواء لتلطيف أجواء المساكن وتهويتها خاصة في فصل الصيف، الأمر الذي يجعل السكان يقومون بعزل الأبواب والنوافذ من خلال ستائر تتيح دخول الهواء وتحجب الرؤيا عن المارة والجيران أثناء فتحها. فلا تكاد ترى منزل من المنازل ذات الطابق الواحد في المخيم أبوابه مغلقة في النهار إلا لمن توفر له أدوات تكييف أو تبريد مناسبة داخل المسكن.

3.2 التغيرات الجمالية على الواجهات الخارجية للمساكن

يسود في المخيمات بشكل عام وفي مخيمي الدراسة حالة من التشوه البصري الكبير والذي يمكن أن يلاحظ بشكل واضح عند النظر للمخيمين من أعلى أو من خلال التجول في أزقته، حيث يتميز مجال المخيم بتلاصق شديد للمباني وعدم انتظام في الارتفاعات مع غياب تام لنمط عمراني منتظم من حيث اللون أو التصميم أو الارتفاع. لذلك حاولنا في الاستمارة معرفة مقدار التغيرات الجمالية التي يقوم السكان بإجرائها على واجهات منازلهم وذلك لتحديد العلاقة بين شكل وواجهات المباني الخارجية مع مجمل العوامل المؤثرة فيها.

الجدول 37: يوضح إجراء تغييرات خارجية جمالية على المسكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	مخيم جنين	نعم	لا	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بإجراء تغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنك	مخيم جنين	نعم		82	44.3
		لا		103	55.7
	مجموع جنين			185	100
	جباليا	نعم		65	17.4
		لا		308	82.6
	مجموع جباليا			373	100

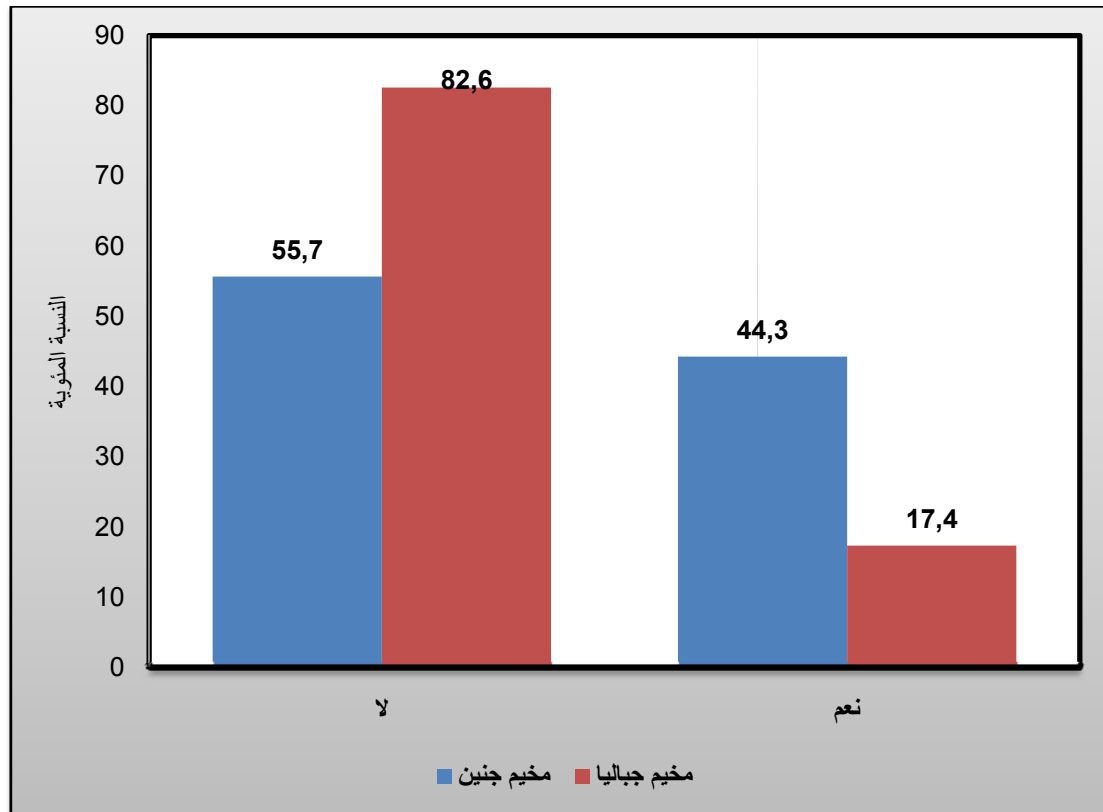
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

في الجدول (37)، والذي يوضح إجراء تغييرات جمالية على الواجهات الخارجية للمسكن في كل من مخيمي جباليا وجنين، أشار (82) شخص من أفراد العينة في مخيم جنين أنهم قاموا بإجراء تغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنهم، ويشكلون ما نسبته (44.3%) من أفراد العينة، بينما نفى (103) أفراد من العينة إجراء أي تغييرات جمالية ويشكلون نسبة (55.7%) من العينة.

وفي مخيم جباليا، كانت نسبة الأفراد من العينة الذين قاموا بإجراء تغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنهم (17.4%)، بينما الأفراد الذين لم يقوموا بإجراء تغييرات جمالية على الواجهات الخارجية فبلغ نسبتهم (82.6%) من مجمل أفراد العينة.

ونلاحظ من خلال الشكل رقم (69) وعند المقارنة بين المخيمين أن نسبة الأشخاص الذي أخضعوا منازلهم لتغييرات جمالية خارجية في مخيمي جباليا أكبر من الأشخاص الذين قاموا بنفس الشيء في مخيمي جنين. ويرتبط ذلك بالوضع الاقتصادي للسكان في كل من المخيمين.

الشكل رقم 69: يوضح نسب الأشخاص الذين قاموا بإجراء تغييرات جمالية على مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

4.2 إضافة غرف منفصلة للمسكن

يقوم السكان وبهدف توفير احتياجاتهم من السكن بتوسيع مساكنهم لاستيعاب أسر جديدة منبثقة عن الأسر الأصلية بشتى الطرق، ومن بين الطرق المستخدمة في المخيمين هي إضافة غرف منفصلة على أسطح المنازل أو بجوارها من خلال استغلال المساحات المتوفرة لأغراض أخرى. وغالبا ما تكون

تلك الإضافات غير مؤسسة بشكل كامل حيث يتم بناء جدران وتغطيتها بألواح مؤقتة كالأسبست والزينكو.

الجدول 38: يوضح إجراء تغييرات خارجية على المسكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بإضافة غرف منفصلة خارجة عن حدود المسكن الأصلي	نعم	107
	لا	78
	مجموع جنين	185
	نعم	222
	لا	151
	مجموع جباليا	373
		100

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

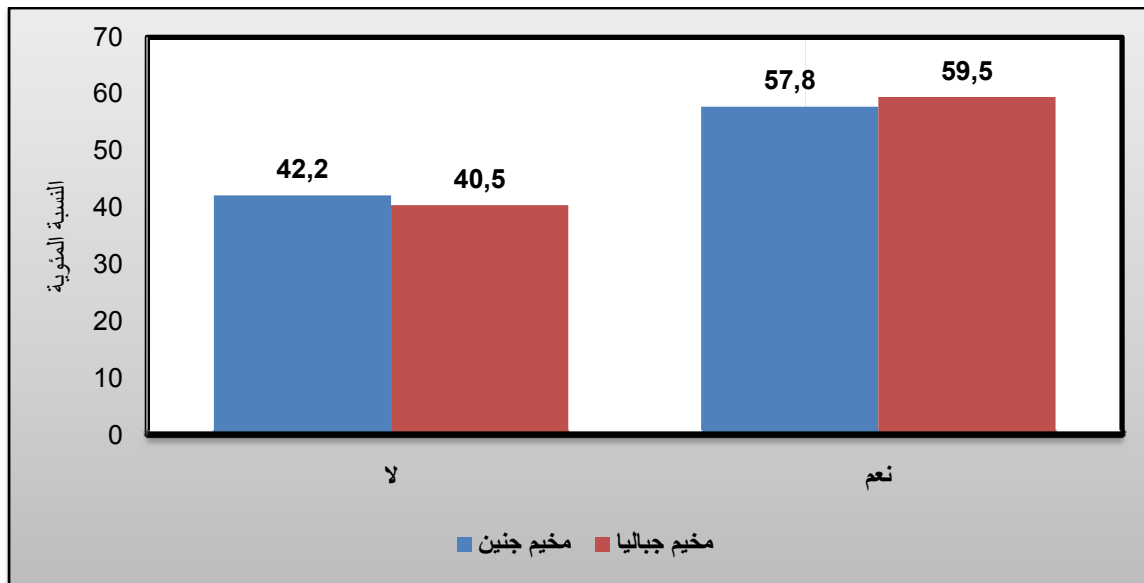
من خلال الجدول (38)، والذي يوضح قيام أفراد عينة الدراسة بإجراء تغييرات خارجية على المسكن من عدمه في مخيمي جباليا وجنين وذلك من خلال إضافة غرف جديدة ومنفصلة عن حدود المسكن الأصلي، يتبين لنا أن عدد (107) أفراد من عينة الدراسة في مخيمي جنين أجابوا بأنهم قاموا بإجراء الإضافة، ويشكلون نسبة (57.8%) من مجمل أفراد العينة، بينما أجاب (78) فرد بأنهم لم يقوموا بإضافة أي غرف منفصلة وخارجة عن حدود المسكن الأصلي، وهؤلاء يشكلون نسبة (42.2%) من أفراد العينة داخل مخيم جنين.

أما في مخيمي جباليا، فقد كان عدد أفراد العينة الذي قاموا بإضافة غرف خارجية على مساكنهم (222) شخص، ويشكلون نسبة (59.5%) من مجمل عينة الدراسة في مخيم جباليا، والأفراد الذين نفوا القيام بإضافة غرف فبلغ نسبتهم 40.5% من مجمل أفراد العينة.

ويتضح من خلال النتائج السابقة قيام أكثر من نصف أفراد العينة بتغييرات تتمثل بإضافات جزئية على المسكن كإنشاء غرف إضافية خارجة عن مساحة المسكن الأصلية.

ومن خلال الملاحظة، نجد أن الكثير من المنازل قاموا بإضافة غرف مغطاة بمواد بناء مؤقتة مثل الألواح المعدنية لتغطية سقف الغرف الجديدة وتكون في الغالب منفصلة عن المسكن الأصلي وذلك غالبا يكون بهدف زواج أحد أفراد الأسرة.

الشكل رقم 70: يوضح نسب الأشخاص الذين قاموا بإجراء تغييرات خارجية على مسكنهم في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

5.2 الحالة الفيزيائية للمسكن

من خلال تحديدنا للحالة الفيزيائية للمباني من خلال وجهة نظر السكان تم تصنيف حالة المبنى الفيزيائي بالاعتماد على معايير وتقسيمات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عند إجراءها تقييم للمباني. حيث يقوم الجهاز بتقسيم حالة المباني لثلاث أقسام هي (آيلة للسقوط، متهاكة، جيدة).

إن التغييرات التي قام بها السكان لتحسين مساكنهم بالإضافة للتدخلات الخارجية مثل عمليات إعادة الإعمار التي خضع لها مخيم جنين حسنت وبشكل كبير من الحالة الفيزيائية للمساكن.

الجدول 39: تقييم الحالة الفيزيائية للمساكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
ما هو تقييمك لحالة المسكن (الحالة الفيزيائية)	مخيم جنين	آلة للسقوط
		متهاكة
		جيدة
	مجموع جنين	
	مخيم جباليا	آلة للسقوط
		متهاكة
		جيدة
	مجموع جباليا	

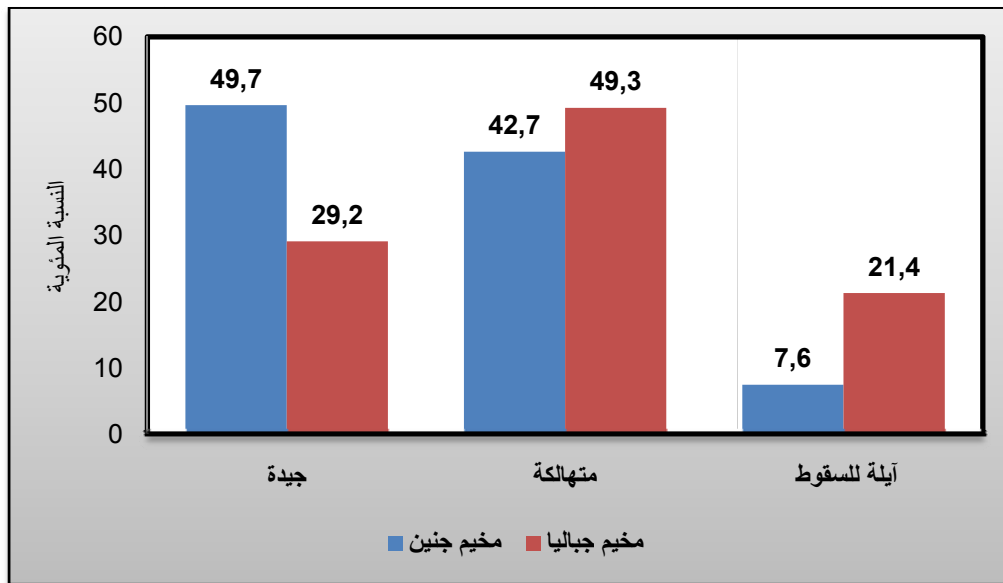
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الجدول (39) والذي يوضح الحالة الفيزيائية لمساكن أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين، يتبين لنا أن حالة المساكن الفيزيائية في مخيم جنين جيدة بنسبة (49.7%)، أما عن المباني المتهاكة فقد أجاب (42.7%) بأن مساكنهم متهاكة، فيما كانت النسبة الأضعف للمباني الآيلة للسقوط حيث أجاب بذلك (7.6%).

أما في مخيم جنين، فأفاد ما نسبته (29.2%) من عينة الدراسة أن حالة مبانيهم جيدة، بينما شكلت المباني المتهاكة في مخيم جباليا ما نسبته (49.3%) بحسب تقييم السكان لمساكنهم. بينما أشار أفراد العينة أن مبانيهم آيلة للسقوط وذلك بنسبة (21.4%)

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (39) يتضح أن نصف المباني تقريبا في مخيم جنين مباني في حالة فيزيائية جيدة، ويعود ذلك لعملية إعادة الإعمار التي تم تنفيذها في مخيم جنين (حارة الحواشين)، حيث كانت المباني الجديدة داخل المخيم الجديد في حالة فيزيائية جيدة إضافة للإصلاحات التي تمت خلال برنامج إعادة إعمار مخيم جنين في عشرات المباني الأخرى في المخيم.

الشكل رقم 71: النسب المئوية لحالة مساكن أفراد العينة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة الناشطين اقتصاديا في مخيم جنين ساعدت السكان على العناية بمساكنهم الخاصة بشكل جيد كما سيتضح من خلال معامل الارتباط بين العوامل في القسم الثاني من هذا الفصل.

ومن خلال المقارنة بين المخيمين، فيعبر الشكل رقم (71) على التفاوت في عدد المباني ومدى رضا السكان بحالتها الفيزيائية، حيث كانت نسبة المباني الجيدة في مخيم جباليا أقل منها في مخيم جنين، حيث لم يخضع مخيم جباليا لأي عملية ترميم أو إعادة اعمار منظمة كما حدث في مخيم جنين.

6.2 توسع المساكن أفقيا

دفعت الحاجة الملحة للسكن في ظل الزيادة الكبيرة في عدد السكان وتردي الحالة الاقتصادية لهم إلى التوسع الأفقي على حساب المساحات المجاورة واستغلال الأرضة، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال آثار التوسع المستمر الذي شهدتها المخيمات (صورة رقم 22)

الصورة رقم (21): يوضح التوسع الأفقي المستمر داخل مخيم جنين



من خلال الصورة رقم (22) تتضح آثار نافذة كانت موجودة في البناء الأصلي قبل أن تتم عملية إعادة البناء حيث تم توسع المسكن أفقياً باتجاه الشارع ، ويتضح ذلك أيضاً من خلال عدم انتظام خط البناء أفقياً

الجدول 40: يوضح عدد المساكن التي توسعت أفقياً لأفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بتوسيع مسكنك بشكل أفقي؟	نعم	مخيم جنين
		66.5
	لا	33.5
		62
	مجموع جنين	
	100	
مجموع جباليا	نعم	85.8
	لا	14.2
	مجموع جباليا	
	100	
373		320

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

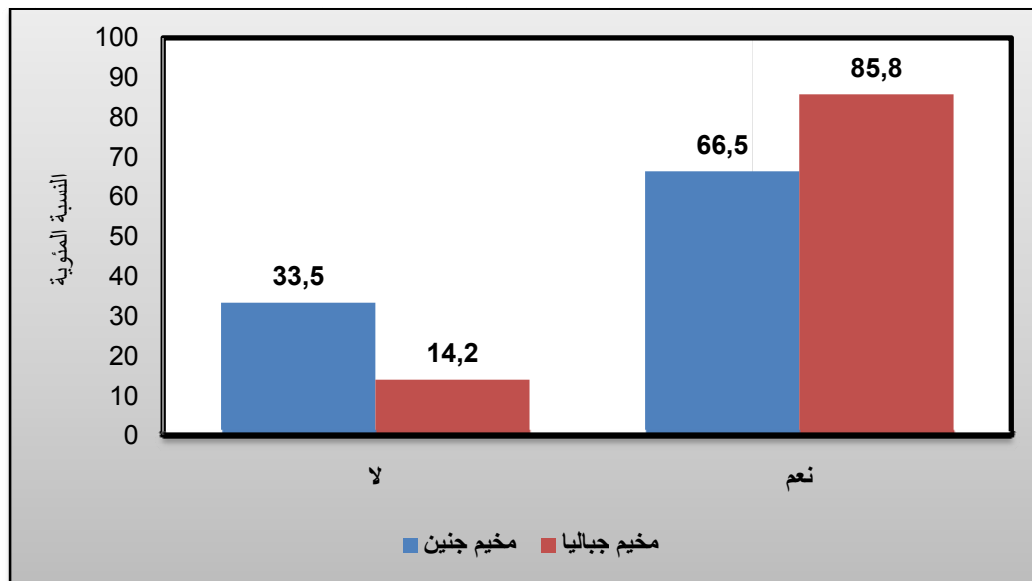
من خلال نتائج الجدول (40)، والذي يوضح قيام أو عدم قيام السكان بالتوسع أفقيا في مخيمي جباليا وجنين؛ أن أكثر من نصف أفراد العينة في مخيم جنين قد أجابوا بأنهم قاموا بتوسيع مساكنهم بشكل أفقي، وشكلوا ما نسبته (66.5%)، بينما أجاب (62) شخص من أفراد العينة ما نسبته (33.5%) بأنهم لم يقوم بإجراء توسيع لمساكنهم أفقيا.

وفي مخيم جباليا، قام ما نسبته (85.8%) أنهم قاموا بتوسيع مساكنهم بشكل أفقي داخل المخيم، وكان عدد المجيبين بنعم (320) شخص من العينة، بينما نفي ذلك ما نسبته (14.2%) من عينة الدراسة في المخيم.

عمليات التوسع الأفقي التي قام بها السكان كانت على عدة اتجاهات فمنهم من توسع على حساب مساحات فارغة مجاورة لمساكنهم ومنهم من توسع على حساب الشوارع والطرق والأزقة الملاصقة لمساكنهم.

وتجدر الإشارة إلى تخوف أفراد العينة والذي تمت ملاحظته عند توزيع استمارة الإستبانة من الإجابة عن هذا السؤال وهذا يدفعنا للشك في نسبة المجيبين بلا لصالح المجيبين بنعم.

الشكل رقم 72: يوضح نسب المساكن التي توسعت أفقيا لأفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الشكل رقم (72)، ونتيجة للمقارنة بين المخيمين، تبين أن عمليات التوسع الأفقي تمت في مخيم جباليا بدرجة أكبر مما حدث في مخيم جنين، ويمكن السبب في الكثافة العالية التي يعاني منها مخيم جباليا إضافة إلى مساحة المخيم الصغيرة مقارنة بعدد سكانه.

7.2 توسع المسكن على مساحة مجاورة فارغة

يوضح الجدول التالي رقم (41)، نسب الأشخاص الذي قاموا بعملية التوسع في مساحة فارغة مجاورة لمسكنهم.

الجدول 41: يوضح درجة استخدام مساحات فارغة أثناء التوسع الأفقي للمساكن في مخيم جباليا وجنين

العبارة				التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بالتوسع في مساحة مجاورة فارغة؟	مخيم جنين	نعم	122	65.9	
		لا	63	34.1	
	مجموع جنين		185	100	
	مخيم جباليا	نعم	301	80.7	
		لا	72	19.3	
	مجموع جباليا		373	100	

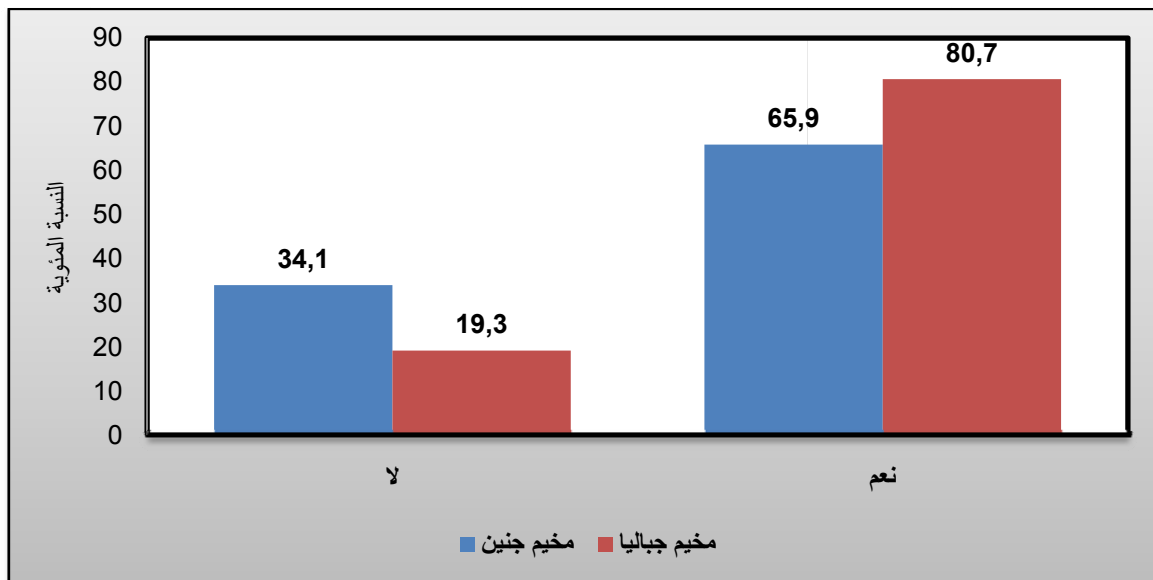
المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يوضح الجدول رقم (42)، والذي يجيب عن مكان التوسع الأفقي للمساكن في مخيمي جباليا وجنين، أن (65.9%) من عينة الدراسة في مخيم جنين أجابوا بأنهم قاموا بتوسيع مسكنهم على حساب المساحات الفارغة المجاورة لمسكنهم. بينما أجاب بالنفي ما نسبته (34.1%) من عينة الدراسة في مخيم جنين.

بينما في مخيم جباليا، فقد كانت نسبة أفراد العينة الذي قاموا بالتوسع في مساحة فارغة مجاورة (80.7%) من مجمل أفراد العينة، ونفي ذلك (19.3%).

عمليات التوسع تلك تمت في مراحل مختلفة من تاريخ المخيمين، حيث قام السكان باستغلال أي مساحة فارغة مجاورة لمسكنهم لنقل حدود المسكن القديم ليشمل تلك المساحة وذلك ضمن اتفاق وعرف نشأ بين السكان منذ بداية نشوء مخيم جنين، حيث تم تقاسم المساحات المجاورة حسب الاتفاق بين الجيران. ملكية تلك المساحات تعود لصالح سكان المخيم حيث تصنف في الغالب كملكية عامة أو أماكن للتجمع أو ساحات فارغة مخصصة لبناء بعض المرافق أو مساحات مهجورة.

الشكل رقم 73: نسب الأشخاص من عينة الدراسة الذين توسعوا أفقياً على مساحات فارغة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

عمليات التوسع تلك، تمت لتلبية حاجات السكان للسكن، وتمت في مراحل مبكرة نوعاً ما من تاريخ المخيمين، حيث لا وجود حالياً لمساحات فارغة ظاهرة يمكن البناء عليها حيث تعاني المخيمات في الأساس من غياب المساحات العمرانية الفارغة في المخيم.

8.2. توسع المسكن على أجزاء من الشوارع المجاورة للمساكن

من خلال نتائج الاستمارة، نحاول تحديد اتجاهات التوسع الأفقي التي تمت في المساكن في حال كانت باتجاه الشوارع والطرق المجاورة للمساكن

الجدول 42: يوضح درجة استخدام أجزاء من الشوارع أثناء التوسع الأفقي للمساكن في مخيمي جباليا وجنين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل قمت بالتوسع عن طريق البناء على أجزاء من الشوارع المجاورة لمسكنك؟	نعم	57.8
	لا	42.2
	مجموع جنين	107
	مخيم جباليا	185
	نعم	82.0
	لا	18.0
	مجموع جباليا	306
	مجموع جباليا	67
	مجموع جباليا	100

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

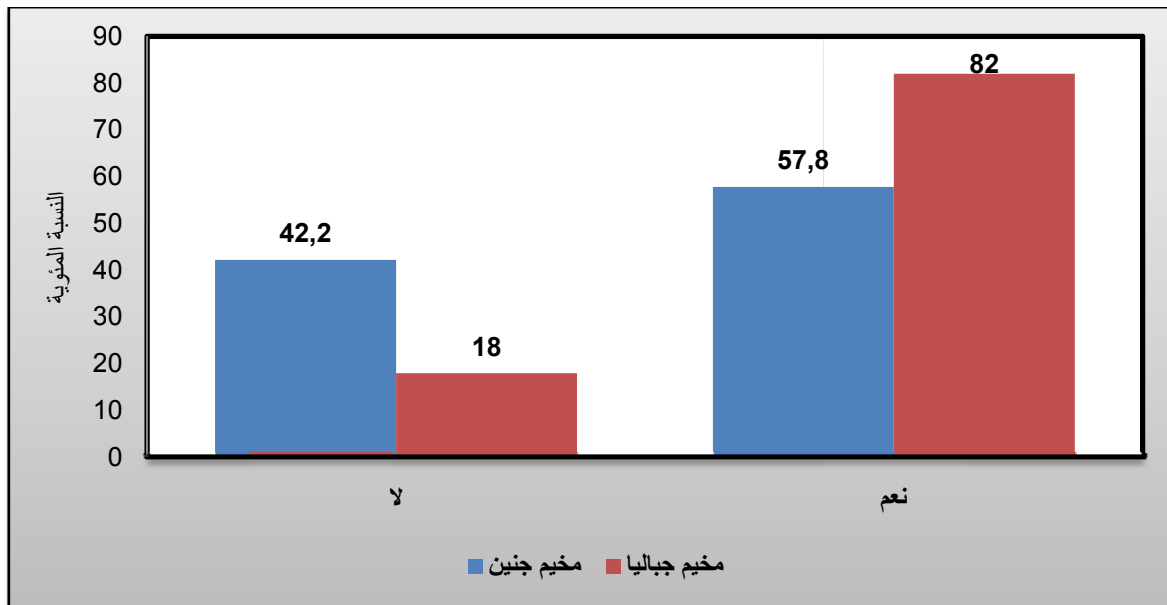
يوضح الجدول (42)، إجابات أفراد العينة عن الطريقة التي قاموا بتوسيع مساكنهم أفقياً من خلالها في مخيمي جباليا وجنين، حيث أشار (57.8%) من أفراد عينة الدراسة في مخيم جنين أنهم قاموا بتوسيع مساكنهم أفقياً على حساب أجزاء من الشوارع والطرق المجاورة لمساكنهم، بينما أجاب ما نسبته (42.2%) بأنهم لم يقوموا بذلك.

بينما أجاب أفراد العينة في مخيم جباليا بأنهم توسعوا من خلال اقتطاع أجزاء من الطرق والشوارع بنسبة (82.0%)، بينما نفي ذلك ما نسبته (18.0%) من عينة الدراسة.

إن الشكل العام للشوارع والطرق والأزقة داخل مخيمي جباليا وجنين لا يأخذ شكلاً منتظماً، أو مساحات متساوية بل أنها تتموضع داخل الفراغ العمراني بشكل ملتوي ومتعرج. حيث يتفاوت عرض الطرق والأزقة داخل المخيم وذلك ناتج عن الاقتطاعات من الشوارع والطرق والأزقة لصالح توسيع المساكن، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن التوسع الرأسي للمباني يتجاوز حدود المساكن

الأصلية حيث تمتد الطوابق العليا أفقياً من أعلى مما ينتج تقارب كبير بين المساكن أعلى الطرقات أو الأزقة.

الشكل رقم 74: نسب الأشخاص من عينة الدراسة الذين توسعوا أفقياً على حساب الشوارع في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال المقارنة بين مخيمي جباليا وجنين، يبين الشكل رقم (74) أن نسبة التعدي على الشوارع والطرقات داخل مخيم جباليا أكبر منها في مخيم جنين، وبالتالي فإن مخيم جباليا يتميز كما تمت ملاحظته بضيق الشوارع وانتشار الأزقة الضيقة للغاية بسبب التعدي على الفراغات المخصصة للطرق والشوارع الأمر الذي أدى إلى انتشار الأزقة الضيقة التي لا تسمح في جزء كبير منها بمرور أكثر من شخص واحد.

9.2 أماكن قضاء الوقت والتجمع في داخل المخيم

نحاول من خلال دراسة نتائج هذه العبارة للتوصل إلى أكثر الفضاءات التي يقضى فيها أفراد عيني الدراسة في مخيمي جباليا وجنين أوقاتهم.

الجدول 43: يوضح أماكن قضاء الأوقات لدى عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين

العبارة		التكرار	النسبة المئوية
أين تقوم بقضاء وقتك داخل المخيم	مخيم جنين	في الشارع	94.1
		في الحديقة	1.6
		في المقهى	1.1
		في منزل أحد الأصدقاء	3.2
		مجموع جنين	100
	مخيم جباليا	في الشارع	71.3
		في الحديقة	4.3
		في المقهى	23.1
		في منزل احد الأصدقاء	1.3
		مجموع جباليا	100
		373	

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول (43)، غياب الساحات العامة وأماكن التجمع المناسبة داخل المخيمين، حيث أجاب نسبة (94.1%) من أفراد العينة في مخيم جنين على أنهم يقضون أوقات فراغهم في الشوارع سواء أمام مساكنهم أو أمام المحلات التجارية التي تشكل أماكن التقاء داخل المخيم. وحل في المرتبة الثانية قضاء السكان لأوقاتهم في منازل أحد الأصدقاء بنسبة (3.2%).

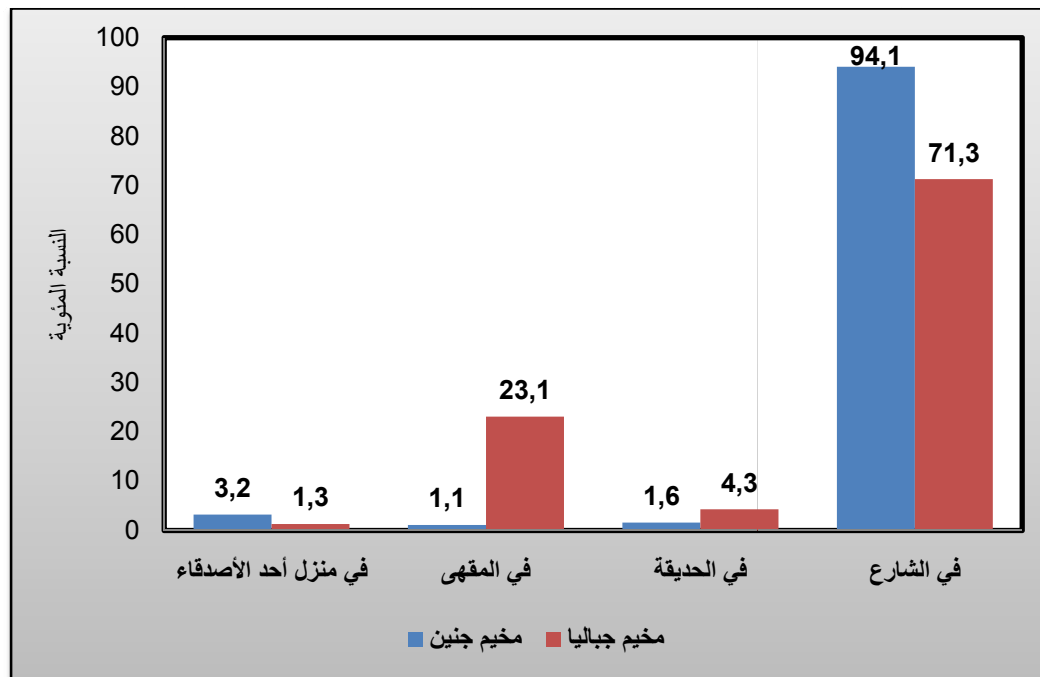
بينما في مخيم جباليا، فقد كانت نسبة الأشخاص الذي يقضون أوقاتهم في الشارع (71.3%)، بينما حلت ثانياً المقاهي بنسبة (23.1%)

وتعبر نتائج هذه العبارة عن أن المباني السكنية داخل مخيم جنين تشكل غالبية الإطار المبني داخل المخيم.

في مخيم جنين وفي منطقة التوسع الجديد للمخيم تم إنشاء حديقة ضمن مشروع إعادة الإعمار الذي خضع له المخيم إلا أن موقع الحديقة خارج الحدود الأصلية للمخيم وبجوار المقابر يشكل عائقاً أمام السكان لاستغلالها في التجمع والالتقاء.

ونشير هنا إلى أن المخيم قبل إعادة الإعمار لم يكن يحتوي على حدائق وأماكن مخصصة للالتقاء. وبعد إعادة الإعمار وازدحام مساحات من الأراضي لمساحة المخيم لم تحقق الحديقة التي تم إنشائها الهدف منها بشكل كبير وذلك لوقوعها في أطراف المخيم.

الشكل رقم 75: يوضح بالنسب أماكن قضاء وقت الفراغ داخل مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال الشكل رقم (75)، نجد أن جزء من سكان مخيم جباليا يقومون بقضاء الوقت داخل المخيم في مقهى، حيث انتشرت المقاهي من خلال تحويل بعض المباني السكنية إلى الاستخدام التجاري، وذلك غير موجود في مخيم جنين.

وبالتالي فإن تحويل وظائف المباني داخل مخيم جباليا يظهر أن هناك تغيراً في نسيج المخيم من حيث توفر الخدمات غير السكنية داخله.

10.2 مدى كفاية الفراغات العامة داخل المخيم وملامتها لعدد السكان

من خلال العبارة السابقة، ندرس آراء سكان مخيمي جباليا وجنين حول مدى كفاية الفراغات العامة من حيث وجود ساحات عامة أو حدائق ومنتزهات داخل المخيمين.

الجدول 44: يوضح آراء أفراد عينة الدراسة حول الفراغات العامة داخل مخيمي جباليا وجنين

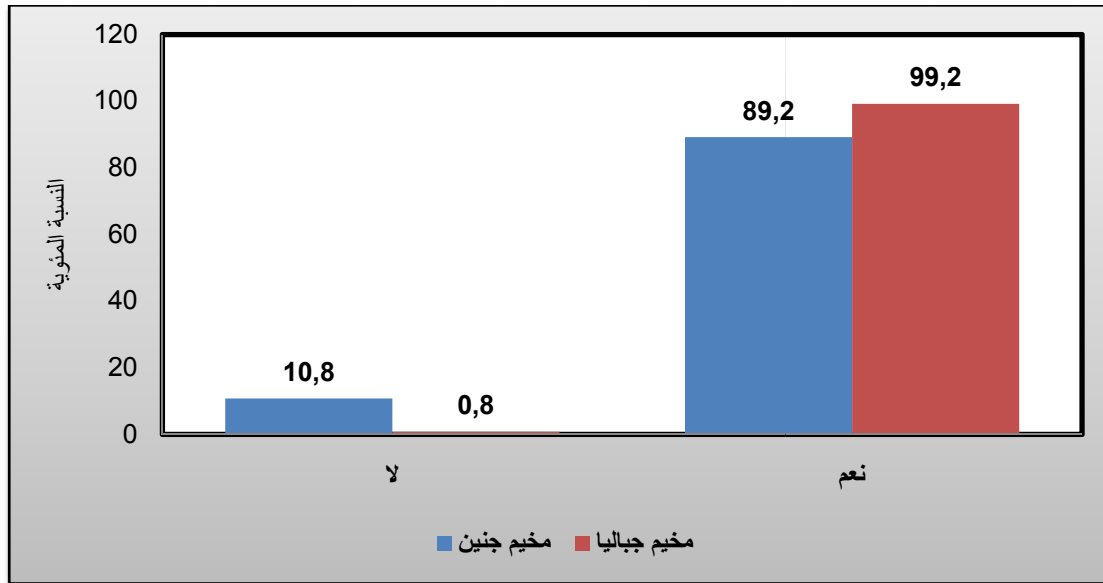
العبارة	التكرار	النسبة المئوية
هل تعتقد أن الفراغات العامة داخل المخيم (ساحات عامة، حدائق) غير كافية؟	نعم	165
	لا	20
	مجموع جنيين	185
	نعم	370
	لا	3
	مجموع جباليا	373
		89.2
		10.8
		100
		99.2
		0.8
		100

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

استمرارا للعبارة السابقة يوضح الجدول (44)، والذي يبين آراء أفراد العينة حول الفراغات العامة داخل مخيمي جباليا وجنين، تبين أن غالبية سكان مخيم جنيين وبنسبة (89.2%) يعتقدون أن الفراغات العامة داخل المخيم غير كافية، الأمر الذي من شأنه التأثير على العلاقات الاجتماعية بين سكان المخيم، حيث تؤدي غياب تلك الفراغات إلى تجمع السكان بجوار المنازل والمباني السكنية لقضاء أوقاتهم كون تلك الأماكن هي الخيار الوحيد المتاح لديهم بينما أجاب (10.8%) من أفراد العينة بأن الفراغات العامة داخل المخيم كافية، ونعتقد أن ذلك راجع لقربهم من الحديقة الجديدة التي تم بنائها على أطراف المخيم ضمن عملية إعادة الإعمار.

وفي مخيم جباليا، كانت آراء العينة حول مناسبة الفراغات العامة لهم من حيث وجودها ونوعيتها فقد أشاروا إلى أنها غير كافية بنسبة (99.2%) وهذه النسبة تمثل إجماع السكان على العبارة.

الشكل رقم 76: يوضح نسب الرضا حول الفراغات العامة داخل مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

من خلال المقارنة بين المخيمين، يتضح من خلال الشكل رقم (76)، أن هناك فرق في استجابة العينتين للعبارة، حيث أعتقد (11%) تقريبا من سكان مخيم جنين أن الفراغات كافية، ويعود ذلك لوجود حديقة خاصة تم انجازها خلال مشروع إعادة الإعمار الذي تم تنفيذه في المخيم.

11.2 الاستخدام الحالي للمباني

في الجدول رقم (45)، والذي يتناول استخدام المباني داخل مخيمي جباليا وجنين، أشار (61.1%) من أفراد العينة في مخيم جنين بأن الاستخدام الحالي للمسكن هو السكن فقط، بينما أجاب (72) فرد من أفراد العينة ويشكلون نسبة (38.9%) بأن المبنى الذي يسكنون فيه يستخدم للسكن والعمل معا.

الجدول 45: يوضح الاستخدام الحالي للمباني في مخيمي جباليا وجنين

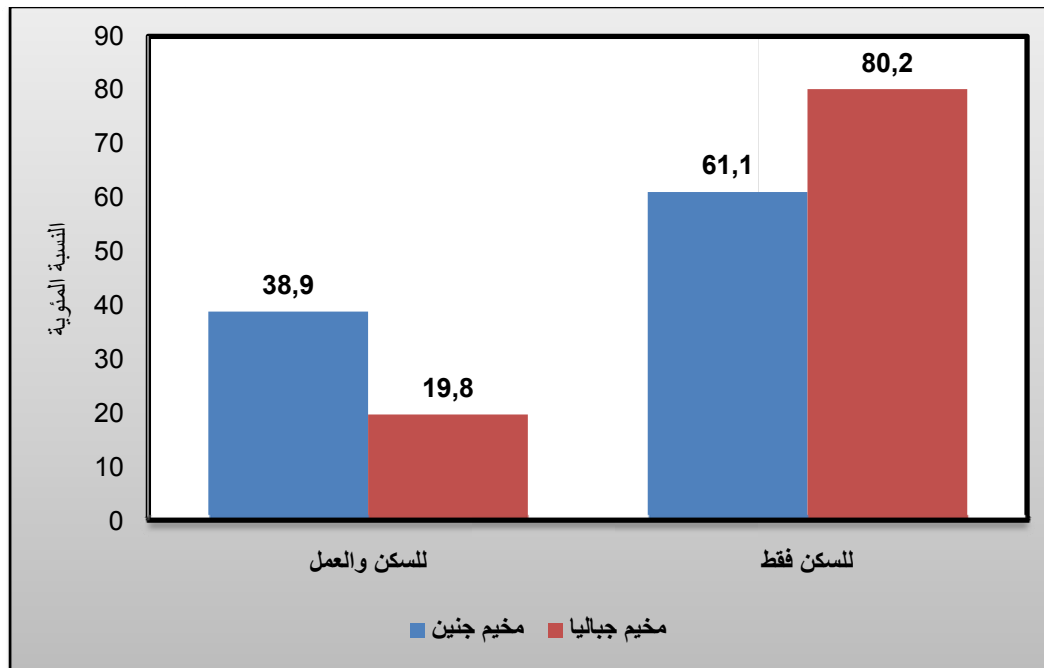
العبارة	التكرار	النسبة المئوية
ما هو الاستخدام الحالي للمبنى الذي تسكن فيه	مخيم جنين	للسكن فقط
		للسكن والعمل
	مجموع جنين	
	مخيم جباليا	للسكن فقط
		للسكن والعمل
	مجموع جباليا	

المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

بينما في مخيم جباليا، فقد بلغ الاستخدام السكني حسب عينة الدراسة ما نسبته (80.2%)، بينما استخدام المسكن للعمل والسكن بلغ (19.8%)

يقوم السكان ومن أجل تحسين مستواهم المعيشي بتخصيص إحدى الغرف المطة على الشارع أو الزقاق لممارسة نشاطات تجارية أو صناعية وذلك دون ترخيص مسبق وبتوزيع عشوائي الأمر الذي يؤدي إلى التسبب في إزعاج السكان المجاورين نتيجة الروائح الناتجة من ممارسة النشاطات الصناعية، والتجمعات حول النشاط التجاري يمكن أن تسبب الإزعاج من خلال الأصوات المرتفعة الناتجة عنها.

الشكل رقم 77: نسب الاستخدامات السكنية وغير السكنية لمسكن أفراد عينة الدراسة في مخيمي جباليا وجنين



المصدر: الباحث 2016 باستخدام برنامج SPSS

3. اختبار الفرضيات

تتأثر الظواهر العمرانية في المخيمات الفلسطينية بمجموعة من العوامل التي تساهم في إحداث تغيرات جزئية وعامة على نسيج المخيم العمراني، ومن أجل الوصول للخصائص التي تساهم في تشكيل المجال العمراني للمخيمات؛ تم تحديد أهم العوامل التي تساهم في ذلك من خلال الدراسة النظرية ثم القيام بدراسة درجة تأثيرها على مجال المخيم العمراني.

1.3 نموذج الدراسة

من خلال المعالجة الإحصائية لإجابات أفراد العيّنتين في مخيمي جباليا وجنين باستعمال برنامج spss اتضح أن الاتجاه العام لنموذج الدراسة يمثل علاقة خطية (ن) ولذلك تم الاعتماد في تمثيله على المعادلة العامة التالية:

$$Y = a + bX$$

حيث أن: **b** تمثل انحدار الخط المستقيم (ميله) ونعني بها معدل التغير في قيمة المتغير التابع **Y** عندما تتغير قيمة المتغير المستقل **X** وحدة واحدة. أما **a** فتمثل معامل التقاطع (ثابت المعادلة) أو المسافة بين الصفر وتقاطع خط الانحدار مع المحور **Y**.

2.3 الفرضية العامة التطبيقية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين مختلف العوامل المدروسة وتشكل المجال العمراني لمخيمي جباليا وجنين والتي تنفرع إلى الفرضيات التالية:

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني.

- **الفرضية الثانية:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني.
- **الفرضية الثالثة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الديمغرافية وتشكل المجال العمراني.
- **الفرضية الرابعة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني.

3.3 العوامل الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني

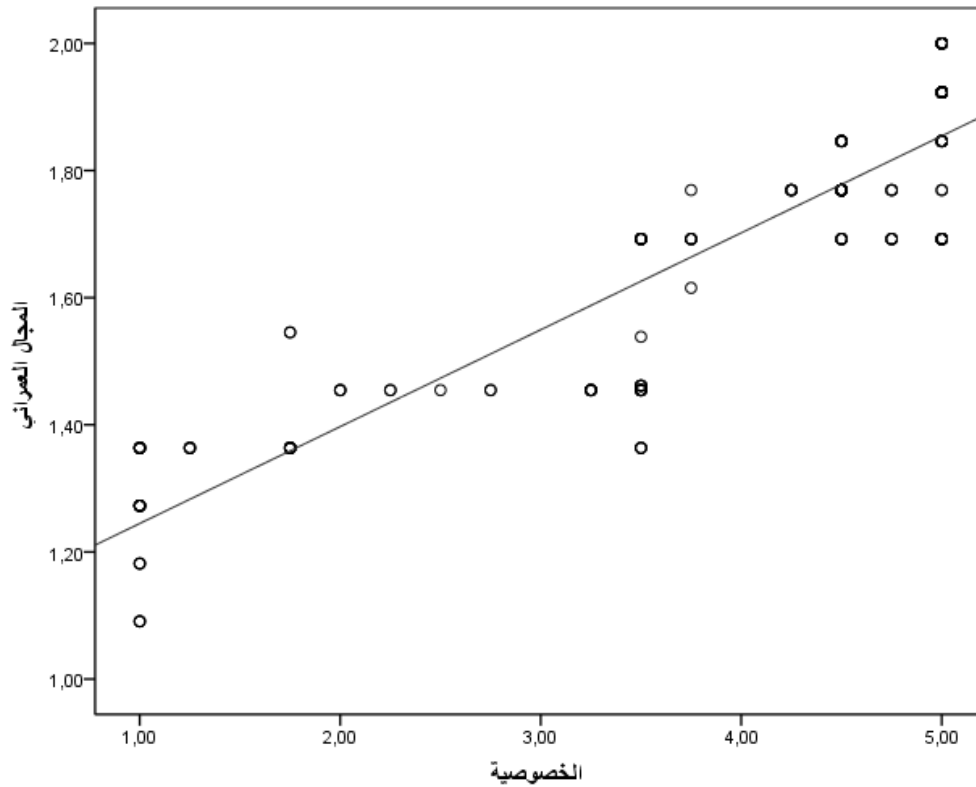
من خلال دراسة المؤشرات الخاصة بالعوامل الاجتماعية التي تساهم في إحداث التغير على نسيج المخيم العمراني، تبين أن هناك ارتباط قوي قُدر بـ (0.94) في مخيم جنين و بـ (0.76) في مخيم جباليا بين العوامل الاجتماعية وتغير المجال العمراني لمخيمي جباليا وجنين، وذلك كالتالي:

1.3.3 الخصوصية

تعتبر الخصوصية أحد المؤشرات الهامة التي تم الاستناد إليها في تحديد مدى تأثير العوامل الاجتماعية على تشكل المجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين.

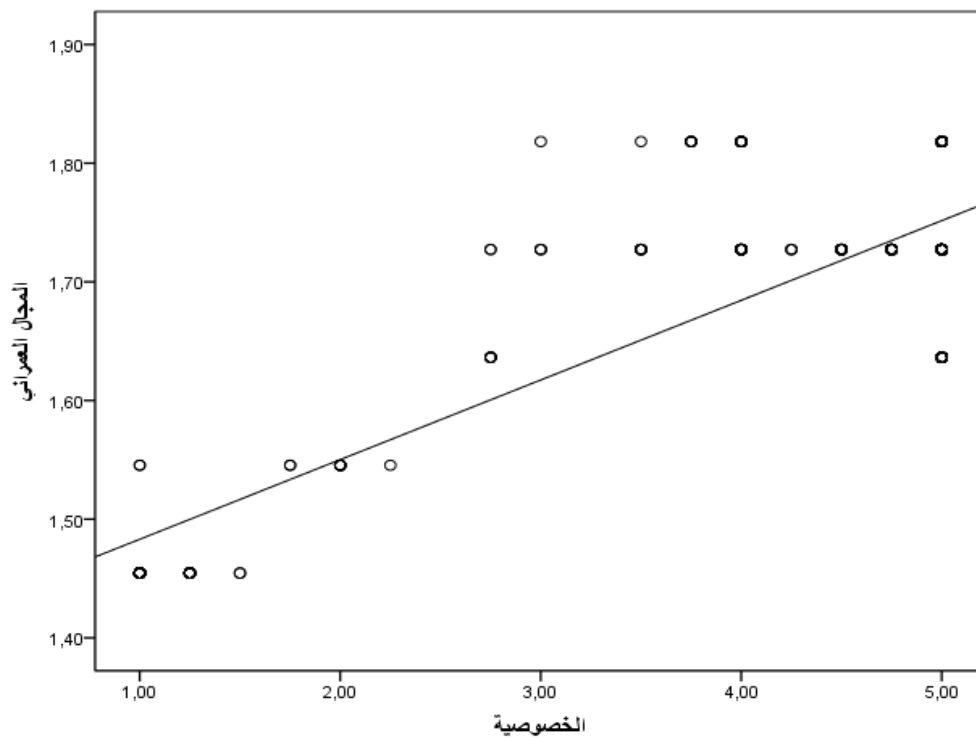
كانت الاتجاهات العامة للعبارات المعبرة عن شعور السكان بالخصوصية في المخيم هي الاتفاق مع غياب الخصوصية في مخيمي جباليا وجنين، واشتركت العينين في شعورهم وعائلاتهم بالانزعاج في مساكنهم داخل المخيمين بسبب البيوت الملاصقة لمساكنهم وأصوات الناس في الشوارع والأزقة حول المساكن.

الشكل رقم 78: علاقة الارتباط بين الخصوصية وتشكّل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

الشكل 79: علاقة الارتباط بين الخصوصية وتشكّل المجال العمراني لمخيم جباليا



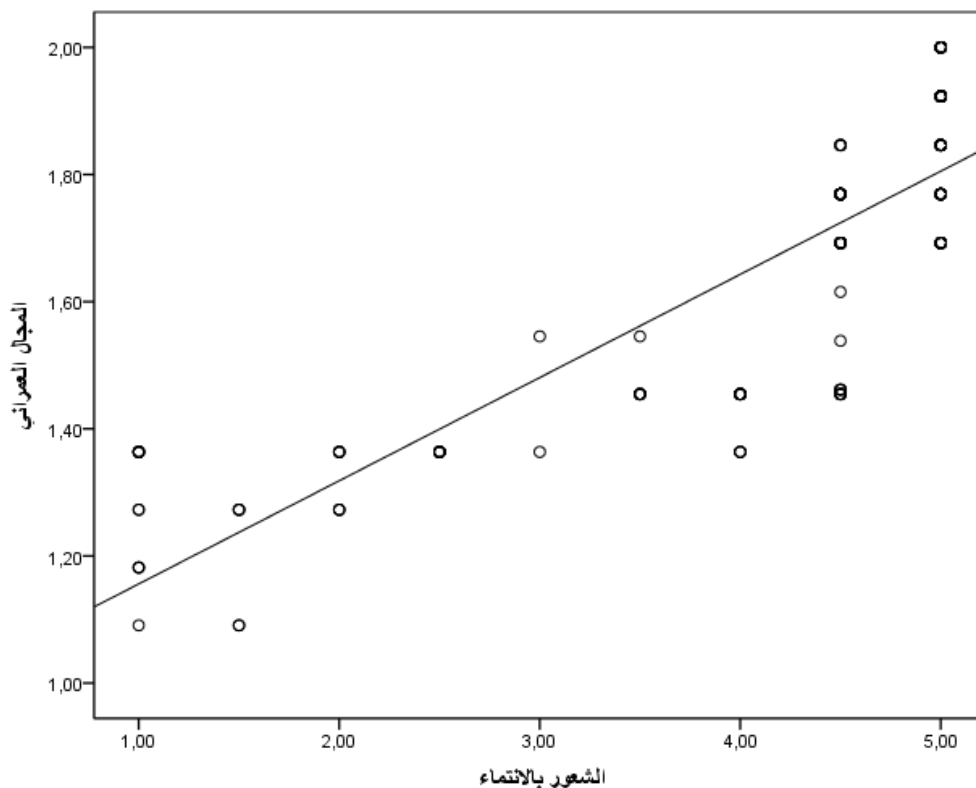
المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

من خلال الشكلين (78)، (79) نجد أن هناك علاقة ارتباط قوية بين غياب الخصوصية والتغيرات التي تطرأ على المجال العمراني للمخيمين، فقد بلغت درجة الارتباط في مخيم جنين (0.908)، أما في مخيم جباليا فقد بلغت درجة الارتباط (0.828)، وهو ارتباط طردي بمعنى أنه كلما استمر شعور السكان بفقدان الخصوصية ستطرأ تغيرات على المجال العمراني للمخيم.

2.3.3 الشعور بالانتماء

يحدد الشعور بالانتماء للمجال طبيعة تفاعل السكان مع مجالهم العمراني وبيئتهم السكنية الخاصة، ومن خلال العبارات المعبرة عن شعور السكان بالانتماء للمخيمين، كان الاتجاه العام لأفراد العينتين هو الاتفاق بشدة على عدم ملائمة المخيم للسكن، إضافة لذلك، فإن السكان في المخيمين لديهم رغبة في ترك المخيم إن توفر بديل، حيث تم ملاحظة أن سكان مخيم جباليا هم الأكثر رغبة في ذلك.

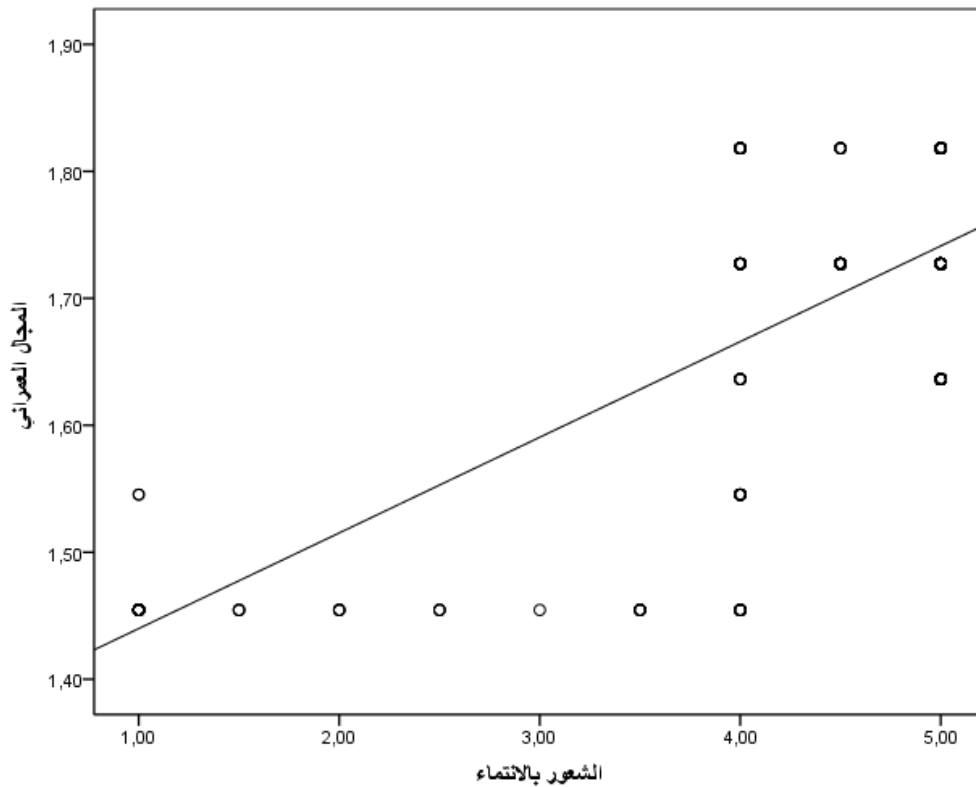
الشكل 80: علاقة الارتباط بين الشعور بالانتماء وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

من خلال الشكل (80)، والشكل (81)، نجد أن هناك علاقة ارتباط قوية طردية بين فقدان الشعور بالانتماء للمكان وبين مجال المخيم العمراني، حيث بلغت درجة الارتباط بينهما في مخيم جنين (0.844)، أما في مخيم جباليا فقد بلغت درجة الارتباط (0.748).

الشكل 81: علاقة الارتباط بين الشعور بالانتماء وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا



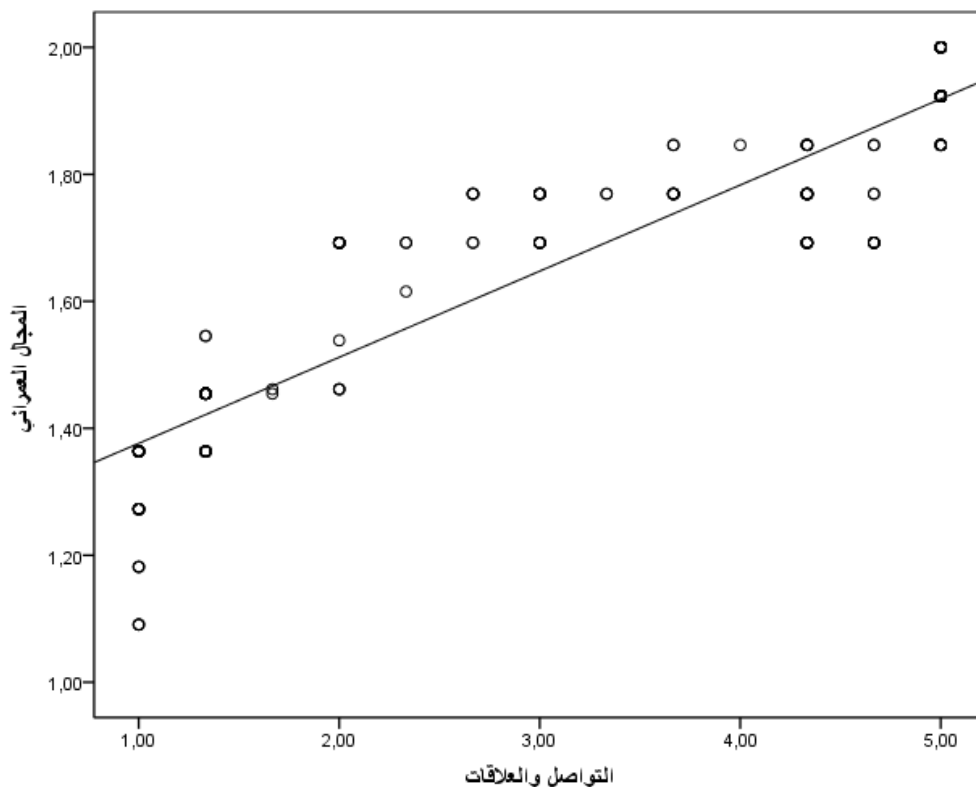
المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

فقدان الشعور بالانتماء للمكان وعودة اعتبار المخيم مكانا مؤقتا ليس بسبب العودة للوطن الأصلي بل بسبب سوء البيئة العمرانية للمخيمات؛ يجعل تعاظم السكان مع مجالهم وتفاعلهم مع مكوناته يتسم بالعشوائية وترسيخ ما يعرف بالحلول المؤقتة لتدخلاتهم العمرانية على مجالهم السكني الخاص أو العام.

3.3.3 التواصل والعلاقات

من خلال النتائج المتوصل إليها في المخيمين، فإن السكان يعانون من صعوبات في التواصل مع بعضهم البعض، حيث كان الاتجاه العام هو الاتفاق مع وجود صعوبات فيه، وكانت درجة الاتفاق على ذلك في مخيم جباليا شديدة مقارنة بمخيم جنين.

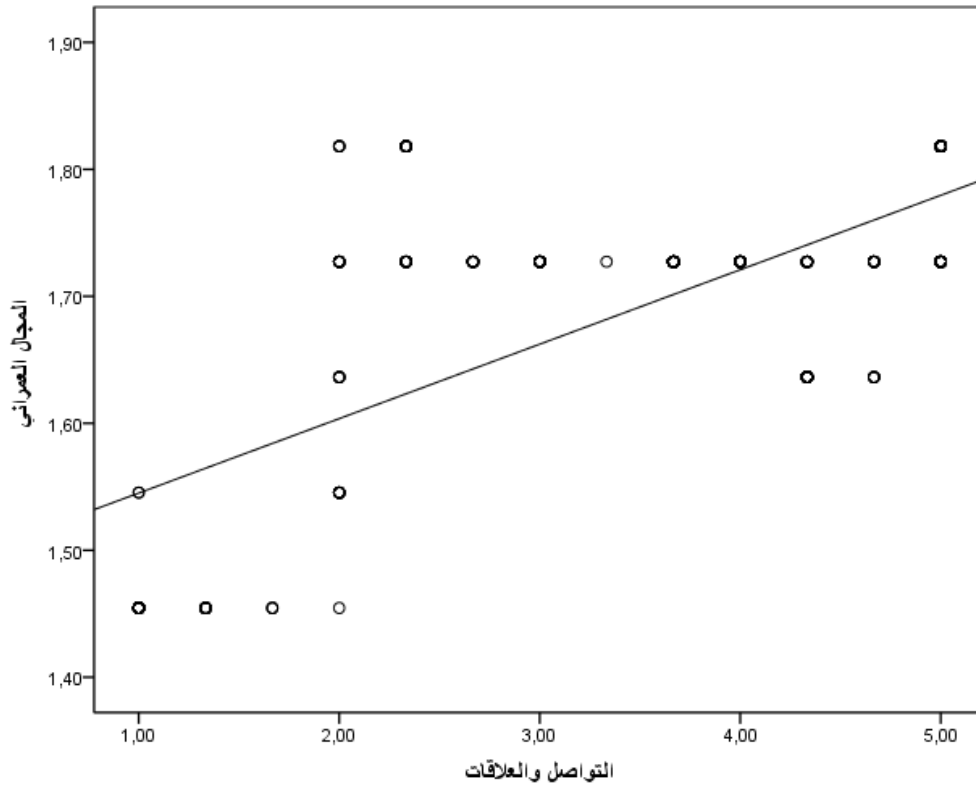
الشكل 82: علاقة الارتباط بين التواصل والعلاقات وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

من خلال الشكل رقم (82)، والشكل رقم (83)، نجد أن هناك علاقة ارتباط بين التواصل والعلاقات مع تشكل المجال العمراني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط في مخيم جنين (0.916)، وفي مخيم جباليا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.704)، وهو ارتباط قوي وطردي، بمعنى أن وجود صعوبات في التواصل مع السكان يجعل السكان يقومون بخيارات تغير من طبيعة البناء في المخيمات، من حيث غلق النوافذ والأبواب ومحاولة خلق فضاء خارجي خاص بهم منفصل عن أجزاء المخيم الأخرى.

الشكل 83: علاقة الارتباط بين التواصل والعلاقات وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا

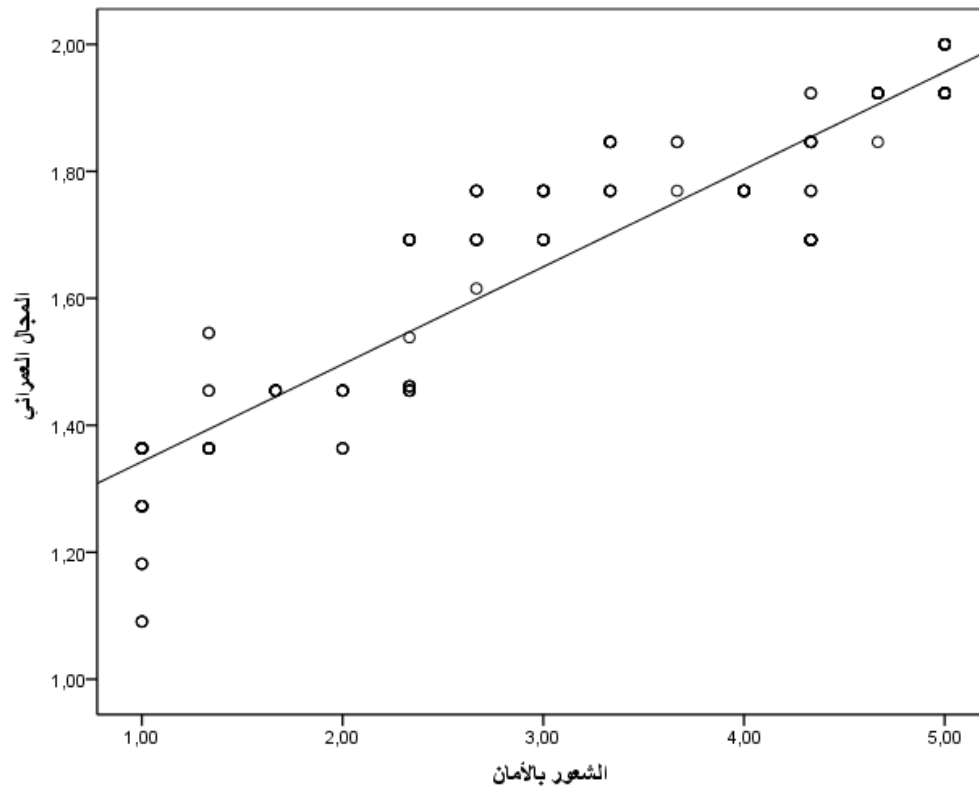


المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

4.3.3 الشعور بالأمان

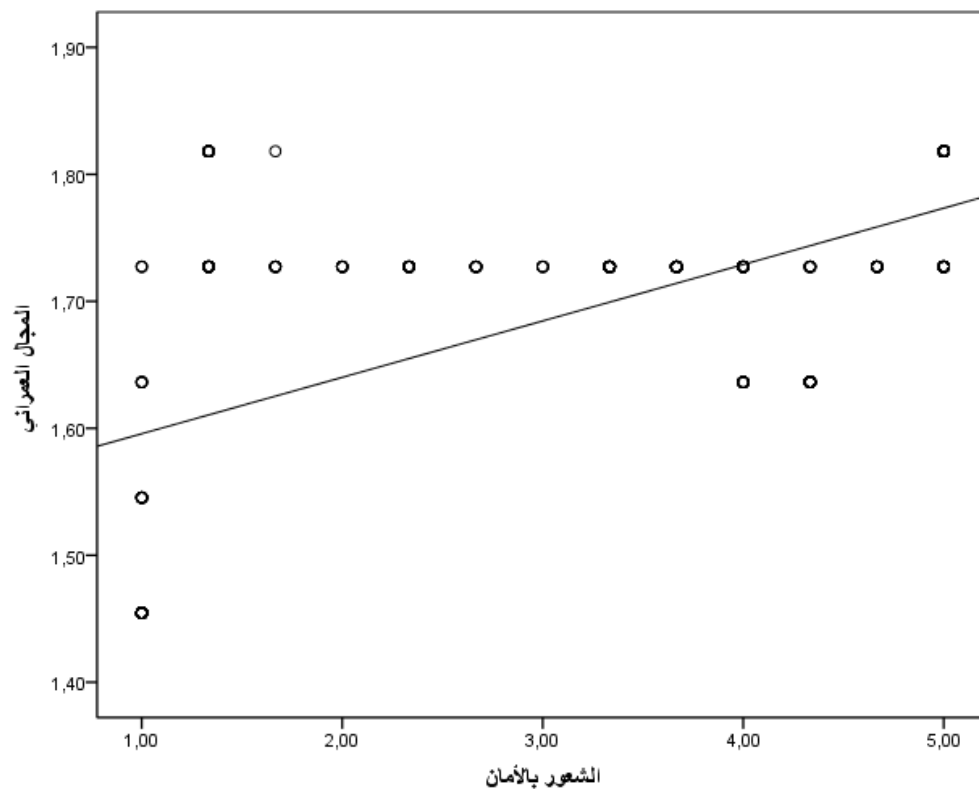
من خلال الشكل رقم (84)، والشكل رقم (85)، يتضح وجود ارتباط بين شعور السكان بالأمان وبين مجال المخيم العمراني، حيث بلغت درجة الارتباط في مخيم جنين (0.918)، وفي مخيم جباليا بلغت درجة الارتباط (0.605).

الشكل 84: علاقة الارتباط بين الشعور بالأمان وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

الشكل 85: علاقة الارتباط بين الشعور بالأمان وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

وكانت درجة الارتباط قوية في مخيم جباليا مقارنة بمخيم جباليا، بسبب الاقتحامات المستمرة لقوات الاحتلال الإسرائيلي للمخيم، وما علق في ذاكرتهم في عملية تدمير المخيم الشديد في العام 2002، حيث أصر سكان المخيم على مهندسي إعادة الإعمار بناء المخيم وفق التخطيط القديم إلا أن رفض الاحتلال الإسرائيلي لذلك منع هذا الأمر، لذلك نعتقد أن التدخلات على المخيم وخلال السنوات القادمة سينتج مجال عمراني مشابه للمجال القديم وخاصة في حارة الحواشين التي تم إعادة إعمارها بالكامل.

5.3.3 اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني.

نفرض أن:

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني.

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتمثل في العوامل الاجتماعية والمتغير التابع والمتمثل في تشكل المجال العمراني، يوضحه الجدول التالي بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي spss.

الجدول رقم (46): يوضح مدى وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني

تشكل المجال العمراني					
المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الثبات	معامل الانحدار	sig
العوامل الاجتماعية	0.938	0.879	1.106	0.160	0.000
مخيم جنين	0.762	0.580	1.444	0.066	0.000

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على spss.

معامل الارتباط R:

من خلال الجدول يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها على أنه هناك ارتباط طردي وقوي بين العوامل

الاجتماعية وتشكل المجال العمراني والتي بلغت قيمة الارتباط في مخيمي جباليا وجنين (0.762)

و (0.938) على التوالي.

معامل التحديد R²:

بلغت قيمة معامل التحديد في مخيمي جباليا وجنين (0.580) و (0.879) على التوالي، أي أن نسبة

تفسير العوامل الاجتماعية للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جباليا قدرت ب (58%)،

أما نسبة تفسير العوامل الاجتماعية للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جنين فقد قدرت ب

(87.9%).

وبما أن قيمة الاختبار المحسوبة Sig في كلا المخيمين جباليا وجنين تقدر ب (0.000) وهي قيمة أقل

من مستوى المعنوية (0.05) فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية H₀ التي تنص على أنه " لا توجد

علاقة بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني"، ونقبل الفرضية البديلة H₁ التي تنص على

أنه "توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني".

وعليه يتبين لنا وجود علاقة تأثير بين العوامل الاجتماعية وتشكل المجال العمراني في كلا المخيمين

جباليا وجنين.

وبذلك تكون معادلة الانحدار للمتغير التابع "تشكل المجال العمراني" بدلالة المتغير المستقل "العوامل الاجتماعية" على الشكل التالي:

$$Y = 1.106 + 0.160 X \text{ مخيم جنين:}$$

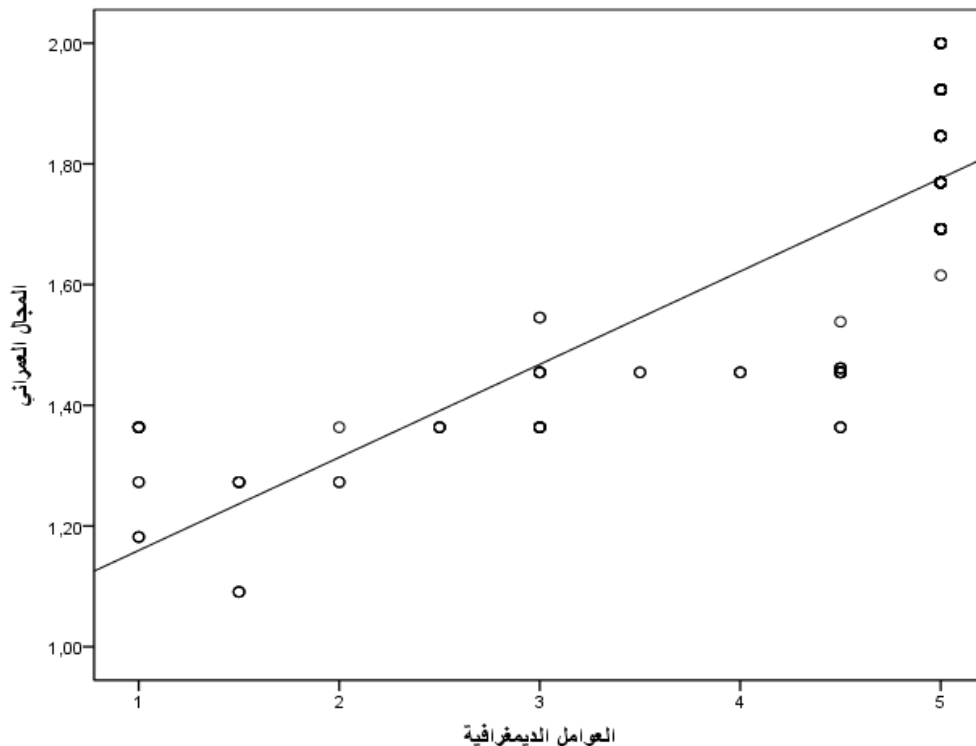
$$Y = 1.444 + 0.066 X \text{ مخيم جباليا:}$$

ويمكن القول أن العوامل الاجتماعية تساهم في تشكل المجال العمراني في كلا المخيمين، مع اختلاف في مقدار تفسير العوامل الاجتماعية للتغيرات الحادثة على المجال العمراني من مخيم لمخيم آخر.

4.3 العوامل الديمغرافية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني

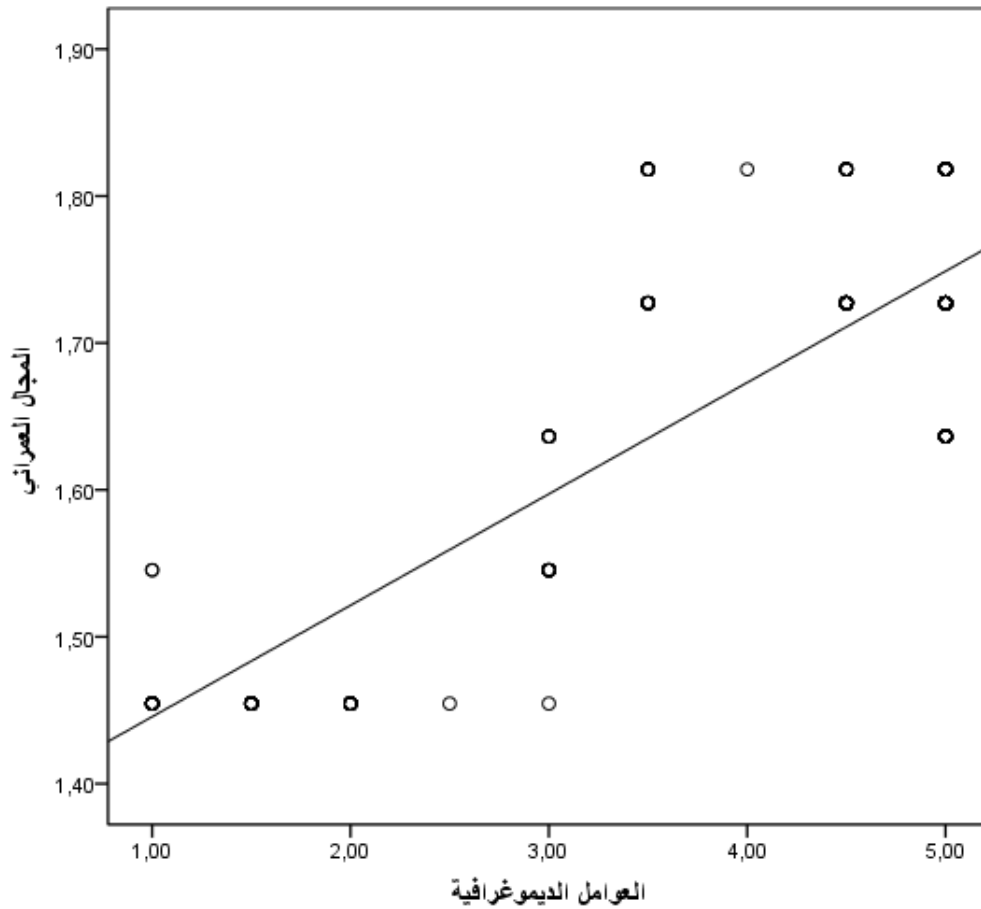
من خلال الشكل (86)، والشكل (87) يتضح أن هناك علاقة ارتباط طردية بين العامل الديمغرافي وتشكل المجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين، حيث بلغت درجة الارتباط بين العوامل الديمغرافية والمجال العمراني في مخيمي جنين (0.819)، بينما في مخيم جباليا فقد بلغ (0.821).

الشكل 86: علاقة الارتباط بين العوامل الديمغرافية وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

الشكل 87: علاقة الارتباط بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

1.4.3 اختبار الفرضية الثانية

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني.

نفرض أن

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني.

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتمثل في العوامل الديموغرافية والمتغير التابع تشكل المجال العمراني، يبينه الجدول التالي بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي spss.

الجدول رقم (47): يوضح مدى وجود علاقة بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني

تشكل المجال العمراني					
المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الثبات	معامل الانحدار	sig
a	b				
العوامل	0.819	0.671	1.006	0.154	0.000
الديموغرافية	0.821	0.673	1.370	0.076	0.000
مخيم جنين					
مخيم جباليا					

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على spss

معامل الارتباط R:

من خلال الجدول يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها على أنه هناك ارتباط طردي وقوي بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني والتي بلغت قيمت الارتباط في مخيمي جباليا وجنين (0.821) و(0.819) على التوالي.

معامل التحديد R^2 :

بلغت قيمة معامل التحديد في مخيمي جباليا وجنين (0.673) و(0.671) على التوالي، أي أن نسبة تفسير العوامل الديموغرافية للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جباليا قدرت ب (67.3%)، أما نسبة تفسير العوامل الديموغرافية للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جنين فقد قدرت ب (67.1%).

وبما أن قيمة الاختبار المحسوبة Sig في كلا المخيمين جباليا وجنين تقدر ب (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 التي تنص على أنه " لا توجد علاقة بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني"، ونقبل بالفرضية البديلة H_1 التي تنص على أنه "توجد علاقة بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني".

وعليه فإنه توجد علاقة تأثير بين العوامل الديموغرافية وتشكل المجال العمراني في كلا المخيمين جباليا وجنين.

وبذلك تكون معادلة الانحدار للمتغير التابع "تشكل المجال العمراني" بدلالة المتغير المستقل "العوامل الديموغرافية" على الشكل التالي:

$$Y = 1.006 + 0.154 X \text{ مخيم جنين:}$$

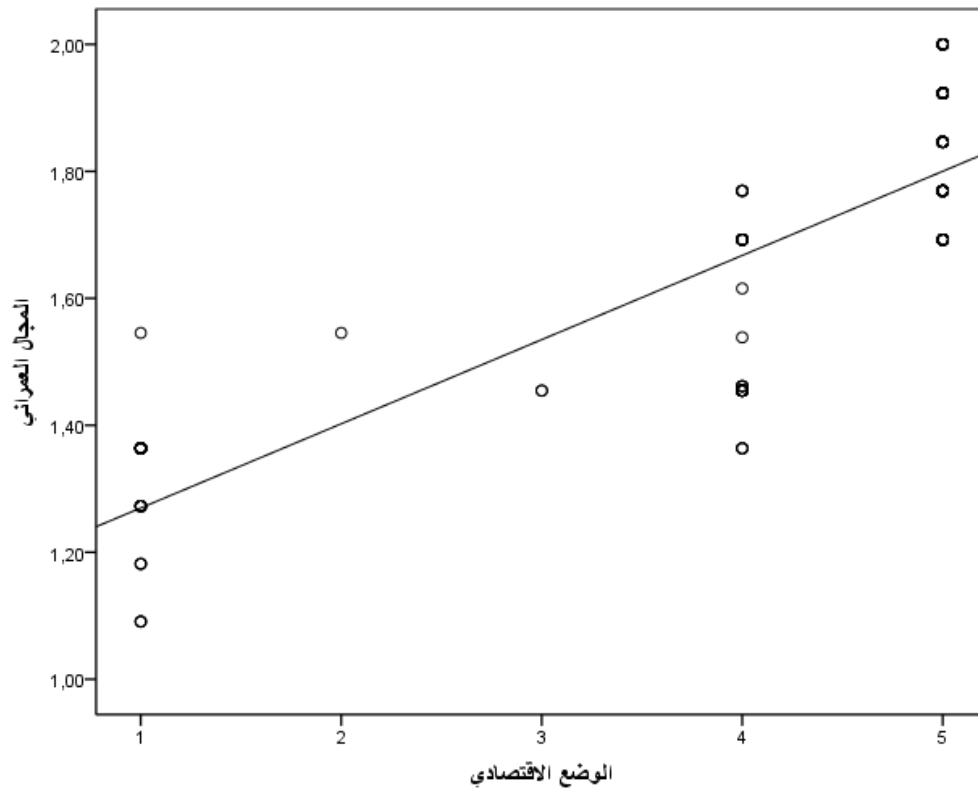
$$Y = 1.370 + 0.076 X \text{ مخيم جباليا:}$$

ويمكن القول أن العوامل الديموغرافية تساهم في تشكل المجال العمراني في كلا المخيمين، مع تقارب كبير في مقدار تفسير العوامل الديموغرافية للتغيرات الحادثة على المجال العمراني في كلا المخيمين.

5.3 العوامل الاقتصادية وعلاقتها بتشكل المجال العمراني

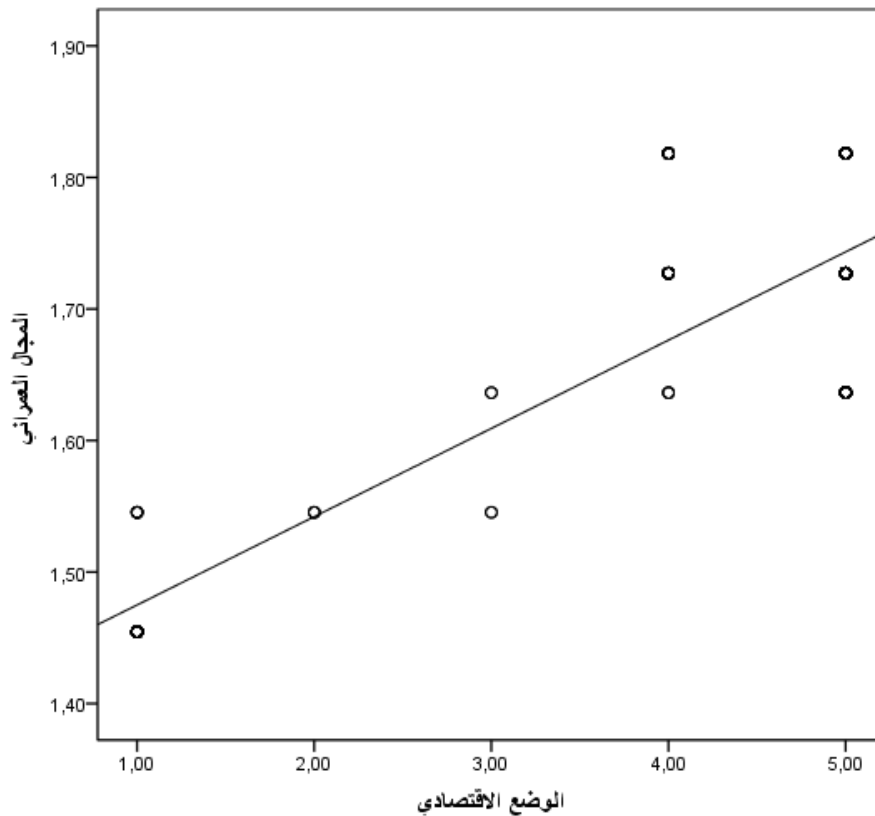
من خلال الشكل رقم (88)، والشكل (89)، والذي يوضح علاقة الارتباط بين العوامل الاقتصادية في مخيمي جباليا وجنين مع المجال العمراني، أن هناك علاقة ارتباط قوية وطردية بين المتغيرين. حيث بلغ معامل الارتباط في مخيم جنين (0.842)، بينما في مخيم جباليا فقد بلغ (0.856)

الشكل 88: علاقة الارتباط بين العوامل الاقتصادية وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

الشكل 89: علاقة الارتباط بين العوامل الاقتصادية وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

1.5.3 اختبار الفرضية الثالثة

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني.

نفرض أن

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني.

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتمثل في الوضع الاقتصادي والمتغير التابع والمتمثل في تشكل المجال العمراني، يبينه الجدول التالي بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي spss.

الجدول رقم (48): يوضح مدى وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني

تشكل المجال العمراني					
المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الثبات	معامل الانحدار	sig
الوضع	0.842	0.710	1.137	0.133	0.000
الاقتصادي	0.856	0.732	1.408	0.067	0.000

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على spss

معامل الارتباط R:

من خلال الجدول يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها على أنه هناك ارتباط طردي وقوي بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني والتي بلغت قيمة الارتباط في مخيمي جباليا وجنين (0.856)

و(0.842) على التوالي.

معامل التحديد R^2 :

بلغت قيمة معامل التحديد في مخيمي جباليا وجنين (0.732) و(0.710) على التوالي، أي أن نسبة تفسير الوضع الاقتصادي للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جباليا قدرت ب (73.2%)، أما نسبة تفسير الوضع الاقتصادي للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جنين فقد قدرت ب (71%).

وبما أن قيمة الاختبار المحسوبة Sig في كلا المخيمين جباليا وجنين تقدر ب (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 التي تنص على أنه " لا توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني"، ونقبل بالفرضية البديلة H_1 التي تنص على أنه "توجد علاقة بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني".

انطلاقاً مما سبق يتبين لنا وجود علاقة تأثير بين الوضع الاقتصادي وتشكل المجال العمراني في كلا المخيمين جباليا وجنين.

وبذلك تكون معادلة الانحدار للمتغير التابع "تشكل المجال العمراني" بدلالة المتغير المستقل "الوضع الاقتصادي" على الشكل التالي:

$$Y = 1.137 + 0.133 X \text{ مخيم جنين:}$$

$$Y = 1.408 + 0.067 X \text{ مخيم جباليا:}$$

وعليه يمكن القول أن الوضع الاقتصادي يساهم في تشكل المجال العمراني في كلا المخيمين، مع تقارب في مقدار تفسير الوضع الاقتصادي للتغيرات الحادثة على المجال العمراني في المخيمين.

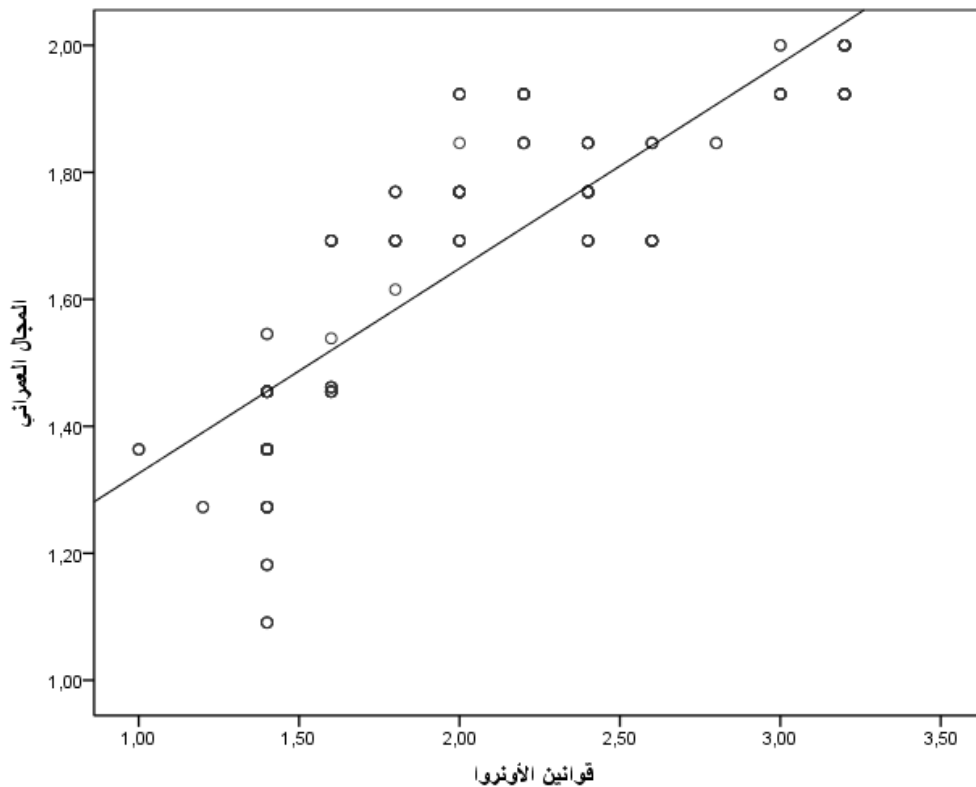
6.3 العوامل القانونية وعلاقتها بتشكيل المجال العمراني

تساهم العوامل القانونية والتشريعات الخاصة بالبناء داخل المخيمين في تشكيل المجال العمراني، وذلك من خلال:

1.6.3 قوانين البناء (قوانين الأونروا)

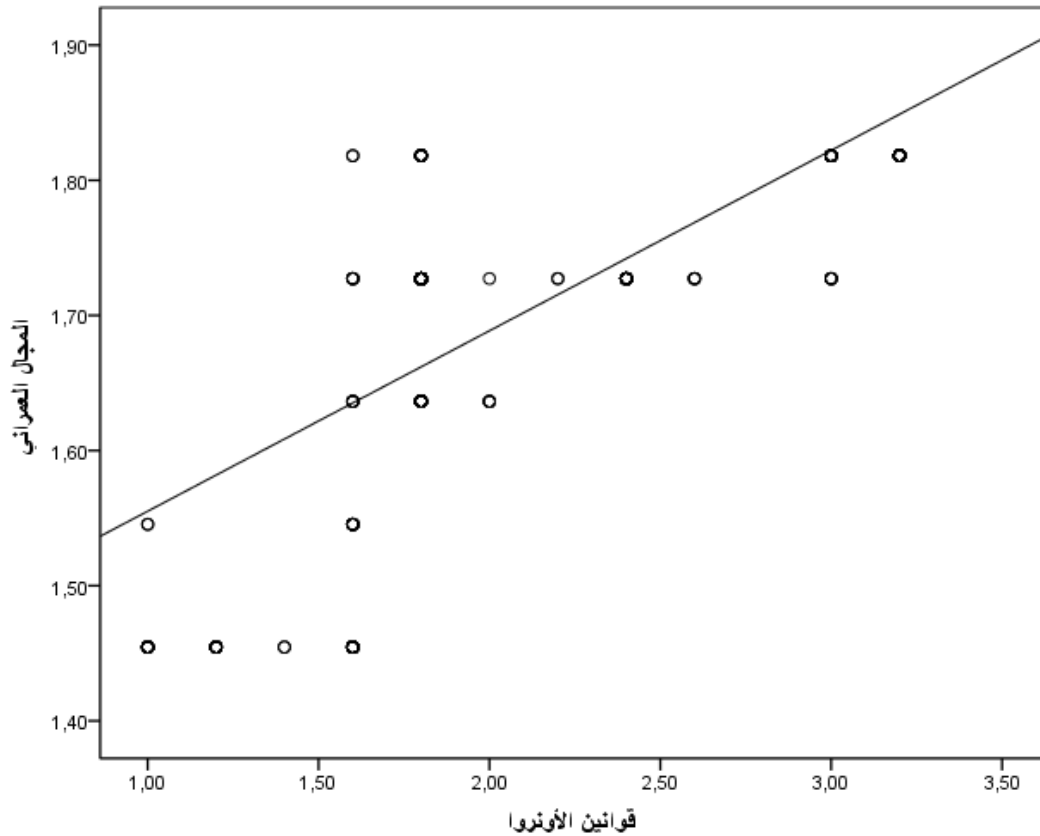
من خلال الشكل رقم (90)، والشكل رقم (91)، نجد أن هناك علاقة ارتباط بين قوانين البناء مع تشكل المجال العمراني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط في مخيم جنين (0.846)، وفي مخيم جباليا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.703)، وهو ارتباط قوي وطردي، بمعنى أن عدم تطبيق السكان لقوانين وتشريعات البناء داخل المخيم وتجاهلها يجعل التطور العمراني للإطار الفيزيائي للمخيم يأخذ شكلا فوضويا وعشوائيا.

الشكل 90: علاقة الارتباط بين قوانين البناء (قوانين الأونروا) وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

الشكل 91: علاقة الارتباط بين قوانين البناء (قوانين الأونروا) وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

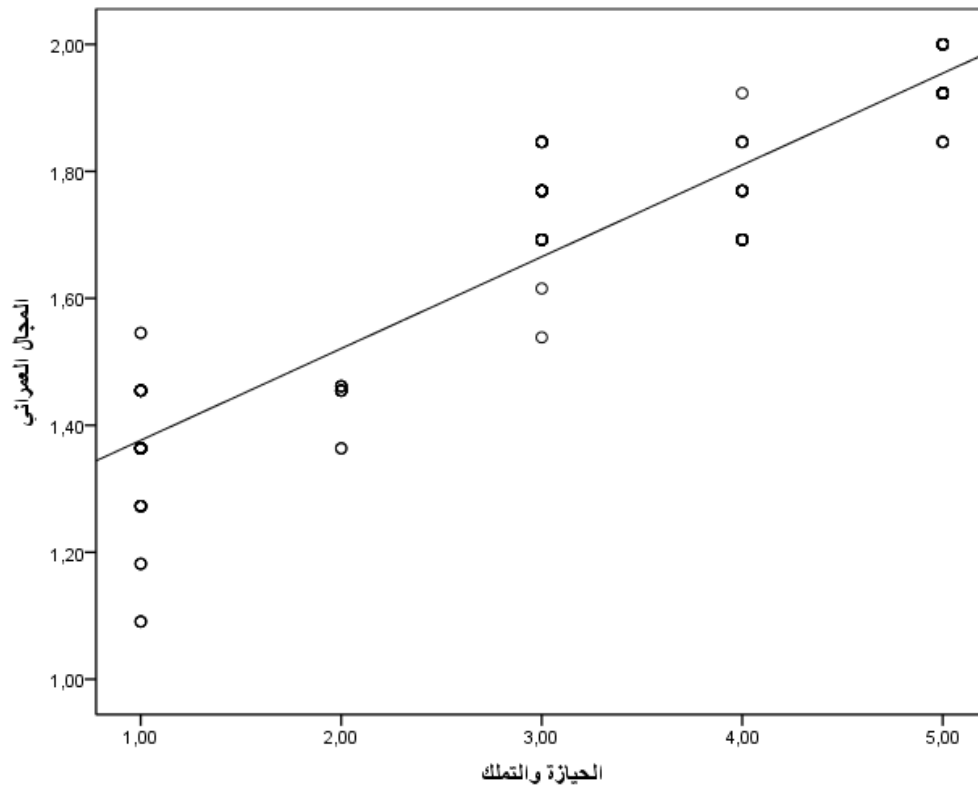
2.6.3 الحيابة والتملك

من خلال الشكل رقم (92)، والشكل رقم (93)، نجد أن هناك علاقة ارتباط بين الحيابة والتملك مع

تشكل المجال العمراني، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط في مخيم جنين (0.922) وهو ارتباط طردي

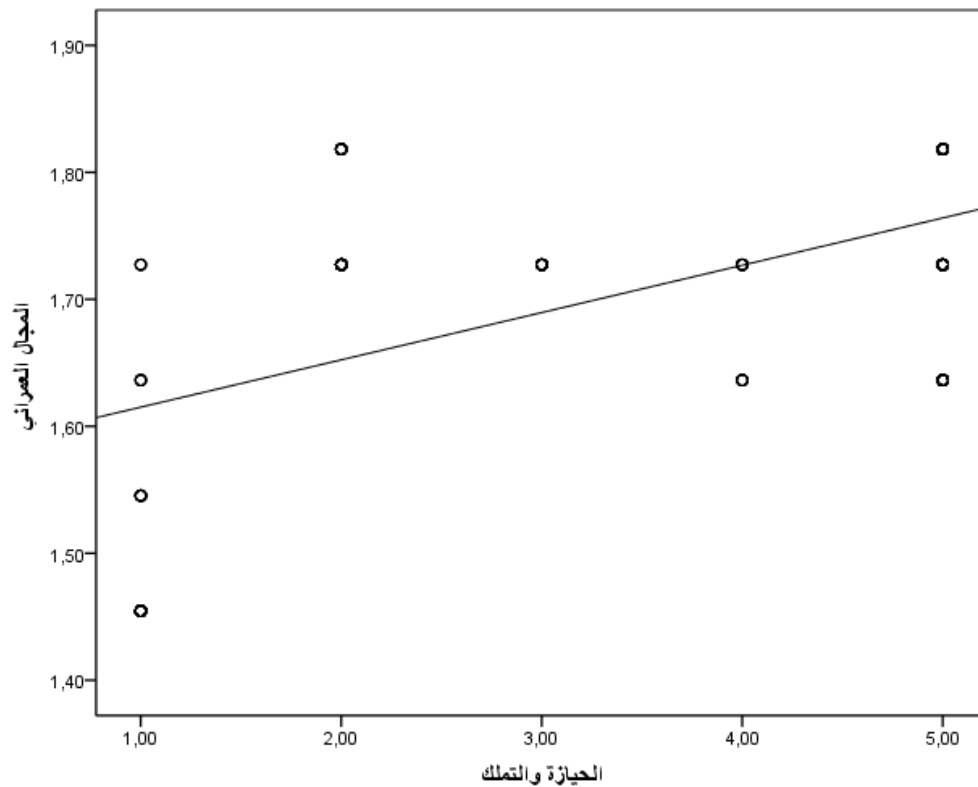
وقوي، وفي مخيم جباليا بلغت قيمة معامل الارتباط (0.536)، وهو ارتباط طردي متوسط،

الشكل 92: علاقة الارتباط بين الحيابة والتملك وتشكل المجال العمراني لمخيم جنين



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

الشكل 93: علاقة الارتباط بين الحيابة والتملك وتشكل المجال العمراني لمخيم جباليا



المصدر: الباحث باستخدام برنامج SPSS

3.6.3 اختبار الفرضية الرابعة

تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني.

نفرض أن

H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني.

نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين المتغير المستقل والمتمثل في العوامل القانونية والمتغير التابع تشكل المجال العمراني، يبينه الجدول التالي بالاستناد إلى البرنامج الإحصائي spss.

الجدول رقم (49): يوضح مدى وجود علاقة بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني

تشكل المجال العمراني					
المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل الثبات	معامل	sig
			a	الاتحدار b	
العوامل	0.892	0.795	1.044	0.281	0.000
القانونية	0.680	0.462	1.459	0.106	0.000

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على spss

معامل الارتباط R:

من خلال الجدول يمكن تفسير النتائج المتحصل عليها على أنه هناك ارتباط طردي وقوي بين العوامل

القانونية وتشكل المجال العمراني والتي بلغت قيمة الارتباط في مخيمي جباليا وجنين (0.680)

و(0.892) على التوالي.

معامل التحديد R^2 :

بلغت قيمة معامل التحديد في مخيمي جباليا وجنين (0.462) و (0.795) على التوالي، أي أن نسبة تفسير العوامل القانونية للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جباليا قدرت ب (46.2%)، أما نسبة تفسير العوامل القانونية للتغيرات الحادثة في المجال العمراني في مخيم جنين فقد قدرت ب (79.5%).

وبما أن قيمة الاختبار المحسوبة Sig في كلا المخيمين جباليا وجنين تقدر ب (0.000) وهي قيمة أقل من مستوى المعنوية (0.05) فإنه نرفض الفرضية الصفرية H_0 التي تنص على أنه "لا توجد علاقة بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني"، ونقبل بالفرضية البديلة H_1 التي تنص على أنه "توجد علاقة بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني".

انطلاقاً مما سبق يتبين لنا وجود علاقة تأثير بين العوامل القانونية وتشكل المجال العمراني في كلا المخيمين جباليا وجنين.

وبذلك تكون معادلة الانحدار للمتغير التابع "تشكل المجال العمراني" بدلالة المتغير المستقل "العوامل القانونية" على الشكل التالي:

$$Y = 1.044 + 0.281 X \text{ مخيم جنين:}$$

$$Y = 1.459 + 0.106 X \text{ مخيم جباليا:}$$

وعليه يمكن القول أن العوامل القانونية تساهم في تشكل المجال العمراني في كلا المخيمين، مع اختلاف في مقدار تفسير العوامل القانونية للتغيرات الحادثة على المجال العمراني، إذ كان تفسير العوامل القانونية للتغيرات الحادثة على المجال العمراني في مخيم جنين يبلغ نسبة (79.5%)، على عكس مخيم جباليا الذي بلغت نسبة تفسير العوامل القانونية فيه للتغيرات الحادثة على المجال العمراني (46.2%).

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة

خلال هذا البحث؛ حاولنا دراسة تشكيل المجال العمراني للمخيمات الفلسطينية وأبرز العوامل التي تؤثر عليها، حيث تطرقنا في الفصول النظرية للدراسة إلى المفاهيم المرتبطة بتشكيل المجال العمراني، وكذلك إلى أبرز العوامل التي تؤثر على البيئة العمرانية للتجمعات السكنية المختلفة، حيث تم خلال البحث في الجانب النظري تحديد العوامل التي تؤثر على تشكيل المجال العمراني. أما في الفصل الثالث من الدراسة فتم إجراء دراسة شاملة للمخيمات الفلسطينية، حيث تم التطرق إلى المفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالدراسة وفق التعريفات الفلسطينية والأممية لها، وتمت دراسة نشأة وتطور المخيمات الفلسطينية ومختلف المراحل العمرانية التي تشكلت بناءً عليها المخيمات الفلسطينية اليوم.

في الجانب التطبيقي للدراسة؛ بدءاً من الفصل الرابع، تم دراسة خصائص النسيج العمراني في مخيمي جباليا وجنين وخصائص السكان والمساكن فيهما، وذلك لتحديد أبرز السمات والخصائص التي تميز البيئة السكنية التي يتكون منها المخيم الفلسطيني. وكتقديم للجانب الميداني من البحث تم تحليل النسيج العمراني لحارة الحواشين وهي الجزء المعاد إعمارها في مخيم جنين بعد تدميره من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، حيث شكلت دراسة حارة الحواشين بعد إعادة الإعمار فرصة كبيرة للباحث لمقارنة النسيج العمراني لحارة الحواشين قبل إعادة الإعمار وبعده. أما في الفصل الخامس –وبالاستعانة بنتائج الفصول النظرية- تم تحديد العوامل المؤثرة على تشكيل المجال العمراني في مخيمي جباليا وجنين. وتمت الاستعانة ببرنامج التحليل الإحصائي لإجراء مقارنة بين متغيرات البحث في كل مخيم. وذلك باستخدام الاستمارة التي تم توزيعها على عينتي الدراسة. وبعد ذلك قمنا بتحديد مظاهر التغير في الشكل العمراني للمجال في مخيمي جباليا وجنين ومن ثم دراسة العوامل التي تؤثر على تغير الشكل العمراني للمجال في المخيمين.

النتائج العامة لدراسة حارة الحواشين

خلال هذه الدراسة تم تحديد مجموعة من المؤشرات التي ساهمت في تشكل المجال العمراني لهذا الجزء من مخيم جنين حيث تم تصنيفها إلى ستة مؤشرات مادية وغير مادية. بعد الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:

المؤشرات المادية

هناك العديد من المؤشرات المادية التي ساعدت في فهم خصائص تشكل المجال العمراني لمخيم جنين، حيث أفصت دراستها للنتائج التالية:

- تشكلت الطرقات والممرات والأزقة وفق النمط العضوي وهو النمط الذي يميز الأنسجة العمرانية التقليدية التي لم تخضع عند نشأتها لضوابط تخطيطية محددة بل خضعت لمجموعة من القيم الاجتماعية والقانونية والدينية.
- تلاصق الكتل المبنية واختلاف أحجامها وأماكن تموضعها بالنسبة للطرقات دالا على عفوية البناء في المخيم ودالا على غياب المعايير والضوابط القانونية التي تحكم العمليات العمرانية داخله. وهذا التلاصق نتج بهدف توسيع مساحة المساكن لاستيعاب الزيادة المستمرة لعدد السكان وغياب البدائل كالأراضي التي يمكن التوسع عليها.
- في المخيم القديم وقبل إعادة الإعمار تشكلت الطرقات وفق تدرج معين من العام إلى الخاص حيث تميزت بوجود مجموعة من الأزقة والمسارات ذات النهايات المغلقة ذات الملكية العامة للسكان المجاورين لها ومحددة بذلك مناطق داخل المخيم مفصولة عن باقي النسيج وتخضع لمراقبة السكان. وذلك يعود لطبيعة وأسلوب تجمع السكان عند نشوء المخيم حيث تجمع الأقارب أو الأشخاص الذي ينتمون لقرية أصلية سبق وأن هجروا منها في مناطق محددة وذلك بعكس ما هو موجود في المخيم الجديد حيث غابت الأزقة والمسارات ذات النهايات المغلقة؛

- إن تناسب المقياس في المخيم القديم كان حميميا بعكس المخيم الجديد، هذا المقياس فرضته القيم الثقافية والدينية والاجتماعية المميزة للسكان وساهم في تعزيزه ارتباط السكان بقيم معنوية تتمثل في حلم العودة إلى فلسطين واعتبار المخيم مكانا مؤقتا للسكن.

المؤشرات غير المادية

هناك العديد من المؤشرات غير المادية التي يمكن من خلالها فهم تشكل المجال العمراني وعلاقته بخصائص المجتمع الاجتماعية والثقافية حيث خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ساهمت الخصوصية كأحد العناصر المتحكمة في المجالين العام والخاص في تشكل النسيج العمراني الحالي للمخيم. فعند إجراء مقارنة بين مدى شعور السكان بالخصوصية داخل المخيم قبل وبعد إعادة إعمارهم كانت النتيجة تفيد بأن السكان لا يشعرون بخصوصياتهم في مجالهم السكني الخاص وفي مجالهم العام عكس ما كان موجودا في المخيم القديم؛ الأمر الذي يؤكد أن مراحل تشكل المخيم ارتبطت بخصوصية السكان بدرجة كبيرة.

- تأثرت العلاقات الاجتماعية داخل المجال العمراني للمخيم الجديد بطبيعة التصميم الحديث للمجال العمراني حيث أبدى السكان عدم ارتياحهم في مجالهم الجديد رغم التطور الملحوظ في مواد البناء المستخدمة وجودة التصاميم والتخطيط الهندسي، وذلك لأن التصميم الجديد لم يراعي بشكل جيد المناطق شبه الخاصة والتي كانت تتشكل بين مجموعة من المباني؛ وتشكل أماكن للتجمع وممارسة النشاطات الاجتماعية. وهذا يطرح تفسيراً لنظام التجاور المكاني المميز للمخيم-تجمع أبناء كل بلدة فيما يشبه الحارة- حيث ارتبط سكان المخيم عاطفياً بقضية العودة لأراضيهم الأصلية وغلب الجانب العاطفي والاجتماعي على علاقاتهم بحكم مشاركتهم لنفس القيم والأهداف التي تتمثل في حق العودة.

- قام السكان بإجراء العديد من التغييرات والتعديلات على مجالهم السكني الخاص والعام وذلك لعدم تلبية التصميم الجديد لمتطلباتهم الخاصة وأبدى العديد منهم رغبتهم في إجراء تغييرات على مساكنهم وإعادة تشكيل الفراغات العمرانية من طرقات وساحات. ويعتبر ذلك دالا على عدم ملائمة المجال العمراني الجديد بكافة مكوناته لاحتياجات السكان وعدم تلبيته ومراعاته لخصائصهم الاجتماعية والثقافية.

إن الترابط بين المؤشرات المادية وغير المادية يمكننا من فهم كيفية تشكل المجال العمراني للمخيم وذلك بمراعاة المحددات التي اضطر السكان للتعامل معها كمحدودية المساحة وغياب مناطق التوسع المستقبلي إضافة للزيادة المستمرة لعدد السكان.

النتائج العامة للدراسة

خلال الدراسة الميدانية تمت دراسة العوامل التي ساهمت في إنتاج الشكل العمراني للمجال لكل من مخيم جباليا ومخيم جنين، حيث تم تحليل النتائج في الفصول بشكل جزئي؛ تحليلًا إجرائيًا وآخر إحصائيًا. وتم توضيح الاتجاه العام لتأثير عبارات الدراسة ومقارنتها بين المخيمين. وكانت النتائج متقاربة بين المخيمين.

ويمكن تلخيص أبرز النتائج كالتالي:

- **على الصعيد الاجتماعي:** لقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الاجتماعية ساهمت بشكل كبير في إحداث السكان لتغييرات مستمرة على التصميم الداخلي لمساكنهم والشكل الخارجي للمباني المكونة لنسيج المخيم العمراني حيث دفع الشعور بفقدان الخصوصية السكان لغلق النوافذ الخارجية للمباني والتي تطل على الشارع وغلق الشرفات نتيجة لتلاصق المباني بعضها ببعض وغياب الارتفاقات بينها، وذلك سعيا منهم لتحقيق الحد المطلوب من

الخصوصية. كما أُعتبر شعور السكان بالإزعاج داخل المخيم أحد الأسباب التي دفعتهم لعزل مساكنهم عن المحيط المجاور قدر الإمكان ووفق إمكانياتهم المادية، وذلك باستخدام وسائل مؤقتة لعزل النوافذ والأبواب أو بناء جدران من مواد مؤقتة (كالأسبست) وهو ما يميز طابع المخيم العمراني. إلا أن هذه التغيرات كانت في أغلبها تغيرات مؤقتة وليست مستدامة وذلك لفقدان شعورهم بالانتماء للمخيم كون النسبة الأكبر منهم يبحثون عن سبل للخروج من بيئة المخيم. وهذا ما يثبت صحة الفرضية التي تنص على أنه " أثرت العوامل الاجتماعية على تغير طابع المخيم العمراني بشكل مستمر وذلك لتلبية حاجاتهم الاجتماعية".

وتتدعم نتائج اختبار الفرضية الأولى عبر الأسلوب الإحصائي وباستخدام معطيات برنامج spss هذه النتيجة.

- **على الصعيد الديمغرافي:** خلال الدراسة تبين أن مخيمي جباليا وجنين يعانون من فقدان مساحات للتوسع المستقبلي داخل حدود المخيم، رغم وجود مساحات تم إضافتها للمساحة الأصلية للمخيمين بشكل غير رسمي، إلا أن الغالب في بيئة المخيمات ثبات مساحتها على المساحة التي أنشأ عليها عند التأسيس. ولا تعترف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بالتوسعات التي يقوم بها السكان بجوار المخيم خارج حدوده الرسمية.

ونظرا للزيادة الكبيرة في عدد السكان، وحاجة الأسر للتوسع في البناء لتوفير سكن للأسر الجديدة، تم التوسع تدريجيا بشكل أفقي وذلك على حساب المساحات الفارغة من شوارع وطرق؛ الأمر الذي أدى لتآكل المساحات الفارغة بشكل تدريجي ليأخذ نسيج المخيمين شكله العمراني الحالي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى أخذ السكان في التوسع عموديا فوق مساكنهم بشكل عشوائي، حيث حدد قانون البناء داخل المخيمات عدد 2 طوابق مسموح بها. إلا أن الحاجة دفعت السكان للتوسع حسب احتياجاتهم وقدراتهم الاقتصادية لتلبية للزيادة الكبيرة في

عدد أفراد الأسر. وتعتبر المخيمات من أكثر التجمعات العمرانية في فلسطين من حيث كثافة الغرفة. ولقد لاحظنا خلال الدراسة أن عددا كبيرا من السكان قاموا بإضافة غرف منفصلة أعلى المساكن وتم استخدام مواد بناء مؤقتة ورخيصة لإتمامها لتصبح سكن منفصل للأسر الجديدة التي تنشأ بشكل مستمر. وهذا ما يثبت صحة الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على " أثرت العوامل الديمغرافية والزيادة الكبيرة في عدد السكان على تشكل المجال العمراني للمخيمات في ظل ثبات مساحتها"

وتتدعم نتائج اختبار الفرضية الثانية عبر الأسلوب الإحصائي وباستخدام معطيات برنامج spss هذه النتيجة.

- **على الصعيد الاقتصادي:**مر سكان المخيمين بفترات تحسن اقتصادي في السابق، وحسب إحصاء الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والذي تم إجراءه في العام 2007 م، تبين أن الأوضاع الاقتصادية في مخيم جنين أفضل منها في مخيم جباليا بشكل نسبي، إلا أن الظروف الاقتصادية العامة في الضفة الغربية وقطاع غزة قد ازدادت سوءا لا سيما في قطاع غزة بعد العام 2007م، لذلك اعتمدنا في قياس المستوى الاقتصادي للسكان على استطلاع آراءهم حيث تبين سوء الوضع الاقتصادي في مخيم جباليا على وجه الخصوص بسبب الأوضاع السياسية والأمنية التي يشهدها. وأثرت الأوضاع الاقتصادية على سكان المخيمات حيث تمكن بعض السكان من الخروج من المخيم وبناء مساكن خارجه، إلا أن غالبية السكان استمروا بالحياة داخل المخيم مجبرين. وقد أفادت نتائج الاستمارة رغبة السكان الكبيرة في مغادرة المخيم إن تحسن وضعهم الاقتصادي.

وأثر الوضع الاقتصادي للسكان على المظهر العام للمباني في المخيم حيث تم إهمال الجانب الجمالي للواجهات الخارجية للمساكن، إضافة لاستخدام مواد بناء رخيصة وغير مستدامة في الإضافات المستمرة التي تتم على السكن وفي إتباع أنماط بدائية لعزل النوافذ والأبواب

الخاصة بالمساكن لتوفير التهوية المناسبة للمسكن وتوفير الخصوصية لأفراد الأسر عند فتح الأبواب لغرض التهوية. ولا يقوم السكان في الغالب عند توسعة مسكنهم أو إجراء تغييرات خارجية أو داخلية عليها بالحصول على رخص بناء أو الاستعانة بمهندس مختص للتصميم والإشراف على التغييرات تفادياً للتكلفة الاقتصادية التي تنتج عن ذلك. لذلك ومن خلال النتائج الجزئية للدراسة يمكن القول بصحة الفرضية الفرعية الثالثة والتي تنص على " أثرت الظروف الاقتصادية للسكان على نوعية البناء داخل المخيمات."

وتدعم نتائج اختبار الفرضية الثالثة عبر الأسلوب الإحصائي وباستخدام معطيات برنامج spss هذه النتيجة.

- **على الصعيد القانوني:** تسود في المخيمات الفلسطينية قوانين بناء خاصة تفرضها وكالة الأونروا لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، حيث تحاول تلك القوانين الحفاظ قدر الإمكان على نسيج المخيم العمراني وفق خصوصياته الحالية، إلا أن هذه القوانين لا تناسب السكان في مجملهم حسب نتائج الدراسة، حيث توجد فجوة كبيرة في القوانين المنظمة لعملية البناء داخل المخيمات وبين احتياجات السكان للتوسع وانعدام برامج منظمة تلبي هذه الحاجات، حيث يضطر السكان في الغالب لتحمل تكاليف بناء مساكنهم وشراء الأراضي لمن يرغب في تحسين بيئته السكنية وذلك في ظل وضع اقتصادي متردي. لذلك لجأ السكان للتوسع على أي مساحات فارغة كانت موجودة في المخيم على حساب الشوارع والطرق المجاورة لمساكنهم. وتم اقتطاع مساحات منها وتقسيمها عرفياً بين السكان لتوسيع الفضاءات الداخلية للمسكن. ويلجأ السكان في العادة للتوسع الرأسي بشكل تدريجي، حيث يستلزم التوسع الرأسي هدم المساكن غير المؤسسة للتوسع الرأسي ثم إعادة البناء والتوسع تدريجياً عبر الزمن دون الالتزام بقوانين الأونروا. تلك الأخيرة تقوم بإرسال إنذارات بالمخالفة إلا أن غياب ضعف

الأدوات التنفيذية لوقف التعديات على الشوارع أو مخالفة قوانين البناء، أدت بالسكان للتعامل مع مجالهم دون الاهتمام بتبعات مخالفتهم لقوانين البناء داخل المخيم.

من هنا يمكن القول بصحة الفرضية الفرعية الرابعة والتي تنص على "أدى غياب القوانين وضعف الوضع الاقتصادي للسكان لتدخلات عشوائية وعدم التحكم في نمو المجال العمراني للمخيمات".

وتدعم نتائج اختبار الفرضية الرابعة عبر الأسلوب الإحصائي وباستخدام معطيات برنامج spss هذه النتيجة.

من خلال الدراسة الميدانية والبحث في الفرضيات الفرعية الأربعة وإثبات صحتها، يمكن القول بصحة الفرضية العامة التي تبنتها الدراسة والتي تنص على:

"أثرت العوامل الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والديمغرافية على تشكل المجال العمراني للمخيمات الفلسطينية"

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

➤ الكتب

- (1) إبراهيم عبد الباقي. (1987). بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية. مصر: مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.
- (2) إبراهيم عبد الباقي. (يونيو، 1986). التخطيط العمراني وارتباطه بالأحوال البيئية. القاهرة، مصر.
- (3) إسماعيل رجب عصام. (1994). مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم السكن في مصر. أسيوط: كلية الهندسة جامعة أسيوط.
- (4) ألفت حمودة. (1987). الطابع المعماري بين التأصيل والمعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- (5) أمين المبيض. (2003). جنين غراد- الاجتياح الإسرائيلي ومجزرة المخيم .
- (6) انتصار عزمي. (1991). مخيمات قطاع غزة. صامد الاقتصادي.
- (7) أنور حمام. (1999). الأوضاع الاجتماعية والديمقراطية للاجئين في مخيمات الضفة الغربية. رام الله: مركز شمل.
- (8) برنار جرانوتيه. (2002). العشوائيات السكنية - المشكلات والحلول - (المجلد 2). (بهجت محمد علي الفاضلي، المحرر) الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- (9) حسن محمد نوبي. (فبراير 2000). العمران الرأسي وأمراض الإنسان (المجلد الأول). مصر: دار نهضة الشرق.
- (10) حمزة حسن عاطف. (1992). تخطيط المدن أسلوب ومراحل. قطر: مطبعة قطر الوطنية.
- (11) زكريا إبراهيم. (1976). مشكلة البنية أو أضواء على البنيوية. القاهرة: دار مصر للطباعة.
- (12) سلسلة القانون الدولي الإنساني. (2008). النازحون "المشردون داخليا" في القانون الدولي الإنساني. غزة: مركز الميزان لحقوق الإنسان.
- (13) السيد عبد العاطي السيد. (1985). علم الاجتماع الحضري-مدخل نظري (المجلد الطبعة الأولى). الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- (14) السيد عبد العاطي السيد. (1996). الإنسان والبيئة والمجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- (15) عباس فاروق حيدر. (1994). تخطيط المدن والقرى. الإسكندرية: منشأة المعارف.

- (16) عبد الرحمن ابن خلدون. (1960). مقدمة ابن خلدون (المجلد 2). (عبد الواحد علي، المترجم) لجنة البيان المعرفي.
- (17) عبد السلام لبيب قدسية. (1992). موسوعة المخيمات الفلسطينية- الضفة الغربية. عمان.
- (18) عبد القادر نسمات، و سيد التوني. (1997). إشكالية النسيج والطابع. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- (19) عثمان محمد غنيم. (2008). تخطيط استخدام الأرض الريفي والحضري (إطار جغرافي عام)، (المجلد الطبعة الثانية). عمان، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- (20) علي خلف حسين الدليمي. (2002). التخطيط الحضري أسس ومفاهيم. (المجلد الطبعة الأولى). عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- (21) ف.ت شيمكو. (1990). التشكيل المعماري للفراغات العامة في المدن. روسيا: دار العلم للملايين.
- (22) فاروق عباس حيدر. (1994). تخطيط المدن والقرى. الإسكندرية: منشأة المعارف.
- (23) فاروق مصطفى إسماعيل. (1990). التغير والتنمية في المجتمع الصحراوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- (24) لكس تاكنبرغ. (2003). وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي. (بكر عباس، المترجمون) بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- (25) ماجد الخطيب. (2010). النسيج الحضري للنجف "عوامل النشأة والتغيير". بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- (26) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. (1989). اللجنة العالمية للبيئة والتنمية مستقبلنا المشترك.
- (27) محمد بومخلوف. (2001). التوطين الصناعي وقضايا المعاصرة الفكرية والتنظيمية والعمرانية والتنمية: التحضر، الجزائر: دار الأمة.
- (28) محمد عبد الهادي. (بلا تاريخ). خرائط التوزيع الجغرافي لمخيمات اللاجئين. صامد الاقتصادي.
- (29) محمود الكردي. (1986). التحضر دراسة اجتماعية، الكتاب الثاني، الأنماط والمشكلات. القاهرة: دار المعارف المصرية.
- (30) نبيل محمود السهلي. (2004). نبذة عن مخيم جنين الصمود والأسطورة. فلسطين: مركز المعلومات الفلسطيني.
- (31) نسمات عبد القادر، و سيد التوني. (1997). إشكالية النسيج والطابع. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

- (32) نشرة إعلامية يصدرها برنامج دراسات اللاجئين والنازحين. (ابريل 1996). قضايا اللاجئين والنازحين. عمان: جامعة اليرموك الأردن.
- (33) هشام أبو سعدة. (1994). الكفاءة والتشكيل العمراني مدخل لتصميم وتخطيط المواقع. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- (34) وزارة الشؤون البلدية والقروية. (2006). دليل معالجة وتخطيط الفراغات في المدن. الرياض: وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- (35) ويليم سندرز سندرز، و ألكس كريجر. (2010). نشأة وتطور التصميم العمراني 1995-2006. (صالح الهدلول، المترجمون) الرياض: سلسلة علوم العمران.

➤ المجالات العلمية

- (1) أنور حمام. (2003). الظاهر والباطن في استطلاع رأي اللاجئين. مجلة العودة.
- (2) باسم حماد. (2008). لقد آن الليل أن ينجلي (المجلد 1). د.م.
- (3) سناء ساطع عباس، وأحمد طارق. (2005). التحولات في التصميم الحضري. المجلة العراقية للهندسة المعمارية.
- (4) سناء عباس، وكميلة عبد الستار. (2012). ديناميكية النمو الحضري في العراق. مجلة المخطط والتنمية، الصفحات 239-257.
- (5) محمد أحمد هلال، و عمار صادق دحلان. (سبتمبر، 2008). أزمة الخصوصية في العمارة مع التركيز على العمارة المعاصرة في مدينة جدة كمثال. مجلة العلوم الهندسية، الصفحات 1301-1318.
- (6) محمد سالم صقر المعاني. (1998). في مفهوم التصميم الحضري وظروف نشأته. (1)، الصفحات 101-73.
- (7) محمد المذحجي. (أكتوبر، 2006). توصيف لخصائص التشكيل العمراني لمدينة صنعاء القديمة. مجلة تقنية البناء، الصفحات 74-89.

- (8) محمد منى حسان، وآخرون. (مارس، 2013). خط السماء ودوره في التشكيل البصري لمدينة أسيوط كدراسة حالة. مجلة العلوم الهندسية. كلية الهندسة، جامعة أسيوط الصفحات 617-644
- (9) نداء نعمان مجيد. (2008). أثر دراسة الضوضاء في تخطيط المدينة لتحديد استعمالات الأراضي. مجلة الأنباء للعلوم الهندسية، الصفحات 133-142.
- (10) هاني الفران. (ديسمبر، 2010). محددات التصميم البصري للفضاءات العمرانية العامة في المدينة العربية. مجلة العمران والتقنيات الحضرية (2).

➤ الملتقيات والمؤتمرات

- (1) إبراهيم عبد الباقي. (1983). توظيف المباني والمناطق الأثرية. الندوة العالمية لحماية حلب القديمة. حلب.
- (2) جان هانساس. (10-12 أبريل 1985). تطبيع السكن العشوائي الشعبي الحضري الغير منظم بالمغرب. ندوة السكن العشوائي وأحياء الصفيح في الوطن العربي "الواقع والحلول". الرباط: جامعة الدول العربية مجلس وزراء إسكان العرب.
- (3) سالم رضوان جعيس. (2005). العوامل المعمارية المؤثرة في تحقيق الأمن في التجمعات السكنية. المؤتمر المعماري الدولي السادس الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران (الصفحات 22-40). مصر: جامعة أسيوط.
- (4) سيد التونسي. (1983). عن الطابع المعماري والعمراني لمناطق التعمير الجديدة في مصر. المؤتمر الإقليمي للمعماريين. القاهرة.
- (5) عبد الباقي إبراهيم. (15 فبراير، 2014). ندوات ومؤتمرات. تم الاسترداد من مركز الدراسات العمرانية والتخطيطية http://www.cpas-egypt.com/Articles/Baki/articles_seminar/65.pdf
- (6) عبد الحليم عساسي، بلقاسم ديب، و سليم زغيشي. (2012). إشكالية الطابع، النمط والطراز في التراث السكني للواد الأبيض في الجزائر. ملتقى التراث العمراني الوطني. المنطقة الشرقية.

(7) عبد الرحمن عبد النعيم عبد اللطيف. (ابريل 2010). التغيرات في النسيج العمراني ثلاث أدوات للتحليل. المؤتمر المعماري الدولي الثامن العمارة والعمران قضايا معاصرة. أسيوط: قسم الهندسة المعمارية جامعة أسيوط.

(8) عصام عداون. (12 مارس، 2013). مفهوم اللاجئين الفلسطينيين بين القصور والشمول "د.عصام

عدوان. تاريخ الاسترداد حزينان، 2013، من دائرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين: <http://drah.ps/ar/>

(9) علاء محمد زقوت. (21 إبريل، 2008). <http://www.malaf.info>. تم الاسترداد من المركز الفلسطيني

للتوثيق والمعلومات: http://www.malaf.info/?page=show_details&Id=128&table=table_141&CatId=178

➤ التقارير

(1) الأمم المتحدة. (تموز 1976-30 حزيران 1977). تقرير المفوض العام، نيويورك: الأمم المتحدة.

(2) الجمعية العامة للأمم المتحدة. (حزيران 1971). الدورة 21.30. نيويورك: الأمم المتحدة.

(3) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012). التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-2007 النتائج النهائية للتعداد. رام الله، فلسطين: السلطة الوطنية الفلسطينية.

(4) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012). التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت-2007 النتائج النهائية للتعداد، محافظة شمال غزة. رام الله: السلطة الوطنية الفلسطينية.

(5) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2009). التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت النتائج النهائية-تقرير المساكن- محافظة جنين. رام الله-فلسطين: السلطة الفلسطينية.

(6) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2009). النتائج النهائية للتعداد -تقرير السكان- محافظة جنين. رام الله-فلسطين: السلطة الفلسطينية.

(7) الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2012). التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، النتائج النهائية للتعداد، محافظة جنين. رام الله: السلطة الوطنية الفلسطينية.

(8) سعيد سلامة. (تشرين الثاني 2006). اللاجئين الفلسطينيون وأهمية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة

وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. رام الله: دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية.

(9) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا. (2009). مؤشرات إحصائية حول الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين للعام 2009. رام الله: مركز المعلومات الفلسطيني وفا.

(10) مركز بديل. (12 مارس، 2013). حقائق وأرقام. تم الاسترداد من مركز بديل للدراسات:

<http://www.badil.org/Arabic-Web/Refugees/facts&figures.htm>

(11) مركز بديل. (2009). نشرة إعلامية اليوم العالمي للاجئين 20 يونيو 2009. فلسطين: مركز بديل.

(12) معالم بغداد الساحات. (2013). <http://www.uobaghdad.edu.iq/PageViewer.aspx?id=230>. تاريخ

الاسترداد 02 نوفمبر، 2014، من جامعة بغداد العراق.

(13) وكالة الأمم المتحدة الأونروا. (12 سبتمبر، 2014). اللاجئين الفلسطينيين. تم الاسترداد من وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى:

<http://www.unrwa.org/ar/اللاجئين-الفلسطينيين>.

(14) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرف الأدنى. (2004). ملف المخيمات.

مؤسسة دولية: مكتب الإعلام التابع للأونروا.

(15) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. (بلا تاريخ

<https://www.unrwa.org/ar/whatwedo/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A9%D9%88%D8%AA%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D9%8A%D9%85%D8%A7%D8%>

AA. تاريخ الاسترداد 7 3، 20016، من الأونروا.

➤ المذكرات والرسائل

- (1) أحمد محمود عبد اللطيف. (1977). دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة في تكوين المجموعات المعمارية وفي خصائص مكوناتها الشكلية. أسيوط: جامعة أسيوط.
- (2) أمير ضهير. (2011). تأثير العوامل الاجتماعية على المجال العمراني في مناطق السكن العشوائي. الهندسة المدنية والري والهندسة المعمارية، الهندسة المعمارية، باتنة.
- (3) كميلة أحمد عبد الستار. (2012). ديناميكية النمو الحضري دراسة تحليلية للأنظمة الحضرية. العراق الجامعة التكنولوجية: أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- (4) محمد رعد مفيد. (1996). ثقافة التجمعات وعمران المناطق ذات القيمة التراثية، رسالة ماجستير. القاهرة: قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- (5) محمد عمر بن الهاشمي. (2000). تأثير التكنولوجيا المعاصرة على التشكيل المعماري للواجهات في الوطن العربي (دراسة تحليلية عن الواجهات بكل من السعودية ومصر والجزائر). القاهرة: قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة.
- (6) محمود فودة عبد الله. (1995). دراسة للمعاني البيئية الثقافية في الفراغات الخارجية. مصر: رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القاهرة.

➤ المقالات الالكترونية

- (1) سلمان أبو ستة. (1998). هيئة أرض فلسطين. تم الاسترداد من <http://www.plands.org>
- (2) اللجنة الشعبية للاجئين- مخيم المغازي. (12 ديسمبر، 2014). دراسة تحليلية عن واقع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. (الإدارة، المحرر) تم الاسترداد من <http://www.mrpc.ps/ar/news-det-90.html>

- (3) ممدوح نوفل. (24 9, 2004). مركز المعلومات الفلسطيني. تطور الموقف الفلسطيني من حل قضية اللاجئين الفلسطينيين 1964-2004. فلسطين. تاريخ الاسترداد 2013/8/16، من مركز المعلومات الفلسطيني: <http://www.palestine-pmc.com/arabic/inside1.asp?x=3017&cat=3&opt=1>
- (4) منظمة التحرير الفلسطينية. (بلا تاريخ jeninrefugeecamp.plo.ps). تاريخ الاسترداد 14 مايو، 2013، من موقع مخيم جنين، منظمة التحرير الفلسطينية.

المراجع الأجنبية:

➤ الكتب

- (1) Batty, M., Xie, Y., & Sun, Z. (1999). Dynamics of Urban Sprawl. London: ,University College London.
- (2) Greed, C. (1998). Introducing Urban Design, Interventions & Responses,. london: routledge.
- (3) Hamlin, T. F. (1952). Forms and Functions of Twentieth-Century Architecture. new york: columbia University Press.
- (4) Kevin, L. (1960). THE IMAGE OF THE CITY. mit. Press.
- (5) Lang, J. (1987). CREATING ARCHITECTURAL THEORY THE MODERN MOVEMENT ARCHITECTURAL THEORY & THE BEHAVIORAL SCIENCES. NewYork: Van Nostrand Rinhold.
- (6) M.C, C. (1978). Road Form And Townscape. London: the architectural press.
- (7) Matthew Carmona و ،& others. (2003). Public Places- Urban Spaces. Great Britain: Architectural Press.
- (8) Moughtin, C. (1992). Urban Design: Street & Square.
- (9) Noberg, s. (1966). Intentions In Architecture. Oslo: universities forloget Oslo.
- (10) Rapoport, A. (1982). The Meaning Of The Built Environment. California: Sage Publications.
- (11) Rob, K. (1988). Urban Space. USA.
- (12) Spreiregn, P. (1965). The Architecture of Towns and Cities. New York: Mc.Graw Hill book company.
- (13) Zucker, P. (1959). Town and Square. New York: Columbia University Press.

- (14) Ian Bentley. (1992) Responsive environments: a manual for designers. Britain: Butterworth Architectur.
- (15) Francis, C. (1996). Architecture .Form, Space, and Order. .New York: Van Nostrand Reinhold.

➤ المقالات الالكترونية

- (1) editor. (13 may, 2013). <https://loralucero.wordpress.com/2013/05/18/the-nakba-part-ii/>. 12 avril, 2017 'The Nakba — part II: <https://loralucero.wordpress.com> .
- (2) huaxia. (15 may, 2016). http://news.xinhuanet.com/english/2016-05/15/c_135360974.htm. 12 avril, 2017 'Feature: Palestinian refugees yearn for home return after decades of displacement: <http://news.xinhuanet.com>.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قسنطينة

تحية واحترام.....

يقوم الباحث بإعداد دراسة لنيل دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية حول المخيمات الفلسطينية
بعنوان

"دراسة خصائص التشكيل العمراني للمجال في المخيمات الفلسطينية

دراسة حالة مخيمي جباليا وجنين"

يمثل هذا الاستبيان أحد الجوانب الهامة في البحث، ويهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة على تشكل المجال العمراني لمخيمي جباليا وجنين، أرجو التكرم بالإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويد الباحث بآرائكم القيمة من خلال وضع إشارة (X) على الإجابة التي ترونها ملائمة. كما يأمل الباحث أن تتم الإجابة على الأسئلة بدقة كبيرة ومن طرف أرباب الأسر أو تحت إشرافهم.

ملاحظة: جميع الأسئلة المطروحة ضمن هذا الاستبيان ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن إجاباتكم ستكون محاطة بالسرية الكاملة والعناية العلمية الفائقة.

شكرا لتعاونكم وحسن استجابتكم....

الباحث

أمير عبد الحميد محمد ضهير

الاستمارة

1- المعلومات الشخصية:

الاسم الكامل:.....

السن:.....

المهنة:.....

عدد أفراد الأسرة:.....

ملكية المسكن:

1. ملك شخصي..... 2. ملك مشترك..... 3. إيجار.....

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1 لا تتوفر في المسكن درجة الخصوصية المطلوبة لدي					
2 أعاني وعائلتي من الإزعاج					
3 البيوت الملاصقة لمسكني مصدر الإزعاج					
4 أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمسكني مصدر الإزعاج					
5 المخيم مكان غير ملائم للسكن					
6 سأقوم بمغادرة المخيم إن توفر مكان ملائم للسكن خارجه					
7 هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم					
8 كانت هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق					
9 تحدث نزاعات بيني وبين جيراني في المخيم					
10 لا أشعر بالأمان داخل المسكن					
11 لا أشعر بالأمان داخل المخيم					
12 لا أشعر بالراحة داخل مسكني					
13 قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل المخيم غير مناسبة					
14 سأعرض لمشاكل بسبب تجاهلي لقوانين الأونروا					
15 يحدث نزاع على ملكية المسكن مع أفراد أسرتي					
16 مساحة المسكن غير ملائمة لعدد أفراد أسرتي					
17 التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد لعائلتي					
18 مستوى الدخل لأسرتي غير كافي لحياة كريمة					

19. هل قمت بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة جديدة في مسكنك؟
☐ نعم ☐ لا
20. هل تلتزم بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا داخل المخيم
☐ نعم ☐ لا
21. هل تحصلت على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على مسكنك؟
☐ نعم ☐ لا
22. هل قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران أو تفاديت وضعها عند البناء؟
☐ نعم ☐ لا
- . إذا كانت الإجابة بنعم، فما هو رأيك بالعبارات التالية:
23. قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للحفاظ على خصوصية العائلة
☐ نعم ☐ لا
24. قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للتقليل من الإزعاج
☐ نعم ☐ لا
25. هل قمت بعزل النوافذ والأبواب عن طريق ستائر أو أدوات مشابهة؟
☐ نعم ☐ لا
26. هل قمت بتغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنك؟
☐ نعم ☐ لا
27. هل قمت بإضافة غرف منفصلة خارجة عن حدود المسكن الأصلي؟
☐ نعم ☐ لا
28. ما هو تقييمك لحالة المسكن (الحالة الفيزيائية)
☐ جيدة ☐ متهاكلة ☐ آيلة للسقوط
29. هل قمت بتوسيع مسكنك بشكل أفقي؟
☐ نعم ☐ لا
30. هل قمت بالتوسع في مساحة مجاورة فارغة؟

☐ لا

☐ نعم

31. هل قمت بالتوسع عن طريق البناء على أجزاء من الشوارع المجاورة لمسكنك؟

☐ لا

☐ نعم

32. أين تقوم بقضاء وقتك داخل المخيم

في الشارع ☐ في الحديقة ☐ في المقهى ☐ في منزل أحد الأصدقاء ☐

33. هل تعتقد أن الفراغات العامة داخل المخيم (ساحات عامة، حدائق) غير كافية؟

☐ لا

☐ نعم

34. ما هو الاستخدام الحالي للمبني الذي تسكن فيه:

☐ للسكن والعمل

☐ للسكن فقط

انتهت

ملاحق مخيم جنين

معامل ألفا كرونباخ لعينة مخيم جنين

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	126	68,1
	Excluded ^a	59	31,9
	Total	185	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,944	34

العوامل المؤثرة في تشكل المجال العمراني في مخيم جنين

Frequencies Statistics

		لا تتوفر في المسكن درجة الخصوصية المطلوبة لدي	أعاني وعائلتي من الإزعاج	الملاصقة البيوت لمسكني مصدر إزعاج	أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمسكني مصدر إزعاج
N	Valid	185	185	185	185
	Missing	0	0	0	0
Mean		3,94	3,96	3,55	3,59
Std. Deviation		1,443	1,569	1,371	1,388

Statistics

		المخيم مكان غير ملائم للسكن	سأقوم بمغادرة المخيم إن توفر مكان ملائم للسكن خارجه	هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم	كانت هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق
N	Valid	185	185	185	185
	Missing	0	0	0	0
Mean		4,37	3,90	3,59	2,78
Std. Deviation		1,169	1,348	1,547	1,703

Statistics

		تحدث نزاعات بيني وبين جيران في المخيم	لا أشعر بالأمان داخل المسكن	لا أشعر بالأمان داخل المخيم	لا أشعر بالراحة داخل مسكني
N	Valid	185	185	185	185
	Missing	0	0	0	0
Mean		3,02	2,52	3,64	3,15
Std. Deviation		1,655	1,547	1,270	1,746

Statistics

	هل تلتزم بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا داخل المخيم	هل قمت بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة جديدة في مسكنك	سأعرض لمشاكل بسبب تجاهلي لقوانين الأونروا	قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل المخيم غير مناسبة
N	Valid	185	185	185
	Missing	0	0	0
Mean		4,19	2,26	1,38
Std. Deviation		1,049	1,429	,488

Statistics

	هل حصلت على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على مسكنك	يحدث نزاع على ملكية المسكن مع أفراد أسرتي	مساحة المسكن غير ملائمة لعدد أفراد أسرتي
N	Valid	185	185
	Missing	0	0
Mean		1,21	3,00
Std. Deviation		,405	1,507

Statistics

	مستوى الدخل لأسرتي غير كافي لحياة كريمة	التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد لعائلتي
N	Valid	185
	Missing	0
Mean		4,48
Std. Deviation		1,157

Frequency Table

لا تتوفر في المسكن درجة الخصوصية المطلوبة لدي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	21	11,4	11,4	11,4
لا أوافق	22	11,9	11,9	23,2
محايد	6	3,2	3,2	26,5
أوافق	35	18,9	18,9	45,4
أوافق بشدة	101	54,6	54,6	100,0
Total	185	100,0	100,0	

أعاني وعائلتي من الإزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	35	18,9	18,9	18,9
لا أوافق	6	3,2	3,2	22,2
محايد	2	1,1	1,1	23,2
أوافق	30	16,2	16,2	39,5
أوافق بشدة	112	60,5	60,5	100,0
Total	185	100,0	100,0	

البيوت الملائمة لمسكني مصدر إزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	25	13,5	13,5	13,5
لا أوافق	15	8,1	8,1	21,6
محايد	39	21,1	21,1	42,7
أوافق	46	24,9	24,9	67,6
أوافق بشدة	60	32,4	32,4	100,0
Total	185	100,0	100,0	

أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمسكني مصدر إزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	25	13,5	13,5	13,5
لا أوافق	13	7,0	7,0	20,5
محايد	41	22,2	22,2	42,7
أوافق	39	21,1	21,1	63,8
أوافق بشدة	67	36,2	36,2	100,0
Total	185	100,0	100,0	

المخيم مكان غير ملائم للسكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	12	6,5	6,5	6,5
لا أوافق	5	2,7	2,7	9,2
محايد	17	9,2	9,2	18,4
أوافق	19	10,3	10,3	28,6
أوافق بشدة	132	71,4	71,4	100,0
Total	185	100,0	100,0	

سأقوم بمغادرة المخيم إن توفر مكان ملائم للسكن خارجه

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	24	13,0	13,0	13,0
لا أوافق	8	4,3	4,3	17,3
محايد	9	4,9	4,9	22,2
أوافق	65	35,1	35,1	57,3
أوافق بشدة	79	42,7	42,7	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	25	13,5	13,5	13,5
لا أوافق	33	17,8	17,8	31,4
محايد	24	13,0	13,0	44,3
أوافق	13	7,0	7,0	51,4
أوافق بشدة	90	48,6	48,6	100,0
Total	185	100,0	100,0	

كانت هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	76	41,1	41,1	41,1
لا أوافق	17	9,2	9,2	50,3
محايد	11	5,9	5,9	56,2
أوافق	34	18,4	18,4	74,6
أوافق بشدة	47	25,4	25,4	100,0
Total	185	100,0	100,0	

تحدث نزاعات بيني وبين جيران في المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	60	32,4	32,4	32,4
لا أوافق	13	7,0	7,0	39,5
محايد	32	17,3	17,3	56,8
أوافق	23	12,4	12,4	69,2
أوافق بشدة	57	30,8	30,8	100,0
Total	185	100,0	100,0	

لا أشعر بالأمان داخل المسكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	72	38,9	38,9	38,9
لا أوافق	39	21,1	21,1	60,0
محايد	9	4,9	4,9	64,9
أوافق	35	18,9	18,9	83,8
أوافق بشدة	30	16,2	16,2	100,0
Total	185	100,0	100,0	

لا أشعر بالأمان داخل المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	25	13,5	13,5	13,5
لا أوافق	12	6,5	6,5	20,0
محايد	8	4,3	4,3	24,3
أوافق	100	54,1	54,1	78,4
أوافق بشدة	40	21,6	21,6	100,0
Total	185	100,0	100,0	

لا أشعر بالراحة داخل مسكني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	54	29,2	29,2	29,2
لا أوافق	30	16,2	16,2	45,4
محايد	13	7,0	7,0	52,4
أوافق	11	5,9	5,9	58,4
أوافق بشدة	77	41,6	41,6	100,0
Total	185	100,0	100,0	

قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل المخيم غير مناسبة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	6	3,2	3,2	3,2
لا أوافق	2	1,1	1,1	4,3
محايد	45	24,3	24,3	28,6
أوافق	30	16,2	16,2	44,9
أوافق بشدة	102	55,1	55,1	100,0
Total	185	100,0	100,0	

سأتعرض لمشاكل بسبب تجاهلي لقوانين الأونروا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	81	43,8	43,8	43,8
لا أوافق	36	19,5	19,5	63,2
محايد	35	18,9	18,9	82,2
أوافق	5	2,7	2,7	84,9
أوافق بشدة	28	15,1	15,1	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل قمت بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة جديدة في مسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	114	61,6	61,6	61,6
نعم	71	38,4	38,4	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل تلتزم بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا داخل المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	144	77,8	77,8	77,8
نعم	41	22,2	22,2	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل تحصلت على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على مسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	147	79,5	79,5	79,5
نعم	38	20,5	20,5	100,0
Total	185	100,0	100,0	

يحدث نزاع على ملكية المسكن مع أفراد أسرتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	51	27,6	27,6	27,6
لا أوافق	12	6,5	6,5	34,1
محايد	52	28,1	28,1	62,2
أوافق	26	14,1	14,1	76,2
أوافق بشدة	44	23,8	23,8	100,0
Total	185	100,0	100,0	

مساحة المسكن غير ملائمة لعدد أفراد أسرته

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	18	9,7	9,7	9,7
لا أوافق	24	13,0	13,0	22,7
محايد	3	1,6	1,6	24,3
أوافق	19	10,3	10,3	34,6
أوافق بشدة	121	65,4	65,4	100,0
Total	185	100,0	100,0	

التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد لعائلتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	11	5,9	5,9	5,9
لا أوافق	10	5,4	5,4	11,4
محايد	4	2,2	2,2	13,5
أوافق	15	8,1	8,1	21,6
أوافق بشدة	145	78,4	78,4	100,0
Total	185	100,0	100,0	

مستوى الدخل لأسرتي غير كافٍ لحياة كريمة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	34	18,4	18,4	18,4
لا أوافق	1	,5	,5	18,9
محايد	2	1,1	1,1	20,0
أوافق	45	24,3	24,3	44,3
أوافق بشدة	103	55,7	55,7	100,0
Total	185	100,0	100,0	

مظاهر التغير في المجال العمراني في مخيم جنين

Frequency Table

هل قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران أو تفاديت وضعها عند البناء

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	59	31,9	31,9	31,9
نعم	126	68,1	68,1	100,0
Total	185	100,0	100,0	

قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للحفاظ على خصوصية العائلة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	16	8,6	12,7	12,7
نعم	110	59,5	87,3	100,0
Total	126	68,1	100,0	
Missing غير معني بالاجابة	59	31,9		
Total	185	100,0		

قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للتقليل من الإزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	23	12,4	18,3	18,3
نعم	103	55,7	81,7	100,0
Total	126	68,1	100,0	
Missing غير معني بالاجابة	59	31,9		
Total	185	100,0		

هل قمت بعزل النوافذ والأبواب عن طريق ستائر أو أدوات مشابهة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	33	17,8	17,8	17,8
نعم	152	82,2	82,2	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل قمت بتغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	103	55,7	55,7	55,7
نعم	82	44,3	44,3	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل قمت بإضافة غرف منفصلة خارجة عن حدود المسكن الأصلي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	78	42,2	42,2	42,2
نعم	107	57,8	57,8	100,0
Total	185	100,0	100,0	

ما هو تقييمك لحالة المسكن (الحالة الفيزيائية)

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايلة للسقوط	14	7,6	7,6	7,6
متهالكة	79	42,7	42,7	50,3
جيدة	92	49,7	49,7	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل قمت بتوسيع مسكنك بشكل أفقي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	62	33,5	33,5	33,5
نعم	123	66,5	66,5	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل قمت بالتوسع في مساحة مجاورة فارغة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	63	34,1	34,1	34,1
نعم	122	65,9	65,9	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل قمت بالتوسع عن طريق البناء على أجزاء من الشوارع المجاورة لمسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	78	42,2	42,2	42,2
نعم	107	57,8	57,8	100,0
Total	185	100,0	100,0	

أين تقوم بقضاء وقتك داخل المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid في الشارع	174	94,1	94,1	94,1
في الحديقة	3	1,6	1,6	95,7
في المقهى	2	1,1	1,1	96,8
في منزل أحد الاصدقاء	6	3,2	3,2	100,0
Total	185	100,0	100,0	

هل تعتقد أن الفراغات العامة داخل المخيم (ساحات عامة، حدائق) غير كافية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	20	10,8	10,8	10,8
نعم	165	89,2	89,2	100,0
Total	185	100,0	100,0	

ما هو الاستخدام الحالي للمبني الذي تسكن فيه

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid للسكن فقط	113	61,1	61,1	61,1
للسكن والعمل	72	38,9	38,9	100,0
Total	185	100,0	100,0	

علاقة الارتباط بين العوامل والمجال العمراني (مخيم جنين)

Correlations

العوامل	المجال العمراني
الخصوصية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,908** ,000 185
الانتماء	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,844** ,000 185
العلاقات	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,916** ,000 185
الأمان	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,918** ,000 185
بناء	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,846** ,000 185
الحياة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,922** ,000 185
العوامل الاجتماعية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,938** ,000 185
العوامل القانونية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,892** ,000 185
العوامل الديمغرافية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,819** ,000 185
الوضع الاقتصادي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
	,842** ,000 185

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

اختبار الفرضيات التي تنص على "وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والقانونية والديموغرافية والاقتصادية والمجال العمراني" في مخيم جنين

Regression

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	العوامل الاجتماعية ^a	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,938 ^a	,879	,879	,08238

a. Predictors: (Constant), العوامل الاجتماعية

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	9,039	1	9,039	1331,698	,000 ^a
	Residual	1,242	183	,007		
	Total	10,281	184			

a. Predictors: (Constant), العوامل الاجتماعية

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,106	,016		67,125	,000
	العوامل الاجتماعية	,160	,004	,938	36,492	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	العوامل القانونية ^a	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,892 ^a	,795	,794	,10734

a. Predictors: (Constant), العوامل القانونية

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	8,172	1	8,172	709,319	,000 ^a
Residual	2,108	183	,012		
Total	10,281	184			

a. Predictors: (Constant), القانونيةالعوامل

b. Dependent Variable: العمرانيالمجال

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,044	,025		42,426	,000
	العوامل القانونية	,281	,011	,892	26,633	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	العوامل الديموغرافية ^a		Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,819 ^a	,671	,669	,13593

a. Predictors: (Constant), العوامل الديموغرافية

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	6,899	1	6,899	373,389	,000 ^a
Residual	3,381	183	,018		
Total	10,281	184			

a. Predictors: (Constant), العوامل الديموغرافية

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,006	,036		28,259	,000
	العوامل الديموغرافية	,154	,008	,819	19,323	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الوضع الاقتصادي ^a	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,842 ^a	,710	,708	,12774

a. Predictors: (Constant), الوضع الاقتصادي

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7,295	1	7,295	447,050	,000 ^a
	Residual	2,986	183	,016		
	Total	10,281	184			

a. Predictors: (Constant), الوضع الاقتصادي

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,137	,027		42,610	,000
	الوضع الاقتصادي	,133	,006	,842	21,144	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

ملاحق (مخيم جباليا)

معامل ألف كرونباخ لعينة مخيم جباليا

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	311	83,4
	Excluded ^a	62	16,6
	Total	373	100,0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,925	34

العوامل المؤثرة في تشكل المجال العمراني في مخيم جباليا

Statistics

		لا تتوفر في المسكن درجة الخصوصية المطلوبة لدي	أعاني وعائلتي من الإزعاج	البيوت الملاصقة لمسكني مصدر ازعاج	أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمسكني مصدر ازعاج
N	Valid	373	373	373	373
	Missing	0	0	0	0
Mean		4,02	4,20	4,18	4,13
Std. Deviation		1,397	1,418	1,435	1,435

Statistics

		المخيم مكان غير ملائم للسكن	سأقوم بمغادرة المخيم إن توفر مكان ملائم للسكن خارجه	هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم	كانت هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق
N	Valid	373	373	373	373
	Missing	0	0	0	0
Mean		4,29	4,44	4,35	2,64
Std. Deviation		1,134	1,164	1,264	1,627

Statistics

		تحدث نزاعات بيني وبين جيراني في المخيم	لا أشعر بالأمان داخل المسكن	لا أشعر بالأمان داخل المخيم	لا أشعر بالراحة داخل مسكني
N	Valid	373	373	373	373
	Missing	0	0	0	0
Mean		3,61	2,93	3,24	3,43
Std. Deviation		1,665	1,632	1,564	1,572

Statistics

		هل قمت بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة جديدة في مسكنك	هل تلتزم بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا داخل المخيم
N	Valid	373	373
	Missing	0	0
Mean		4,61	1,19
Std. Deviation		,963	,391

Statistics

		هل تحصلت على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على مسكنك	يحدث نزاع على ملكية المسكن مع أفراد أسرتي	مساحة المسكن غير ملائمة لعدد أفراد أسرتي
N	Valid	373	373	373
	Missing	0	0	0
Mean		1,12	3,10	4,45
Std. Deviation		,320	1,636	1,162

Statistics

		مستوى الدخل لأسرتي غير كافي لحياة كريمة	التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد لعائلتي
N	Valid	373	373
	Missing	0	0
Mean		4,09	4,25
Std. Deviation		1,353	1,449

Frequency Table

لا تتوفر في المسكن درجة الخصوصية المطلوبة لدي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	38	10,2	10,2	10,2
لا أوافق	42	11,3	11,3	21,4
محايد	5	1,3	1,3	22,8
أوافق	77	20,6	20,6	43,4
أوافق بشدة	211	56,6	56,6	100,0
Total	373	100,0	100,0	

أعاني وعائلتي من الإزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	51	13,7	13,7	13,7
لا أوافق	10	2,7	2,7	16,4
محايد	8	2,1	2,1	18,5
أوافق	47	12,6	12,6	31,1
أوافق بشدة	257	68,9	68,9	100,0
Total	373	100,0	100,0	

البيوت الملاصقة لمسكني مصدر ازعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	53	14,2	14,2	14,2
لا أوافق	9	2,4	2,4	16,6
محايد	11	2,9	2,9	19,6
أوافق	46	12,3	12,3	31,9
أوافق بشدة	254	68,1	68,1	100,0
Total	373	100,0	100,0	

أصوات الناس في الشوارع والأزقة المحيطة بمسكني مصدر ازعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	55	14,7	14,7	14,7
لا أوافق	7	1,9	1,9	16,6
محايد	11	2,9	2,9	19,6
أوافق	61	16,4	16,4	35,9
أوافق بشدة	239	64,1	64,1	100,0
Total	373	100,0	100,0	

المخيم مكان غير ملائم للسكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	31	8,3	8,3	8,3
لا أوافق	4	1,1	1,1	9,4
محايد	3	,8	,8	10,2
أوافق	123	33,0	33,0	43,2
أوافق بشدة	212	56,8	56,8	100,0
Total	373	100,0	100,0	

سأقوم بمغادرة المخيم إن توفر مكان ملائم للسكن خارجه

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	28	7,5	7,5	7,5
لا أوافق	11	2,9	2,9	10,5
محايد	5	1,3	1,3	11,8
أوافق	54	14,5	14,5	26,3
أوافق بشدة	275	73,7	73,7	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	35	9,4	9,4	9,4
لا أوافق	14	3,8	3,8	13,1
محايد	3	,8	,8	13,9
أوافق	55	14,7	14,7	28,7
أوافق بشدة	266	71,3	71,3	100,0
Total	373	100,0	100,0	

كانت هناك صعوبات في التواصل مع سكان المخيم في السابق

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	139	37,3	37,3	37,3
لا أوافق	70	18,8	18,8	56,0
محايد	50	13,4	13,4	69,4
أوافق	16	4,3	4,3	73,7
أوافق بشدة	98	26,3	26,3	100,0
Total	373	100,0	100,0	

تحدث نزاعات بيني وبين جيران في المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	82	22,0	22,0	22,0
لا أوافق	35	9,4	9,4	31,4
محايد	21	5,6	5,6	37,0
أوافق	45	12,1	12,1	49,1
أوافق بشدة	190	50,9	50,9	100,0
Total	373	100,0	100,0	

لا أشعر بالأمان داخل المسكن

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	114	30,6	30,6	30,6
لا أوافق	67	18,0	18,0	48,5
محايد	25	6,7	6,7	55,2
أوافق	66	17,7	17,7	72,9
أوافق بشدة	101	27,1	27,1	100,0
Total	373	100,0	100,0	

لا أشعر بالأمان داخل المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	106	28,4	28,4	28,4
لا أوافق	15	4,0	4,0	32,4
محايد	23	6,2	6,2	38,6
أوافق	141	37,8	37,8	76,4
أوافق بشدة	88	23,6	23,6	100,0
Total	373	100,0	100,0	

لا أشعر بالراحة داخل مسكني

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	70	18,8	18,8	18,8
لا أوافق	65	17,4	17,4	36,2
محايد	13	3,5	3,5	39,7
أوافق	86	23,1	23,1	62,7
أوافق بشدة	139	37,3	37,3	100,0
Total	373	100,0	100,0	

قوانين الأونروا الخاصة بتنظيم البناء داخل المخيم غير مناسبة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	15	4,0	4,0	4,0
لا أوافق	12	3,2	3,2	7,2
محايد	2	,5	,5	7,8
أوافق	45	12,1	12,1	19,8
أوافق بشدة	299	80,2	80,2	100,0
Total	373	100,0	100,0	

سأعرض لمشاكل بسبب تجاهلي لقوانين الأونروا

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	260	69,7	69,7	69,7
لا أوافق	5	1,3	1,3	71,0
محايد	2	,5	,5	71,6
أوافق	36	9,7	9,7	81,2
أوافق بشدة	70	18,8	18,8	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل قمت بالاستعانة بمهندس مختص عند إجراء توسعة جديدة في مسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	299	80,2	80,2	80,2
نعم	74	19,8	19,8	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل تلتزم بقوانين البناء المحددة من طرف الأونروا داخل المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	303	81,2	81,2	81,2
نعم	70	18,8	18,8	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل تحصلت على ترخيص رسمي قبل الشروع في البناء أو إجراء تغييرات على مسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	330	88,5	88,5	88,5
نعم	43	11,5	11,5	100,0
Total	373	100,0	100,0	

يحدث نزاع على ملكية المسكن مع أفراد أسرتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	71	19,0	19,0	19,0
لا أوافق	123	33,0	33,0	52,0
محايد	21	5,6	5,6	57,6
أوافق	13	3,5	3,5	61,1
أوافق بشدة	145	38,9	38,9	100,0
Total	373	100,0	100,0	

مساحة المسكن غير ملائمة لعدد أفراد أسرتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	17	4,6	4,6	4,6
لا أوافق	34	9,1	9,1	13,7
محايد	1	,3	,3	13,9
أوافق	35	9,4	9,4	23,3
أوافق بشدة	286	76,7	76,7	100,0
Total	373	100,0	100,0	

التوسع الرأسي في المستقبل هو الخيار الوحيد لعائلتي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	35	9,4	9,4	9,4
لا أوافق	32	8,6	8,6	18,0
محايد	19	5,1	5,1	23,1
أوافق	65	17,4	17,4	40,5
أوافق بشدة	222	59,5	59,5	100,0
Total	373	100,0	100,0	

مستوى الدخل لأسرتي غير كافٍ لحياة كريمة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا أوافق بشدة	57	15,3	15,3	15,3
لا أوافق	3	,8	,8	16,1
محايد	4	1,1	1,1	17,2
أوافق	33	8,8	8,8	26,0
أوافق بشدة	276	74,0	74,0	100,0
Total	373	100,0	100,0	

مظاهر التغير في المجال العمراني في مخيم جباليا

Statistics

	هل قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران أو تفاديت وضعها عند البناء	قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للحفاظ على خصوصية العائلة	قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للتقليل من الإزعاج	هل قمت بعزل النوافذ والأبواب عن طريق ستائر أو أدوات مشابهة
N Valid	373	311	311	373
Missing	0	62	62	0
Mean	1,83	1,80	1,75	1,73
Std. Deviation	,373	,400	,432	,446

	هل قمت بتغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنك	هل قمت باضافة غرف منفصلة خارجة عن حدود المسكن الأصلي	ما هو تقييمك لحالة المسكن (الحالة الفيزيائية)	هل قمت بتوسيع مسكنك بشكل أفقي
N	Valid 373	373	373	373
	Missing 0	0	0	0
Mean	1,17	1,60	2,08	1,86
Std. Deviation	,380	,492	,709	,350

Statistics

	هل قمت بالتوسع عن طريق البناء على أجزاء من الشوارع المجاورة لمسكنك	هل قمت بالتوسع في مساحة مجاورة فارغة	أين تقوم بقضاء وقتك داخل المخيم
N	Valid 373	373	373
	Missing 0	0	0
Mean	1,81	1,82	1,54
Std. Deviation	,395	,384	,890

Statistics

	هل تعتقد أن الفراغات العامة داخل المخيم (ساحات عامة، حدائق) غير كافية	ما هو الاستخدام الحالي للمبني الذي تسكن فيه
N	Valid 373	373
	Missing 0	0
Mean	1,99	1,20
Std. Deviation	,089	,399

Frequency Table

هل قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران أو تفاديت وضعها عند البناء

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	62	16,6	16,6	16,6
نعم	311	83,4	83,4	100,0
Total	373	100,0	100,0	

قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للحفاظ على خصوصية العائلة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	62	16,6	19,9	19,9
نعم	249	66,8	80,1	100,0
Total	311	83,4	100,0	
Missing غير معني بالاجابة	62	16,6		
Total	373	100,0		

قمت بإلغاء بعض النوافذ المطلة على الشارع أو الجيران للتقليل من الإزعاج

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	77	20,6	24,8	24,8
نعم	234	62,7	75,2	100,0
Total	311	83,4	100,0	
Missing غير معني بالاجابة	62	16,6		
Total	373	100,0		

هل قمت بعزل النوافذ والأبواب عن طريق ستائر أو أدوات مشابهة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	102	27,3	27,3	27,3
نعم	271	72,7	72,7	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل قمت بتغييرات جمالية على الواجهات الخارجية لمسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	308	82,6	82,6	82,6
نعم	65	17,4	17,4	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل قمت بإضافة غرف منفصلة خارجة عن حدود المسكن الأصلي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	151	40,5	40,5	40,5
نعم	222	59,5	59,5	100,0
Total	373	100,0	100,0	

ما هو تقييمك لحالة المسكن (الحالة الفيزيائية)

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid ايلة للسقوط	80	21,4	21,4	21,4
متهالكة	184	49,3	49,3	70,8
جيدة	109	29,2	29,2	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل قمت بتوسيع مسكنك بشكل أفقي

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	53	14,2	14,2	14,2
نعم	320	85,8	85,8	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل قمت بالتوسع في مساحة مجاورة فارغة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	72	19,3	19,3	19,3
نعم	301	80,7	80,7	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل قمت بالتوسع عن طريق البناء على أجزاء من الشوارع المجاورة لمسكنك

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	67	18,0	18,0	18,0
نعم	306	82,0	82,0	100,0
Total	373	100,0	100,0	

أين تقوم بقضاء وقتك داخل المخيم

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid في الشارع	266	71,3	71,3	71,3
في الحديقة	16	4,3	4,3	75,6
في المقهى	86	23,1	23,1	98,7
في منزل أحد الاصدقاء	5	1,3	1,3	100,0
Total	373	100,0	100,0	

هل تعتقد أن الفراغات العامة داخل المخيم (ساحات عامة، حدائق) غير كافية

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا	3	,8	,8	,8
نعم	370	99,2	99,2	100,0
Total	373	100,0	100,0	

ما هو الاستخدام الحالي للمبنى الذي تسكن فيه

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid للسكن فقط	299	80,2	80,2	80,2
للسكن والعمل	74	19,8	19,8	100,0
Total	373	100,0	100,0	

علاقة الارتباط بين العوامل والمجال العمراني (مخيم جباليا)

Correlations

العوامل	المجال العمراني
الاجتماعية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
العوامل القانونية والتشريعية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
العوامل الديموغرافية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
الوضع الاقتصادي	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
الخصوصية	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
الانتماء	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
العلاقات	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
الأمان	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
البناء	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N
الحياة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N

اختبار الفرضيات التي تنص على "وجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والقانونية والديموغرافية والاقتصادية والمجال العمراني" في مخيم جباليا

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	العوامل الاجتماعية ^a	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,762 ^a	,580	,579	,07370

a. Predictors: (Constant), العوامل الاجتماعية

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	2,788	1	2,788	513,382	,000 ^a
Residual	2,015	371	,005		
Total	4,803	372			

a. Predictors: (Constant), العوامل الاجتماعية

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,444	,012		124,021	,000
	العوامل الاجتماعية والتشريعية	,066	,003	,762	22,658	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	العوامل القانونية والتشريعية	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,680 ^a	,462	,461	,08343

a. Predictors: (Constant), العوامل القانونية

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	2,221	1	2,221	319,141	,000 ^a
Residual	2,582	371	,007		
Total	4,803	372			

a. Predictors: (Constant), العوامل القانونية

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,459	,014		105,750	,000
	العوامل القانونية والتشريعية	,106	,006	,680	17,865	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	العوامل الديموغرافية	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,821 ^a	,673	,672	,06503

a. Predictors: (Constant), العوامل الديموغرافية

ANOVA^b

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3,234	1	3,234	764,774	,000 ^a
	Residual	1,569	371	,004		
	Total	4,803	372			

a. Predictors: (Constant), العوامل الديموغرافية

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,370	,012		112,502	,000
	العوامل الديموغرافية	,076	,003	,821	27,655	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

Variables Entered/Removed^b

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الوضع الاقتصادي ^a	.	Enter

a. All requested variables entered.

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,856 ^a	,732	,731	,05889

a. Predictors: (Constant), الوضع الاقتصادي

ANOVA^b

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	3,517	1	3,517	1013,951	,000 ^a
Residual	1,287	371	,003		
Total	4,803	372			

a. Predictors: (Constant), الوضع الاقتصادي

b. Dependent Variable: المجال العمراني

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	1,408	,009		148,644	,000
	الوضع الاقتصادي	,067	,002	,856	31,843	,000

a. Dependent Variable: المجال العمراني

مصطلحات ومفاهيم

هناك مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي اعتمدت عليها الدراسة، تم التقيد بها كونها مستقاة من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وهو المصدر الأساسي للإحصائيات المعتمد عليها في الدراسة. لذلك وجب الإشارة إلى التعريفات بناء على ما ورد لدى الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وهي كما يلي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012):

1.1 المسكن (الوحدة السكنية)

هو مبنى أو جزء من مبنى معد لسكن أسرة واحدة، وله باب أو مدخل مستقل أو أكثر من مدخل يؤدي إلى الطريق أو الممر العام دون المرور في وحدة سكنية أخرى.

نوع المسكن

يقصد بنوع المسكن الشكل الهندسي أو المعماري للمسكن. والذي قد يكون فيلا، أو دار، أو شقة، أو غرفة مستقلة، أو أي شكل آخر. مثل (براكية أو خيمة... الخ).

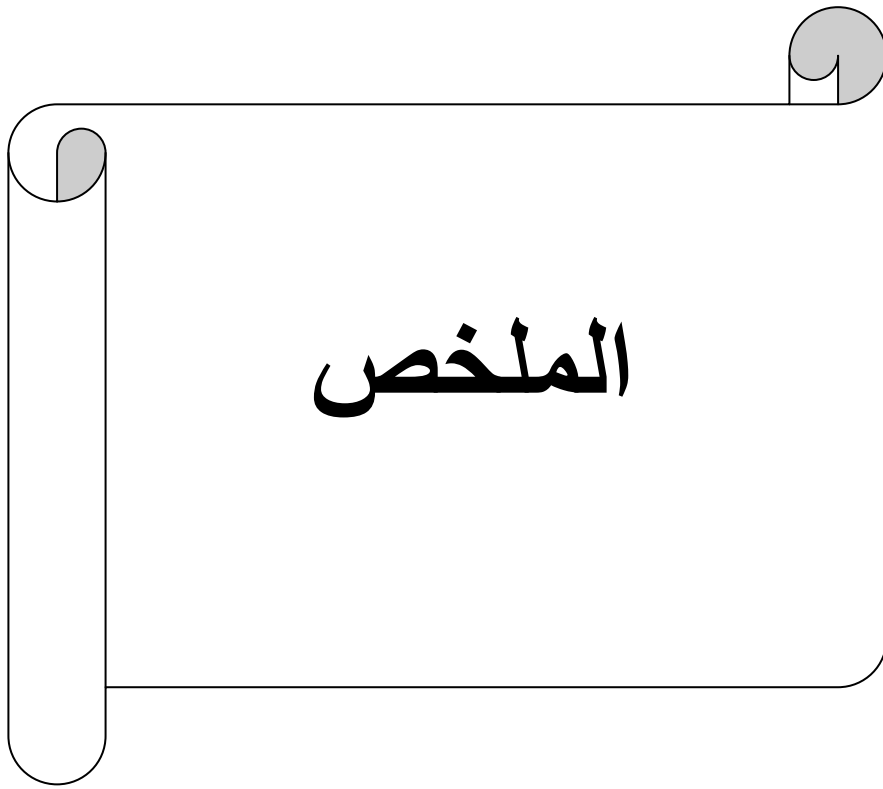
● **فيلا:** مبنى قائم بذاته مشيد من الحجر النظيف عادة، ومعد أصلاً لسكن أسرة واحدة

عادة، ويتكون من طابق واحد بجناحين أو من طابقين أو أكثر، يصل بينهما درج

داخلي، ويخصص أحد الأجنحة في حالة الطابق الواحد أو الطابق الثاني للنوم،

والجناح الآخر أو الطابق الأرضي للاستقبال والمطبخ والخدمات بمختلف أنواعها، كما يتوفر في الغالب للفيلا حديقة تحيط بها بغض النظر عن مساحتها بالإضافة إلى سور يحيط بها من الخارج، وكراج للسيارة كما يغطي السطح العلوي للفيلا بمادة القرميد على الأغلب، ويمكن أن يوجد ضمن حدود الفيلا أحد المباني أو الملاحق ويكون من مكوناتها.

- **دار:** مبنى معد أصلاً لسكن أسرة واحدة، ويمثل البناء التقليدي في فلسطين، وقد تتكون الدار من طابق واحد أو طابقين تستغلها أسرة واحدة.
- **شقة:** هي جزء من دار أو عمارة تتكون من غرفة أو أكثر مع المرافق من مطبخ وحمام ومرحاض، ويقفل عليها جميعاً باب خارجي وهي معدة لسكن أسرة واحدة، ويمكن الوصول إليها عن طريق درج أو ممر يؤدي إلى الطريق العام.
- **غرفة مستقلة:** هي غرفة قائمة بذاتها ليس بها مرافق بل تشترك عادة مع غيرها من الغرف في المرافق (مطبخ، حمام، مرحاض) وهي معدة أصلاً للسكن. وتوجد عادة على أسطح المباني أو بالفناء، وتكون جزءاً من دار أو فوق أسطح العمارات.
- **خيمة:** مبنى قائم بذاته مصنوع من القماش أو الوبر أو الشعر وعادة ما توجد في التجمعات البدوية.
- **براكية:** هي مبنى قائم بذاته، تتكون من غرفة واحدة أو أكثر وتكون المادة الغالبة للجدران الخارجية والسطح من الزنك (الصاج) أو التتلك أو الاسبست ولا يتم حصرها إلا إذا كانت مشغولة.
- **أخرى:** وحدات سكنية لا يمكن تصنيفها كأحد الأنواع السابقة، مثل الأكواخ والكهوف والمغارات والأكشاك بشرط أن تكون مشغولة بسكن أو عمل وقت التعداد.



الملخص:

تشكلت الفراغات العمرانية والكتل المبنية داخل المخيمات الفلسطينية نتيجة لتراكم الأنسجة العمرانية عبر فترات زمنية متلاحقة. حيث تأثر المجال العمراني للمخيمات بعدة عوامل ومحددات اجتماعية واقتصادية وسياسية متعاقبة منذ نشوء المخيمات وحتى الآن.

تطرح هذه الدراسة تساؤلاً رئيسياً حول كيفية تشكل المجال العمراني في المخيمات الفلسطينية، وما هي خصائصه؟ ويهدف هذا البحث لفهم خصائص التشكيل العمراني للمخيمات الفلسطينية وذلك بهدف تحسين البيئة السكنية داخل المخيمات في ظل الاعتبارات الاجتماعية والسياسية والعمرانية القائمة، وقد تم تحديد فرضية عامة مفادها أن التشكيل العمراني للمجال تأثر بعدة عوامل مختلفة أثرت في تشكل المجال العمراني وأنتج الطابع المميز للمخيمات.

واستند البحث لإتمام الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستعيناً باستمارتي الملاحظة والاستبيان، وبعض البرامج التقنية المستخدمة في التحليل الهندسي. وتم تحديد مخيمين للدراسة هما؛ مخيم جنين بالضفة الغربية المحتلة، ومخيم جباليا بقطاع غزة كحالة دراسية يمكن من خلالها تعميم النتائج لتشمل ظاهرة المخيمات الفلسطينية ككل.

وتناولت الدراسة بالتفصيل مختلف العوامل الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية والتشريعية التي أثرت على تشكل المجال العمراني وذلك من خلال دراسة تأثيرها على الخصائص المعمارية والعمرانية لنسيج المخيمات الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: التشكيل العمراني، المخيمات الفلسطينية، المجال العمراني، الفراغات العمرانية، النسيج العمراني

Abstract

Urban spaces and built-up blocks inside Palestinian refugee camps were formed over time as a result of accumulative tissue that constitutes its urban and architectural history. Urban camp area was affected by several social, economic and political determinants, since the emergence of the camps until now.

This research takes steps to investigate this phenomenon, and raises a key question about urban domain formation in Palestinian camps exploring its characteristics. It aims to better understand the formation process of urban Palestinian camps, in order to improve the residential environment inside the camps, and to enhance the social, political and urban milieu. The research adopts a general hypothesis that the formation of urban domain inside the camp was influenced by several different factors, which affected its urban morphology and produced a distinctive unique housing character.

The research is based upon analytical methodology by scrutinizing of the urban tissue and on the architectural spaces and character, in addition to using descriptive analytical methods invoking observation and questionnaires, as well as technical programs used in engineering analysis.

The Jenin refugee camp in the occupied West Bank and the Jabalia refugee camp in the Gaza Strip were selected as a case study. Through which the results can be circulated to all Palestinian camps In this paper, we examined the social, economic, demographic and legislative factors that influenced the formation of the urban area. Through studying the impact on the architectural and urban characteristics of the Palestinian camps.

Key words: Urban Morphology, Palestinian refugee camps, urban domain, Urban spaces, Urban fabric

Résumé

Les espaces urbains et les blocs construits à l'intérieur des camps de réfugiés palestiniens ont été formés au fil du temps à la suite de tissus accumulés qui constitue son histoire urbaine et architecturale. La zone urbaine de camp a été affectée par plusieurs déterminants sociaux, économiques et politiques, depuis l'émergence des camps jusqu'à présent.

Cette recherche prend des mesures pour étudier ce phénomène, et soulève une question clé sur la formation de domaine urbain dans les camps palestiniens explorant ses caractéristiques. Il vise à mieux comprendre le processus de formation des camps urbains palestiniens, afin d'améliorer l'environnement résidentiel à l'intérieur des camps et d'améliorer le milieu social, politique et urbain. La recherche adopte une hypothèse générale que la formation du domaine urbain à l'intérieur du camp a été influencée par plusieurs facteurs différents, qui ont affecté sa morphologie urbaine et ont produit un caractère distinctif unique de logement.

La recherche repose sur une méthodologie analytique en examinant les tissus urbains et sur les espaces architecturaux et le caractère, en plus d'utiliser des méthodes d'analyse descriptives qui invoquent l'observation et les questionnaires, ainsi que des programmes techniques utilisés en analyse d'ingénierie.

Le camp de réfugiés de Djénine dans la Cisjordanie occupée et le camp de réfugiés de Jabalia dans la bande de Gaza ont été choisis comme étude de cas. Par lequel les résultats peuvent être distribués à tous les camps palestiniens dans ce document, nous avons examiné les facteurs sociaux, économiques, démographiques et législatifs qui ont influencé la formation de la zone urbaine. En étudiant l'impact sur les caractéristiques architecturales et urbaines des camps palestiniens.

Mots clés: morphologie urbaine, camps de réfugiés palestiniens, espaces urbains, tissu urbain

